فهرست مجموع المتون المشتمل على ثمان وثلاثين متنا من مهمات الفنون

صحيفه	
	فن التوحيد
٢	متن السنوسية
٦	متن الجوهرة
١٢	متن بدء الامالى
١٥	متن الخريدة
١٨	متن العقائد النسفية
	فن المديح
٢٢	متن بانت سعاد
٢٤	متن البردة
٣١	متن الهمزية
	فن مصطلح الحديث
٤٩	متن غرامى صحيح
٥١	متن البيقونية
٥٢	منظومة الصبان
	فن الاصول
٥٢	متن جمع الجوامع
	فن الفرائض

صحيفه	
١٠٠	متن الرحبية
١٠٨	متن خلاصة الفرائض نظم السراجية
	فن النحو والصرف
١٢١	متن الآجرومية
١٢٨	متن الفية ابن مالك
١٧١	متن البنا فى الصرف
١٧٨	متن لامية الافعال
	فن المنطق
١٨٤	متن السلم فى المنطق
١٩٠	متن ايساغوجى فى المنطق
	فن المعانى والبيان والبديع
١٩٥	متن السمرقندية
١٩٨	منظومة ابن الشحنة
٢٠٣	متن التلخيص للخطيب رحمه الله
٢٦١	متن الجوهر المكنون فى الثلاثة فنون
	فن الوضع
٢٧٥	رسالة الوضع للعضد رحمه الله تعالى

بقية فهرست مجموع المتون

صحيفة	فن الحكمة
٢٧١	متن المقولات العشر
	فن البحث والمناظرة
٢٧٧	متن آداب البحث
٢٧٧	متن آداب البحث للشيخ زين المرصفي
٢٧٩	منظومة في آداب البحث والمناظرة لطاش كبرى زاده
	فن العروض والقوافي
٢٨١	متن الكافي في علمي العروض والقوافي
٢٩١	متن الخزرجيه
٢٩٦	منظومة الصبان
	فن التجويد
٣٠٠	متن الجزرية
٣٠٥	متن تحفة الاطفال
٣٠٨	منظومة مخارج الحروف للبيسوسي

صحيفة	فن الحساب والمساحة
٣٠٩	رسالة الاخضري في علم الحساب
٣١٤	التفاحة في عمل المساحة للشميري
	فن الميقات
٣٢٣	متن تعريف المنازل لمحمد المقري
٣٢٧	رسالة في بيان صفة المنازل
	تمت الفهرست

هذا
كتاب مجموع
من مهمات المتون
المستعملة من عالب خوآص
الفنون جمعته لشدة احتياج
الطالب اليه وضبطته بسهل
حفظه عليه راجيا ان يعم
نفعه الاخوان ويعود لي
الثواب على مدى الازمان
وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب
سنة ١٣٠٦ من الهجرة
النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة
اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه
والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه
ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق الله تعالى وعز وما يستحيل وما
يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
فيما يجب لله تعالى وعز ثلاثة عشر صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته
تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية
اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى
نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي
لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام
الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات . ثم سبع
صفات تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاول وهي كونه تعالى
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل في حقه
تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى وهي العدم والحدوث
وطروء العدم والمماثلة للحوادث بان يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا
من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة للجرم او له هو جهة
او يتقيد بمكان او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف

بالصغر او الكبر او يتصف بالاعراض في الافعال او الاحكام وكذا يستحيل
عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل ويحتاج الى
مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته او
يكون له مماثل في ذاته او في صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال
وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم مع كراهته
لوجوده اي عدم ارادته له تعالى ومع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع
وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى
والبكم واضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه واما الجائز في حقه تعالى
ففعل كل ممكن او تركه اما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له
محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين بالنسبة اليه
راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من
حركة او سكون او غيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض تغيرها
من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم
يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث فلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب
البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ
جائزا لا واجبا وجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه
تعالى وبقائه واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيئا منها لكان
حادثا مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه واما برهان
وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه تعالى لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا
تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة
ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى
وبقائه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد
شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة
والعلم والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث واما برهان وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها

لزم ان يتصف باضدادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال واما برهان
كون فعل الممكنات او تركها جائزا في حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شئ منها
عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل واما
الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما امروا
بتبليغه للخلق ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات
وهي الكذب والخيانة يفعل شئ مما نهوا عنه نهي تحريم او كراهة او كتمان شئ مما
امروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض
البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه اما برهان
وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره
تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل
ما يبلغ عني واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم
لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان الله
تعالى امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر الله تعالى بفعل محرم
ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث واما دليل جواز الاعراض
البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجورهم او للتشريع او
للتسلي عن الدنيا او للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها
دار جزاء لانبيائه واوليائه باعتبار اخوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام
ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى
الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه فمعنى
لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى
اما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم
والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل
في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم يجب له هذه الصفات
لكان محتاجا الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقائص ويؤخذ منه
تنزهه تعالى عن الاعراض في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره الى ما يحصل

غرضه كيف وهو جل وعز الغني عن كل ما سواه ٠ ويؤخذ منه ايضا انه
لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شئ منها
عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشئ ليتكمل به غرضه
اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو جل وعز الغني عن
كل ما سواه واما افتقار كل ما عداه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة
وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ منها لما امكن ان يوجد شئ
من الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
ويوجب له تعالى ايضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية
لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل
ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ منه
قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب ان يفتقر
اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا تاثير لشئ من الكائنات في اثر ما
والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر
اليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيأ من الكائنات
يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة
فذلك محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض
الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز
عن كل ما سواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة
التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه
تعالى وما يستحيل وما يجوز واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم
الاخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ
منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز
واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الناس باقوالهم وافعالهم

وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي
اختارهم على جميع خلقه وامنهم على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض
البشرية عليهم اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى
بل ذاك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة حروفها جميع
ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله
عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه
جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد
الايمان الا بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى
لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر
وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نسئله سبحانه وتعالى
ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها
وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

متن الجوهرة في التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته ... ثم سلام الله مع صلاته
على نبي جاء بالتوحيد ... وقد عرى الدين عن التوحيد
فارشد الخلق لدين الحق ... بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب لرسل ربه ... واله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم باصل الدين ... محتم يحتاج للتبيين
لكن من التطويل كلت الهمم ... فصار فيه الاختصار ملتزم
هذه ارجوزة لقنتها ... جوهرة التوحيد قد هذبتها

وَاللّٰهَ اَرْجُوْ فِي الْقَبُوْلِ نَافِعًا ... بِهَا مُرِيْدًا فِي الثَّوَابِ طَامِعًا

فَكُلُّ مَنْ كُلِّفَ شَرْعًا وَجَبَا ... عَلَيْهِ اَنْ يَعْرِفَ مَا قَدْ وَجَبَا

لِلّٰهِ وَالْجَائِزَ وَالْمُمْتَنِعَا ... وَمِثْلَ ذَا لِرُسْلِهِ فَاسْتَمِعَا

اِذْ كُلُّ مَنْ قَلَّدَ فِي التَّوْحِيْدِ ... اِيْمَانُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَرْدِيْدِ

فَفِيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْكِي الْخُلْفَا ... وَبَعْضُهُمْ حَقَّقَ فِيْهِ الْكَشْفَا

فَقَالَ اِنْ يَجْزِمْ بِقَوْلِ الْغَيْرِ ... كَفَى وَاِلَّا لَمْ يَزَلْ فِي الضَّيْرِ

وَاجْزِمْ بِاَنَّ اَوَّلًا مِمَّا يَجِبْ ... مَعْرِفَةٌ وَفِيْهِ خُلْفٌ مُنْتَصِبْ

فَانْظُرْ اِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ انْتَقِلِ ... لِلْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ ثُمَّ السُّفْلِي

تَجِدْ بِهِ صُنْعًا بَدِيْعَ الْحِكَمِ ... لٰكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيْلُ الْعَدَمِ

وَكُلُّمَا جَازَ عَلَيْهِ الْعَدَمُ ... عَلَيْهِ قَطْعًا يَسْتَحِيْلُ الْقِدَمُ

وَفُسِّرَ الْاِيْمَانُ بِالتَّصْدِيْقِ ... وَالنُّطْقُ فِيْهِ الْخُلْفُ بِالتَّحْقِيْقِ

فَقِيْلَ شَرْطٌ كَالْعَمَلْ وَقِيْلَ بَلْ ... شَطْرٌ وَالْاِسْلَامُ اِشْرَحَنْ بِالْعَمَلْ

مِثَالُ هٰذَا الْحَجُّ وَالصَّلَاةُ ... كَذَا الصِّيَامُ فَادْرِ وَالزَّكَاةُ

وَرُجِّحَتْ زِيَادَةُ الْاِيْمَانِ ... بِمَا تَزِيْدُ طَاعَةُ الْاِنْسَانِ

وَنَقْصُهُ بِنَقْصِهَا وَقِيْلَ لَا ... وَقِيْلَ لِلْخُلْفِ كَذَا قَدْ نُقِلَا

فَوَاجِبٌ لَهُ الْوُجُوْدُ وَالْقِدَمْ ... كَذَا بَقَاءٌ لَا يُشَابُ بِالْعَدَمْ

وَاَنَّهُ لَمَا يَنَالُ الْعَدَمُ ... مُخَالِفٌ بُرْهَانُ هٰذَا الْقِدَمُ

قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ وَحْدَانِيَّهْ ... مُنَزِّهًا اَوْصَافُهُ سَنِيَّهْ

عَنْ ضِدٍّ اَوْ شِبْهٍ شَرِيْكٍ مُطْلَقَا ... وَوَالِدٍ كَذَا الْوَلَدْ وَالْاَصْدِقَا

وَقُدْرَةٌ اِرَادَةٌ وَغَايَرَتْ ... اَمْرًا وَعِلْمًا وَالرِّضَى كَمَا ثَبَتْ

وَعِلْمُهُ وَلَا يُقَالُ مُكْتَسَبْ ... فَاتْبَعْ سَبِيْلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الرِّيَبْ

حَيَاتُهُ كَذَا الْكَلَامُ السَّمْعُ ... ثُمَّ الْبَصَرُ بِذِي اَتَانَا السَّمْعُ

فَهَلْ لَهُ اِدْرَاكٌ اَوْ لَا خُلْفُ ... وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيْهِ الْوَقْفُ

حَيٌّ عَلِيْمٌ قَادِرٌ مُرِيْدُ ... سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ مَا يَشَا يُرِيْدُ

مُتَكَلِّمٌ ثُمَّ صِفَاتُ الذَّاتِ ... لَيْسَتْ بِغَيْرٍ اَوْ بِعَيْنِ الذَّاتِ

فَقُدْرَةٌ بِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ ... بِلَا نِتَاهِيْ مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ
وَوَحْدَةً أَوْجَبْ لَهَا وَمِثْلُ ذِي ... إِرَادَةٌ وَالْعِلْمُ لَكِنْ عَمِّ ذِي
وَعُمَّ أَيْضًا وَاجِبًا وَالْمُمْتَنِعْ ... وَمِثْلُ ذَا الْكَلَامُ فَلْنَتَّبِعْ
وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنِطْ لِلسَّمْعِ بِهْ ... كَذَا الْبَصَرْ إِدْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهْ
وَغَيْرُ عِلْمٍ هٰذِهِ كَمَا ثَبَتْ ... ثُمَّ الْحَيَاةُ مَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ
وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَهْ ... كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ قَدِيمَهْ
وَاخْتِيرَ أَنَّ اسْمَاهُ تَوْقِيفِيَّهْ ... كَذَا الصِّفَاتُ فَاحْفَظِ السَّمْعِيَّهْ
وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَا ... أَوِّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا
وَنَزِّهِ الْقُرْآنَ أَيْ كَلَامَهْ ... عَنِ الْحُدُوثِ وَاحْذَرِ انْتِقَامَهْ
وَكُلُّ نَصٍّ لِلْحُدُوثِ دَلَّا ... اِحْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ دَلَّا
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِي الصِّفَاتِ ... فِي حَقِّهِ كَالْكَوْنِ فِي الْجِهَاتِ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمْكَنَا ... إِيجَادًا اعْدَامًا كَرَزْقِ الْغِنَا
فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلْ ... مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ
وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ ... وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ
فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الْأَزَلِ ... كَذَا الشَّقِيُّ ثُمَّ لَمْ يَنْتَقِلِ
وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَا ... بِهِ وَلَكِنْ لَمْ يُؤَثِّرْ فَاعْرِفَا
فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلَا اخْتِيَارَا ... وَلَيْسَ كُلًّا يُفْعَلُ اخْتِيَارَا
فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ
وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلَاحَ وَاجِبُ ... عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ
أَلَمْ يَرَوْا إِيلَامَهُ الْأَطْفَالَا ... وَشِبْهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالَا
وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ ... وَالْخَيْرِ كَالْإِسْلَامِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ
وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ ... وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ
وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالْأَبْصَارِ ... لَكِنْ بِلَا كَيْفٍ وَلَا انْحِصَارِ
لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ ... هٰذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ
وَمِنْهُ إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسْلِ ... فَلَا وُجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ

لَكِنْ بِذَا إِيمَانُنَا قَدْ وَجَبَا ... فَدَعْ هَوَى قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا
وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمْ الْأَمَانَهْ ... وَضِدُّ قَهْمٍ وَصْفُ لَهُ الْفَطَانَهْ
وَمِثْلُ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا أَتَوْا ... وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا كَمَا رَوَوْا
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالْأَكْلِ ... وَكَالْجِمَاعِ لِلنِّسَا فِي الْحِلِّ
وَجَامِعٌ مَعْنَى الَّذِي تَقَرَّرَا ... شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ فَاطْرَحِ الْمِرَا
وَلَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ مُكْتَسَبَهْ ... وَلَوْ رَقَى فِي الْخَيْرِ أَعْلَى عَقَبَهْ
بَلْ ذَاكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ ... يَشَاءُ جَلَّ اللهُ وَاهِبُ الْمِنَنْ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ... نَبِيُّنَا فَمِلْ عَنِ الشِّقَاقِ
وَالْأَنْبِيَا يَلُونَهُ فِي الْفَضْلِ ... وَبَعْدَهُمْ مَلَائِكَةٌ ذِي الْفَضْلِ
هَذَا وَقَوْمٌ فَصَّلُوا إِذْ فَضَّلُوا ... وَبَعْضُ كُلٍّ بَعْضَهُ قَدْ يَفْضُلُ
بِالْمُعْجِزَاتِ أَيَّدُوا تَكْرِيمَا ... وَعِصْمَةُ الْبَارِي لِكُلٍّ حَتَّمَا
وَخُصَّ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ قَدْ تَمَّمَا ... بِهِ الْجَمِيعَ رَبُّنَا وَعَمَّمَا
بِعْثَتُهُ فَشَرْعُهُ لَا يُنْسَخُ ... بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانُ يُنْسَخُ
وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْرِهِ وَقَعْ ... حَتْمًا أَذَلَّ اللهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ
وَنَسْخُ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ ... أَجِزْ وَمَا فِي ذَا لَهُ مِنْ غَضِّ
وَمُعْجِزَاتُهُ كَثِيرَةٌ غُرَرْ ... مِنْهَا كَلَامُ اللهِ مُعْجِزُ الْبَشَرْ
وَاجْزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِي كَمَا رَوَوْا ... وَبِرِّ أَنْ لِعَائِشَهْ مِمَّا رَمَوْا
وَصَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ ... فَتَابِعِي فَتَابِعٌ لِمَنْ تَبِعْ
وَخَيْرُهُمْ مَنْ وَلِيَ الْخِلَافَهْ ... وَأَمْرُهُمْ فِي الْفَضْلِ كَالْخِلَافَهْ
يَلِيهِمُ قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَهْ ... عِدَّتُهُمْ سِتٌّ تَمَامُ الْعَشَرَهْ
فَأَهْلُ بَدْرٍ الْعَظِيمِ الشَّانِ ... فَأَهْلُ حُدْ فَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصَّا عُرِفْ ... هَذَا وَفِي تَعْيِينِهِمْ قَدِ اخْتُلِفْ
وَأَوَّلُ التَّشَاجُرِ الَّذِي وَرَدْ ... إِنْ خُضْتَ فِيهِ وَاجْتَنِبْ دَاءَ الْحَسَدْ
وَمَالِكٌ وَسَائِرُ الْأَئِمَّهْ ... كَذَا أَبُو الْقَاسِمِ هُدَاةُ الْأُمَّهْ
فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ حَبْرٍ مِنْهُمُ ... كَذَا حَكَى الْقَوْمُ بِلَفْظٍ يُفْهَمُ

وَاثْبُتَنْ لِلْأَوْلِيَا الْكَرَامَهْ ... وَمَنْ نَفَاهَا اِنْبِذَنْ كَلَامَهْ
وَعِنْدَنَا اَنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ ... كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعْدًا يُسْمَعُ
بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وُكِّلُوا ... وَكَاتِبُونَ خَيْرَ كُلٍّ يَعْمَلُوا
مِنْ اَمْرِهِ شَيْئًا فَعِلْ وَلَوْ ذُهِلْ ... حَتَّى الْاَنِينَ فِي الْمَرَضْ كَمَا نُقِلْ
فَحَاسِبِ النَّفْسَ وَقِلَّ الْاِهْمَالَا ... فَرُبَّ مَنْ جَدَّ لِاَمْرٍ وَصَلَا
وَوَاجِبٌ اِيمَانُنَا بِالْمَوْتِ ... وَبِقَبْضِ الرُّوحِ رَسُولِ الْمَوْتِ
وَمَيِّتٌ بِعُمْرٍ مَنْ يَقْفُلُ ... وَغَيْرُهُمْ مَدَارُهُ لَنْ يَقْبَلُ
وَفِي فَنَا النَّفْسِ لَدَى النَّفْخِ اخْتُلِفْ ... وَاسْتَظْهَرَ السُّبْكِيُّ بَقَاهَا الذَّرِفْ
عَجْبُ الذَّنَبْ كَالرُّوحِ لَكِنْ صَحَّحَا ... اَلْمُزَنِيُّ لِلْبِلَا وَوَضَّحَا
وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَصَّصُوا ... عُمُومَ فَاطْلُبْ لِمَا قَدْ لَخَّصُوا
وَلَا نَخُضْ فِي الرُّوحِ اِذْ مَا وَرَدَا ... نَصٌّ مِنَ الشَّارِعِ لَكِنْ وُجِدَا
لِمَالِكٍ هِيَ صُورَةٌ كَالْجَسَدِ ... فَحَسْبُنَا الدَّرْسُ بِهَذَا السَّنَدِ
وَالْعَقْلُ كَالرُّوحِ وَلَكِنْ قَرَّرُوا ... فِيهِ فَاَفْكِرْ فِيمَا قَرَّرُوا
سُؤَالُنَا ثُمَّ عَذَابُ الْقَبْرِ ... يَقِينُهُ وَاجِبٌ كَبَعْثِ الْحَشْرِ
وَقُلْ بِعَادِ الْجِسْمِ لِلتَّحْقِيقِ ... عَنْ عَدَمٍ وَبَيِّنَنْ تَفْرِيقِ
مَحْضَيْنِ لَكِنْ ذَا الْخِلَافُ خُصَّا ... بِالرَّبِّ وَهُمْ عَلَيْهِمْ نُصَّا
وَفِي اِعَادَةِ الْعَرَضْ قَوْلَانِ ... وَرَجِّحَنْ اِعَادَةَ الْاَعْيَانِ
وَفِي الزَّمَنْ قَوْلَانِ وَالْحِسَابُ ... حَقٌّ وَمَا فِي حَقِّ ارْتِيَابُ
فَالسَّيِّئَاتُ عِنْدَهُ بِالْمِثْلِ ... وَالْحَسَنَاتُ ضُوعِفَتْ بِالْفَضْلِ
وَبِاجْتِنَابِ لِلْكَبَائِرِ تُغْفَرُ ... صَغَائِرٌ وَجَا الْوُضُوءُ يُكَفِّرُ
وَالْيَوْمُ الْاٰخِرُ ثُمَّ هَوْلُ الْمَوْقِفِ ... حَقٌّ فَقِفْ يَا رَجُلُ وَاسْعَفِ
وَوَاجِبٌ اَخْذُ لِعِبَادِ الصُّحُفَا ... كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ نَصًّا عُرِفَا
وَمِثْلُ هَذَا الْوَزْنُ وَالْمِيزَانُ ... فَتُوزَنُ الْكُتُبُ اَوِ الْاَعْيَانُ
كَذَا الصِّرَاطُ فَالْعِبَادُ مُخْتَلِفْ ... مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُنْتَلِفْ
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثُمَّ الْقَلَمُ ... وَالْكَاتِبُونَ اللَّوْحُ كُلٌّ حِكَمُ

لِلاِحْتِيَاجِ وَبِهَا الْإِيمَانُ ... يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّهْ ... فَلَا تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّهْ
دَارَا الْخُلُودِ لِلشَّعِيدِ وَالشَّقِي ... مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِي
إِيمَانُنَا بِخَوْصِ خَيْرِ الرُّسْلِ ... حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي النَّقْلِ
يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ... بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا
وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ الْمُشَفَّعِ ... مُحَمَّدٍ مُقَدَّمًا لَا تَمْنَعِ
وَغَيْرُهُ بِمُرْتَضَى الْأَخْبَارِ ... يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ
إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ ... فَلَا نُكَفِّرُ مُؤْمِنًا بِالْوِزْرِ
وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ ... فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ
وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضِ إِرْ تَكَبْ ... كَبِيرَةً ثُمَّ الْخُلُودُ مُجْتَنَبْ
وَصِفْ بِهَذَا الْحَرْبِ بِالْخَبَائِثِ ... وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الْجَنَّاتِ
وَالرِّزْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ مَا بِهِ انْتِفَعْ ... وَقِيلَ لَا لِمَا مَلَكْ وَمَا اتُّبِعْ
فَيُرْزَقُ الْعَبْدُ الْحَلَالَ فِي غَدَا ... وَيُرْزَقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَا
فِي الِاكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ خِيفَهْ ... وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفْ
وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ ... وَبَاتَ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ
وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ ... الْفَرْدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لَا يُنْكَرُ
ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ ... صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي
مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ ... وَلَا انْتِقَاضَ إِنْ يَعُدْ لِلْحَالِ
لَكِنْ يُجَدِّدْ تَوْبَةً لِمَا اقْتَرَفْ ... وَفِي الْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدِ اخْتَلَفْ
وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَا لَسَبْ ... وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِرْضٌ قَدْ وَجَبْ
وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً جَحَدْ ... مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدْ
وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَى لِلْجَمْعِ ... أَوِ اسْتَبَاحَ كَالزِّنَا فَلْتَسْمَعِ
وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ ... بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لِاقْتِضَا الْعَقْلِ
فَلَيْسَ رُكْنًا يُعْتَقَدْ فِي الدِّينِ ... فَلَا تَنَزَّعْ عَنْ أَمْرِهِ الْمُبِينِ
إِلَّا بِكُفْرٍ فَانْبِذَنْ عَهْدَهُ ... فَاللَّهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحَدَهُ

بِغَيْرِ هَذَا لَا يُبَاحُ صَرْفُهُ ... وَلَيْسَ يُعْزَلُ إِنْ أُزِيلَ وَصْفُهُ

وَامْرُ بِعُرْفٍ وَاجْتَنِبْ نَمِيمَهْ ... وَغِيبَةً وَخَصْلَةً ذَمِيمَهْ

كَالْعُجْبِ وَالْكِبْرِ وَدَاءِ الْحَسَدِ ... وَكَالْمِرَاءِ وَالْجَدَلْ فَاعْتَمِدِ

وَكُنْ كَمَا كَانَ خِيَارُ الْخَلْقِ ... حَلِيفَ حِلْمٍ تَابِعًا لِلْحَقِّ

فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفْ ... وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفْ

وَكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحْ ... فَمَا أَبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

فَتَابِعِ الصَّالِحَ مِمَّنْ سَلَفَا ... وَجَانِبِ الْبِدْعَةَ مِمَّنْ خَلَفَا

هَذَا وَارْجُو اللهَ فِي الْإِخْلَاصِ ... مِنَ الرِّيَاءِ ثُمَّ فِي الْخَلَاصِ

مِنَ الرَّجِيمِ ثُمَّ نَفْسِي وَالْهَوَى ... وَمَنْ يَمِلْ لِهَؤُلَاءِ قَدْ غَوَى

هَذَا وَارْجُو اللهَ أَنْ يَمْنَحَنَا ... عِنْدَ السُّؤَالِ مُطْلَقًا جُحَّتَنَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الدَّائِمُ ... عَلَى نَبِيٍّ دَأْبُهُ الْمَرَاحِمُ

مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهْ ... وَتَابِعٍ لِنَهْجِهِ مِنْ أُمَّتِهْ

مَتْنُ بَدْءِ الْأَمَالِي بِتَوْحِيدٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْعَبْدُ فِي بَدْءِ الْأَمَالِي ... لِتَوْحِيدٍ بِنَظْمٍ كَاللَّآلِي

إِلَهُ الْخَلْقِ مَوْلَانَا قَدِيمٌ ... وَمَوْصُوفٌ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ

هُوَ الْحَيُّ الْمُدَبِّرُ كُلَّ أَمْرٍ ... هُوَ الْحَقُّ الْمُقَدِّرُ ذُو الْجَلَالِ

مُرِيدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ الْقَبِيحِ ... وَلَكِنْ لَيْسَ يَرْضَى بِالْمُحَالِ

صِفَاتُ اللهِ لَيْسَتْ عَيْنَ ذَاتٍ ... وَلَا غَيْرًا سِوَاهُ ذَا انْفِصَالِ

صِفَاتُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طُرًّا ... قَدِيمَاتٌ مَصُونَاتُ الزَّوَالِ

تُسَمِّي اللهَ شَيْئًا لَا كَالْأَشْيَا ... وَذَاتًا عَنْ جِهَاتِ السِّتِّ خَالِي

وَلَيْسَ الِاسْمُ غَيْرًا لِلْمُسَمَّى ... لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرَ آلِ

وَمَا إِنْ جَوْهَرٌ رَبِّي وَجِسْمٌ ... وَلَا كُلٌّ وَبَعْضٌ ذُو اشْتِمَالِ

وَفِي الْأَذْهَانِ حَقٌّ كُلُّ جُزْءٍ ... بِلَا وَصْفِ التَّجَزِّي يَا ابْنَ خَالِي

وَمَا الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا تَعَالَى ... كَلَامُ الرَّبِّ عَنْ جِنْسِ الْمَقَالِ

وَفِي أَيَّامِنَا وَفِي وَالِدِهِ

وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لٰكِنْ ... بِلَا وَصْفٍ لِتَمْكِيْنٍ وَاتِّصَالِ
وَمَا التَّشْبِيْهُ لِلرَّحْمٰنِ وَجْهًا ... فَضُنْ عَنْ ذَاكَ اَصْنَافَ الْاِهَالِ
وَلَا يَمْضِيْ عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتٌ ... وَاَحْوَالٌ وَاَزْمَانٌ بِحَالِ
وَمُسْتَغْنٍ اِلٰهِيْ عَنْ نِسَآءٍ ... وَاَوْلَادٍ اِنَاثٍ اَوْ رِجَالِ
كَذَا عَنْ كُلِّ ذِيْ عَوْنٍ وَنَصْرٍ ... تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَذُو الْمَعَالِيْ
يُمِيْتُ الْخَلْقَ طُرًّا ثُمَّ يُحْيِيْ ... فَيَجْزِيْهِمْ عَلٰى وَفْقِ الْخِصَالِ
لِاَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٌ وَنُعْمٰى ... وَلِلْكُفَّارِ اِدْرَاكُ النَّكَالِ
وَلَا يَفْنٰى الْجَحِيْمُ وَلَا الْجِنَانُ ... وَلَا اَهْلُوْهُمَا اَهْلُ انْتِقَالِ
يَرَاهُ الْمُؤْمِنُوْنَ بِغَيْرِ كَيْفٍ ... وَاِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ
فَيَنْسَوْنَ النَّعِيْمَ اِذَا نَظَرُوْهُ ... فَيَا خُسْرَانَ اَهْلِ الْاِعْتِزَالِ
وَمَا اِنْ فِعْلُ اَصْلَحَ ذُوْ افْتِرَاضٍ ... عَلَى الْهَادِيْ الْمُقَدَّسِ ذِي الْتَّعَالِيْ
وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيْقُ رُسْلٍ ... وَاَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِيْ
وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى ... نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ ذُوْ جَمَالِ
اِمَامُ الْاَنْبِيَآءِ بِلَا اخْتِلَافٍ ... وَتَاجُ الْاَصْفِيَآءِ بِلَا اخْتِلَالِ
وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِيْ كُلِّ وَقْتٍ ... اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَارْتِحَالِ
وَحَقٌّ اَمْرُ مِعْرَاجٍ وَصِدْقٌ ... فَفِيْهِ نَصُّ اَخْيَارٍ عَوَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ اَهْلِ خَيْرٍ ... لِاَصْحَابِ الْكَبَآئِرِ كَالْجِبَالِ
وَاِنَّ الْاَنْبِيَآءَ لَفِيْ اَمَانٍ ... عَنِ الْعِصْيَانِ عَمْدًا وَانْغِزَالِ
وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ اُنْثٰى ... وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُوْ افْيِعَالِ
وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرَفْ نَبِيًّا ... كَذَا لُقْمَانُ فَاحْذَرْ عَنْ جِدَالِ
وَعِيْسٰى سَوْفَ يَاْتِيْ ثُمَّ يَثْوِيْ ... لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِيْ خَبَالِ
كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا ... لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ اَهْلُ التَّوَالِيْ
وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا ... نَبِيًّا اَوْ رَسُوْلًا فِيْ انْتِحَالِ
وَلِلصِّدِّيْقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ ... عَلَى الْاَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِمَالِ
وَلِلْفَارُوْقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ ... عَلٰى عُثْمَانَ ذِي النُّوْرَيْنِ عَالِيْ

وَذُو النُّورَيْنِ حَقًّا كَانَ خَيْرًا ... مِنَ الْكُرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ
وَلِلْكُرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هَذَا ... عَلَى الْأَغْيَارِ طُرًّا لَا انْتِبَالِ
وَلِلصِّدِّيقَةِ الرَّيْحَانِ فَاعْلَمْ ... عَلَى الزَّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخِلَالِ
وَلَمْ يَلْعَنْ يَزِيدًا بَعْدَ مَوْتٍ ... سِوَى الْمُخْتَارِ فِي الْأَغْرَاءِ غَالِي
وَإِيمَانُ الْمُقَلِّدِ ذُو اعْتِبَارٍ ... بِأَنْوَاعِ الدَّلَائِلِ كَالنِّصَالِ
وَمَا عُذْرٌ لَدَى عَقْلٍ بَحَرٍّ ... بِغَفْلَتِهِ فِي الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِي
وَمَا إِيمَانُ شَخْصٍ حَالَ يَأْسٍ ... بِمَقْبُولٍ لِفَقْدِ الْأَمْتِثَالِ
وَمَا أَفْعَالُ خَيْرٍ فِي حِسَابٍ ... مِنَ الْإِيمَانِ مَفْرُوضِ الْوِصَالِ
وَلَا يُقْضَى بِكُفْرٍ وَارْتِدَادٍ ... بِفِعْلٍ أَوْ بِقَوْلٍ وَاخْتِزَالِ
وَمَنْ يَنْوِ ارْتِدَادًا بَعْدَ دَهْرٍ ... يَصِرْ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا انْسِلَالِ
وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ ... بِطَوْعِ رَدِّ دِينٍ بِاغْتِفَالِ
وَلَا يَحْكُمُ بِكُفْرِ حَالِ مُعْلِنٍ ... بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِارْتِجَالِ
وَمَا الْمَعْدُومُ مُرْتَيًّا بِشَيْءٍ ... لِعِلْمٍ لَاحَ فِي يُمْنِ الْهِلَالِ
وَغَيْرَانِ الْمُكَوِّنُ لَا كَشَيْءٍ ... مَعَ التَّكْوِينِ خُذْهُ لَا كَتِحَالِ
وَإِنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلُ حِلٍّ ... وَإِنْ بَكَرَهْ مُقَالِي كُلُّ قَالِ
وَفِي الْأَجْدَاثِ مَنْ تَوْجِيدُ رَبِّي ... سَيُبْلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ
وَيُكَفِّرُ وَالْفُسَاقِ يُقْضَى ... عَذَابُ الْعَمْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ
دُخُولُ النَّاسِ فِي الْجَنَّاتِ فَضْلٌ ... مِنَ الرَّحْمَنِ يَا أَهْلَ الْأَمَالِي
حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ ... فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ
وَتُعْطَى الْكُتْبُ بَعْضًا نَحْوَ يُمْنَى ... وَبَعْضًا نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ
وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَزْيٌ ... عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا اهْتِبَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ ... وَقَدْ يَنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ
وَدُنْيَا نَاحَدِيثٌ وَالْهُيُولَى ... عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاخْتِزَالِ
وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيرَانِ كَوْنٌ ... عَلَيْهَا مَرَّ أَحْوَالٌ خَوَالِ

وَذُو الْإِيمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيمًا ... بِسُوءِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالِ
لَقَدْ لَبَّسْتُ لِلتَّوْحِيدِ نَظْمًا ... يَهُزُّ الْقَلْبَ كَالسِّحْرِ الْحَلَالِ
يُسَلِّي الْقَلْبَ كَالْبُشْرَى بِرَوْحٍ ... وَيُحْيِي الرُّوحَ كَالْمَاءِ الزُّلَالِ
فَخُوضُوا فِيهِ حِفْظًا وَاعْتِقَادًا ... تَنَالُوا أَحْسَنَ أَصْنَافِ الْمَنَالِ
وَكُونُوا عَوْنَ هَذَا الْعَبْدِ دَهْرًا ... بِدَعْوَةِ خَيْرٍ فِي حَالِ ابْتِهَالِ
لَعَلَّ اللَّهَ يَعْفُوهُ بِفَضْلٍ ... وَيُنْطِيهِ السَّعَادَةَ فِي الْمَآلِ
وَإِنِّي الْحَقُّ أَرْعُو كُلَّ وَقْتٍ ... بِذِكْرِ اللَّهِ يَوْمًا قَدْ دَعَانِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْمُقْتَدِرِ ... أَيِ الْحَمِدُ الْمَشْهُورُ بِالتَّدْبِيرِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ ... الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْمَجِيدِ الْمَاجِدِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ ... لَا سِيَّمَا رَفِيقُهُ فِي الْغَارِ
وَهَذِهِ عَقِيدَةٌ مُبَارَكَهْ ... سَمَّيْتُهَا الْجَزِيدَةَ الْبَهِيَّهْ
لَطِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْحَجْمِ ... كَثِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فِي الْعِلْمِ
تَكْفِيكَ عِلْمًا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَكْتَفِي ... لِأَنَّهَا رَبَطَتْ لِلنَّفْسِ نَفْسِي
وَاللَّهَ أَرْجُو فِي قَبُولِ الْعَمَلِ ... وَالنَّفْعِ مِنْهَا ثُمَّ غُفْرَانِ الزَّلَلِ
أَقْسَامُ حُكْمِ الْعَقْلِ لَا مَحَالَهْ ... هِيَ الْوُجُوبُ ثُمَّ لِاسْتِحَالَهْ
ثُمَّ الْجَوَازُ ثَالِثُ الْأَقْسَامِ ... فَافْهَمْ مُنِحْتَ لَذَّةَ الْأَفْهَامِ
وَوَاجِبٌ شَرْعًا عَلَى الْمُكَلَّفِ ... مَعْرِفَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ فَاعْرِفِ
أَيْ يَعْرِفُ الْوَاجِبَ وَالْمُحَالَا ... مَعَ جَائِزٍ فِي حَقِّهِ تَعَالَى
وَمِثْلُ ذَا فِي حَقِّ رُسْلِ اللَّهِ ... عَلَيْهِمُ مَحَبَّةُ الْإِلَهِ
فَالْوَاجِبُ الْعَقْلِيُّ مَا لَمْ يَقْبَلِ ... إِلَّا انْتِفَا فِي ذَاتِهِ فَابْتَهِلِ
وَالْمُسْتَحِيلُ كُلُّ مَا لَمْ يَقْبَلِ ... فِي ذَاتِهِ الثُّبُوتَ ضِدَّ الْأَوَّلِ
وَكُلُّ أَمْرٍ قَابِلٍ لِلِانْتِفَا ... وَلِلثُّبُوتِ جَائِزٌ بِلَا خَفَا

ثُمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ هٰذَا الْعَالَمَا ... اَيْ مَا سِوَى اللهِ الْعَلِيِّ الْعَالِمَا
مِنْ غَيْرِ شَكٍّ حَادِثٌ مُفْتَقِرُ ... لِاَنَّهُ قَامَ بِهِ التَّغَيُّرُ
حُدُوْثُهُ وُجُوْدُهُ بَعْدَ الْعَدَمْ ... وَضِدُّهُ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْقِدَمْ
فَاعْلَمْ بِاَنَّ الْوَصْفَ بِالْوُجُوْدِ ... مِنْ وَاجِبَاتِ الْوَاحِدِ الْمَعْبُوْدِ
اِذْ ظَاهِرٌ بِاَنَّ كُلَّ اَثَرِ ... يَهْدِى اِلَى مُؤَثِّرٍ فَاعْتَبِرِ
وَذِى تُسَمَّى صِفَةً نَفْسِيَّهْ ... ثُمَّ يَلِيْهَا خَمْسَةٌ سَلْبِيَّهْ
وَهِىَ الْقِدَمْ بِالذَّاتِ فَاعْلَمْ وَالْبَقَا ... قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ نِلْتَ التُّقَى
مُخَالِفٌ لِلْغَيْرِ وَحْدَانِيَّهْ ... فِى الذَّاتِ اَوْ صِفَاتِهِ الْعَلِيَّهْ
وَالْفِعْلُ فِى التَّاْثِيْرِ لَيْسَ اِلَّا ... لِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ جَلَّ وَعَلَا
وَمَنْ يَقُلْ بِالطَّبْعِ اَوْ بِالْعِلَّهْ ... فَذَاكَ كُفْرٌ عِنْدَ اَهْلِ الْمِلَّهْ
وَمَنْ يَقُلْ بِالْقُوَّةِ الْمُوْدَعَهْ ... فَذَاكَ بِدْعِىٌّ فَلَا تَلْتَفِتِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِفًا بِهَا لَزِمْ ... حُدُوْثُهُ وَهُوَ مُحَالٌ فَاسْتَقِمْ
لِاَنَّهُ يُفْضِى اِلَى التَّسَلْسُلِ ... وَالدَّوْرِ وَهُوَ الْمُسْتَحِيْلُ الْمُنْجَلِى
فَهُوَ الْجَلِيْلُ وَالْجَمِيْلُ وَالْوَلِى ... وَالظَّاهِرُ الْقُدُّوْسُ وَالرَّبُّ الْعَلِى
مُنَزَّهٌ عَنِ الْحُلُوْلِ وَالْجِهَهْ ... وَالِاتِّصَالِ وَالِانْفِصَالِ وَالصِّفَهْ
ثُمَّ الْمَعَانِى سَبْعَةٌ لِلرَّآئِى ... اَىْ عِلْمُهُ الْمُحِيْطُ بِالْاَشْيَآءِ
حَيَاتُهُ وَقُدْرَةٌ اِرَادَهْ ... وَكُلُّ شَىْءٍ كَائِنٌ اَرَادَهْ
وَاِنْ يَكُنْ بِضِدِّهِ قَدْ اَمَرَا ... فَالْقَصْدُ غَيْرُ الْاَمْرِ فَاطْرَحِ الْمِرَا
فَقَدْ عَلِمْتَ اَرْبَعًا اَقْسَامَا ... فِى الْكَائِنَاتِ فَاحْفَظِ الْمَقَامَا
كَلَامُهُ وَالسَّمْعُ وَالْاَبْصَارُ ... فَهُوَ الْاِلٰهُ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ
وَوَاجِبٌ تَعْلِيْقُ ذِى الصِّفَاتِ ... حَتْمًا دَوَامًا مَا عَدَا الْحَيَاةِ
فَالْعِلْمُ جَزْمًا وَالْكَلَامُ السَّامِى ... تَعَلَّقَا بِسَائِرِ الْاَقْسَامِ
وَقُدْرَةٌ اِرَادَةٌ تَعَلَّقَا ... بِالْمُمْكِنَاتِ كُلِّهَا اَخَا التُّقَى
وَاجْزِمْ بِاَنَّ سَمْعَهُ وَالْبَصَرَا ... تَعَلَّقَا بِكُلِّ مَوْجُوْدٍ يُرَى
وَكُلُّهَا قَدِيْمَةٌ بِالذَّاتِ ... لِاَنَّهَا لَيْسَتْ بِغَيْرِ الذَّاتِ

ثُمَّ

ثُمَّ الْكَلَامُ لَيْسَ بِالْحُرُوفِ ... وَلَيْسَ بِالتَّرْتِيبِ كَالْمَأْلُوفِ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ مَا تَقَدَّمَا ... مِنَ الصِّفَاتِ الشَّامِخَاتِ فَاعْلَمَا
لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُوفَا ... بِهَا لَكَانَ بِالسِّوَى مَعْرُوفَا
وَكُلُّ مَنْ قَامَ بِهِ سِوَاهَا ... فَهُوَ الَّذِي فِي الْفَقْرِ قَدْ تَنَاهَا
وَالْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ لَا يَفْتَقِرُ ... لِغَيْرِهِ جَلَّ الْغَنِيُّ الْمُقْتَدِرُ
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ الْإِيجَادُ ... وَالتَّرْكُ وَالْإِشْقَاءُ وَالْإِسْعَادُ
وَمَنْ يَقُلْ فِعْلُ الصَّلَاحِ وَجَبَا ... عَلَى الْإِلَهِ فَقَدْ أَسَاءَ الْأَدَبَا
وَاجْزِمْ أَخِي بِرُؤْيَةِ الْإِلَهِ ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِلَا تَنَاهِي
إِذِ الْوُقُوعُ جَائِزٌ بِالْعَقْلِ ... وَقَدْ أَتَى فِيهِ دَلِيلُ النَّقْلِ
وَصِفْ جَمِيعَ الرُّسْلِ بِالْأَمَانَهْ ... وَالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيغِ وَالْفَطَانَهْ
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا عَلَيْهِمُ ... وَجَائِزٌ كَالْأَكْلِ لِلْحَقِّ بِهِمُ
إِرْسَالُهُمْ تَفَضُّلٌ وَرَحْمَهْ ... لِلْعَالَمِينَ جَلَّ مَوْلَى النِّعْمَهْ
وَيَلْزَمُ الْإِيمَانُ بِالْحِسَابِ ... وَالْحَشْرِ وَالْعِقَابِ وَالثَّوَابِ
وَالنَّشْرِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ ... وَالْحَوْضِ وَالْبِئْرِ وَالْجِنَانِ
وَالْجِنِّ وَالْأَمْلَاكِ ثُمَّ الْأَنْبِيَا ... وَالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ ثُمَّ الْأَوْلِيَا
وَكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ الْبَشِيرُ ... مِنْ كُلِّ حُكْمٍ صَحَّ كَالصَّرُورِي
وَيَنْطَوِي فِي كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ ... مَا قَدْ مَضَى مِنْ سَائِرِ الْأَحْكَامِ
فَاكْتَفِ بِهَا مِنْ ذِكْرِهَا بِالْأَدَبِ ... تَرْقَ بِهَذَا الذِّكْرِ أَعْلَى الرُّتَبِ
وَغَلِّبِ الْخَوْفَ عَلَى الرَّجَاءِ ... وَسِرْ لِمَوْلَاكَ بِلَا تَنَائِي
وَجَدِّدِ التَّوْبَةَ لِلْأَوْزَارِ ... لَا تَيْأَسَنْ مِنْ رَحْمَةِ الْغَفَّارِ
وَكُنْ عَلَى الْآلَاءِ شَكُورَا ... وَكُنْ عَلَى بَلَائِهِ صَبُورَا
وَكُلَّ أَمْرٍ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرْ ... وَكُلَّ مَقْدُورٍ فَمَا عَنْهُ مَفَرْ
فَكُنْ لَهُ مُسَلِّمًا كَيْ تَسْلَمَا ... وَسَهِّلِ السَّبِيلَ لِلنَّاسِكِينَ الْعُلَمَا
وَخَلِّصِ الْقَلْبَ مِنَ الْأَغْيَارِ ... بِالْجِدِّ وَالْقِيَامِ فِي الْأَسْحَارِ
وَالْفِكْرِ وَالذِّكْرِ عَلَى الدَّوَامِ ... مُجْتَنِبًا لِسَائِرِ الْآثَامِ

مُرَاقِبًا لِلّٰهِ فِي الْأَحْوَالِ ... لِتَرْتَقِي مَعَالِمَ الْكَمَالِ
وَقُلْ بِذُلٍّ رَبِّ لَا تَقْطَعْنِي ... عَنْكَ بِقَاطِعٍ وَلَا تَحْرِمْنِي
مِنْ سِرِّكَ الْأَبْهَى لِمُزِيلِ النِّعَمِ ... وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ يَا رَحِيمَ الرَّحَمَا
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْإِتْمَامِ ... وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْخَاتِمِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكَارِمِ

مَتْنُ الْعَقَائِدِ النَّسَفِيَّةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةٌ وَالْعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ خِلَافًا لِلسُّوفِسْطَائِيَّةِ
وَأَسْبَابُ الْعِلْمِ لِلْخَلْقِ ثَلَاثَةٌ الْحَوَاسُّ السَّلِيمَةُ وَالْخَبَرُ الصَّادِقُ وَالْعَقْلُ فَالْحَوَاسُّ
السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ وَبِكُلِّ حَاسَّةٍ مِنْهَا يُوقَفُ عَلَى مَا وُضِعَتْ هِيَ لَهُ
كَالسَّمْعِ وَالذَّوْقِ وَالشَّمِّ وَالْخَبَرُ الصَّادِقُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ وَهُوَ الثَّابِتُ
عَلَى أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لَا يُتَصَوَّرُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ وَهُوَ مُوجِبٌ لِلْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ كَالْعِلْمِ
بِالْمُلُوكِ الْخَالِيَةِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ وَالْبُلْدَانِ النَّائِيَةِ وَالثَّانِي خَبَرُ الرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ
بِالْمُعْجِزَةِ وَهُوَ يُوجِبُ الْعِلْمَ الِاسْتِدْلَالِيَّ وَالْعِلْمُ الثَّابِتُ بِهِمَا يُضَاهِي الْعِلْمَ الثَّابِتَ
بِالضَّرُورَةِ فِي التَّيَقُّنِ وَالثَّبَاتِ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ سَبَبٌ لِلْعِلْمِ أَيْضًا وَمَا ثَبَتَ مِنْهُ
بِالْبَدِيهَةِ فَهُوَ ضَرُورِيٌّ كَالْعِلْمِ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَعْظَمُ مِنْ جُزْئِهِ وَمَا ثَبَتَ بِالِاسْتِدْلَالِ
فَهُوَ اكْتِسَابِيٌّ وَالْإِلْهَامُ لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعْرِفَةِ بِصِحَّةِ الشَّيْءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعَالَمُ
بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ مُحْدَثٌ إِذْ هُوَ أَعْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ فَالْأَعْيَانُ مَا لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ وَهُوَ إِمَّا
مُرَكَّبٌ وَهُوَ الْجِسْمُ أَوْ غَيْرُ مُرَكَّبٍ كَالْجَوْهَرِ وَهُوَ الْجُزْءُ الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ وَالْعَرَضُ مَا لَا
يَقُومُ بِذَاتِهِ وَيَحْدُثُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ كَالْأَلْوَانِ وَالْأَكْوَانِ وَالطُّعُومِ وَالرَّوَائِحِ
وَالْمُحْدِثُ لِلْعَالَمِ هُوَ اللّٰهُ تَعَالَى الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ الْحَيُّ الْقَادِرُ الْعَلِيمُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الشَّائِي الْمُرِيدُ لَيْسَ بِعَرَضٍ وَلَا جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ وَلَا مُصَوَّرٍ وَلَا مَحْدُودٍ وَلَا مَعْدُودٍ
وَلَا مُتَبَعِّضٍ وَلَا مُتَجَزٍّ وَلَا مُتَرَكِّبٍ وَلَا مُتَنَاهٍ وَلَا يُوصَفُ بِالْمَمَاسَّةِ وَلَا بِالْكَيْفِيَّةِ وَلَا
يَتَمَكَّنُ فِي مَكَانٍ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ شَيْءٌ
وَلَهُ صِفَاتٌ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ وَهِيَ لَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ وَهِيَ الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَيَا

وَالْقُوَّةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْإِرَادَةُ وَالْمَشِيئَةُ وَالْفِعْلُ وَالتَّخْلِيقُ وَالتَّرْزِيقُ
وَالْكَلَامُ وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ هُوَ صِفَةٌ لَهُ أَزَلِيَّةٌ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْحُرُوفِ
وَالْأَصْوَاتِ وَهُوَ صِفَةٌ مُنَافِيَةٌ لِلسُّكُوتِ وَالْآفَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ بِهَا
آمِرٌ بِأَشْيَاءَ مُخْبِرٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي مَصَاحِفِنَا
مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِنَا مَقْرُوءٌ بِأَلْسِنَتِنَا مَسْمُوعٌ بِآذَانِنَا غَيْرُ حَالٍّ فِيهَا وَالتَّكْوِينُ
صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَزَلِيَّةٌ وَهُوَ تَكْوِينُهُ لِلْعَالَمِ وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ لَوْقْتِ وُجُودِهِ
وَهُوَ غَيْرُ الْمُكَوَّنِ عِنْدَنَا وَالْإِرَادَةُ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى
وَرُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى جَائِزَةٌ فِي الْعَقْلِ وَاجِبَةٌ بِالنَّقْلِ وَقَدْ وَرَدَ الدَّلِيلُ السَّمْعِيُّ
بِإِيجَابِ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهَ تَعَالَى فِي دَارِ الْآخِرَةِ فَيُرَى لَا فِي مَكَانٍ وَلَا عَلَى
جِهَةٍ مِنْ مُقَابَلَةٍ أَوِ اتِّصَالِ شُعَاعٍ أَوْ ثُبُوتِ مَسَافَةٍ بَيْنَ الرَّائِي وَبَيْنَ اللَّهِ
تَعَالَى وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقٌ لِأَفْعَالِ الْعِبَادِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ
وَهِيَ كُلُّهَا بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَحُكْمِهِ وَقَضِيَّتِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَلِلْعِبَادِ أَفْعَالُ
اخْتِيَارِيَّةٌ يُثَابُونَ بِهَا وَيُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا وَالْحَسَنُ مِنْهَا بِرِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْقَبِيحُ مِنْهَا
لَيْسَ بِرِضَائِهِ تَعَالَى وَالِاسْتِطَاعَةُ مَعَ الْفِعْلِ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْقُدْرَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْفِعْلُ
وَيَقَعُ هَذَا الِاسْمُ عَلَى سَلَامَةِ الْأَسْبَابِ وَالْآلَاتِ وَالْجَوَارِحِ وَصِحَّةِ التَّكْلِيفِ
تَعْتَمِدُ هَذِهِ الِاسْتِطَاعَةَ وَلَا يُكَلِّفُ الْعَبْدَ بِمَا لَيْسَ فِي وُسْعِهِ وَمَا يُوجَدُ مِنَ
الْأَلَمِ فِي الْمَضْرُوبِ عَقِيبَ ضَرْبِ إِنْسَانٍ وَالِانْكِسَارِ فِي الزُّجَاجِ عَقِيبَ كَسْرِ
إِنْسَانٍ كُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقُ اللَّهِ تَعَالَى لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِي تَخْلِيقِهِ وَالْمَقْتُولُ مَيِّتٌ
بِأَجَلِهِ وَالْمَوْتُ قَائِمٌ بِالْمَيِّتِ مَخْلُوقُ اللَّهِ تَعَالَى لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِيهِ تَخْلِيقًا
وَلَا اكْتِسَابًا وَالْأَجَلُ وَاحِدٌ وَالْحَرَامُ رِزْقٌ وَكُلُّ يَسْتَوْفِي رِزْقَ نَفْسِهِ
حَلَالًا كَانَ أَوْ حَرَامًا وَلَا يُتَصَوَّرُ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِنْسَانٌ رِزْقَهُ أَوْ يَأْكُلَ غَيْرُهُ رِزْقَهُ
وَاللَّهُ تَعَالَى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ فَلَيْسَ
ذَلِكَ بِوَاجِبٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَذَابُ الْقَبْرِ لِلْكَافِرِينَ وَبَعْضِ عُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ
وَتَنْعِيمُ أَهْلِ الطَّاعَةِ فِي الْقَبْرِ وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ثَابِتٌ بِالدَّلَائِلِ السَّمْعِيَّةِ
وَالْبَعْثُ حَقٌّ وَالْوَزْنُ حَقٌّ وَالْكِتَابُ حَقٌّ وَالسُّؤَالُ حَقٌّ وَالْحَوْضُ حَقٌّ وَالصِّرَاطُ

حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَهُمَا مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ مَوْجُودَتَانِ بَاقِيَتَانِ
لَا تَفْنَيَانِ وَلَا يَفْنَى أَهْلُهُمَا وَالْكَبِيرَةُ لَا تُخْرِجُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْإِيمَانِ
وَلَا تُدْخِلُهُ فِي الْكُفْرِ وَاللهُ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ وَيَجُوزُ الْعِقَابُ عَلَى الصَّغِيرَةِ وَالْعَفْوُ عَنِ
الْكَبِيرَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ اسْتِحْلَالٍ وَالِاسْتِحْلَالُ كُفْرٌ وَالشَّفَاعَةُ ثَابِتَةٌ
لِلرُّسُلِ وَالْأَخْيَارِ فِي حَقِّ أَهْلِ الْكَبَائِرِ وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَخْلُدُونَ
فِي النَّارِ وَالْإِيمَانُ فِي الشَّرْعِ هُوَ التَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ مِنْ
عِنْدِ اللهِ تَعَالَى وَالْإِقْرَارُ بِهِ وَأَمَّا الْأَعْمَالُ فَهِيَ تَتَزَايَدُ فِي نَفْسِهَا وَالْإِيمَانُ
لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَاحِدٌ فَإِذَا وُجِدَ مِنَ الْعَبْدِ التَّصْدِيقُ
وَالْإِقْرَارُ صَحَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ
شَاءَ اللهُ وَالسَّعِيدُ قَدْ يَشْقَى وَالشَّقِيُّ قَدْ يَسْعَدُ وَالتَّغَيُّرُ يَكُونُ عَلَى السَّعَادَةِ
وَالشَّقَاوَةِ دُونَ الْإِسْعَادِ وَالْإِشْقَاءِ وَهُمَا مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى فَلَا
تَغَيُّرَ عَلَى اللهِ وَلَا عَلَى صِفَاتِهِ وَفِي إِرْسَالِ الرُّسُلِ حِكْمَةٌ وَقَدْ أَرْسَلَ اللهُ
تَعَالَى رُسُلًا مِنَ الْبَشَرِ إِلَى الْبَشَرِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَمُبَيِّنِينَ لِلنَّاسِ مَا يَحْتَاجُونَ
إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَأَيَّدَهُمْ بِالْمُعْجِزَاتِ النَّاقِضَاتِ لِلْعَادَةِ وَأَوَّلُ
الْأَنْبِيَاءِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رُوِيَ بَيَانُ
عَدَدِهِمْ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَوْلَى أَنْ لَا يُقْتَصَرَ عَلَى عَدَدٍ فِي التَّسْمِيَةِ فَقَدْ
قَالَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَلَا
يُؤْمَنُ فِي ذِكْرِ الْعَدَدِ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ أَوْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِمْ
وَكُلُّهُمْ كَانُوا مُخْبِرِينَ مُبَلِّغِينَ عَنِ اللهِ تَعَالَى صَادِقِينَ نَاصِحِينَ وَأَفْضَلُ
الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَلَائِكَةُ عِبَادُ اللهِ تَعَالَى الْعَامِلُونَ بِأَمْرِهِ
وَلَا يُوصَفُونَ بِذُكُورَةٍ وَلَا أُنُوثَةٍ وَلِلَّهِ تَعَالَى كُتُبٌ أَنْزَلَهَا عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَبَيَّنَ
فِيهَا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ وَالْمِعْرَاجُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي يَقْظَتِهِ بِشَخْصِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْعُلَى حَقٌّ وَكَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ
حَقٌّ فَتَظْهَرُ الْكَرَامَةُ عَلَى طَرِيقِ نَقْضِ الْعَادَةِ لِلْوَلِيِّ مِنْ قَطْعِ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ

فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ وَظُهُورِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ عِنْدَ الْحَاجَةِ
وَالْمَشْيِ عَلَى الْمَاءِ وَالطَّيَرَانِ فِي الْهَوَاءِ وَكَلَامِ الْجَمَادِ وَالْعَجْمَاءِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مُعْجِزَةً لِلرَّسُولِ الَّذِي ظَهَرَتْ هَذِهِ
الْكَرَامَةُ لِوَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهَا أَنَّهُ وَلِيٌّ وَلَنْ يَكُونَ وَلِيًّا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مُحِقًّا فِي دِيَانَتِهِ وَدِيَانَتُهُ الْإِقْرَارُ بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ وَأَفْضَلُ
الْبَشَرِ بَعْدَ نَبِيِّنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ ثُمَّ
عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ثُمَّ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى وَخِلَافَتُهُمْ ثَابِتَةٌ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ
أَيْضًا وَالْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ بَعْدَهَا مُلْكٌ وَإِمَارَةٌ وَالْمُسْلِمُونَ
لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ لِيُقِيمَ بِهِمُ الْحُدُودَ وَيَسُدَّ ثُغُورَهُمْ وَيُجَهِّزَ جُيُوشَهُمْ وَيَأْخُذَ
صَدَقَاتِهِمْ وَقَهْرُ الْمُتَغَلِّبَةِ وَاللُّصُوصِ وَقُطَّاعِ الطَّرِيقِ وَإِقَامَةُ الْجُمَعِ وَالْأَعْيَادِ وَقَطْعُ الْمُنَازَعَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ
وَقَبُولُ الشَّهَادَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْحُقُوقِ وَإِنْكَاحُ الصِّغَارِ وَالصَّغَائِرِ الَّذِينَ
لَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ وَقِسْمَةُ الْغَنَائِمِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ ظَاهِرًا
لَا مُخْتَفِيًا وَلَا مُنْتَظَرًا وَيَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا يَجُوزُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَلَا يَخْتَصُّ بَنِي
هَاشِمٍ وَأَوْلَادِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يُشْتَرَطُ فِي الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا
وَلَا أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْوِلَايَةِ
الْمُطْلَقَةِ الْكَامِلَةِ سَائِسًا قَادِرًا عَلَى تَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ وَحِفْظِ حُدُودِ دَارِ الْإِسْلَامِ
وَاسْتِخْلَاصِ حَقِّ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا يَنْعَزِلُ الْإِمَامُ بِالْفِسْقِ وَالْجَوْرِ
وَيَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَيُصَلَّى عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَيُكَفُّ عَنْ ذِكْرِ
الصَّحَابَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ وَنَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ لِلْعَشَرَةِ الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالْجَنَّةِ وَنَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَلَا نُحَرِّمُ نَبِيذَ التَّمْرِ وَلَا
يَبْلُغُ وَلِيٌّ دَرَجَةَ الْأَنْبِيَاءِ أَصْلًا وَلَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى حَيْثُ يَسْقُطُ عَنْهُ
الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالنُّصُوصُ تُحْمَلُ عَلَى ظَوَاهِرِهَا وَالْعُدُولُ عَنْهَا إِلَى الْمَعَانِي
يَدَّعِيهَا أَهْلُ الْبَاطِنِ إِلْحَادٌ وَرَدُّ النُّصُوصِ كُفْرٌ وَاسْتِحْلَالُ الْمَعْصِيَةِ
وَالِاسْتِهَانَةُ بِهَا كُفْرٌ وَالِاسْتِهْزَاءُ عَلَى الشَّرِيعَةِ كُفْرٌ وَالْيَأْسُ مِنَ اللَّهِ

تَعَالَى كُفْرٌ وَالْاَمْنُ مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ كُفْرٌ وَتَصْدِيقُ الْكَاهِنِ بِمَا يُخْبِرُهُ عَنِ الْغَيْبِ كُفْرٌ وَالْمَعْدُومُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَفِي دُعَاءِ الْاَحْيَاءِ لِلْاَمْوَاتِ وَصَدَقَتِهِمْ عَنْهُمْ نَفْعٌ لَهُمْ وَاللّٰهُ تَعَالَى يُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ وَمَا اَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ اَشْرَاطِ السَّاعَةِ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَّالِ وَدَابَّةِ الْاَرْضِ وَيَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَنُزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَهُوَ حَقٌّ وَالْمُجْتَهِدُ قَدْ يُخْطِئُ وَقَدْ يُصِيبُ وَرُسُلُ الْبَشَرِ اَفْضَلُ مِنْ رُسُلِ الْمَلَائِكَةِ وَرُسُلُ الْمَلَائِكَةِ اَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الْبَشَرِ وَعَامَّةُ الْبَشَرِ اَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ

فَنُّ الْمَدِيحِ

مَتْنُ بَانَتْ سُعَادُ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ اِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ اِذْ رَحَلُوا ... اِلَّا اَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً ... لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ اِذَا ابْتَسَمَتْ ... كَاَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ ... صَافٍ بِاَبْطَحَ اَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَاَفْرَطَهُ ... مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

اَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ اَنَّهَا صَدَقَتْ ... مَوْعُودَهَا اَوْ لَوَ اَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا ... كَمَا تَلَوَّنُ فِي اَثْوَابِهَا الْغُولُ

وَلَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ ... اِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... اِنَّ الْاَمَانِيَّ وَالْاَحْلَامَ تَضْلِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ... وَمَا مَوَاعِيدُهَا اِلَّا الْاَبَاطِيلُ

اَرْجُو وَاَمْلُ اَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا ... وَمَا اِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا ... إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

وَلَنْ يُبَلِّغُهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ ... لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لِهَقٍ ... إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَّانُ وَالْمِيلُ

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا ... فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

عَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ ... طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ ... وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ ... مِنْهَا لِبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

عُيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ ... مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ... مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

بِمُشْمَئِلٍ كَسِيبِ النَّحْلِ ذَاخِصَلٍ ... فِي عَارِزٍ لَمْ تَخُونَنْهُ الْأَحَالِيلُ

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا ... عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

تُخْذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْيَ لَاحِقَةٌ ... ذَوَابِلٌ مَسُّهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

سُمْرُ الْعِجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا ... لَمْ يُقِهِنَّ رُؤُسَ الْأُكْمِ تَنْعِيلُ

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ ... وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ... كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَارِيمٌ وَقَدْ جَعَلَتْ ... وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصِفٍ ... قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا ... لَمَّا نَعَى بَكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا ... مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ ... إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ ... لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ... قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أذنب وقد كثرت في الأقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لم يسمع الفيل

لظل يرعد إلا أن يكون له ... من الرسول بإذن الله تنويل

حتى وضعت يميني لا أنازعه ... في كف ذي نقمات قيله القيل

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه ... وقيل إنك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الأسد مسكنه ... من بطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشتهما ... لحم من القوم معفور خرابيل

إذا يساور قرنا لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو معلول

منه تظل سباع الجو ضامرة ... ولا تمشى بوادية الأراجيل

ولا يزال بوادية أخو ثقة ... مطرح البز والدرسان مأكول

إن الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قالت قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب إذا عرد السود التنابيل

لا يفرحون إذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

لا يقع الطعن إلا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

متن قصيدة البردة في مدحه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

ايحسب

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ ... مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ ... وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ ... بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى ... مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي ... وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ
يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ... مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ
عَدَتْكَ حَالِيَ لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ
مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ... إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ ... وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ
فَإِنْ أَمَارَتِنِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ ... مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرًى ... ضَيْفِ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ ... كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكِتَمِ
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا ... كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ
فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا ... إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ... حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ
فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ ... إِنَّ الْهَوَى مَا تُوَلِّيهِ يُصِمُّ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ... وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ
كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ... مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ ... فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ ... مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ
وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا ... وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ
وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا ... فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ ... لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ ... وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ... وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى ... أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ
وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى ... تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ
وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ... عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ
وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ ... إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَقْدُو عَلَى الْعِصَمِ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ ... لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ ... ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ ... أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ... لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ ... مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ... وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ ... غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ ... مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ ... فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ ... وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ... وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ ... حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا ... أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
لَمْ يُمْتَحَنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ ... حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نُرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ
أَعْيَا الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ... فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ... صَغِيرَةً وَتَكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ... قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ... وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ
وَكُلُّ أَيٍّ أَتَى الرُّسْلَ الْكِرَامَ بِهَا ... فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ
فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ... يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ ... بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُبْتَسِمِ
كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ... وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ ... فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ ... مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ
لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ ... طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ
أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ
يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ ... قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ... كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ
وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ ... عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ
وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا ... وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ... حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ
وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ... وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ ... تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ ... بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمِعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ ... مُنْقَضَّةٍ وَفُقَمًا بِالْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ ... مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ... أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي
نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا ... نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ
جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً ... تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ
كَأَنَّمَا سَطَّرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ ... فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللُّقَمِ
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً ... تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ أَنَّ لَهُ ... مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا ... وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ... مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ... إِلَّا أَوَيْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ
وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ... إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ
لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ ... قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ
وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ... فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ
تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ ... وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ ... وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رَبْقَةِ اللَّمَمِ
وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ... حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ
بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خَلَّتْ بُطَاحُ بِهَا ... سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ
دَعْنِي وَوَصْفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ... ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ ... وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ
فَمَا نَطَاوِلُ آمَالٌ الْمَدِيحَ إِلَى ... مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ ... قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا ... عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ ... مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ ... لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ ... أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ
رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ... رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ... وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا ... وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ... لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ... أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ ... مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً ... فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ
لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا ... تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ... سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ... وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ... كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا ... وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ ... فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ ... مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ ... نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ
كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتِمِ
فُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ... وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِمِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ... وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ
بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا ... مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ ... بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ ... كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ ... أَسْلَاءَ سَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخَمِ
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ... مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ... بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لُحْمِ الْعِدَا قَرِمِ
يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ... يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ ... يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلِ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ ... مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ ... وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ
هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ ... مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ
وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا ... فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

الْمُصْدِرِي الْبِيضَ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ ... مِنَ الْعِدَا كُلَّ مَسْوَدٍّ مِنَ اللَّمَمِ
وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ... أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ
شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ ... وَالْوَرْدُ يُمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ
تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ ... فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِ
كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًا ... مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ ... إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ ... بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْفَصِمِ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ... كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ
كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِلٍ ... فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً ... فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ
خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَفِيلُ بِهِ ... ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ
إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ... كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ
أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا ... حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ
فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ... لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ
وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ... يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ
إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ... مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي ... مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي ... فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ... أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ
وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ ... وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ
وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ ... إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ
وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ ... يَدَا رُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ ... سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي ... إِذَا الْكَرِيمُ تَخَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ... وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ... إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا ... تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ... لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ... صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ... عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ
مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا ... وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ
ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ ... وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ ... أَهْلُ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَتْنُ قَصِيدَةِ الْهَمْزِيَّةِ
فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْفَ تُرْقَى رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ ... يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا ... لَ سَنًا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ
إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا ... سِ كَمَا مَثَّلَ النُّجُومَ الْمَاءُ
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَنْـ ... ـدُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْـ ... ـبِ وَمِنْهَا لِآدَمَ الْأَسْمَاءُ
لَمْ تَزُلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَا ... رُ لَكَ الْأُمَّهَاتُ وَالْآبَاءُ
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسْلِ إِلَّا ... بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ
تَتَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو ... بِكَ عَلْيَاءُ بَعْدَهَا عَلْيَاءُ
وَبَدَا لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ ... مِنْ كَرِيمٍ آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ
نَسَبٌ يَحْسَبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدُدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ
وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ ... أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ ... ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ ... وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحُقَّ الْهَنَاءُ

وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا ... آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ
وَغَدَا كُلُّ بَيْتِ نَارٍ وَفِيهِ ... كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ
وَعُيُونٌ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا ... نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ ... ـرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ
فَهَنِيئًا بِهِ لِآمِنَةَ الْفَضْـ ... ـلُ الَّذِي شُرِّفَتْ بِهِ حَوَّاءُ
مَنْ لِحَوَّاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْـ ... ـمَدَ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نُفَسَاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَهُ وَهْبٍ ... مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا ... حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِّهَا الْعُذْرَاءُ
شَمَّتَتْهُ الْأَمْلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ ... وَشَفَتْنَا بِقَوْلِهَا الشُّفَعَاءُ
رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْـ ... ـعِ إِلَى كُلِّ سُؤْدُدٍ إِيمَاءُ
رَامِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى ... عَيْنِ مَنْ شَأْنُهُ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ
وَتَدَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ ... فَأَضَاءَتْ بِضَوْئِهَا الْأَرْجَاءُ
وَتَرَاءَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّو ... مِ يَرَاهَا مَنْ دَارُهُ الْبَطْحَاءُ
وَبَدَتْ فِي رَضَاعِهِ مُعْجِزَاتٌ ... لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُونِ خَفَاءُ
إِذْ أَبَتْهُ لِيُتْمِهِ مُرْضِعَاتٌ ... قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ
فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ ... قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضَعَاءُ
أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا ... وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشَّاءُ
أَصْبَحَتْ شُوَّلًا عِجَافًا وَأَمْسَتْ ... مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءُ
أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحْلٍ ... إِذْ غَذَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ
يَا لَهَا مِنَّةً لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْـ ... ـرُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ
وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلٰهُ أُنَاسًا ... لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ
حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْـ ... ـفُ لِدِينٍ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ
وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ ... وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرَحَاءُ
إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللّٰـ ... ـهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ
وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْـ ... ـدِ لِهَيْبٌ تَصْلَى بِهِ الْأَحْشَاءُ

فَارَقَتْهُ زَهْرَاءُ وَكَانَ لَدَيْهَا ... نَاوِيًا لَا يُمِلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ ... مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ
خَتَمَتْهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أُو ... دِعَ مَا لَمْ تُذِعْ لَهُ أَنْبَاءُ
صَادَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْفَضْ ... ضُ مُلِمٌّ بِهِ وَلَا الْأَفْضَاءُ
أَلِفَ النُّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْجِدَّ ... وَةَ طِفْلًا وَهٰكَذَا النُّجَبَاءُ
وَإِذَا خَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا ... نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
بَعَثَ اللّٰهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ النَّهْـ ... ـبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ
تَطْرُدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدِ لِلسَّمْـ ... ـعِ كَمَا تُطْرَدُ الذِّئَابُ الرِّعَاءُ
فَمَحَتْ آيَةَ الْكِهَانَةِ آيَا ... تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهُنَّ انْمِحَاءُ
وَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ وَالنُّهَى وَا ... لزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ
وَأَتَاهَا أَنَّ الْعَمَامَةَ فِي الشَّمْـ ... ـسِ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ
وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللّٰـ ... ـهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ
فَدَعَتْهُ إِلَى النِّكَاحِ وَمَا أَحْـ ... ـسَنَ مَا يَبْلُغُ النُّهَى الْأَذْكِيَاءُ
وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرَئِيلُ ... وَلِذِي اللُّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءُ
فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَارَ لِتَدْرِيـ ... ـ أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ
فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِيـ ... ـلُ فَمَا عَادَ أَوْ عِيدَ الْغِطَاءُ
فَاسْتَنَامَتْ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَنْـ ... ـزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيمِيَاءُ
ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللّٰـ ... ـهِ وَفِي الْكُفْرِ بَجْحٌ وَإِبَاءُ
أُمَمًا أُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْـ ... ـرَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عَيَاءُ
وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا ... وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ
رَبِّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ وَإِنَّـ ... ـكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ
كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ فَدَاكَ ... هِمَمًا لَيْسَ لِلْهَمِ الْعُقَلَاءُ
إِذْ أَبَى الْفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبَ الْفِـ ... ـيلِ وَالْجَادَاتُ أَفْصَحْنَ بِالدِّمَاءُ
وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضٍ ... أَنِفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ

وَسَكَوْهُ وَحَنَّ جِذْعٌ إِلَيْهِ ... وَفَلَوْهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ
أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ ... وَحَمَتْهُ حَمَامَةٌ وَرِقَاءُ
وَكَفَتْهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَبُوتٌ ... مَا كَفَتْهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ
وَاخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبِ مَرْآ ... هُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ
وَنَجَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَا ... قَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ
وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِنُّ حَتَّى ... أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الْغِنَاءُ
وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سُرَاقَةُ فَاسْتَهْـ ... ـوَتْهُ فِي الْأَرْضِ فَرَسُهُ فِي جَرْدَاءُ
ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَمَا سِيمَتِ الْخَسْـ ... ـفَ وَقَدْ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ النِّدَاءُ
فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّوَا ... فِي الْعُلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ
فَصِفِ النَّاقَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُنْـ ... ـتَارِي بِهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ
وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْـ ... ـنِ وَنِيلَتْ لَهُ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ
رُؤْيَةٌ تَسْقُطُ الْعُقُولُ حَسِيرًا ... دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ
ثُمَّ وَافَى بَيْتَ الْمَقَامِ شَكُورًا ... إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ
وَتَحَدَّى فَأَرْنَابَ كُلُّ مُرِيبٍ ... أَوْ يَبُقَّى مَعَ السُّيُولِ الْغُثَاءُ
وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَإِنْ شَقَّـ ... ـتْ عَلَيْهِ كُفْرِيَّةٌ وَازْدِرَاءُ
وَدَلَائِلُ النُّورِ عَلَى اللَّهِ بَاسِـ ... ـمٌ جَدِيدٌ وَهْوَ الْجَهَامَةُ الْبَيْضَاءُ
ثُمَّ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا سُخْـ ... ـرَةٌ مِنْ إِبَائِهِمْ ضَمَّاءُ
وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍ وَفَتْحٍ ... بَعْدَ ذَاكَ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ
وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِهِ الْعَرَبُ الْعَرْ ... بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ
وَبَوَاتْ لَهُ مُتَلَفِّعًا لَا بَتَا الْكَبْـ ... ـرِيَ عَلَيْهِمْ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ
[illegible] ... لَتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ
وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَا ... عَ بَنِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتِهْزَاءُ
وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الـ ... ـبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ
خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءٍ ... وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ
فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَّلِبٍ أَعْـ ... ـمَى عَمًى مَيِّتٌ بِهِ الْأَحْيَاءُ

وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ ... أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ
وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدْشَةُ سَهْمٍ ... قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ
وَقَضَتْ شَوْكَةٌ عَلَى مُنْجَةِ الْعَا ... صِ فَلَلَّهِ النَّقْعَةُ الشَّوْكَاءُ
وَعَلَى الْحَارِثِ الْقُيُوحُ وَقَدْسَا ... لَبَهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ
خَمْسَةٌ طُهِّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْ ... ضُ فَكَفَّ الْأَذَى بِهِمْ شَلَّاءُ
فُدِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْ ... سَةِ إِنْ كَانَ لِلْكِرَامِ فِدَاءُ
فِتْيَةٌ بَيَّتُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ ... حَمِدَ الصُّبْحُ أَمْرَهُمْ وَالْمَسَاءُ
نَالَ أَمْرًا أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ ... زَمْعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَتَاءُ
وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ... وَأَبُو الْبُخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤُا
نَقَضُوا مُبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شُدْ ... دَ بْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْإِنْدَاءُ
أَذْكَرَتْنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مِنْسَا ... ةِ سُلَيْمَانَ الْأَرْضَةُ الْخَرْسَاءُ
وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْ ... رَجَ خَبَّالَهُ الْغُيُوبُ خِبَاءُ
لَا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا ... حِينَ مَسَّنْهُ مِنْهُمُ الْأَسْوَاءُ
كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالشِّدْ ... دَةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ
لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّا ... رِ لَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّلَاءُ
كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّـ ... ـهُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ
إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ ... مِنْهُ فِي كُلِّ مُقْلَةٍ أَقْذَاءُ
هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيْـ ... ـفُ وَقَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ
وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْـ ... ـلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ
وَاقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَيْنَ الْأَرَاشِي ... يِ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ
وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْـ ... ـيَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ
هُوَ مَا قَدْ رَآهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْـ ... ـمَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ
وَأَعَدَّتْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ الْفَهْـ ... ـرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ
يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْـ ... ـلِي مِنْ آلِ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهِجَاءُ
وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْـ ... ـنَ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ

ثُمَّ سَمَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ السَّنَا ... ةَ وَكَمْ سَامَ الشِّقْوَةَ الْأَشْقِيَاءُ

فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرْ ... رٍ بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ

وَبِخُلْقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ ... لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرْحِهَا الْعَجْمَاءُ

مَنَّ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا ... نَ لَهُ قَتْلُ ذَاكَ فِيهِمْ رَبَاءُ

وَأَتَى السَّبْيَ فِيهِ أُخْتُ رِضَاعٍ ... وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسِّبَاءُ

فَحَبَاهَا بِرًّا تَوَهَّمَتِ النَّا ... سُ بِهِ أَنَّمَا السِّبَاءُ هِدَاءُ

بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ ... أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَاكَ الرِّدَاءُ

فَغَدَتْ فِيهِ وَهْيَ سَيِّدَةُ النِّسْـ ... ـوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ

فَتَنَزَّهْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيـ ... ـهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ

وَامْلَإِ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيـ ... ـهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ

كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتَ بِهِ اسْتَوْ ... عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ ... ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ

مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا عَيْـ ... ـبَ رُمَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ ... وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

لَا تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْـ ... ـرِ وَلَا اسْتَخَفَّهُ السَّرَّاءُ

كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوـ ... ـءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ

عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ ... فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ

جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى ... وَأَخُو الْحِلْمِ دَأْبُهُ الْإِغْضَاءُ

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا ... فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ تُغْنِهِ الْأَنْبَاءُ

مُسْتَقِلٌّ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْمَدْـ ... ـحُ سَاكٌ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِطْرَاءُ

شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ ... أَنَّ لِلشَّمْسِ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ

فَإِذَا مَا ضَحَا تَحَانَى نُورُهُ الظِّلْـ ... ـلَ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلَالَ الضُّحَاءُ

فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ ... مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَقَاءُ

خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا ... بَتْ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الْأَهْوَاءُ

أَمْ مَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلٍّ ... أَمْ مَعَ الصُّبْحِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ

مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الـ ... خَلْقِ وَالْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
لَا تَقِسْ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلْقًا ... فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِنَاءُ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْـ ... ـلِ النَّبِيِّ اسْتِعَارَةُ الْفُضَلَاءِ
شُقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشُقَّ لَهُ الْبَدْ ... رُ وَمِنْ شَرْطِ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ
وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا ... مَا الْعِصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ
وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ ... سَنَةٌ مِنْ مَحْوِلِهَا شَهْبَاءُ
فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّا ... مٍ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ
تَتَحَرَّى مَوَاضِعَ الرَّعْيِ وَالسَّقْـ ... ـيِ وَحَيْثُ الْعِطَاشُ يُوهَى السِّقَاءُ
وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا ... وَرَخَاءٌ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ
فَدَعَا فَانْجَلَى الْغَمَامُ فَقُلْ فِي ... وَصْفِ عَيْنٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ
ثُمَّ أَفْرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عُيُونٌ ... بِقِرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ
فَتَرَى الْأَرْضَ عِنْدَهُ كَسَمَاءٍ ... أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظَّلْمَاءُ
تَخْجَلُ الدُّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نَوْ ... رِ رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحَمْرَاءُ
لَيْتَهُ خَصَّنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهٍ ... زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَآهُ الشَّقَاءُ
مُسْفِرٌ يَلْتَقِي الْكَتِيبَةَ بَسَّا ... مَا إِذَا أَسْهَمَ الْوُجُوهَ اللِّقَاءُ
جُعِلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزْ ... زَبِرٌ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ
مُظْهِرٌ شَجَّةَ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرْ ... ءِ كَمَا أَظْهَرَ الْهِلَالَ الْبَرَاءُ
سُتِرَ الْحُسْنُ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَانْجَبْـ ... ـرَ بِجَمَالٍ لَهُ الْجَمَالُ وِقَاءُ
فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحَ مِنْ سَجَفِ الْأَكْـ ... ـمَامِ وَالْعُودُ شُقَّ عَنْهُ اللِّحَاءُ
كَادَ أَنْ يُغْشِيَ الْعُيُونَ سَنًى مِنْـ ... ـهُ لِسِرٍّ فِيهِ حَكَتْهُ ذَكَاءُ
صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَطْـ ... ـرَحَ فِيهِ آثَارَهَا الْبَأْسَاءُ
وَتُخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ ... أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الْحِرْبَاءُ
فَإِذَا اشْمَأَلَّ بِشْرُهُ وَنَدَاهُ ... أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ
أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلّـ ... ـهِ وَبِاللهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءُ
تَتَّقِي بَأْسَهَا الْمُلُوكُ وَتَحْظَى ... بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ

لَا تَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْـ ... ـفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الْأَنْدَاءُ

دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا ... فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ

نَبَعَ الْمَاءُ أَثَرَ النَّخْلِ فِي عَا ... مِرِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ

أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ ... أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ

فَتَغَذَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ ... وَتَرَوَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ ظِمَاءُ

وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ ... دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ

كَانَ يُدْعَى قِنًّا فَأُعْتِقَ لَمَّا ... أَيْنَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الْأَقْنَاءُ

أَفَلَا تَعْذِرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا ... أَنْ عَرَتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ ... أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ

وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ ... فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ

وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا ... فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ

أَوْ بَلَتْ التُّرَابَ مِنْ قَدَمٍ لَا ... نَتْ حَيَاءً مِنْ مَسِّهَا الصَّفْوَاءُ

مَوْطِئُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْـ ... ـبِ إِذَا مَضْجِعِي قَضٌّ وَطَاءُ

حَظِيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَمْشَا ... هَا وَلَمْ يَنْشَ حَظَّهُ إِيلِيَاءُ

وَرَمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظُلَمَ اللَّيْـ ... ـلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ

دَمِيَتْ فِي الْوَغَى لِتَكْسِبَ طِيبًا ... مَا أَرَاقَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهَدَاءُ

فَهِيَ قُطْبُ الْمِحْرَابِ وَالْحَرْبِ كَمْدَا ... رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةٍ أَرْجَاءُ

وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكِّنْ بِهَا قَبْـ ... ـرًا لَجَرَّاءُ مَاجَتْ بِهِ الدَّهْمَاءُ

عَجَبًا لِلْكُفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا ... بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ

وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ ... مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمُ وَارْتِقَاءُ

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ ... فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ

أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنْـ ... ـنَ فَهَلَّا تَأْتِي بِهَا الْبُلَغَاءُ

كُلَّ يَوْمٍ يُهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ ... مُعْجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرَّاءُ

تَتَجَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالْأَفْـ ... ـوَاهُ فَهْوَ الْحُلِيُّ وَالْحُلَوَاءُ

رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنًى فَجَاءَتْ ... فِي حُلَاهَا وَحِلْيِهَا الْخَنْسَاءُ

وَارَتْنَا فِيهِ عَوَامِضَ فَضْلٍ ... رِقَّةٌ مِنْ زُلَالِهِ وَصَفَاءُ
إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا ... جُلِيَتْ عَنْ مِرْآتِهَا الْأَصْدَاءُ
سُوَرٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُوَرًا مِنْ ... نَا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النُّظَرَاءُ
وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالتَّمَاثِيـ ... ـلِ فَلَا يُوهِمَنَّكَ الْخُطَبَاءُ
كَمْ أَبَانَتْ أَبَانَةٌ مِنْ عُلُومٍ ... عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهِجَاءُ
فَهْيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبُ الزَّرْـ ... ـعِ رَاعَ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاءُ
فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْـ ... ـبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ
وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا ... فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بِهِنَّ عَنَاءُ
وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْـ ... ـمٍ فَمَاذَا تَقُولُهُ النُّصَحَاءُ
قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمُ قَوْمَ مُوسَى ... بِالَّذِي عَامَلَتْكُمُ الْحُنَفَاءُ
صَدَّقُوا كَتْبَكُمْ وَكَذَّبْتُمُ كُتْـ ... ـبَهُمْ إِنَّ ذَا لَبِئْسَ الْسَوَاءُ
لَوْ وَجَدْنَا جُحُودَكُمْ لَاسْتَوَيْنَا ... أَوْ أَلْحَقَ بِالنَّصَارَى إِسْتِوَاءُ
مَالَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أُنَاسًا ... لَيْسَ يَرْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ
يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْأَخِيرَ وَمَا زَا ... لَ كَذَا الْمُحْدَثُونَ وَالْقُدَمَاءُ
قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيـ ... ـلَ وَمَظْلُومُ الْإِخْوَةِ الْأَتْقِيَاءُ
وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُو ... بَ أَخَاهُمْ وَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ
حِينَ أَلْقَوْهُ فِي غَيَابَتِ جُبٍّ ... وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهْوَ بَرَاءُ
فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظُلِمْتُمْ ... فَالتَّأَسِّي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ
أَتُرَاكُمْ وَفَّيْتُمُ حِينَ خَانُوا ... أَمْ تُرَاهُمْ أَحْسَنْتُمُ إِذْ أَسَاءُوا
بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ أَبَا ... ءٌ تَقَفَّتْ آثَارَهَا الْأَبْنَاءُ
بَيَّنَتْهُ نُورَانِيَّةٌ وَالْأَنَاجِيـ ... ـلُ وَهُمْ فِي جُحُودِهِ شُرَكَاءُ
إِنْ تَقُولُوا مَا بَيَّنَتْهُ فَمَا زَا ... لَتْ بِهَا عَنْ عُيُونِهِمْ غَشْوَاءُ
أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيَّنَتْهُ فَمَا لَلـ ... ـأُذْنِ عَمَّا تَقُولُهُ صَمَّاءُ
عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظُلْمًا ... كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةَ الشُّهَدَاءُ
أَوَ نُورُ الْإِلَهِ تُطْفِئُهُ الْأَفْـ ... ـوَاهُ وَهْوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

أَوَلَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَنَتْهُمْ ... بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ
وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَكَمْ طَلْـ ... ـلَتْ دِمَاءً مِنْهُمْ وَصِينَتْ دِعَاءُ
كَيْفَ يَهْدِي الْإِلٰهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا ... حَشْوُهَا مِنْ حَبِيبِهِ الْبَغْضَاءُ
خَبِّرُونَا أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ مِنْ أَيْـ ... ـنَ أَتَاكُمْ تَشَهُّدُكُمْ وَالْبُدَاءُ
مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ ... وَاعْتِقَادٌ لَا نَصَّ فِيهِ ادِّعَاءُ
وَالدَّعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا ... بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا ... حِدِ نَقْصٌ فِي عَدِّكُمْ أَمْ نَمَاءُ
كَيْفَ وَحَّدْتُمْ إِلٰهًا نَفَى التَّوْ ... حِيدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ
إِلٰهٌ مُرَكَّبٌ مَا سَمِعْنَا ... بِإِلٰهٍ لِذَاتِهِ أَجْزَاءُ
أَلِكُلٍّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْـ ... ـكِ فَهَلَّا تَمَيَّزَ الْأَنْصِبَاءُ
أَتُرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَاضْطِرَارٍ ... خَلَطُوهَا وَمَا بَغَى الْخَلْطَاءُ
أَهُوَ الرَّاكِبُ الْحِمَارَ فَيَا عَجْـ ... ـزَ إِلٰهٍ يَمَسُّهُ الْإِعْيَاءُ
أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلْـ ... ـلَ حِمَارٌ بِحَمْلِهِمْ مَشَّاءُ
أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلٰهُ فَأَيْنَ ... بِهِ عِيسَى إِلَيْهِ وَالْانْتِمَاءُ
أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلِمْ خُصْـ ... ـصَتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثَنَاءُ
أَمْ هُوَ ابْنُ اللهِ مَا شَارَكَتْهُ ... فِي مَعَانِي النُّبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءُ
قَتَلَتْهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ ... وَلِأَمْوَاتِكُمْ بِهِ إِحْيَاءُ
إِنَّ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللـ ... ـهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلٌ هُرَاءُ
مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلٌّ ... لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ
إِذْ هُمُ اسْتَقْرَوُا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَا ... قَ وَبَالًا إِلَيْهِمُ اسْتِقْرَاءُ
وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهْـ ... ـهَارَ فِي الْخَلْقِ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ
جَوَّزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَا جَوَّزُوا الْمَسْـ ... ـخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقَهَاءُ
هُوَ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ الْحُكْمَ بِالْحُكْـ ... ـمِ وَخَلْقٌ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ
وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءٌ ... وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ
فَسَلُوهُمْ إِكَانَ فِي سَنَحِ الْمَسْـ ... ـخِ لِآيَاتِ اللهِ أَمْ انْشَاءُ

وَبَدَاءٌ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ الله ... هُ عَلَى خَلْقِ آدَمٍ أَمْ خَطَاءُ
أَمْ مَحَا اللهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا ... بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجَدَا لِامْتِسَاءُ
أَمْ بَدَا لِلْإِلٰهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا ... قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ
أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلٰهُ نِكَاحَ الْـ ... ـأُخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ
لَا تَكَذِّبْ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا ... غُوا عَنِ الْحَقِّ مَعْشَرٌ لُؤَمَاءُ
جَحَدُوا الْمُصْطَفَى وَآمَنَ بَاطِلًا ... غُوَتٌ قَوْمُهُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ
قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْـ ... ـلَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
وَسَقِيَّةٌ مَنْ سَاءَهُ الْمَنُّ وَالسَّلْـ ... ـوَى وَأَرْضَاهُ الْفُومُ وَالْقِثَّاءُ
مُلِئَتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ ... فَهِيَ نَارٌ طِبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ
لَوْ أَرَادُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ ... كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الْأَرْبِعَاءُ
هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلْمُتَّـ ... ـقِينَ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ
فَبِظُلْمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَتْهُمْ ... طَيِّبَاتٌ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءُ
خُدِعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يُخْـ ... ـدَعُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءُ
وَأَظَلَّهُمْ نَوَابِقُ الْأَحْزَابِ إِخْوَا ... نِهِمْ إِنَّنَا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ
حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلِلَّهِ ... أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَامِيـ ... ـلِمَاذَا تَخَالَفُ الْحُلَفَاءُ
سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا ... عَادَهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيلَاءُ
وَبُيُوتًا مِنْهُمْ نَفَاهَا الْجَلَاءُ ... وَبِيَوْمِ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْـ ... ـصَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ
وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا ... كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدَوَاءُ
وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ ... فَأَبِيدَ الْإِمَارُ وَالنَّهَّاءُ
وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوْـ ... ـلِ وَنَطْقَ الْأَرَاذِلِ الْعَوْرَاءُ
كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السَّوْـ ... ـءُ سَفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ
فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْـ ... ـمِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيَّةِ الْبَذَاءُ
وَجَدَ السَّبُّ فِيهِ سَبًّا وَلَرْبَدْ ... رَاذِلِ الْمِيمُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ
كَانَ مَنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ ... فَهْوَ فِي سُوءِ فِعْلِهِ الزِّبَّاءُ

أَوْهُوَ النَّخْلُ قَرْضُهَا يَجْلِبُ الْحَتْـ ... ـفَ إِلَيْهَا وَمَالَهُ إِنْكَاءُ

صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ ... مَدَّهَا الْمُكْرُ مِنْهُمُ وَالدُّهَاءُ

فَأَتَتْهُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخْتَا ... لُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَغَى خُيَلَاءُ

قَصَدَتْ فِيهِمُ الْقَنَا فَقَوَافِي الْـ ... ـطَعْنِ مِنْهَا مَا شَانَهَا الْإِيطَاءُ

وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا ... ظَنَّ أَنَّ الْعُدُوَّ مِنْهَا عِشَاءُ

أَجْحَمَتْ عِنْدَهُ الْحُجُونُ وَأَكْدَى ... عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كَدَاءُ

وَدَهَتْ أَوْجُهًا بِهَا وَبُيُوتًا ... مُلِئَتْ مِنْهَا الْأَكُفُّ وَالْأَقْوَاءُ

فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَـ ... ـفْوَ وَجَوَّابَ الْحَلِيمِ وَالْإِغْضَاءُ

نَاشَدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ ... قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ

فَعَفَا عَفْوَ قَادِرٍ لَمْ يُنَغِّصْـ ... ـهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ

وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلّٰـ ... ـهِ تَسَاوَى التَّقْرِيبُ وَالْإِقْصَاءُ

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَتَاهُ ... مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ

وَلَوَانَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْـ ... ـسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ

قَامَ لِلّٰهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللّٰـ ... ـهَ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ

فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْـ ... ـضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ

أَطْرَبَ النَّاسِمِينَ ذِكْرُ عُلَاهُ ... يَا لَرَاحٍ مَالَتْ بِهِ النَّدْمَاءُ

النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ سَا ... سَ نَدَمِنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ

وَعَدَتْنِي أَزْدِيَارَهُ الْعَامَ وَجْنَا ... ءُ وَمَنَّتْ بِوَعْدِهَا الْوَجْنَاءُ

أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ ... لِتَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ

بِالْوَنِي الْبَطْحَاءِ يُجْفِلُهَا النِّيـ ... ـبُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ

أَنْكَرَتْ مِصْرَ فَهْيَ تَنْفِرُ مَا لَا ... حَ بِنَاءٌ لِعَيْنِهَا أَوْ خَلَاءُ

فَأَفَضَّتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بِرْ ... كَتُهَا فَالْبُوَيْبُ فَالْخَضْرَاءُ

فَالْقِبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبِئْرُ النَّخْـ ... ـلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاءُ

وَغَدَتْ أَيْلَةٌ وَحِقْلٌ وَقُرٌّ ... خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ

فَعُيُونُ الْأَقْصَابِ يَتْبَعُهَا النَّبْـ ... ـكُ وَتَتْلُوكَفَافَةُ الْعَوْجَاءُ

حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو ... عَنْ فُرَاقِ الْيَنْبُوعِ وَالْحَوْرَاءُ

لَاحَ بِالدَّهْنَوِيِّ بَدْرُهَا بَعْدَ ... دَحْنَيْنِ وَحَنَّتِ الصَّفْرَاءُ

وَنَضَتْ بُرْوَةُ فَرَابِغُ فَالْحُمْـ ... ـفَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ

وَأَرَتْهَا الْخَلَاصَ بِئْرُ عَلِيٍّ ... فَعِقَابُ السَّوِيقِ فَالْخَلْصَاءُ

فَهِيَ مِنْ مَاءِ بِئْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ ... بَطْنِ تَمْرٍ ظُهْرَانَةٌ خَمْصَاءُ

قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا ... بِخَطَاهَا فَالْبُطْحَاءُ مِنْهَا وَحَاءُ

هٰذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَامَا ... عُدَّ فِيهِ السِّمَاكُ وَالْعَوَّاءُ

فَكَأَنِّي بِهَا أُرَحِّلُ مِنْ مَكْـ ... ـكَةَ شَمْسًا سَمَاؤُهَا الْبَيْدَاءُ

مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهْبَطُ الْوَحْيِ مَأْوَى الرُّ ... سُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ

حَيْثُ فَرْضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيُ وَالْحَلْـ ... ـقِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ

حَبَّذَا حَبَّذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا ... لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبِلَاءُ

حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ ... وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءُ

فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُخْـ ... ـدِجُ الْآتِي فِعْلَهُنَّ الْقَضَاءُ

وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيْـ ... ـبَةَ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رَمَاءُ

فَأَصَبْنَا عَنْ قَوْسِهَا عَرْضَ الْقُرْ ... بِ وَبِئْسَ الْخَبِيئَةُ الْكَوْمَاءُ

فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الطَّـ ... ـرْفُ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّأْلَاءُ

فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ مِنْ حَيْثُ مَا قَا ... بَلَتِ الْعَيْنَ رَوْضَةٌ غَنَّاءُ

وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ ذَرَّتْ عَلَيْهَا ... طَرَفَيْهَا مَلَاءَةٌ حَمْرَاءُ

وَكَأَنَّ الْأَرْجَاءَ يَنْشُرُ نَشْرَ الْمِـ ... ـسْكِ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجِرْبِيَاءُ

فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شَمِمْتَ رُبَاهَا ... لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ

أَيَّ نُورٍ وَأَيَّ نُورٍ شَهِدْنَا ... يَوْمَ أَبْدَتْ لَنَا الْقِبَابَ قُبَاءُ

فَرَمَتْهَا دَمْعِي وَفَرْطُ اصْطِبَارِي ... فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُفَاءُ

فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ ... قِ إِلَى الطَّيْبَةِ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

فَكَأَنَّ الزُّوَّارَ مَا مَسَّتِ الْبَأْـ ... ـسَاءُ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَّاءُ

كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ ... وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ

وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُورًا ... صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ
وَبُكَاءٌ يُغْرِيهِ بِالْعَيْنِ مَدٌّ ... وَنَحِيبٌ يَحُثُّهُ اسْتِعْلَاءُ
وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا ... مِنْ عَظِيمِ الْمُهَابَةِ الرُّحَضَاءُ
وَوُجُوهٌ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا ... مِنْ حَيَاءٍ أَلْوَانَهَا الْحِرْبَاءُ
وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا ... مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ
فَخَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يَحُطُّ الـ ... ـرَّكْبُ وَزْعًا وَتُرْفَعُ الْحُوجَاءُ
وَقَرَنَّا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقٍ ... لَهُ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ
وَذَهَلْنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَكَمْ أَذْ ... هَلَ صَبًّا مِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ
وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى ... لَا كَلَامٌ مِنَّا وَلَا إِيمَاءُ
وَرَجَعْنَا لِلْقُلُوبِ الْتِفَاتًا ... ثُمَّ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ
وَسَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْـ ... ـمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخَلَاءُ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ اقْتِسَـ ... ـمِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ
بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللـ ... ـهِ بِلَا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ
وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا ... فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ
وَعَلِيٌّ لَمَّا تَفَلْتَ بِعَيْنَيْـ ... ـهِ وَكَلْتَاهُمَا مَعًا رَمْدَاءُ
فَغَدَا نَاظِرًا بِعَيْنَيْ عُقَابٍ ... فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لِوَاءُ
وَبِرَيْحَانَتَيْنِ طِبْتَ بِهِمَا مِنْـ ... ـكَ الَّذِي أُودِعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ
كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آ ... وَتْ مِنَ الْخَطِّ نُقْطَتَيْهَا الْيَاءُ
مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِيَنِي الطَّـ ... ـفُّ مُصَابَيْهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ
مَا رَعَى فِيهِمَا زِمَامَكَ مَرْءٌ ... سَّ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤَسَاءُ
أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ فِي الْقُرْـ ... ـبَى وَأَبْدَتْ ضَبَابُهَا النَّافِقَاءُ
وَقَسَتْ مِنْهُمُ قُلُوبٌ عَلَى مَنْـ ... ـبَكَتِ الْأَرْضُ فَقْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ
فَانْكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ إِنَّ قَلِيلًا ... فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمُصَابِ الْبُكَاءُ
كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّ أَرْضٍ لِكَرْبَى ... مِنْهُمُ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ
أَدَبَ الْبَيْتِ النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي ... لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمُ التَّأَسَّاءُ

غَيْرَانِّي فَوَّضْتُ اَمْرِي اِلَى اللّٰـ ... ـهِ وَتَفْوِيضِي الْاُمُورَ بَرَآءُ

رُبَّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَآءَ مُسِيٍّ ... خَفَّفَتْ بَعْضَ وِزْرِهِ الزَّوْرَآءُ

وَالْاَعَادِي كَاَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ ... مِنْهُمُ الرِّزْقُ حُلَّ عَنْهُ الْوِكَآءُ

اَلْبَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ الْـ ... ـمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَآءُ

اَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَاِذَا لَحْـ ... ـتُ عَلَيْكُمْ فَاِنَّنِي الْخَنْسَآءُ

سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ ... سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَآءُ وَالصَّفْرَآءُ

وَبِاَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْـ ... ـدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْاَوْصِيَآءُ

اَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّيـ ... ـنِ وَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى اِزَآءُ

اَغْنِيَآءٌ نَزَاهَةً فُقَرَآءٌ ... عُلَمَآءٌ اَئِمَّةٌ اُمَرَآءُ

زَهِدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عَرَفَ الْمَيْـ ... ـلَ اِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّغْبَآءُ

اَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نُفُوسَ مُلُوكٍ ... حَارَبُوهَا اَسْلَابُهَا اِغْلَاءُ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْـ ... ـهُ فَاَنَّى يَخْطُو اِلَيْهِمْ خَطَآءُ

كُلُّهُمْ فِي اَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ ... وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ اُكَفَّآءُ

جَآءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ ... وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَآءُوا

مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيـ ... ـيُّونَ فِي عَدِّهِمْ وَلَا نُقَبَآءُ

بِاَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّا ... سِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْاِقْتِدَآءُ

وَالْمُهَدِّيِّ يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا ... اَرْجَفَ النَّاسُ اَنَّ الدَّآءَ دَآءُ

اَنْقَذَ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّيـ ... ـنِ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ اِشْفَآءُ

اَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَامَ الْـ ... ـمَنَّ وَاَعْطَى جَمًّا وَلَا اِكْدَآءُ

وَاَبِي حَفْصٍ الَّذِي اَظْهَرَ اللّٰـ ... ـهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرُّقَبَآءُ

وَالَّذِي تَقْرُبُ الْاَبَاعِدُ فِي اللّٰـ ... ـهِ اِلَيْهِ وَتَبْعُدُ الْقُرَبَآءُ

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْـ ... ـلُ وَمَنْ حُكْمُهُ السَّوِيُّ السَّوَآءُ

فَرَّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ اِذْ كَانَ فَارُو ... قًا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ اِنْبِرَآءُ

وَابْنِ عَفَّانَ ذِي الْاَيَادِي الَّتِي طَا ... لَ اِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْاِسْنَادُ

حَفَرَ الْبِئْرَ جَهَّزَ الْجَيْشَ اَهْدَى الْـ ... ـهَدْيَ لَمَّا اَنْ صَدَّهُ الْاَعْدَآءُ

وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ ... يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فِنَاءُ
فَجَزَتْهُ عَنْهَا بِبَيْعَةِ رِضْوَا ... نٍ يَدٌ مِنْ نَبِيِّهِ بَيْضَاءُ
أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَـ ... ـلُ بِالتَّرْكِ حَبَّذَا الْأُدَبَاءُ
وَعَلِيٌّ صِنْوُ النَّبِيِّ وَمَنْ دِيـ ... ـنُ فُؤَادِي وِدَادُهُ وَالْوَلَاءُ
وَوَزِيرَا بْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي ... وَمِنَ الْأَهْلِ يُسْتَعَدُّ الْوُزَرَاءُ
لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينًا ... بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ
وَبَقِي أَصْحَابُكَ الْمُطْهَرُ التَّرْـ ... ـتِيبَ فِينَا تَفْضِيلُهُمْ وَالْوَلَاءُ
طَلْحَةُ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا ... وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّقَ الرُّفَقَاءُ
وَحَوَارِيُّكَ الزُّبَيْرُ أَبُو الْقَـ ... ـرْمِ الَّذِي نَجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ
وَالصَّفِيَّيْنِ تَوْءَمِ الْفَضْلِ سَعْدٍ ... وَسَعِيدٍ إِذْ عُدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ
وَابْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْـ ... ـيَا بِبَذْلٍ يُمِدُّهُ إِثْرَاءُ
وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَفْـ ... ـزَى إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأُمَنَاءُ
وَبِعَمَّيْكَ نَيِّرَيْ فَلَكِ الْمَجْـ ... ـدِ وَكُلٌّ أَتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ
وَبِأُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ ... وَبِنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ
وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشَرَّفْـ ... ـنَ بِأَنْ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءُ
الْأَمَانَ الْأَمَانَ إِنَّ فُؤَادِي ... مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ
قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ وِدَادِكَ بِالْحَبْـ ... ـلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفَعَاءُ
وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يُمَسَّنِيَ السُّوـ ... ـءُ بِحَالٍ وَلِيَ إِلَيْكَ الْتِجَاءُ
قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْـ ... ـرَدُهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ
وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ فَقْرٍ ... حَمَلَتْنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءُ
وَانْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتٌ فَسِـ ... ـرٌّ مَالُهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ انْطِوَاءُ
فَأَغِثْنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْـ ... ـثُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى اللَّأْوَاءُ
وَالْجَوَادَ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغُمَّـ ... ـةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ
يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا ... ذَهِلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ
يَا شَفِيعًا لِلْمُذْنِبِينَ إِذَا اشْـ ... ـفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرَآءُ

جُدْ لِعَاصٍ وَمَا سِوَاىَ هُوَ الْعَا ... صِي وَلٰكِنْ تَنَكَّرِي اسْتِحْيَاءُ
وَتَدَارَكْهُ بِالْعِنَايَةِ مَادَا ... مَ لَهُ بِالدِّمَامِ مِنْكِ ذِمَاءُ
أَخَّرَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا ... قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ
كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ ... وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ
أَلِفَ الْبِطْنَةَ الْمُبَطِّنَةَ السَّيْـ ... ـرِبَدَارِيهَا الْبِطَانُ بِطَاءُ
فَبُكَى ذَنْبِهِ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ ... نَهَتِ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاءُ
وَغَدًا يَعْتِبُ الْقَضَاءَ وَلَا عُذْـ ... ـرَلِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ
أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دُيُونٌ ... شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرَمَاءُ
مَالَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمُو ... ثِقِ إِمَّا تَوَسُّلٌ أَوْ دُعَاءُ
رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّو ... ءُ بِغُفْرَانِ اللّٰهِ وَهْيَ هَبَاءُ
أَوْ تُرَى سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ ... فَيُقَالُ اسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ
كُلُّ أَمْرٍ يُغْنِي بِهِ تَقَلُّبُ الْأَعْـ ... ـيُنِ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ
رُبَّ عَيْنٍ تَفَلَّتَتْ فِي مَآتِمِهَا الْمِدْـ ... ـجِ فَأَضْحَى وَهْوَ الْفُرَاتُ الرَّوَاءُ
آهِ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يُغْنِي ... أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ
أَرْبَحَ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْـ ... ـبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ
وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْـ ... ـمِ اعْوِجَاجٌ مِنْ كِبْرَتِي وَانْحِنَاءُ
كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْـ ... ـقَظْتُ إِلَّا وَلِمَّتِي شَمْطَاءُ
وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوْـ ... ـمِ فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِفَاءُ
فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهْوَ أَمَامِي ... سُبُلٌ وَعْرَةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ
حَمِدَ الْمُدْلِجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ ... وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَاءُ
رِحْلَةٌ لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْـ ... ـفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ
يَتَّقِي حَرَّ وَجْهِيَ الْحَرَّ وَالْبَرْـ ... ـدَ وَقَدْ عَزَّ مَنْ لَظَى الْإِتْقَاءُ
ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي ... قَطْرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ
وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللّٰهِ فَالْبِشْـ ... ـرُ لِوَجْهِي أَنْ تَلْقَاهُ
فَأَحَقُّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْـ ... ـبِ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَا إِخْفَاءُ

صَاحِ لَا تَأْسَ إِنْ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّا ... عَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ
إِنَّ لِلّٰهِ رَحْمَةً وَاحَقُّ النَّا ... سِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعَفَاءُ
فَابْقَ فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الرَّوْ ... دِ فَفِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ
لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هٰذَا ... أَثْمَرَتْ نَخْلُهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ
وَأْتِ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرْ ... رِ فَقَدْ يُسْقِطُ الثِّمَارَ الْإِبَاءُ
وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَابْغِ رِضَا اللّٰ ... هِ فَفِي حُبِّهِ الرِّضَا وَالْجَزَاءُ
يَا بَنِي الْهُدَى اسْتِغَاثَةَ مُلْهُو ... فٍ أَضَرَّتْ بِحَالِهِ الْحُوبَاءُ
يَدَّعِي الْحُبَّ وَهْوَ يَا مُرْ بِالسُّوْ ... ءِ وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ
أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرْفِي ... لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عِظَمِ ذَنْبٍ ... أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيَّمِينَ حِظَاءُ
إِنْ يَكُنْ عُظْمُ زَلَّتِي حُجُبَ رُؤْيَا ... كَ فَقَدْ عَزَّ دَاءُ قَلْبِي الدَّوَاءُ
كَيْفَ يَصْدَا بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ ... وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ
هٰذِهِ عِلَّتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي ... لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ
وَمِنَ الْفَوْزِ أَنْ أَبُثَّكَ شَكْوَى ... هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهْيَ اقْتِضَاءُ
ضِمْنَتْهَا مَدَائِحٌ مُسْتَطَابٌ ... فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ
قَلَّمَا حَاوَلَتْ مَدِيحَكَ إِلَّا ... سَاعَدَتْهَا مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءُ
حَقَّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْمًا ... سَلَمَتْ مِنْهُمُ لِدَلْوِيَ الدِّلَاءُ
إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاحَمَتْنِي ... فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعَرَاءُ
وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنِّي ... لِلِسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلَوَاءُ
فَأَثِبْ خَاطِرًا يَلُذُّ لَهُ مَدْ ... حُكَ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّأْلَاءُ
حَاكَ مِنْ صَنْعَةِ الْفَرِيضِ بُرُودًا ... لَكَ لَمْ تَحْكِ وَشْيَهَا صَنْعَاءُ
أَعْجَزَ الدُّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيـ ... ـهِ الْيَدَانِ الصُّنَّاعُ وَالْحُرَّقَاءُ
فَارْضَهُ أَفْصَحَ امْرِئٍ نَطَقَ الضَّا ... دَ فَقَامَتْ تُغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ
أَيُذَكِّرُ الْآيَاتِ أَوْ فِيكَ مَدْحًا ... أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ
أَمْ أُمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ ... سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِيَ الْأَغْبِيَاءُ

وَلَكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا ... بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ
لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالَ وَفِينَا ... وَارِثُوا نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ
فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا ... تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ
وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمُ مُعْجِزَاتٌ ... حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءُ
إِنَّ مِنْ مُعْجِزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْـ ... ـفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ
كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا ... كَ وَهَلْ تَنْزَحُ الْبِحَارُ الرِّكَاءُ
لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِكَ أَبْغِيـ ... ـهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَانْتِهَاءُ
إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانَ وَآيَا ... تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءُ
لَمْ أَطِلْ فِي نَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي ... وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ
غَيْرَ أَنِّي ظَمْآنُ وَجْدٍ وَمَا لِي ... بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتِوَاءُ
فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتْرَى مِنَ اللـ ... ـهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَاوَاءُ
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا عَيْـ ... ـرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءُ
وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللـ ... ـهُ لِتَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ
وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِنْـ ... ـهَا إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ
وَسَلَامٌ عَلَى ضَرِيحِكَ تَخْضَلُـ ... ـهُ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعَسَاءُ
وَثَنَاءٌ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْـ ... ـوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ
مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبَدَ اللـ ... ـهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

فَنُّ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ

مَتْنُ غَرَامِي صَحِيحٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُعْضَلُ ... وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسَلْسَلُ
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يُشْتَهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ ... ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ وَذَلِكَ أَجْمَلُ
وَلَا حَسَنٌ إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ ... مُشَافَهَةً يُمْلِي عَلَيَّ فَأَنْقُلُ
وَأَمْرِي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي ... عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ لِي ... عَلَى رَغْمِ عُذَّالِي شَرَقٌ وَتَعَذُّلُ
وَعَذْلُ عَذُولِي مُنْكَرٌ لَا أُسِيغُهُ ... وَزُورٌ وَتَدْلِيسٌ يُرَدُّ وَيُهْمَلُ
أُقَضِّي زَمَانِي فِيكَ مُتَّصِلَ الْأَسَى ... وَمُنْقَطِعًا عَمَّا بِهِ أَتَوَصَّلُ
وَهَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ مُدْرَجٌ ... تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ فَأَحْمِلُ
وَأَجْرَيْتَ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي مُدَبَّجًا ... وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ
فَمُتَّفِقٌ جِسْمِي وَسُهْدِي وَعَبْرَتِي ... وَمُفْتَرِقٌ صَبْرِي وَقَلْبِي الْمُبَلْبَلُ
وَمُؤْتَلِفٌ وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِي ... وَمُخْتَلِفٌ حَظِّي وَمَا مِنْكَ آمَلُ
خُذِ الْوَجْدَ عَنِّي مُسْنَدًا وَمُعَنْعَنًا ... فَغَيْرِي بِمَوْضُوعِ الْهَوَى يَتَحَلَّلُ
وَذِي نُبَذٌ مِنْ مُبْهَمِ الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ ... وَغَامِضُهُ إِنْ رُمْتَ شَرْحًا أُطَوِّلُ
عَزِيزٌ بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ ... وَمَشْهُورُ أَوْصَافِ الْمَحَبَّةِ لِلتَّذَلُّلُ
غَرِيبٌ بِقَاسِي الْبُعْدِ عَنْكَ وَمَالَهُ ... وَحَقِّكَ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ
فَرِيدٌ بِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ مَالَهُ ... إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلُ
فَلَا زِلْتَ فِي عِزٍّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ ... وَلَا زِلْتَ تَعْلُو بِالتَّجَنِّي فَأَنْزِلُ
أُوَرِّي بِسُعْدَى وَالرَّبَابِ وَزَيْنَبٍ ... وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا ... مِنَ الْبَعْضِ مِنْهُ فَهْوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
أَبَرُّ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ ... أَهِيمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشْعَلُ

مَتْنُ الْبَيْقُونِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا
وَذِي مِنَ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّهْ ... وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهْ
أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهْوَ مَا اتَّصَلْ ... إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشِذَّ أَوْ يُعَلّ
يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ ... مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرْقًا وَغَدَتْ ... رِجَالُهُ لِلْكُلِّ الصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ
وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصُرْ ... فَهْوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَامًا كَثُرْ
وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعْ ... وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعْ

وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ ... رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ

وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ ... إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلْ

مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى ... مِثْلُ أَمَا وَاللّٰهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى

كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا ... أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

عَنْ مَرْوِيٍّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهْ ... مَشْهُورٍ مَرْوِيٍّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَهْ

مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ ... وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمّ

وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا ... وَضِدُّ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا

وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ ... قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ

وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ ... وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ ... إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ

وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ ... وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ

الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ ... يَنْقُلَ مَنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ

وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ ... أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفْ

وَمَنْ يُخَالِفْ ثِقَةً بِرِ الْمَلَا ... فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا

إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ وَقِسْمُ ... وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةِ ... أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةِ

وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا ... مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

وَذُو اخْتِلَافٍ فِي سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ ... مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الْفَنِّ

وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ ... مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهْ ... مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهْ

مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقْ ... وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقْ

مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الْخَطِّ فَقَطْ ... وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الْغَلَطْ

وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا ... تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ ... وَاجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدّ

وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ ... عَلَى النَّبِي فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ

وَقَدْ اَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُوْنِ ... سَمَّيْتُهَا مَنْظُوْمَةَ الْبَيْقُوْنِي
فَوْقَ الثَّلَاثِيْنَ بِاَرْبَعٍ اَتَتْ ... اَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

مَنْظُوْمَةُ الْعَلَّامَةِ الصَّبَّان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

صِلُوْا صَحِيْحَ غَرَامٍ صَبْرُهُ ضَعُفَا ... وَبَدِّلُوْا قَطْعَ مَنْ فِيْ حُسْنِكُمْ شُغُفَا
وَارْثُوْا لِحَالٍ عَلِيْلٍ فِيْ مَحَبَّتِكُمْ ... وَانْحُوْا غَرِيْبًا عَلَى اَبْوَابِكُمْ وُقُفَا
صَبٌّ تَفَرَّدَ فِي الْعُشَّاقِ مَا رُفِعَتْ ... عَنْهُ الْهُمُوْمُ وَلَا عَنْهُ الضَّنَا صُرِفَا
لَهُ مِنَ الْبُعْدِ وَجْدٌ نَارُهُ اشْتَعَلَتْ ... بَيْنَ الضُّلُوْعِ عُضَالٌ عَزَّ مِنْهُ شِفَا
وَمُرْسَلٌ مِنْ دُمُوْعٍ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ... قَدْ سَلْسَلَتْهُ جُفُوْنِيْ فِيْكُمُ شُغَفَا
اَبِمْتُمْ مِنْ عُذَّلِيْ دَمْعِيْ فَعَانَدَنِيْ ... دَمْعِيْ وَاَشْهَرَهُ بِالنَّاسِ فَانْصَرَفَا
رَامَ الْعَذُوْلُ انْثِلَابِيْ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ ... شَذَّيْتَ يَا عَاذِلِيْ شَذَّيْتَ فَانْصَرِفَا
دَعْنِيْ عَذُوْلِيْ لَا تَطْلُبْ مُعَارَضَتِيْ ... فَلَيْسَ قَلْبِيْ عَنِ الْاَحْبَابِ مُنْصَرِفَا
وَلَسْتُ اَسْمَعُ تَدْلِيْسَ الْعَذُوْلِ وَلَا ... اَصْغِيْ لِتَدْبِيْجِ وَاشٍ فِيْهِمُ هَتَفَا
اَنَا الْمُحِبُّ وَلَوْ اَدْرَجْتُ فِيْ كَفَنِيْ ... اَنَا الَّذِيْ لَمْ يَزَلْ بِالْعِشْقِ مُتَّصِفَا
لَا يُنْكِرُ الْحُبَّ اِلَّا جَاهِلُوْهُ وَلَا ... مُعَنَّى الْعِشْقِ اِلَّا غَيْرُ مَنْ عَرَفَا
اُتْرُكْ سَبِيْلِيْ وَدَعْنِيْ يَا عَذُوْلُ اَمُتْ ... فِيْ حُبِّ مَنْ يُسْنِدُ الْمِسْكِيْنَ وَالضُّعَفَا
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مَنْ وُضِعَتْ ... كُلُّ الْمَكَارِمِ فِيْهِ اَشْرَفَ الشُّرَفَا
صَلَّى عَلَيْهِ اِلٰهُ الْخَلْقِ مَا اضْطَرَبَتْ ... مِنَ النَّوَى مُهَجٌ لَمْ تَنْتَشِحْ شَغَفَا
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَالْاَتْبَاعِ مَا عَلِقَتْ ... صَبَابَةٌ بِفُؤَادٍ خَالَطَ الْكَلَفَا
وَمَا مُحَمَّدٌ الصَّبَّانُ اَنْشَدَكُمْ ... صِلُوْا صَحِيْحَ غَرَامٍ صَبْرُهُ ضَعُفَا

فَنُّ الْاُصُوْلِ

مَتْنُ جَمْعِ الْجَوَامِعِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

نَحْمَدُكَ اللّٰهُمَّ عَلَى نِعَمٍ يُؤْذِنُ الْحَمْدُ بِازْدِيَادِهَا وَنُصَلِّيْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ

هَادِي الْأُمَّةِ لِرَشَادِهَا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا قَامَتِ الطُّرُوسُ وَالسُّطُورُ
لِعُيُونِ الْأَلْفَاظِ مَقَامَ بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا وَنَضْرَعُ إِلَيْكَ فِي مَنْعِ
الْمَوَانِعِ عَنْ إِكْمَالِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ الْآتِي مِنْ فَنَّيِ الْأُصُولِ بِالْقَوَاعِدِ الْقَوَاطِعِ
الْبَالِغِ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالْأَصْلَيْنِ مَبْلَغَ ذَوِي الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ الْوَارِدِ مِنْ
زُهَاءِ مِائَةِ مُصَنَّفٍ مِنْهَا لَا يُرْوَى وَيَمِيرُ الْمُحِيطَ بِزُبْدَةِ مَا فِي شَرْحَيَّ
عَلَى الْمُخْتَصَرِ وَالْمِنْهَاجِ مَعَ مَزِيدٍ كَثِيرٍ وَيَحْصُرُ فِي مُقَدِّمَاتٍ وَسَبْعَةِ كُتُبٍ

الْكَلَامُ فِي الْمُقَدِّمَاتِ

أُصُولُ الْفِقْهِ دَلَائِلُ الْفِقْهِ الْإِجْمَالِيَّةُ وَقِيلَ مَعْرِفَتُهَا وَالْأُصُولِيُّ
الْعَارِفُ بِهَا وَبِطُرُقِ اسْتِفَادَتِهَا وَمُسْتَفِيدِهَا وَالْفِقْهُ الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ
الشَّرْعِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ الْمُكْتَسَبِ مِنْ أَدِلَّتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ وَالْحُكْمُ خِطَابُ
اللَّهِ الْمُتَعَلِّقُ بِفِعْلِ الْمُكَلَّفِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مُكَلَّفٌ وَمِنْ ثَمَّ لَا حُكْمَ إِلَّا
لِلَّهِ وَالْحُسْنُ وَالْقُبْحُ بِمَعْنَى مُلَاءَمَةِ الطَّبْعِ وَمُنَافَرَتِهِ وَصِفَةُ الْكَمَالِ
وَالنَّقْصِ عَقْلِيٌّ وَبِمَعْنَى تَرَتُّبِ الذَّمِّ عَاجِلًا وَالْعِقَابِ آجِلًا شَرْعِيٌّ خِلَافًا
لِلْمُعْتَزِلَةِ وَشُكْرُ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ بِالشَّرْعِ لَا الْعَقْلِ وَلَا حُكْمَ قَبْلَ الشَّرْعِ
بَلِ الْأَمْرُ مَوْقُوفٌ إِلَى وُرُودِهِ وَحَكَمَتِ الْمُعْتَزِلَةُ الْعَقْلَ فَإِنْ لَمْ يَقْضِ
فَتَالِيهَا لَهُمُ الْوَقْفُ عَنِ الْحَظْرِ وَالْإِبَاحَةِ وَالصَّوَابُ امْتِنَاعُ تَكْلِيفِ الْغَافِلِ
وَالْمُلْجَإِ وَكَذَا الْمُكْرَهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَلَوْ عَلَى الْقَتْلِ وَإِثْمُ الْقَاتِلِ لِإِيثَارِهِ
نَفْسَهُ وَيَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِالْمَعْدُومِ تَعَلُّقًا مَعْنَوِيًّا خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ فَإِنِ
اقْتَضَى الْخِطَابُ الْفِعْلَ اقْتِضَاءً جَازِمًا فَإِيجَابٌ أَوْ غَيْرَ جَازِمٍ فَنَدْبٌ
وَالتَّرْكُ جَازِمًا فَتَحْرِيمٌ أَوْ غَيْرَ جَازِمٍ بِنَهْيٍ مَخْصُوصٍ فَكَرَاهَةٌ أَوْ بِغَيْرِ
مَخْصُوصٍ فَخِلَافُ الْأَوْلَى أَوِ التَّخْيِيرُ فَإِبَاحَةٌ وَإِنْ وَرَدَ سَبَبًا وَشَرْطًا
وَمَانِعًا وَصَحِيحًا وَفَاسِدًا فَوَضْعٌ وَقَدْ عُرِفَتْ حُدُودُهَا وَالْفَرْضُ
وَالْوَاجِبُ مُتَرَادِفَانِ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَالْمَنْدُوبُ
وَالْمُسْتَحَبُّ وَالتَّطَوُّعُ وَالسُّنَّةُ مُتَرَادِفَةٌ خِلَافًا لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا

وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَلَا يَجِبُ بِالشُّرُوعِ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ وَوُجُوبُ إِتْمَامِ الْحَجِّ
لِأَنَّ نَفْلَهُ كَفَرْضِهِ بِنِيَّةٍ وَكَفَّارَةٍ وَغَيْرِهِمَا وَالسَّبَبُ مَا يُضَافُ الْحُكْمُ إِلَيْهِ
لِلتَّعَلُّقِ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مُعَرِّفٌ أَوْ غَيْرُهُ وَالشَّرْطُ يَأْتِي وَالْمَانِعُ الْوَصْفُ
الْوُجُودِيُّ الظَّاهِرُ الْمُنْضَبِطُ الْمُعَرِّفُ نَقِيضَ الْحُكْمِ كَالْأُبُوَّةِ فِي الْقِصَاصِ
وَالصِّحَّةُ مُوَافَقَةُ ذِي الْوَجْهَيْنِ الشَّرْعَ وَقِيلَ فِي الْعِبَادَةِ إِسْقَاطُ الْقَضَاءِ
وَبِصِحَّةِ الْعَقْدِ تَرَتُّبُ أَثَرِهِ وَالْعِبَادَةُ إِجْزَاؤُهَا أَيْ كِفَايَتُهَا فِي سُقُوطِ التَّعَبُّدِ
وَقِيلَ إِسْقَاطُ الْقَضَاءِ وَيَخْتَصُّ الْإِجْزَاءُ بِالْمَطْلُوبِ وَقِيلَ بِالْوَاجِبِ
وَيُقَابِلُهَا الْبُطْلَانُ وَهُوَ الْفَسَادُ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ وَالْأَدَاءُ فِعْلُ بَعْضِ
وَقِيلَ كُلِّ مَا دَخَلَ وَقْتُهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ وَالْمُؤَدَّى مَا فُعِلَ وَالْوَقْتُ الزَّمَانُ الْمُقَدَّرُ
لَهُ شَرْعًا مُطْلَقًا وَالْقَضَاءُ فِعْلُ كُلٍّ وَقِيلَ بَعْضِ مَا خَرَجَ وَقْتُ أَدَائِهِ اسْتِدْرَاكًا
لِمَا سَبَقَ لَهُ مُقْتَضٍ لِلْفِعْلِ مُطْلَقًا وَالْمُقْتَضِي الْمَفْعُولُ وَالْإِعَادَةُ فِعْلُهُ فِي وَقْتِ
الْأَدَاءِ وَقِيلَ لِخَلَلٍ وَقِيلَ لِعُذْرٍ فَالصَّلَاةُ الْمُكَرَّرَةُ مُعَادَةٌ وَالْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ
إِنْ تَغَيَّرَ إِلَى سُهُولَةٍ لِعُذْرٍ مَعَ قِيَامِ السَّبَبِ لِلْحُكْمِ الْأَصْلِيِّ فَرُخْصَةٌ كَأَكْلِ الْمَيْتَةِ
وَالْقَصْرِ وَالسَّلَمِ وَفِطْرِ مُسَافِرٍ لَا يُجْهِدُهُ الصَّوْمُ وَاجِبًا وَمَنْدُوبًا وَمُبَاحًا
وَخِلَافُ الْأَوْلَى وَإِلَّا فَعَزِيمَةٌ وَالدَّلِيلُ مَا يُمْكِنُ التَّوَصُّلُ بِصَحِيحِ النَّظَرِ فِيهِ إِلَى
مَطْلُوبٍ خَبَرِيٍّ وَاخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا أَهْلُ الْعِلْمِ عَقِيبَهُ مُكْتَسَبٌ وَالْحَدُّ الْجَامِعُ
الْمَانِعُ وَيُقَالُ الْمُطَّرِدُ الْمُنْعَكِسُ وَالْكَلَامُ فِي الْأَزَلِ قِيلَ لَا يُسَمَّى خِطَابًا وَقِيلَ لَا
يَتَنَوَّعُ وَالنَّظَرُ الْفِكْرُ الْمُؤَدِّي إِلَى عِلْمٍ أَوْ ظَنٍّ وَالْإِدْرَاكُ بِلَا حُكْمٍ تَصَوُّرٌ وَبِحُكْمٍ
تَصْدِيقٌ وَجَازِمُهُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّغَيُّرَ عِلْمٌ وَالْقَابِلُ اعْتِقَادٌ صَحِيحٌ إِنْ طَابَقَ فَإِنْ
إِنْ لَمْ يُطَابِقْ وَغَيْرُ الْجَازِمِ ظَنٌّ وَوَهْمٌ وَشَكٌّ لِأَنَّهُ إِمَّا رَاجِحٌ أَوْ مَرْجُوحٌ أَوْ مُسَاوٍ
وَالْعِلْمُ قَالَ الْإِمَامُ ضَرُورِيٌّ ثُمَّ قَالَ هُوَ حُكْمُ الذِّهْنِ الْجَازِمُ الْمُطَابِقُ لِمُوجِبٍ
وَقِيلَ ضَرُورِيٌّ فَلَا يُحَدُّ وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ عَسِرٌ فَالرَّأْيُ الْإِمْسَاكُ عَنْ
تَعْرِيفِهِ ثُمَّ قَالَ الْمُحَقِّقُونَ لَا يَتَفَاوَتُ وَإِنَّمَا التَّفَاوُتُ بِكَثْرَةِ الْمُتَعَلَّقَاتِ
وَالْجَهْلُ انْتِفَاءُ الْعِلْمِ بِالْمَقْصُودِ وَقِيلَ تَصَوُّرُ الْمَعْلُومِ عَلَى خِلَافِ هَيْئَتِهِ
وَالسَّهْوُ الذُّهُولُ عَنِ الْمَعْلُومِ * مَسْئَلَةٌ * الْحَسَنُ الْمَأْذُونُ وَاجِبًا وَمَنْدُوبًا

وَمُبَاحًا قِيلَ وَفِعْلُ غَيْرِ الْمُكَلَّفِ وَالْقَبِيحُ الْمَنْهِيُّ وَلَوْ بِالْعُمُومِ فَدَخَلَ خِلَافُ
الْأَوْلَى وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ لَيْسَ الْمَكْرُوهُ قَبِيحًا وَلَا حَسَنًا * مَسْئَلَةٌ *
جَائِزُ التَّرْكِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَقَالَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ يَجِبُ الصَّوْمُ عَلَى الْحَائِضِ
وَالْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ وَقِيلَ الْمُسَافِرُ دُونَهُمَا وَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ أَحَدُ الشَّهْرَيْنِ
وَالْخُلْفُ لَفْظِيٌّ وَفِي كَوْنِ الْمَنْدُوبِ مَأْمُورًا خِلَافٌ وَالْأَصَحُّ لَيْسَ مُكَلَّفًا بِهِ
وَكَذَا الْمُبَاحُ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ التَّكْلِيفُ إِلْزَامَ مَا فِيهِ كُلْفَةٌ لِأَطْلَبِهِ خِلَافًا لِلْقَاضِي
وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْمُبَاحَ لَيْسَ بِجِنْسٍ لِلْوَاجِبِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَأْمُورٍ بِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ
وَالْخُلْفُ لَفْظِيٌّ وَأَنَّ الْإِبَاحَةَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ وَأَنَّ الْوُجُوبَ إِذَا نُسِخَ بَقِيَ الْجَوَازُ
أَيْ عَدَمُ الْحَرَجِ وَقِيلَ الْإِبَاحَةُ وَقِيلَ الِاسْتِحْبَابُ * مَسْئَلَةٌ * الْأَمْرُ بِوَاحِدٍ مِنْ
أَشْيَاءَ يُوجِبُ وَاحِدًا لَا بِعَيْنِهِ وَقِيلَ الْكُلَّ وَيَسْقُطُ بِوَاحِدٍ وَقِيلَ الْوَاجِبُ
مُعَيَّنٌ فَإِنْ فَعَلَ غَيْرَهُ سَقَطَ وَقِيلَ هُوَ مَا يَخْتَارُهُ الْمُكَلَّفُ فَإِنْ فَعَلَ الْكُلَّ
فَقِيلَ الْوَاجِبُ أَعْلَاهَا وَإِنْ تَرَكَهَا فَقِيلَ يُعَاقَبُ عَلَى أَدْنَاهَا وَيَجُوزُ تَحْرِيمُ
وَاحِدٍ لَا بِعَيْنِهِ خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ وَهِيَ كَالْمُخَيَّرِ وَقِيلَ لَمْ تَرِدْ بِهِ اللُّغَةُ * مَسْئَلَةٌ *
فَرْضُ الْكِفَايَةِ مُهِمٌّ يُقْصَدُ حُصُولُهُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ بِالذَّاتِ إِلَى فَاعِلِهِ وَزَعَمَهُ
الْأُسْتَاذُ وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَأَبُوهُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَيْنِ وَهُوَ عَلَى الْبَعْضِ وِفَاقًا
لِلْإِمَامِ لَا الْكُلِّ خِلَافًا لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ وَالْجُمْهُورِ وَالْمُخْتَارُ الْبَعْضُ مِنْهُمْ وَقِيلَ
مُعَيَّنٌ عِنْدَ اللَّهِ وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَامَ بِهِ وَيَتَعَيَّنُ بِالشُّرُوعِ عَلَى الْأَصَحِّ وَسُنَّةُ
الْكِفَايَةِ كَفَرْضِهَا * مَسْئَلَةٌ * الْأَكْثَرُ أَنَّ جَمِيعَ وَقْتِ الظُّهْرِ جَوَازًا وَنَحْوُهُ وَقْتٌ
لِأَدَائِهِ وَلَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤَخِّرِ الْعَزْمُ عَلَى الِامْتِثَالِ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَقِيلَ الْأَوَّلُ
فَإِنْ أَخَّرَ فَقَضَاءٌ وَقِيلَ الْآخِرُ فَإِنْ قَدَّمَ فَتَعْجِيلٌ وَالْحَنَفِيَّةُ مَا اتَّصَلَ بِهِ الْأَدَاءُ
مِنَ الْوَقْتِ وَإِلَّا فَالْآخِرُ وَالْكَرْخِيُّ إِنْ قَدَّمَ وَقَعَ وَاجِبًا بِشَرْطِ بَقَائِهِ مُكَلَّفًا
وَمَنْ أَخَّرَ مَعَ ظَنِّ الْمَوْتِ عَصَى فَإِنْ عَاشَ وَفَعَلَهُ فَالْجُمْهُورُ أَدَاءٌ وَالْقَاضِيَانِ
أَبُو بَكْرٍ وَالْحُسَيْنُ قَضَاءٌ وَمَنْ أَخَّرَ مَعَ ظَنِّ السَّلَامَةِ فَالصَّحِيحُ لَا يَعْصِي
بِخِلَافِ مَا وَقْتُهُ الْعُمْرُ كَالْحَجِّ * مَسْئَلَةٌ * الْمَقْدُورُ الَّذِي لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ الْمُطْلَقُ
إِلَّا بِهِ وَاجِبٌ وِفَاقًا لِلْأَكْثَرِ وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَ سَبَبًا كَالنَّارِ لِلْإِحْرَاقِ وَقَالَ

إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ إِنْ كَانَ شَرْطًا شَرْعِيًّا لَا عَقْلِيًّا أَوْ عَادِيًّا فَلَوْ تَعَذَّرَ تَرْكُ الْمُحَرَّمِ
إِلَّا بِتَرْكِ غَيْرِهِ وَجَبَ أَوِ اخْتَلَطَتْ مَنْكُوحَةٌ بِأَجْنَبِيَّةٍ حَرُمَتَا أَوْ طَلَّقَ مُعَيَّنَةً
ثُمَّ نَسِيَهَا مَسْئَلَةٌ مُطْلَقُ الْأَمْرِ لَا يَتَنَاوَلُ الْمَكْرُوهَ خِلَافًا لِلْحَنَفِيَّةِ
فَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَكْرُوهَةِ وَإِنْ كَانَتْ كَرَاهَةُ تَنْزِيهٍ عَلَى الصَّحِيحِ
أَمَّا الْوَاحِدُ بِالشَّخْصِ لَهُ جِهَتَانِ كَالصَّلَاةِ فِي الْمَغْصُوبِ فَالْجُمْهُورُ تَصِحُّ
وَلَا يُثَابُ وَقِيلَ يُثَابُ وَالْقَاضِي وَالْإِمَامُ لَا تَصِحُّ وَيَسْقُطُ الطَّلَبُ عِنْدَهَا
وَأَحْمَدُ لَا صِحَّةَ وَلَا سُقُوطَ وَالْخَارِجُ مِنَ الْمَغْصُوبِ تَائِبًا آتٍ بِوَاجِبٍ
وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ بِحَرَامٍ وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ هُوَ مُرْتَبِكٌ فِي الْمَعْصِيَةِ مَعَ
انْقِطَاعِ تَكْلِيفِ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ دَقِيقٌ وَالسَّاقِطُ عَلَى جَرِيحٍ يَقْتُلُهُ إِنِ
اسْتَمَرَّ وَكُفُوءُهُ إِنْ لَمْ يَسْتَمِرَّ قِيلَ يَسْتَمِرُّ وَقِيلَ يَتَخَيَّرُ وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ لَا حُكْمَ
فِيهِ وَتَوَقَّفَ الْغَزَالِيُّ مَسْئَلَةٌ يَجُوزُ التَّكْلِيفُ بِالْمُحَالِ مُطْلَقًا وَمَنَعَ
أَكْثَرُ الْمُعْتَزِلَةِ وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ وَالْغَزَالِيُّ وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ مَا لَيْسَ مُمْتَنِعًا
لِتَعَلُّقِ الْعِلْمِ بِعَدَمِ وُقُوعِهِ وَمُعْتَزِلَةُ بَغْدَادَ وَالْآمِدِيُّ الْمُحَالُ لِذَاتِهِ
وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ كَوْنُهُ مَطْلُوبًا لَا وُرُودُ صِيغَةِ الطَّلَبِ وَالْحَقُّ وُقُوعُ الْمُمْتَنِعِ
بِالْغَيْرِ لَا بِالذَّاتِ مَسْئَلَةٌ الْأَكْثَرُ أَنَّ حُصُولَ الشَّرْطِ الشَّرْعِيِّ لَيْسَ شَرْطًا فِي
صِحَّةِ التَّكْلِيفِ وَهِيَ مَفْرُوضَةٌ فِي تَكْلِيفِ الْكَافِرِ بِالْفُرُوعِ وَالصَّحِيحُ وُقُوعُهُ
خِلَافًا لِأَبِي حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ وَأَكْثَرِ الْحَنَفِيَّةِ مُطْلَقًا وَلِقَوْمٍ فِي الْأَوَامِرِ
فَقَطْ وَلِآخَرِينَ فِيمَنْ عَدَا الْمُرْتَدِّ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ وَالْخِلَافُ فِي خِطَابِ
التَّكْلِيفِ وَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنَ الْوَضْعِ لَا الْإِتْلَافِ وَالْجِنَايَاتِ وَتَرَتُّبِ آثَارِ
الْعُقُودِ مَسْئَلَةٌ لَا تَكْلِيفَ إِلَّا بِفِعْلٍ فَالْمُكَلَّفُ بِهِ فِي النَّهْيِ الْكَفُّ أَيِ
الِانْتِهَاءُ وِفَاقًا لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ وَقِيلَ فِعْلُ الضِّدِّ وَقَالَ قَوْمٌ الِانْتِفَاءُ وَقِيلَ
يُشْتَرَطُ قَصْدُ التَّرْكِ وَالْأَمْرُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْمُبَاشَرَةِ بِعَدَدِ
دُخُولِ وَقْتِهِ إِلْزَامًا وَقَبْلَهُ إِعْلَامًا وَالْأَكْثَرُ يَسْتَمِرُّ حَالَ الْمُبَاشِرِ وَقَالَ إِمَامُ
الْحَرَمَيْنِ وَالْغَزَالِيُّ يَنْقَطِعُ وَقَالَ قَوْمٌ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَّا عِنْدَ الْمُبَاشَرَةِ وَهُوَ
التَّحْقِيقُ فَاللَّامُ قَبْلَهَا عَلَى التَّلَبُّسِ بِالْكَفِّ الْمَنْهِيِّ مَسْئَلَةٌ يَصِحُّ

التكليف ويوجد معلوما للمأمور إثره مع علم الآمر وكذا المأمور في الأظهر
انتفاء شرط وقوعه عند وقته كأمر رجل بصوم يوم علم موته قبله خلافا
لإمام الحرمين والمعتزلة أما مع جهل الآمر فاتفاق * خاتمة * الحكم
قد يتعلق على الترتيب يحرم الجمع أو يباح أو يسن والبدل كذلك

الكتاب الأول في الكتاب ومباحث الأقوال

الكتاب القرآن والمعنى به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للإعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ومنه البسملة أول كل سورة غير
براءة على الصحيح لا ما نقل آحادا على الأصح والسبع متواترة قيل فيما ليس
من قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمزة قال أبو شامة والألفاظ
المختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح أنه ما
وراء العشرة خلافا للبغوي والشيخ الإمام وقيل ما وراء السبعة أما
إجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح ولا يجوز رد ما لا معنى له في الكتاب
والسنة خلافا للحشوية ولا ما يعنى به غير ظاهره إلا بدليل خلافا
للرجئة وفي بقاء المجمل غير مبين ثالثها الأصح لا يبقى المكلف بمعرفته
والحق أن الأدلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر أو غيره

المنطوق والمفهوم

المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق وهو نص إن أفاد معنى لا يحتمل
غيره كزيد ظاهر إن احتمل مرجوحا كالأسد واللفظ إن دل جزؤه على جزء
المعنى فمركب وإلا فمفرد ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه
تضمن ولازمه الذهني التزام والأولى لفظية والثنتان عقليتان
ثم المنطوق إن توقف صدق أو صحة على إضمار فدلالة اقتضاء وإن
لم يتوقف ودل على ما لم يقصد فدلالة إشارة والمفهوم ما دل عليه
اللفظ لا في محل النطق فإن وافق حكمه المنطوق فموافقة فحوى الخطاب

إِنْ كَانَ أَوْلَى وَلَحْنُهُ إِنْ كَانَ مُسَاوِيًا وَقِيلَ لَا يَكُونُ مُسَاوِيًا ثُمَّ قَالَ
الشَّافِعِيُّ وَالْإِمَامُ دِلَالَتُهُ قِيَاسِيَّةٌ وَقِيلَ لَفْظِيَّةٌ فَقَالَ الْغَزَالِيُّ وَالْآمِدِيُّ
فَهِمْتُ مِنَ السِّيَاقِ وَالْقَرَائِنِ وَهِيَ مُجَازِيَّةٌ مِنْ إِطْلَاقِ الْأَخَصِّ عَلَى الْأَعَمِّ وَقِيلَ
نُقِلَ اللَّفْظُ لَهَا عُرْفًا وَإِنْ خَالَفَ فَمُخَالَفَةٌ وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ السُّكُوتُ
تَرْكَ لِخَوْفٍ وَنَحْوِهِ وَلَا يَكُونُ الْمَذْكُورُ خَرَجَ لِلْغَالِبِ خِلَافًا لِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ
أَوْ لِسُؤَالٍ أَوْ حَادِثَةٍ أَوْ لِلْجَهْلِ بِحُكْمِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَقْتَضِي التَّخْصِيصَ بِالذِّكْرِ
وَلَا يَمْنَعُ قِيَاسَ السُّكُوتِ بِالْمَنْطُوقِ بَلْ قِيلَ يَعُمُّهُ الْمَعْرُوضُ وَقِيلَ لَا يَعُمُّهُ إِجْمَاعًا
وَهُوَ صِفَةٌ كَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ أَوْ سَائِمَةُ الْغَنَمِ لَا مُجَرَّدُ السَّائِمَةِ عَلَى الْأَظْهَرِ وَهَلِ
الْمَنْفِيُّ غَيْرُ سَائِمَتِهَا أَوْ غَيْرُ مُطْلَقِ السَّوَائِمِ قَوْلَانِ وَمِنْهَا الْعِلَّةُ وَالظَّرْفُ
وَالْحَالُ وَالْعَدَدُ وَشَرْطٌ وَغَايَةٌ وَإِنَّمَا وَمِثْلُ لَا عَالِمَ إِلَّا زَيْدٌ وَفَصْلُ الْمُبْتَدَإِ مِنَ
الْخَبَرِ بِضَمِيرِ الْفَصْلِ وَتَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ وَإِعْلَاهُ لَا عَالِمَ إِلَّا زَيْدٌ ثُمَّ قِيلَ إِنَّهُ مَنْطُوقٌ
أَيْ بِالْإِشَارَةِ ثُمَّ غَيْرُهُ * مَسْأَلَةٌ * الْمَفَاهِيمُ إِلَّا اللَّقَبَ حُجَّةٌ لُغَةً وَقِيلَ شَرْعًا
وَقِيلَ مَعْنًى وَاحْتَجَّ بِاللَّقَبِ الدَّقَّاقُ وَالصَّيْرَفِيُّ وَابْنُ خُوَيْزِ مَنْدَادَ وَبَعْضُ
الْحَنَابِلَةِ وَأَنْكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكُلَّ مُطْلَقًا وَقَوْمٌ فِي الْخَبَرِ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ فِي
غَيْرِ الشَّرْعِ وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ صِفَةً لَا تَنَاسُبُ الْحُكْمَ وَقَوْمٌ الْعَدَدَ دُونَ غَيْرِهِ
* مَسْأَلَةٌ * الْغَايَةُ قِيلَ مَنْطُوقٌ وَالْحَقُّ مَفْهُومٌ وَيَتْلُوهُ الشَّرْطُ فَالصِّفَةُ الْمُنَاسِبَةُ
فَمُطْلَقُ الصِّفَةِ غَيْرُ الْعَدَدِ فَالْعَدَدُ فَتَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ لِدَعْوَى الْبَيَانِيِّينَ أَفَادَتْهُ
الِاخْتِصَاصَ وَخَالَفَهُمُ ابْنُ الْحَاجِبِ وَأَبُو حَيَّانَ وَالِاخْتِصَاصُ الْحَصْرُ خِلَافًا
لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ حَيْثُ أَثْبَتَهُ وَقَالَ لَيْسَ الْحَصْرُ * مَسْأَلَةٌ * إِنَّمَا قَالَ الْآمِدِيُّ
وَأَبُو حَيَّانَ لَا تُفِيدُ الْحَصْرَ وَأَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ وَالْغَزَالِيُّ وَالْكِيَا وَالْإِمَامُ
الرَّازِيُّ تُفِيدُ فَهِمَا وَقِيلَ نُطْقًا وَبِالْفَتْحِ الْأَصَحُّ أَنَّ حَرْفَ أَنَّ فِيهَا فَرْعُ إِنَّ
الْمَكْسُورَةِ وَمِنْ ثَمَّ ادَّعَى الزَّمَخْشَرِيُّ إِفَادَتَهَا الْحَصْرَ * مَسْأَلَةٌ * مِنَ الْأَلْطَافِ
حُذُوتُ الْمَوْضُوعَاتِ اللُّغَوِيَّةِ لِيُعَبَّرَ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ وَهِيَ أَفْيَدُ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالْمِثَالِ
وَأَيْسَرُ وَهِيَ الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَعَانِي وَتُعْرَفُ بِالنَّقْلِ تَوَاتُرًا أَوْ آحَادًا وَبِاسْتِنْبَاطِ
الْعَقْلِ مِنَ النَّقْلِ لَا مُجَرَّدِ الْعَقْلِ وَمَدْلُولُ اللَّفْظِ إِمَّا مَعْنًى جُزْئِيٌّ أَوْ كُلِّيٌّ أَوْ

لفظ

To: www.al-mostafa.com

لَفْظٌ مُفْرَدٌ مُسْتَعْمَلٌ كَالْكَلِمَةِ فَهِيَ قَوْلٌ مُفْرَدٌ أَوْ مُهْمَلٌ كَأَسْمَاءِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ أَوْ
مُرَكَّبٌ وَالْوَضْعُ جَعْلُ اللَّفْظِ دَلِيلًا عَلَى الْمَعْنَى وَلَا يُشْتَرَطُ مُنَاسَبَةُ اللَّفْظِ
لِلْمَعْنَى خِلَافًا لِعَبَّادٍ حَيْثُ أَثْبَتَهَا فَقِيلَ حَامِلَةٌ عَلَى الْوَضْعِ وَقِيلَ بَلْ كَافِيَةٌ فِي
دَلَالَةِ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى وَاللَّفْظُ مَوْضُوعٌ لِلْمَعْنَى الْخَارِجِيِّ لَا الذِّهْنِيِّ خِلَافًا
لِلْإِمَامِ وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ لِلْمَعْنَى مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ لِكُلِّ مَعْنًى لَفْظٌ بَلْ
لِكُلِّ مَعْنًى مُحْتَاجٍ إِلَى اللَّفْظِ وَالْمُحْكَمُ الْمُتَّضِحُ الْمَعْنَى وَالْمُتَشَابِهُ مَا اسْتَأْثَرَ
اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ وَقَدْ يُطَّلِعُ عَلَيْهِ بَعْضَ أَصْفِيَائِهِ قَالَ الْإِمَامُ وَاللَّفْظُ الْخَاصُّ
لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا لِلْمَعْنَى خَفِيٍّ إِلَّا عَلَى الْخَوَاصِّ كَمَا يَقُولُ مُثْبِتُو الْحَالِ
الْحَرَكَةُ مَعْنًى يُوجِبُ تَحَرُّكَ الذَّاتِ * مَسْأَلَةٌ * قَالَ ابْنُ فُورَكٍ وَالْجُمْهُورُ اللُّغَاتُ
تَوْقِيفِيَّةٌ عَلَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْوَحْيِ أَوْ خَلْقِ الْأَصْوَاتِ أَوِ الْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ وَعُزِيَ
إِلَى الْأَشْعَرِيِّ وَالْمُعْتَزِلَةِ اصْطِلَاحِيَّةٌ حَصَلَ عِرْفَانُهَا بِالْإِشَارَةِ وَالْقَرِينَةِ كَالطِّفْلِ
وَالِاسْتِنَادُ الْقَدْرُ الْمُحْتَاجُ تَوْقِيفٌ وَغَيْرُهُ مُحْتَمَلٌ وَقِيلَ عَكْسُهُ وَتَوَقَّفَ كَثِيرٌ
وَالْمُخْتَارُ الْوَقْفُ عَنِ الْقَطْعِ وَأَنَّ التَّوْقِيفَ مَظْنُونٌ * مَسْأَلَةٌ * قَالَ الْقَاضِي
وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَالْغَزَالِيُّ وَالْآمِدِيُّ لَا تَثْبُتُ اللُّغَةُ قِيَاسًا وَخَالَفَهُمُ ابْنُ سُرَيْجٍ
وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ وَالْإِمَامُ وَقِيلَ تَثْبُتُ الْحَقِيقَةُ لَا الْمَجَازُ
وَلَفْظُ الْقِيَاسِ يُغْنِي عَنْ قَوْلِكَ مَحَلُّ الْخِلَافِ مَا لَمْ يَثْبُتْ تَعْمِيمُهُ بِاسْتِقْرَاءٍ
* مَسْأَلَةٌ * اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى إِنِ اتَّحَدَا فَإِنْ مَنَعَ تَصَوُّرُ مَعْنَاهُ الشَّرِكَةَ فَجُزْئِيٌّ
وَإِلَّا فَكُلِّيٌّ مُتَوَاطِئٌ إِنِ اسْتَوَى مُشَكِّكٌ إِنْ تَفَاوَتَ وَإِنْ تَعَدَّدَا فَتَبَايُنٌ
وَإِنِ اتَّحَدَ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ فَتَرَادُفٌ وَعَكْسُهُ إِنْ كَانَ حَقِيقَةً فِيهِمَا فَمُشْتَرَكٌ
وَإِلَّا فَحَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ وَالْعَلَمُ مَا وُضِعَ لِمُعَيَّنٍ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ التَّعَيُّنُ
خَارِجِيًّا فَعَلَمُ الشَّخْصِ وَإِلَّا فَعَلَمُ الْجِنْسِ وَإِنْ وُضِعَ لِلْمَاهِيَّةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ فَاسْمُ
الْجِنْسِ * مَسْأَلَةٌ * الِاشْتِقَاقُ رَدُّ لَفْظٍ إِلَى آخَرَ وَلَوْ مَجَازًا لِلْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا فِي
الْمَعْنَى وَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ وَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرٍ وَقَدْ يَطَّرِدُ كَاسْمِ الْفَاعِلِ وَقَدْ
يَخْتَصُّ كَالْقَارُورَةِ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ بِهِ وَصْفٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشْتَقَّ لَهُ مِنْهُ اسْمٌ خِلَافًا
لِلْمُعْتَزِلَةِ وَمِنْ بِنَائِهِمُ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ذَابِحٌ وَاخْتِلَافُهُمْ هَلْ إِسْمَاعِيلُ

مَذْبُوحٌ فَإِنْ قَامَ بِهِ مَا لَهُ اسْمٌ وَجَبَ الِاشْتِقَاقُ أَوْ مَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ كَأَنْوَاعِ
الرَّوَائِحِ لَمْ يَجِبْ وَالْجُمْهُورُ عَلَى اشْتِرَاطِ بَقَاءِ الْمُشْتَقِّ مِنْهُ فِي كَوْنِ الْمُشْتَقِّ
حَقِيقَةً إِنْ أَمْكَنَ وَإِلَّا فَآخِرُ جُزْءٍ وَثَالِثُهَا الْوَقْفُ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ
حَقِيقَةً فِي الْحَالِ أَيْ حَالِ التَّلَبُّسِ لَا النُّطْقِ خِلَافًا لِلْقَرَافِيِّ وَقِيلَ إِنْ طَرَأَ
عَلَى الْمَحَلِّ وَصْفٌ وُجُودِيٌّ يُنَاقِضُ الْأَوَّلَ لَمْ يُسَمَّ بِالْأَوَّلِ إِجْمَاعًا وَلَيْسَ فِي الْمُشْتَقِّ
إِشْعَارٌ بِخُصُوصِيَّةِ الذَّاتِ * مَسْئَلَةٌ * الْمُتَرَادِفُ وَاقِعٌ خِلَافًا لِثَعْلَبٍ وَابْنِ
فَارِسٍ مُطْلَقًا وَلِلْإِمَامِ فِي الْأَسْمَاءِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْحَدِّ وَالْمَحْدُودِ وَنَحْوِ حَسَنٍ
بَسَنٍ غَيْرُ مُتَرَادِفَيْنِ عَلَى الْأَصَحِّ وَالْحَقُّ إِفَادَةُ التَّابِعِ التَّقْوِيَةَ وَوُقُوعُ كُلٍّ مِنَ
الرَّدِيفَيْنِ مَكَانَ الْآخَرِ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَبُّدٌ بِلَفْظِهِ خِلَافًا لِلْإِمَامِ مُطْلَقًا
وَلِلْبَيْضَاوِيِّ وَالْهِنْدِيِّ إِذَا كَانَا مِنْ لُغَتَيْنِ * مَسْئَلَةٌ * الْمُشْتَرَكُ وَاقِعٌ خِلَافًا
لِثَعْلَبٍ وَالْأَبْهَرِيِّ وَالْبَلْخِيِّ مُطْلَقًا وَلِقَوْمٍ فِي الْقُرْآنِ وَقِيلَ وَالْحَدِيثِ
وَقِيلَ وَاجِبُ الْوُقُوعِ وَقِيلَ مُمْتَنِعٌ وَقَالَ الْإِمَامُ مُمْتَنِعٌ بَيْنَ النَّقِيضَيْنِ *
مَسْئَلَةٌ * الْمُشْتَرَكُ يَصِحُّ إِطْلَاقُهُ عَلَى مَعْنَيَيْهِ مَعًا مَجَازًا وَعَنِ الشَّافِعِيِّ وَالْقَاضِي
وَالْمُعْتَزِلَةِ حَقِيقَةً زَادَ الشَّافِعِيُّ وَظَاهِرٌ فِيهِمَا عِنْدَ التَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرَائِنِ فَيُحْمَلُ
عَلَيْهِمَا وَعَنِ الْقَاضِي يُحْمَلُ وَلَكِنْ يُحْمَلُ احْتِيَاطًا وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ وَالْغَزَالِيُّ يَصِحُّ
أَنْ يُرَادَ لَا أَنَّهُ لُغَةٌ وَقِيلَ يَجُوزُ فِي النَّفْيِ لَا الْإِثْبَاتِ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ جَمْعَهُ بِاعْتِبَارِ
مَعْنَيَيْهِ إِنْ سَاغَ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ الْخِلَافُ خِلَافًا لِلْقَاضِي
وَمِنْ ثَمَّ عَمَّ نَحْوُ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ الْوَاجِبَ وَالْمَنْدُوبَ خِلَافًا لِمَنْ خَصَّهُ بِالْوَاجِبِ
وَمَنْ قَالَ لِلْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ وَكَذَا الْمَجَازَانِ * مَسْئَلَةٌ * الْحَقِيقَةُ لَفْظٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا
وُضِعَ لَهُ ابْتِدَاءً وَهِيَ لُغَوِيَّةٌ وَعُرْفِيَّةٌ وَشَرْعِيَّةٌ وَوَقَعَ الْأَوَّلَانِ وَنَفَى قَوْمٌ إِمْكَانَ
الشَّرْعِيَّةِ وَالْقَاضِي وَابْنُ الْقُشَيْرِيِّ وُقُوعَهَا وَقَالَ قَوْمٌ وَقَعَتْ مُطْلَقًا وَقَوْمٌ
إِلَّا الْإِيمَانَ وَتَوَقَّفَ الْآمِدِيُّ وَالْمُخْتَارُ وِفَاقًا لِإِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ وَالْإِمَامَيْنِ
وَابْنِ الْحَاجِبِ وُقُوعُ الْفَرْعِيَّةِ لَا الدِّينِيَّةِ وَمَعْنَى الشَّرْعِيِّ مَا لَمْ يُسْتَفَدْ اسْمُهُ إِلَّا مِنَ
الشَّرْعِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَنْدُوبِ وَالْمُبَاحِ وَالْمَجَازُ اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ بِوَضْعٍ ثَانٍ لِعَلَاقَةٍ
فَعُلِمَ وُجُوبُ سَبْقِ الْوَضْعِ وَهُوَ اتِّفَاقٌ لَا الِاسْتِعْمَالُ وَهُوَ الْمُخْتَارُ قِيلَ مُطْلَقًا

وَالْأَصَحُّ لِمَا عَدَا الْمَصْدَرَ وَهُوَ وَاقِعٌ خِلَافًا لِلْأُسْتَاذِ وَالْفَارِسِيِّ مُطْلَقًا وَلِلظَّاهِرِيَّةِ
فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِنَّمَا يُعْدَلُ إِلَيْهِ لِثِقَلِ الْحَقِيقَةِ أَوْ لِبَشَاعَتِهَا أَوْ جَهْلِهَا أَوْ
بَلَاغَتِهِ أَوْ شُهْرَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَيْسَ غَالِبًا عَلَى اللُّغَاتِ خِلَافًا لِابْنِ جِنِّيٍّ وَلَا مُعْتَمَدَ
حَيْثُ تَسْتَحِيلُ الْحَقِيقَةُ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ وَالنَّقْلُ خِلَافُ الْأَصْلِ وَأَوْلَى
مِنَ الِاشْتِرَاكِ قِيلَ وَمِنَ الْإِضْمَارِ وَالتَّخْصِيصِ أَوْ لَهُمَا وَقَدْ يَكُونُ بِالشَّكْلِ أَوْ
صِفَةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ بِاعْتِبَارِ مَا يَكُونُ قَطْعًا أَوْ ظَنًّا لَا احْتِمَالًا أَوْ بِالضِّدِّ وَالْمُجَاوَرَةِ
وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَالسَّبَبِ لِلْمُسَبَّبِ وَالْكُلِّ لِلْبَعْضِ وَالْمُتَعَلَّقِ لِلْمُتَعَلَّقِ
وَبِالْعَكْسِ وَمَا بِالْفِعْلِ عَلَى مَا بِالْقُوَّةِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِسْنَادِ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَفِي
الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ وِفَاقًا لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَالتَّفْتَازَانِيِّ وَمَنَعَ الْإِمَامُ الْحَرْفَ
مُطْلَقًا وَالْفِعْلَ وَالْمُشْتَقَّ إِلَّا بِالتَّبَعِ وَلَا يَكُونُ فِي الْأَعْلَامِ خِلَافًا لِلْغَزَالِيِّ فِي مُتَسَلِّمِ
الصِّفَةِ وَيُعْرَفُ بِانْجِذَارِ غَيْرِهِ إِلَى الْفَهْمِ لَوْلَا الْقَرِينَةُ وَصِحَّةُ النَّفْيِ وَعَدَمُ وُجُوبِ
الِاطِّرَادِ وَجَمْعِهِ عَلَى خِلَافٍ فِي جَمْعِ الْحَقِيقَةِ وَبِالْتِزَامِ تَعْيِينٍ وَتَوَقُّفِهِ عَلَى الْمُسَمَّى
الْآخَرِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى الْمُسْتَعْمَلِ وَالْمُخْتَارُ اشْتِرَاطُ السَّمْعِ فِي نَوْعِ الْمَجَازِ وَتَوَقُّفُ
الْآمِدِيِّ * مَسْأَلَةٌ * الْمُعَرَّبُ لَفْظٌ غَيْرُ عَلَمٍ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي مَعْنًى وُضِعَ لَهُ
فِي غَيْرِ لُغَتِهِمْ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وِفَاقًا لِلشَّافِعِيِّ وَابْنِ جَرِيرٍ وَالْأَكْثَرِ * مَسْأَلَةٌ * اللَّفْظُ
إِمَّا حَقِيقَةٌ أَوْ مَجَازٌ أَوْ حَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ بِاعْتِبَارَيْنِ وَالْأَمْرَانِ مُنْتَفِيَانِ قَبْلَ الِاسْتِعْمَالِ
ثُمَّ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى عُرْفِ الْمُخَاطِبِ بَدَأَ فَفِي الشَّرْعِيِّ الشَّرْعِيِّ لِأَنَّهُ عُرْفُهُ ثُمَّ الْعُرْفِيُّ الْعَامُّ ثُمَّ
اللُّغَوِيُّ وَقَالَ الْغَزَالِيُّ وَالْآمِدِيُّ فِي الْإِثْبَاتِ الشَّرْعِيِّ وَفِي النَّفْيِ الْغَزَالِيُّ مُجْمَلٌ
وَالْآمِدِيُّ اللُّغَوِيُّ وَفِي تَعَارُضِ الْمَجَازِ الرَّاجِحِ وَالْحَقِيقَةِ الْمَرْجُوحَةِ أَقْوَالٌ
ثَالِثُهَا الْمُخْتَارُ مُجْمَلٌ وَثُبُوتُ حُكْمٍ يُمْكِنُ كَوْنُهُ مُرَادًا مِنْ خِطَابٍ لَكِنْ مَجَازًا لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
الْمُرَادُ مِنْهُ بَلْ يَبْقَى الْخِطَابُ عَلَى حَقِيقَتِهِ خِلَافًا لِلْكَرْخِيِّ وَالْبَصْرِيِّ * مَسْأَلَةٌ *
الْكِنَايَةُ لَفْظٌ اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ مُرَادًا مِنْهُ لَازِمُ الْمَعْنَى فَهِيَ حَقِيقَةٌ فَإِنْ لَمْ يُرَدِ الْمَعْنَى
وَإِنَّمَا عُبِّرَ بِالْمَلْزُومِ عَنِ اللَّازِمِ فَمَجَازٌ وَالتَّعْرِيضُ لَفْظٌ اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ لِيَلُوحَ بِغَيْرِهِ فَهُوَ حَقِيقَةٌ أَبَدًا

الْحُرُوفُ

اَحَدُهَا اِذَنْ قَالَ سِيبَوَيْهِ لِلْجَوَابِ وَالْجَزَاءِ قَالَ الشَّلَوْبِينُ دَائِمًا وَقَالَ الْفَارِسِيُّ
غَالِبًا الثَّانِي اِنْ لِلشَّرْطِ وَالنَّفْيِ وَالزِّيَادَةِ الثَّالِثُ اَوْ لِلشَّكِّ وَالْاِبْهَامِ
وَالتَّخْيِيرِ وَمُطْلَقِ الْجَمْعِ وَالتَّقْسِيمِ وَبِمَعْنَى اِلَى وَالْاِضْرَابِ كَبَلْ قَالَ الْحَرِيرِيُّ
وَالتَّقْرِيبِ نَحْوَ مَا اَدْرِي اَسَلَّمَ اَوْ وَدَّعَ الرَّابِعُ اَيْ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ لِلتَّفْسِيرِ
وَالْقَرِيبِ اَوِ الْبَعِيدِ اَوِ الْمُتَوَسِّطِ اَقْوَالٌ وَبِالتَّشْدِيدِ لِلشَّرْطِ وَالْاِسْتِفْهَامِ
وَمَوْصُولَةٌ وَدَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ وَوَصْلَةٌ لِنِدَاءِ مَا فِيهِ اَلْ الْخَامِسُ اِذْ اِسْمٌ
لِلْمَاضِي ظَرْفًا وَمَفْعُولًا بِهِ وَبَدَلًا مِنَ الْمَفْعُولِ وَمُضَافًا اِلَيْهَا اِسْمُ زَمَانٍ وَلِلْمُسْتَقْبَلِ
فِي الْاَصَحِّ وَتَرِدُ لِلتَّعْلِيلِ حَرْفًا اَوْ ظَرْفًا وَلِلْمُفَاجَاةِ وِفَاقًا لِسِيبَوَيْهِ السَّادِسُ
اِذْ لِلْمُفَاجَاةِ حَرْفًا وِفَاقًا لِلْاَخْفَشِ وَابْنِ مَالِكٍ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ عُصْفُورٍ
ظَرْفُ مَكَانٍ وَالزَّجَّاجُ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ظَرْفُ زَمَانٍ وَتَرِدُ ظَرْفًا لِلْمُسْتَقْبَلِ مُضَمَّنَةً
مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا وَنَدَرَ مَجِيئُهَا لِلْمَاضِي وَالْحَالِ السَّابِعُ الْبَاءُ لِلْاِلْصَاقِ
حَقِيقَةً وَمَجَازًا وَالتَّعْدِيَةِ وَالْاِسْتِعَانَةِ وَالسَّبَبِيَّةِ وَالْمُصَاحَبَةِ وَالظَّرْفِيَّةِ
وَالْبَدَلِيَّةِ وَالْمُقَابَلَةِ وَالْمُجَاوَزَةِ وَالْاِسْتِعْلَاءِ وَالْقَسَمِ وَالْغَايَةِ وَالتَّوْكِيدِ
وَكَذَا التَّبْعِيضِ وِفَاقًا لِلْاَصْمَعِيِّ وَالْفَارِسِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ الثَّامِنُ بَلْ لِلْعَطْفِ
وَالْاِضْرَابِ اِمَّا لِلْاِبْطَالِ اَوِ الِانْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ اِلَى آخَرَ التَّاسِعُ بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرَ
وَبِمَعْنَى مِنْ اَجْلِ وَعَلَيْهِ بَيْدَانِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ الْعَاشِرُ ثُمَّ حَرْفُ عَطْفٍ لِلتَّشْرِيكِ
وَالْمُهْلَةِ عَلَى الصَّحِيحِ وَلِلتَّرْتِيبِ خِلَافًا لِلْعَبَّادِيِّ الْحَادِي عَشَرَ حَتَّى لِاِنْتِهَاءِ
الْغَايَةِ غَالِبًا وَلِلتَّعْلِيلِ وَنَدَرَ لِلِاسْتِثْنَاءِ الثَّانِي عَشَرَ رُبَّ لِلتَّكْثِيرِ وَالتَّقْلِيلِ
وَلَا تَخْتَصُّ بِاَحَدِهِمَا خِلَافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ الثَّالِثَ عَشَرَ عَلَى الْاَصَحِّ اَنَّهَا قَدْ تَكُونُ
اسْمًا بِمَعْنَى فَوْقُ وَتَكُونُ حَرْفًا لِلِاسْتِعْلَاءِ وَالْمُصَاحَبَةِ وَالْمُجَاوَزَةِ كَعَنْ وَالتَّعْلِيلِ
وَالظَّرْفِيَّةِ وَالِاسْتِدْرَاكِ وَالزِّيَادَةِ اَمَّا عَلَا يَعْلُو فَفِعْلٌ الرَّابِعَ عَشَرَ الْفَاءُ
الْعَاطِفَةُ لِلتَّرْتِيبِ الْمَعْنَوِيِّ وَالذِّكْرِيِّ وَلِلتَّعْقِيبِ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ وَالسَّبَبِيَّةِ
الْخَامِسَ عَشَرَ فِي لِلظَّرْفَيْنِ وَالْمُصَاحَبَةِ وَالتَّعْلِيلِ وَالِاسْتِعْلَاءِ وَالتَّوْكِيدِ
وَالتَّعْوِيضِ وَبِمَعْنَى الْبَاءِ وَاِلَى وَمِنَ السَّادِسَ عَشَرَ كَيْ لِلتَّعْلِيلِ وَبِمَعْنَى اَنْ
الْمَصْدَرِيَّةِ السَّابِعَ عَشَرَ كُلٌّ اِسْمٌ لِاِسْتِغْرَاقِ اَفْرَادِ الْمُنَكَّرِ وَالْمُعَرَّفِ الْمَجْمُوعِ

وَاَجْزَاءُ الْمُعَرَّفِ الْمُفْرَدِ الثَّامِنَ عَشَرَ اللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ وَالِاسْتِحْقَاقِ وَالِاخْتِصَاصِ
وَالْمِلْكِ وَالصَّيْرُورَةِ وَالتَّمْلِيكِ وَشِبْهِهِ وَتَوْكِيدِ النَّفْيِ وَالتَّعْدِيَةِ وَالتَّاكِيدِ
وَبِمَعْنَى إِلَى وَعَلَى وَفِي وَعِنْدَ وَبَعْدَ وَمِنْ وَعَنْ التَّاسِعَ عَشَرَ لَوْلَا حَرْفٌ
مَعْنَاهُ فِي الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ امْتِنَاعُ جَوَابِهِ لِوُجُودِ شَرْطِهِ وَفِي الْمُضَارِعَةِ
التَّحْضِيضُ وَالْمَاضِيَةِ التَّوْبِيخُ قِيلَ وَتَرِدُ لِلنَّفْيِ الْعِشْرُونَ لَوْ شَرْطٌ لِلْمَاضِي
وَيَقِلُّ لِلْمُسْتَقْبَلِ قَالَ سِيبَوَيْهِ حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لِوُقُوعِ غَيْرِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ حَرْفُ
امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعٍ وَقَالَ الشَّلَوْبِينُ لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ وَالصَّحِيحُ وِفَاقًا لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ
امْتِنَاعُ مَا يَلِيهِ وَاسْتِلْزَامُهُ لِتَالِيهِ ثُمَّ يَنْتَفِي التَّالِي إِنْ نَاسَبَ وَلَمْ يَخْلُفِ الْمُقَدَّمَ
غَيْرُهُ كَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا لَا إِنْ خَلَفَهُ كَقَوْلِكَ لَوْ كَانَ إِنْسَانًا
لَكَانَ حَيَوَانًا وَيَثْبُتُ التَّالِي إِنْ لَمْ يُنَافِ وَنَاسَبَ بِالْأَوْلَى كَلَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ
أَوِ الْمُسَاوَاةِ كَلَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَةً لَمَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ وَتَرِدُ لِلتَّمَنِّي وَالْعَرْضِ وَالتَّحْضِيضِ
وَالتَّقْلِيلِ نَحْوُ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ لَنْ حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ
وَاسْتِقْبَالٍ وَلَا تُفِيدُ تَوْكِيدَ النَّفْيِ وَلَا تَابِيدَهُ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَهُ وَتَرِدُ لِلدُّعَاءِ
وِفَاقًا لِابْنِ عُصْفُورٍ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ مَا تَرِدُ اسْمِيَّةً وَحَرْفِيَّةً مَوْصُولَةً
وَنَكِرَةً مَوْصُوفَةً وَلِلتَّعَجُّبِ وَاسْتِفْهَامِيَّةً وَشَرْطِيَّةً زَمَانِيَّةً وَغَيْرَ زَمَانِيَّةٍ
وَمَصْدَرِيَّةً كَذَلِكَ وَنَافِيَةً وَزَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَّةٍ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ
لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ غَالِبًا وَلِلتَّبْعِيضِ وَالتَّبْيِينِ وَالتَّعْلِيلِ وَالْبَدَلِ وَالْغَايَةِ وَتَصِيرُ
الْعُمُومِ وَالْفَصْلِ وَمُرَادِفَةَ الْبَاءِ وَعَنْ وَفِي وَعِنْدَ وَعَلَى الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مَنْ
شَرْطِيَّةٌ وَاسْتِفْهَامِيَّةٌ وَمَوْصُولَةٌ وَنَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَنَكِرَةٌ تَامَّةٌ
الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ هَلْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ الْإِيجَابِيِّ لَا التَّصَوُّرِيِّ وَلَا
لِلتَّصْدِيقِ السَّلْبِيِّ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ الْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ وَقِيلَ لِلتَّرْتِيبِ
وَقِيلَ لِلْمَعِيَّةِ الْأَمْرُ أَمْرٌ حَقِيقَةٌ فِي الْقَوْلِ الْمَخْصُوصِ مَجَازٌ فِي الْفِعْلِ
وَقِيلَ لِلْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا قِيلَ وَبَيْنَ الشَّيْءِ وَالشَّأْنِ وَالصِّفَةِ
وَحَدُّهُ اقْتِضَاءُ فِعْلٍ غَيْرِ كَفٍّ مَدْلُولٍ عَلَيْهِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلَا يُعْتَبَرُ فِيهِ عُلُوٌّ وَلَا اسْتِعْلَاءٌ
وَقِيلَ يُعْتَبَرَانِ وَاعْتَبَرَتِ الْمُعْتَزِلَةُ وَأَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ وَابْنُ الصَّبَّاغِ

وَالسَّمْعَانِيِّ الْعُلُوُّ وَاَبُو الْحُسَيْنِ وَالْاِمَامُ وَالْاٰمِدِيُّ وَابْنُ الْحَاجِبِ لِاسْتِعْلَاءِ
وَاعْتَبَرَ اَبُو عَلِيٍّ وَابْنُهُ اِرَادَةَ الدَّلَالَةِ بِاللَّفْظِ عَلَى الطَّلَبِ وَالطَّلَبُ بَدِيهِيٌّ
وَالْاَمْرُ غَيْرُ الْاِرَادَةِ خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ * مَسْئَلَةٌ * الْقَائِلُونَ بِالنَّفْسِيِّ اخْتَلَفُوا
هَلْ لِلْاَمْرِ صِيغَةٌ تَخُصُّهُ وَالنَّفْيُ عَنِ الشَّيْخِ فَقِيلَ لِلْوَقْفِ وَقِيلَ لِلِاشْتِرَاكِ
وَالْخِلَافُ فِي صِيغَةِ اَفْعَلَ وَتَرِدُ لِلْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْاِبَاحَةِ وَالتَّهْدِيدِ
وَالْاِرْشَادِ وَاِرَادَةِ الْاِمْتِثَالِ وَالْاِذْنِ وَالتَّاْدِيبِ وَالْاِنْذَارِ وَالِامْتِنَانِ وَالْاِكْرَامِ
وَالتَّسْخِيرِ وَالتَّكْوِينِ وَالتَّعْجِيزِ وَالْاِهَانَةِ وَالتَّسْوِيَةِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّمَنِّي وَالْاِحْتِقَارِ
وَالْخَبَرِ وَالْاِنْعَامِ وَالتَّفْوِيضِ وَالتَّعَجُّبِ وَالتَّكْذِيبِ وَالْمَشُورَةِ وَالْاِعْتِبَارِ
وَالْجُمْهُورُ حَقِيقَةٌ فِي الْوُجُوبِ لُغَةً اَوْ شَرْعًا اَوْ عَقْلًا مَذَاهِبُ وَقِيلَ فِي النَّدْبِ
وَقَالَ الْمَازِرِيُّ لِلْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَهُمَا وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا وَتَوَقَّفَ الْقَاضِي
وَالْغَزَالِيُّ وَالْاٰمِدِيُّ فِيهِمَا وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ فِيهِمَا وَفِي الْاِبَاحَةِ وَقِيلَ فِي الثَّلَاثَةِ
وَالتَّهْدِيدِ وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ لِاِرَادَةِ الْاِمْتِثَالِ وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ الْاَبْهَرِيُّ اَمْرُ اللّٰهِ تَعَالَى
لِلْوُجُوبِ وَاَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُبْتَدَاُ لِلنَّدْبِ وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْخَمْسَةِ
الْاَوَّلِ وَقِيلَ بَيْنَ الْاَحْكَامِ الْخَمْسَةِ وَالْمُخْتَارُ وِفَاقًا لِلشَّيْخِ اَبِي حَامِدٍ وَاِمَامِ
الْحَرَمَيْنِ حَقِيقَةٌ فِي الطَّلَبِ الْجَازِمِ فَاِنْ صَدَرَ مِنَ الشَّارِعِ اَوْجَبَ الْفِعْلَ وَفِي وُجُوبِ
اعْتِقَادِ الْوُجُوبِ قَبْلَ الْبَحْثِ خِلَافُ الْعَامِّ فَاِنْ وَرَدَ بَعْدَ حَظْرٍ قَالَ الْاِمَامُ اَوِ
اسْتِئْذَانٍ فَلِلْاِبَاحَةِ وَقَالَ اَبُو الطَّيِّبِ وَالشِّيرَازِيُّ وَالسَّمْعَانِيُّ وَالْاِمَامُ
لِلْوُجُوبِ وَتَوَقَّفَ اِمَامُ الْحَرَمَيْنِ اَمَّا النَّهْيُ بَعْدَ الْوُجُوبِ فَالْجُمْهُورُ لِلتَّحْرِيمِ وَقِيلَ
لِلْكَرَاهَةِ وَقِيلَ لِاِسْقَاطِ الْوُجُوبِ وَاِمَامُ الْحَرَمَيْنِ عَلَى وَقْفِهِ * مَسْئَلَةٌ * الْاَمْرُ
لِطَلَبِ الْمَاهِيَّةِ لَا لِلتَّكْرَارِ وَلَا لِمَرَّةٍ وَالْمَرَّةُ ضَرُورِيَّةٌ وَقِيلَ الْمَرَّةُ مَدْلُولُهُ وَقَالَ
الْاُسْتَاذُ وَالْقَزْوِينِيُّ لِلتَّكْرَارِ مُطْلَقًا وَقِيلَ اِنْ عُلِّقَ بِشَرْطٍ اَوْ صِفَةٍ وَقِيلَ بِالْوَقْفِ
وَلَا فَوْرَ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَقِيلَ لِلْفَوْرِ اَوِ الْعَزْمِ وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ وَالْمُتَبَادِرُ مُمْتَثَلٌ
خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ وَمَنْ وَقَفَ * مَسْئَلَةٌ * الرَّازِيُّ وَالشِّيرَازِيُّ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ الْاَمْرُ
يَسْتَلْزِمُ الْقَضَاءَ وَقَالَ الْاَكْثَرُ الْقَضَاءُ بِاَمْرٍ جَدِيدٍ وَالْاَصَحُّ اَنَّ الْاِتْيَانَ
بِالْمَاْمُورِ بِهِ يَسْتَلْزِمُ الْاَجْزَاءَ وَاَنَّ الْاَمْرَ بِالْاَمْرِ بِالشَّيْءِ لَيْسَ اَمْرًا بِهِ وَاَنَّ الْاَمْرَ

بلفظ

بِلَفْظٍ يَتَنَاوَلُهُ دَاخِلٌ فِيهِ وَإِنَّ النِّيَابَةَ تَدْخُلُ الْمَأْمُورَ لَا الْمَانِعَ * مَسْئَلَةٌ * قَالَ
الشَّيْخُ وَالْقَاضِي الْأَمْرُ النَّفْسِيُّ بِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ نَهْيٌ عَنْ ضِدِّهِ الْوُجُودِيِّ وَعَنِ
الْقَاضِي يَتَضَمَّنُهُ وَعَلَيْهِ عَبْدُ الْجَبَّارِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ وَالْإِمَامُ وَالْآمِدِيُّ
وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَالْغَزَالِيُّ وَلَا يَتَضَمَّنُهُ وَقِيلَ أَمْرُ الْوُجُوبِ يَتَضَمَّنُ فَقَطْ
أَمَّا اللَّفْظِيُّ فَلَيْسَ عَيْنَ النَّهْيِ قَطْعًا وَلَا يَتَضَمَّنُهُ عَلَى الْأَصَحِّ وَأَمَّا النَّهْيُ فَقِيلَ
أَمْرٌ بِالضِّدِّ وَقِيلَ عَلَى الْخِلَافِ * مَسْئَلَةٌ * الْأَمْرَانِ غَيْرُ مُتَعَاقِبَيْنِ أَوْ بِغَيْرِ
مُتَمَاثِلَيْنِ غَيْرَانِ وَالْمُتَعَاقِبَانِ بِمُتَمَاثِلَيْنِ وَلَا مَانِعَ مِنَ التَّكْرَارِ وَالثَّانِي غَيْرُ
مَعْطُوفٍ قِيلَ مَعْمُولٌ بِهِمَا وَقِيلَ تَأْكِيدٌ وَقِيلَ بِالْوَقْفِ وَفِي الْمَعْطُوفِ الثَّالِثُ
أَرْجَحُ وَقِيلَ التَّأْكِيدُ فَإِنْ رُجِّحَ التَّأْكِيدُ بِعَادِيٍّ قُدِّمَ وَإِلَّا فَالْوَقْفُ النَّهْيُ اقْتِضَاءُ
كَفٍّ عَنْ فِعْلٍ لَا بِقَوْلِ كُفَّ وَقَضِيَّتُهُ الدَّوَامُ مَا لَمْ يُقَيَّدْ بِالْمَرَّةِ وَقِيلَ مُطْلَقًا وَيَرِدُ
لِلتَّحْرِيمِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْإِرْشَادِ وَالدُّعَاءِ وَبَيَانِ الْعَاقِبَةِ وَالتَّقْلِيلِ وَالِاحْتِقَارِ
وَالْيَأْسِ وَفِي الْإِرَادَةِ وَالتَّحْرِيمِ مَا فِي الْأَمْرِ وَقَدْ يَكُونُ عَنْ وَاحِدٍ وَمُتَعَدِّدٍ
جَمْعًا كَالْحَرَامِ الْمُخَيَّرِ وَفَرْقًا كَالنَّعْلَيْنِ نَجِسَانِ أَوْ يُنْزَعَانِ وَلَا يُفَرَّقُ وَجَمِيعًا
كَالزِّنَا وَالسَّرِقَةِ وَمُطْلَقُ نَهْيِ التَّحْرِيمِ وَكَذَا التَّنْزِيهُ فِي الْأَظْهَرِ لِلْفَسَادِ شَرْعًا
وَقِيلَ لُغَةً وَقِيلَ مَعْنًى فِيمَا عَدَا الْمُعَامَلَاتِ مُطْلَقًا وَفِيهَا إِنْ رَجَعَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
أَوِ احْتَمَلَ رُجُوعُهُ إِلَى أَمْرٍ دَاخِلٍ أَوْ لَازِمٍ لَهَا وَفَاقًا لِلْأَكْثَرِ وَقَالَ الْغَزَالِيُّ وَالْإِمَامُ
فِي الْعِبَادَاتِ فَقَطْ فَإِنْ كَانَ لِخَارِجٍ كَالْوُضُوءِ بِمَغْصُوبٍ لَمْ يَفْسُدْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ
وَقَالَ أَحْمَدُ يُفِيدُ مُطْلَقًا وَلَفْظُهُ حَقِيقَةٌ وَإِنِ انْتَفَى الْفَسَادُ لِدَلِيلٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ
لَا يُفِيدُ مُطْلَقًا نَعَمِ الْمَنْهِيُّ لِعَيْنِهِ غَيْرُ مَشْرُوعٍ فَفَسَادُهُ عَرَضِيٌّ ثُمَّ قَالَ
وَالْمَنْهِيُّ لِوَصْفِهِ يُفِيدُ الصِّحَّةَ لَهُ وَقِيلَ إِنْ نُفِيَ عَنْهُ الْقَبُولُ وَقِيلَ بَلِ النَّفْيُ
دَلِيلُ الْفَسَادِ وَنَفْيُ الْأَجْزَاءِ كَنَفْيِ الْقَبُولِ وَقِيلَ أَوْلَى بِالْفَسَادِ الْعَامُّ لَفْظًا
يَسْتَغْرِقُ الصَّالِحَ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ وَالصَّحِيحُ دُخُولُ النَّادِرَةِ وَغَيْرِ الْمَقْصُودَةِ
تَحْتَهُ وَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَجَازًا وَأَنَّهُ مِنْ عَوَارِضِ الْأَلْفَاظِ قِيلَ وَالْمَعَانِي وَقِيلَ بِهِ
فِي الذِّهْنِيِّ وَيُقَالُ لِلْمَعْنَى أَعَمُّ وَلِلَّفْظِ عَامٌّ وَمَدْلُولُهُ كُلِّيَّةٌ أَيْ مَحْكُومٌ فِيهِ عَلَى
كُلِّ فَرْدٍ مُطَابَقَةً إِثْبَاتًا أَوْ سَلْبًا لَا كُلٌّ وَلَا كُلِّيٌّ وَدَلَالَتُهُ عَلَى أَصْلِ الْمَعْنَى قَطْعِيَّةٌ

وَهُوَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَعَلَى كُلِّ فَرْدٍ بِخُصُوصِهِ ظَنِّيَّةٌ وَهُوَ عَنِ الشَّافِعِيَّةِ
وَعَنِ الْحَنَفِيَّةِ قَطْعِيَّةٌ وَعُمُومُ الْأَشْخَاصِ يَسْتَلْزِمُ عُمُومَ الْأَحْوَالِ وَالْأَزْمِنَةِ
وَالْبِقَاعِ وَعَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ * مَسْئَلَةٌ * كُلٌّ وَالَّذِي وَالَّتِي وَأَيٌّ وَمَا
وَمَتَى وَأَيْنَ وَحَيْثُمَا وَنَحْوُهَا لِلْعُمُومِ حَقِيقَةً وَقِيلَ لِلْخُصُوصِ وَقِيلَ مُشْتَرَكَةٌ
وَقِيلَ بِالْوَقْفِ وَالْجَمْعُ الْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ أَوِ الْإِضَافَةِ لِلْعُمُومِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ عَهْدٌ
خِلَافًا لِأَبِي هَاشِمٍ مُطْلَقًا وَلِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ إِذَا احْتَمَلَ مَعْهُودًا وَالْمُفْرَدُ
الْمُحَلَّى مِثْلُهُ خِلَافًا لِلْإِمَامِ مُطْلَقًا وَلِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ وَالْغَزَالِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ
وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ زَادَ الْغَزَالِيُّ أَوْ مُمَيَّزًا بِالْوَحْدَةِ وَالنَّكِرَةُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ لِلْعُمُومِ
وَضْعًا وَقِيلَ لُزُومًا وَعَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَصًّا إِنْ بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ وَظَاهِرًا إِنْ
لَمْ تُبْنَ وَقَدْ يُعَمُّ اللَّفْظُ عُرْفًا كَالْفَحْوَى وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ أَوْ عَقْلًا كَتَتَبُّعِ
الْحُكْمِ عَلَى الْوَصْفِ وَكَمَفْهُومِ الْمُخَالَفَةِ وَالْخِلَافُ فِي أَنَّهُ لَا عُمُومَ لَهُ لَفْظِيٌّ
وَفِي أَنَّ الْفَحْوَى بِالْعُرْفِ وَالْمُخَالَفَةَ بِالْعَقْلِ تَقَدَّمَ وَمِعْيَارُ الْعُمُومِ الِاسْتِثْنَاءُ
وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْجَمْعَ الْمُنَكَّرَ لَيْسَ بِعَامٍّ وَأَنَّ أَقَلَّ مُسَمَّى الْجَمْعِ ثَلَاثَةٌ لَا اثْنَانِ
وَأَنَّهُ يُصْدَقُ عَلَى الْوَاحِدِ مَجَازًا وَتَعْمِيمُ الْعَامِّ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ إِذَا لَمْ يُعَارِضْهُ
عَامٌّ آخَرُ وَتَالِيهَا بِعُمُومٍ مُطْلَقًا وَتَعْمِيمُ نَحْوِ لَا يَسْتَوُونَ وَلَا أَكَلْتُ قِيلَ وَإِنْ أَكَلْتُ
لَا الْمُقْتَضِي وَالْعَطْفُ عَلَى الْعَامِّ وَالْفِعْلُ الْمُثْبَتُ وَنَحْوُ كَانَ يَجُمُّ فِي السَّفَرِ
وَلَا الْمُعَلَّقُ بِعِلَّةٍ لَفْظًا لَكِنْ قِيَاسًا خِلَافًا لِلْإِمَامِ ذَلِكَ وَأَنَّ تَرْكَ الِاسْتِفْصَالِ
يُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الْعُمُومِ وَأَنَّ نَحْوَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَا يَتَنَاوَلُ الْأُمَّةَ وَأَنَّ نَحْوَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ يَشْمَلُ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنِ اقْتَرَنَ بِقُلْ وَتَالِيهَا
التَّفْصِيلُ وَأَنَّهُ يَعُمُّ الْعَبْدَ وَالْكَافِرَ وَيَتَنَاوَلُ الْمَوْجُودِينَ دُونَ مَنْ بَعْدَهُمْ
وَأَنَّ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ تَتَنَاوَلُ الْإِنَاثَ وَأَنَّ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ النِّسَاءُ
ظَاهِرًا وَأَنَّ خِطَابَ الْوَاحِدِ لَا يَتَعَدَّاهُ وَقِيلَ يَعُمُّ عَادَةً وَأَنَّ خِطَابَ الْقُرْآنِ
وَالْحَدِيثِ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَشْمَلُ الْأُمَّةَ وَقِيلَ يَشْمَلُهُمْ فِيمَا يَشْتَرِكُونَ فِيهِ
وَأَنَّ الْمُخَاطَبَ دَاخِلٌ فِي عُمُومِ خِطَابِهِ إِنْ كَانَ خَبَرًا لَا أَمْرًا وَأَنَّ نَحْوَ خُذْ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ يَقْتَضِي الْأَخْذَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَتَوَقُّفُ الْآمِدِيِّ التَّخْصِيصُ قَصْرُ الْعَامِّ

عَلَى بَعْضِ اَفْرَادِهِ وَالْقَابِلُ لَهُ حُكْمٌ ثَبَتَ لِمُتَعَدِّدٍ وَالْحَقُّ جَوَازُهُ اِلَى وَاحِدٍ اِنْ لَمْ يَكُنْ
لَفْظُ الْعَامِّ جَمْعًا وَاِلَى اَقَلِّ الْجَمْعِ اِنْ كَانَ وَقِيلَ مُطْلَقًا وَشَذَّ الْمَنْعُ مُطْلَقًا وَقِيلَ
بِالْمَنْعِ اِلَّا اَنْ يَبْقَى غَيْرُ مَحْصُورٍ وَقِيلَ اِلَّا اَنْ يَبْقَى قَرِيبٌ مِنْ مَدْلُولِهِ وَالْعَامُّ
الْمَخْصُوصُ مُرَادٌ عُمُومُهُ تَنَاوُلًا لَا حُكْمًا وَالْمُرَادُ بِهِ الْخُصُوصُ لَيْسَ مُرَادًا بَلْ كُلِّيٌّ
اُسْتُعْمِلَ فِي جُزْئِيٍّ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ مَجَازًا قَطْعًا وَالْاَوَّلُ حَقِيقَةٌ وِفَاقًا لِلشَّيْخِ
الْاِمَامِ وَالْفُقَهَاءِ وَقَالَ الرَّازِيُّ اِنْ كَانَ الْبَاقِي غَيْرَ مُنْحَصِرٍ وَقَوْمٌ اِنْ خُصَّ بِمَا
لَا يَسْتَقِلُّ وَاِمَامُ الْحَرَمَيْنِ حَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ بِاعْتِبَارَيْنِ تَنَاوُلِهِ وَالْاِقْتِصَارِ عَلَيْهِ
وَالْاَكْثَرُ مَجَازٌ مُطْلَقًا وَقِيلَ اِنِ اسْتُثْنِيَ مِنْهُ وَقِيلَ اِنْ خُصَّ بِغَيْرِ لَفْظٍ وَالْمُخَصَّصُ
قَالَ الْاَكْثَرُ حُجَّةٌ وَقِيلَ اِنْ خُصَّ بِمُعَيَّنٍ وَقِيلَ بِمُنْفَصِلٍ وَقِيلَ اِنْ اَنْبَاَ عَنْهُ الْعُمُومُ
وَقِيلَ فِي اَقَلِّ الْجَمْعِ وَقِيلَ غَيْرُ حُجَّةٍ مُطْلَقًا وَيُتَمَسَّكُ بِالْعَامِّ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْبَحْثِ عَنِ الْمُخَصِّصِ وَكَذَا بَعْدَ الْوَفَاةِ خِلَافًا لِابْنِ سُرَيْجٍ
وَثَالِثُهَا اِنْ ضَاقَ الْوَقْتُ ثُمَّ يَكْفِي فِي الْبَحْثِ الظَّنُّ خِلَافًا لِلْقَاضِي الْمُخَصِّصُ قِسْمَانِ
الْاَوَّلُ الْمُتَّصِلُ وَهُوَ خَمْسَةٌ الْاِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ الْاِخْرَاجُ بِاِلَّا اَوْ اِحْدَى اَخَوَاتِهَا
مِنْ مُتَكَلِّمٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ مُطْلَقًا وَيَجِبُ اِتِّصَالُهُ عَادَةً وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اِلَى شَهْرٍ
وَقِيلَ سَنَةٍ وَقِيلَ اَبَدًا وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ اِلَى اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ وَعَنْ عَطَاءٍ وَالْحَسَنِ
فِي الْمَجْلِسِ وَمُجَاهِدٍ اِلَى سَنَتَيْنِ قِيلَ مَا لَمْ يَاْخُذْ فِي كَلَامٍ آخَرَ وَقِيلَ بِشَرْطِ اَنْ
يَنْوِيَ الْكَلَامُ وَقِيلَ يَجُوزُ فِي كَلَامِ اللّٰهِ اَمَّا الْمُنْقَطِعُ فَثَالِثُهَا مُتَوَاطِئٌ وَالرَّابِعُ
مُشْتَرَكٌ وَالْخَامِسُ الْوَقْفُ وَالْاَصَحُّ وِفَاقًا لِابْنِ الْحَاجِبِ اَنَّ الْمُرَادَ بِعَشَرَةٍ فِي
قَوْلِكَ عَشَرَةٌ اِلَّا ثَلَاثَةً الْعَشَرَةُ بِاعْتِبَارِ الْاَفْرَادِ ثُمَّ اُخْرِجَتْ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ اُسْنِدَ اِلَى
الْبَاقِي تَقْدِيرًا وَاِنْ كَانَ ذِكْرًا وَقَالَ الْاَكْثَرُ الْمُرَادُ سَبْعَةٌ وَالْاَ قَرِينَةٌ وَقَالَ الْقَاضِي
عَشَرَةٌ اِلَّا ثَلَاثَةً بِاِزَاءِ اِسْمَيْنِ مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ وَلَا يَجُوزُ الْمُسْتَغْرِقُ خِلَافًا لِشُذُوذٍ
قِيلَ وَلَا الْاَكْثَرُ وَقِيلَ وَلَا الْمُسَاوِي وَقِيلَ اِنْ كَانَ الْعَدَدُ صَرِيحًا وَقِيلَ لَا يُسْتَثْنَى
مِنَ الْعَدَدِ عَقْدٌ صَحِيحٌ وَقِيلَ لَا مُطْلَقًا وَالْاِسْتِثْنَاءُ مِنَ النَّفْيِ اِثْبَاتٌ وَبِالْعَكْسِ خِلَافًا
لِاَبِي حَنِيفَةَ وَالْمُتَعَدِّدَةُ اِنْ تَعَاطَفَتْ فَلِلْاَوَّلِ وَاِلَّا فَكُلٌّ لِمَا يَلِيهِ مَا لَمْ يَسْتَغْرِقْهُ
وَالْوَارِدُ بَعْدَ جُمَلٍ مُتَعَاطِفَةٍ لِلْكُلِّ تَفْرِيقًا وَقِيلَ جَمْعًا وَقِيلَ اِنْ سِيقَ لِكُلِّ لِغَرَضٍ

وَقِيلَ إِنْ عُطِفَ بِالْوَاوِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْإِمَامُ لِلْأَخِيرَةِ وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ وَقِيلَ
بِالْوَقْفِ وَالْوَارِدُ بَعْدَهُ مُفْرَدَاتٌ أَوْلَى بِالْكُلِّ أَمَّا الْقِرَانُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لَفْظًا فَلَا
يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ فِي غَيْرِ الْمَذْكُورِ حُكْمًا خِلَافًا لِأَبِي يُوسُفَ وَالْمُزَنِيِّ الثَّانِي الشَّرْطُ
وَهُوَ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِهِ الْعَدَمُ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ وُجُودِهِ وُجُودٌ وَلَا عَدَمٌ لِذَاتِهِ
وَهُوَ كَالِاسْتِثْنَاءِ اتِّصَالًا وَأَوْلَى بِالْعَوْدِ إِلَى الْكُلِّ عَلَى الْأَصَحِّ وَيَجُوزُ إِخْرَاجُ
الْأَكْثَرِ بِهِ وِفَاقًا الثَّالِثُ الصِّفَةُ كَالِاسْتِثْنَاءِ فِي الْعَوْدِ وَلَوْ تَقَدَّمَتْ
أَمَّا الْمُتَوَسِّطَةُ فَالْمُخْتَارُ اخْتِصَاصُهَا بِمَا وَلِيَتْهُ الرَّابِعُ الْغَايَةُ كَالِاسْتِثْنَاءِ
فِي الْعَوْدِ وَالْمُرَادُ غَايَةٌ تَقَدَّمَهَا عُمُومٌ يَشْمَلُهَا لَوْ لَمْ تَأْتِ مِثْلُ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ أَمَّا
مِثْلُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ فَلِتَحْقِيقِ الْعُمُومِ وَكَذَا قَطَعْتُ صَابِعَهُ مِنَ الْخِنْصَرِ إِلَى الْبِنْصَرِ
الْخَامِسُ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْأَكْثَرُونَ وَصَوَّبَهُمُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ
الْقِسْمُ الثَّانِي الْمُنْفَصِلُ يَجُوزُ التَّخْصِيصُ بِالْحِسِّ وَالْعَقْلِ خِلَافًا لِشُذُوذٍ
وَمَنَعَ الشَّافِعِيُّ تَسْمِيَتَهُ تَخْصِيصًا وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَالْأَصَحُّ جَوَازُ تَخْصِيصِ الْكِتَابِ
بِهِ وَالسُّنَّةِ بِهَا وَبِالْكِتَابِ وَالْكِتَابُ بِالْمُتَوَاتِرَةِ وَكَذَا بِخَبَرِ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ
وَثَالِثُهَا إِنْ خُصَّ بِقَاطِعٍ وَعِنْدِي عَكْسُهُ وَقَالَ الْكَرْخِيُّ بِمُنْفَصِلٍ وَتَوَقَّفَ الْقَاضِي
وَبِالْقِيَاسِ خِلَافًا لِلْإِمَامِ مُطْلَقًا وَلِلْجُبَّائِيِّ إِنْ كَانَ خَفِيًّا وَلِابْنِ أَبَانٍ إِنْ
لَمْ يُخَصَّ مُطْلَقًا وَلِقَوْمٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ مُخَصَّصًا مِنَ الْعُمُومِ وَلِلْكَرْخِيِّ إِنْ
لَمْ يُخَصَّ بِمُنْفَصِلٍ وَتَوَقَّفَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَبِالْفَحْوَى وَكَذَا دَلِيلُ الْخِطَابِ فِي
الْأَرْجَحِ وَبِفِعْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَقْرِيرُهُ فِي الْأَصَحِّ وَالْأَصَحُّ عَطْفُ
الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ وَرُجُوعُ الضَّمِيرِ إِلَى الْبَعْضِ وَمَذْهَبُ الرَّاوِي وَلَوْ صَحَابِيًّا
وَذِكْرُ بَعْضِ أَفْرَادِ الْعَامِّ لَا يُخَصِّصُ وَأَنَّ الْعَادَةَ بِتَرْكِ بَعْضِ الْمَأْمُورِ يُخَصِّصُ
إِنْ أَقَرَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْإِجْمَاعُ وَأَنَّ الْعَامَّ لَا يَقْصُرُ عَلَى الْمُعْتَادِ
وَلَا عَلَى مَا رَآهُ بَلْ تُطْرَحُ لَهُ الْعَادَةُ السَّابِقَةُ وَأَنَّ نَحْوَ قَضَى بِالشُّفْعَةِ لِلْجَارِ
لَا يَعُمُّ وِفَاقًا لِلْأَكْثَرِ * مَسْئَلَةٌ * جَوَابُ السَّائِلِ غَيْرُ الْمُسْتَقِلِّ دُونَهُ تَابِعٌ لِلسُّؤَالِ فِي
عُمُومِهِ وَالْمُسْتَقِلُّ لَا يَخُصُّ جَازَ إِذَا أَمْكَنَتْ مَعْرِفَةُ الْمَسْكُوتِ وَالْمُسَاوِي وَاضِحٌ
وَالْعَامُّ عَلَى سَبَبٍ خَاصٍّ مُعْتَبَرٌ عُمُومُهُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ فَإِنْ كَانَتْ قَرِينَةُ التَّعْمِيمِ

فَاجْدَرُ وَصُورَةُ السَّبَبِ قَطْعِيَّةُ الدُّخُولِ عِنْدَ الْاَكْثَرِ فَلَا تُخَصُّ بِالْاِجْتِهَادِ
وَقَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ ظَنِّيَّةٌ قَالَ وَيَقْرُبُ مِنْهَا خَاصٌّ فِي الْقُرْاٰنِ تِلَاوَةً فِي الرَّسْمِ
عَامٌّ لِلْمُنَاسَبَةِ * مَسْئَلَةٌ * اِنْ تَاَخَّرَ الْخَاصُّ عَنِ الْعَمَلِ نَسَخَ الْعَامَّ وَاِلَّا خَصَّصَ
وَقِيلَ اِنْ تَقَارَنَا تَعَارَضَا فِي قَدْرِ الْخَاصِّ كَالنَّصَّيْنِ وَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ وَاِمَامُ
الْحَرَمَيْنِ الْعَامُّ الْمُتَاَخِّرُ نَاسِخٌ فَاِنْ جُهِلَ فَالْوَقْفُ وَالتَّسَاقُطُ وَاِنْ كَانَ
كُلٌّ عَامًّا مِنْ وَجْهٍ فَالتَّرْجِيحُ وَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ الْمُتَاَخِّرُ نَاسِخٌ ❊

اَلْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ

اَلْمُطْلَقُ الدَّالُّ عَلَى الْمَاهِيَّةِ بِلَا قَيْدٍ وَزَعَمَ الْاٰمِدِيُّ وَابْنُ الْحَاجِبِ دَلَالَتَهُ
عَلَى الْوَحْدَةِ الشَّائِعَةِ تَوَهُّمَاهُ النَّكِرَةَ وَمِنْ ثَمَّ قَالَا الْاَمْرُ بِمُطْلَقِ الْمَاهِيَّةِ
اَمْرٌ بِجُزْئِيٍّ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَقِيلَ بِكُلِّ جُزْئِيٍّ وَقِيلَ اِذْنٌ فِيهِ * مَسْئَلَةٌ * اَلْمُطْلَقُ
وَالْمُقَيَّدُ كَالْعَامِّ وَالْخَاصِّ وَاَنَّهُمَا اِنِ اتَّحَدَ حُكْمُهُمَا وَمُوجِبُهُمَا وَكَانَا مُثْبَتَيْنِ
وَتَاَخَّرَ الْمُقَيَّدُ عَنْ وَقْتِ الْعَمَلِ بِالْمُطْلَقِ فَهُوَ نَاسِخٌ وَاِلَّا حُمِلَ الْمُطْلَقُ عَلَيْهِ وَقِيلَ
الْمُقَيَّدُ نَاسِخٌ اِنْ تَاَخَّرَ وَقِيلَ يُحْمَلُ الْمُقَيَّدُ عَلَى الْمُطْلَقِ وَاِنْ كَانَا مَنْفِيَّيْنِ
فَقَائِلٌ الْمَفْهُومِ يُقَيِّدُهُ بِهِ وَهِيَ خَاصٌّ وَعَامٌّ وَاِنْ كَانَ اَحَدُهُمَا اَمْرًا وَالْاٰخَرُ
نَهْيًا فَالْمُطْلَقُ مُقَيَّدٌ بِضِدِّ الصِّفَةِ وَاِنِ اخْتَلَفَا لِسَبَبٍ فَقَالَ اَبُو حَنِيفَةَ
لَا يُحْمَلُ وَقِيلَ يُحْمَلُ لَفْظًا وَقَالَ الشَّافِعِيُّ قِيَاسًا وَاِنِ اتَّحَدَ الْمُوجِبُ وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُمَا
فَعَلَى الْخِلَافِ وَالْمُقَيَّدُ بِمُتَنَافِيَيْنِ يُسْتَغْنَى عَنْهُمَا اِنْ لَمْ يَكُنْ اَوْلَى بِاَحَدِهِمَا قِيَاسًا

اَلظَّاهِرُ وَالْمُؤَوَّلُ

اَلظَّاهِرُ مَا دَلَّ دَلَالَةً ظَنِّيَّةً وَالتَّاْوِيلُ حَمْلُ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُحْتَمَلِ الْمَرْجُوحِ فَاِنْ
حُمِلَ لِدَلِيلٍ فَصَحِيحٌ اَوْ لِمَا يُظَنُّ دَلِيلًا فَفَاسِدٌ اَوْ لَا لِشَيْءٍ فَلَعِبٌ لَا تَاْوِيلٌ
وَمِنَ الْبَعِيدِ تَاْوِيلُ اِمْسِكْ عَلَى ابْتِدَاءٍ وَسِتِّينَ مِسْكِينًا عَلَى سِتِّينَ مُدًّا
وَاَيُّمَا امْرَاَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا عَلَى الصَّغِيرَةِ وَالْاَمَةِ وَالْمُكَاتَبَةِ وَلِاِصْيَامِ لِمَنْ لَمْ
يُبَيِّتْ عَلَى الْقَضَاءِ وَالنَّذْرِ وَذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ اُمِّهِ عَلَى التَّشْبِيهِ وَاِنَّمَا

الصَّدَقَاتُ عَلَى بَيَانِ الْمَصْرِفِ وَمَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ عَلَى الْاُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَلِسَارِقٍ
يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ عَلَى الْحَدِيدِ وَبِلَالٌ يَشْفَعُ الْاَذَانَ عَلَى يَجْعَلُهُ شَفْعًا لِاَذَانِ ابْنِ
اُمِّ مَكْتُومٍ الْمُجْمَلُ مَا لَمْ تَنْضَمَّ دَلَالَتُهُ فَلَا اِجْمَالَ فِي اٰيَةِ السَّرِقَةِ وَنَحْوِ
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتُكُمْ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ لِاَنْكِحَةِ الْاٰبَاءِ رُفِعَ عَنْ اُمَّتِي
الْخَطَأُ لَا صَلٰوةَ اِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِوُضُوحِ دَلَالَةِ الْكُلِّ وَخَالَفَ قَوْمٌ
وَاِنَّمَا الْاِجْمَالُ فِي مِثْلِ الْقُرْءِ وَالنُّورِ وَالْجِسْمِ وَمِثْلِ الْمُخْتَارِ لِتَرَدُّدِهِ بَيْنَ الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ وَقَوْلِهِ تَعَالٰى اَوْ يَعْفُوَ اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيلَهُ اِلَّا اللّٰهُ
وَالرَّاسِخُونَ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَمْنَعُ اَحَدُكُمْ جَارَهُ اَنْ يَضَعَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ
وَقَوْلِكَ زَيْدٌ طَيِّبٌ مَاهِرٌ الثَّلَاثَةُ زَوْجٌ وَفَرْدٌ وَالْاَصَحُّ وُقُوعُهُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
وَاَنَّ الْمُسَمَّى الشَّرْعِيَّ اَوْضَحُ مِنَ اللُّغَوِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَاِنْ تَعَذَّرَ حَقِيقَةٌ فَيُرَدُّ
اِلَيْهِ بِتَجَوُّزٍ اَوْ مُجْمَلٌ اَوْ يُحْمَلُ عَلَى اللُّغَوِيِّ اَقْوَالٌ وَالْمُخْتَارُ اَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعْمَلَ لِمَعْنًى
تَارَةً وَلِمَعْنَيَيْنِ لِبَسْرِ ذٰلِكَ الْمَعْنَى اَحَدُهُمَا مُجْمَلٌ فَاِنْ كَانَ اَحَدُهُمَا فَيُحْمَلُ بِهِ وَيُوقَفُ
الْاٰخَرُ الْبَيَانُ اِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ حَيِّزِ الْاِشْكَالِ اِلَى حَيِّزِ التَّجَلِّي وَاِنَّمَا يَجِبُ لِمَنْ
اُرِيدَ فَهْمُهُ اِتِّفَاقًا وَالْاَصَحُّ اَنَّهُ قَدْ يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَاَنَّ الْمَظْنُونَ يُبَيِّنُ الْمَعْلُومَ
وَاَنَّ الْمُتَقَدِّمَ وَاِنْ جَهِلْنَا عَيْنَهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ هُوَ الْبَيَانُ وَاِنْ لَمْ يَتَّفِقِ
الْبَيَانَانِ كَالْوُضُوءِ بَعْدَ الْحَجِّ طَوَافَيْنِ وَاَمْرٍ بِوَاحِدٍ فَالْقَوْلُ وَفِعْلُهُ نَدْبٌ اَوْ وَاجِبٌ
مُتَقَدِّمًا اَوْ مُتَاَخِّرًا وَقَالَ اَبُو الْحُسَيْنِ الْمُتَقَدِّمُ * مَسْئَلَةٌ * تَاْخِيرُ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ
الْفِعْلِ غَيْرُ وَاقِعٍ وَاِنْ جَازَ اِلَى وَقْتِهِ وَاقِعٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ سَوَاءٌ كَانَ لِلْمُبَيَّنِ ظَاهِرٌ اَمْ لَا
وَثَالِثُهَا يَمْتَنِعُ فِي غَيْرِ الْمُجْمَلِ وَهُوَ مَا لَهُ ظَاهِرٌ وَرَابِعُهَا يَمْتَنِعُ تَاْخِيرُ الْبَيَانِ
الْاِجْمَالِيِّ فِيمَا لَهُ ظَاهِرٌ بِخِلَافِ الْمُشْتَرَكِ وَالْمُتَوَاطِئِ وَخَامِسُهَا يَمْتَنِعُ فِي غَيْرِ
النَّسْخِ وَقِيلَ يَجُوزُ تَاْخِيرُ النَّسْخِ اِتِّفَاقًا وَسَادِسُهَا لَا يَجُوزُ تَاْخِيرُ بَعْضٍ دُونَ
بَعْضٍ وَعَلَى الْمَنْعِ الْمُخْتَارُ اَنَّهُ يَجُوزُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاْخِيرُ التَّبْلِيغِ اِلَى
الْحَاجَةِ وَاَنَّهُ يَجُوزُ اَنْ لَا يَعْلَمَ الْمَوْجُودَ بِالْمُخَصِّصِ وَلَا بِاَنَّهُ مُخَصِّصٌ النَّسْخُ
اخْتُلِفَ فِي اَنَّهُ رَفْعٌ اَوْ بَيَانٌ الْمُخْتَارُ رَفْعُ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ بِخِطَابٍ فَلَا نَسْخَ بِالْعَقْلِ
وَقَوْلُ الْاِمَامِ مَنْسُوخُ رِجْلَاهُ نُسِخَ غَسْلُهُمَا مَدْخُولٌ وَلَا بِالْاِجْمَاعِ وَمُخَالَفَتُهُمْ

تَضَمَّنَ نَاسِخًا وَيَجُوزُ عَلَى الصَّحِيحِ نَسْخُ بَعْضِ الْقُرْآنِ تِلَاوَةً وَحُكْمًا أَوْ أَحَدُهُمَا فَقَطْ
وَالْفِعْلُ قَبْلَ التَّمَكُّنِ وَالنَّسْخُ بِالْقُرْآنِ لِقُرْآنٍ وَسُنَّةٍ وَبِالسُّنَّةِ لِلْقُرْآنِ وَقِيلَ
يَمْتَنِعُ بِالْآحَادِ وَالْحَقُّ لَمْ تَقَعْ إِلَّا بِالْمُتَوَاتِرَةِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَحَيْثُ وَقَعَ بِالسُّنَّةِ
فَمَعَهَا قُرْآنٌ أَوْ بِالْقُرْآنِ فَمَعَهُ سُنَّةٌ عَاضِدَةٌ تُبَيِّنُ تَوَافُقَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَبِالْقِيَاسِ
وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَ جَلِيًّا وَالرَّابِعُ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعِلَّةُ مَنْصُوصَةٌ
وَنَسْخُ الْقِيَاسِ فِي زَمَنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَرْطُ نَاسِخِهِ إِنْ كَانَ قِيَاسًا أَنْ
يَكُونَ أَجْلَى وِفَاقًا لِلْإِمَامِ وَخِلَافًا لِلْآمِدِيِّ وَيَجُوزُ نَسْخُ الْفَحْوَى دُونَ أَصْلِهِ
عَلَى الصَّحِيحِ وَالنَّسْخُ بِهِ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ نَسْخَ أَحَدِهِمَا يَسْتَلْزِمُ الْآخَرَ وَنَسْخُ الْمُخَالَفَةِ
وَإِنْ تَجَرَّدَتْ عَنْ أَصْلِهَا لَا الْأَصْلُ وَنَهْيٌ فِي الْأَظْهَرِ وَلَا النَّسْخُ بِهَا وَنَسْخُ الْإِنْشَاءِ
وَلَوْ كَانَ بِلَفْظِ الْقَضَاءِ أَوِ الْخَبَرِ أَوْ قُيِّدَ بِالتَّأْبِيدِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ صُومُوا أَبَدًا
صُومُوا خَتْمًا وَكَذَا الصَّوْمُ وَاجِبٌ عَشْرَ أَبَدًا إِذَا قَالَهُ إِنْشَاءً خِلَافًا لِابْنِ الْحَاجِبِ
وَنَسْخُ الْإِخْبَارِ بِإِيجَابِ الْإِخْبَارِ بِقَضِيَّتِهِ لَا الْخَبَرِ وَقِيلَ يَجُوزُ إِنْ كَانَ عَنْ مُسْتَقْبَلٍ
وَيَجُوزُ النَّسْخُ بِبَدَلٍ أَثْقَلَ وَبِلَا بَدَلٍ لَكِنْ لَمْ يَقَعْ وِفَاقًا لِلشَّافِعِيِّ * مَسْأَلَةٌ *
النَّسْخُ وَاقِعٌ عِنْدَ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَسَمَّاهُ أَبُو مُسْلِمٍ تَخْصِيصًا فَقِيلَ خَالَفَ فَالْخُلْفُ
لَفْظِيٌّ وَالْمُخْتَارُ أَنَّ نَسْخَ حُكْمِ الْأَصْلِ لَا يَبْقَى مَعَهُ حُكْمُ الْفَرْعِ وَأَنَّ كُلَّ شَرْعٍ
يَقْبَلُ النَّسْخَ وَمَنَعَ الْغَزَالِيُّ نَسْخَ جَمِيعِ التَّكَالِيفِ وَالْمُعْتَزِلَةُ نَسْخَ وُجُوبِ
الْمَعْرِفَةِ وَالْإِجْمَاعُ عَلَى عَدَمِ الْوُقُوعِ وَالْمُخْتَارُ أَنَّ النَّاسِخَ قَبْلَ تَبْلِيغِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمَّةَ لَا يَثْبُتُ فِي حَقِّهِمْ وَقِيلَ يَثْبُتُ بِمَعْنَى الِاسْتِقْرَارِ فِي الذِّمَّةِ
لَا الِامْتِثَالِ أَمَّا الزِّيَادَةُ عَلَى النَّصِّ فَلَيْسَتْ بِنَسْخٍ خِلَافًا لِلْحَنَفِيَّةِ وَمَثَارُهُ هَلْ
رَفَعَتْ وَإِلَى الْمَأْخَذِ عُدُولُ الْأَقْوَالِ الْمُفَصَّلَةِ وَالْفُرُوعِ الْمُبَيَّنَةِ وَكَذَا الْخِلَافُ فِي
جُزْءِ الْعِبَادَةِ أَوْ شَرْطِهَا * خَاتِمَةٌ * يَتَعَيَّنُ النَّاسِخُ بِتَأَخُّرِهِ وَطَرِيقُ الْعِلْمِ بِتَأَخُّرِهِ
الْإِجْمَاعُ أَوْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا نَاسِخٌ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ كُنْتُ نَهَيْتُ
عَنْ كَذَا فَافْعَلُوهُ أَوِ النَّصُّ عَلَى خِلَافِ الْأَوَّلِ أَوْ قَوْلُ الرَّاوِي هَذَا سَابِقٌ
وَلَا أَثَرَ لِمُوَافَقَةِ أَحَدِ النَّصَّيْنِ لِلْأَصْلِ وَثُبُوتِ إِحْدَى الْآيَتَيْنِ فِي الْمُصْحَفِ
وَتَأَخُّرِ إِسْلَامِ الرَّاوِي وَقَوْلِهِ هَذَا نَاسِخٌ لَا النَّاسِخُ خِلَافًا لِلزَّاعِمِيِّ

الكتاب الثاني في السنة

وهي أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله والأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة سهوا وفاقا للأستاذ والشهرستاني وعياض والشيخ الإمام فإذن لا يقر محمد صلى الله عليه وسلم أحدا على باطل وسكوته بلا سبب ولو غير مستبشر على الفعل مطلقا وقيل إلا فعل من يقربه الإنكار وقيل إلا الكافر ولو منافقا وقيل إلا الكافر غير المنافق دليل الجواز للفاعل وكذا لغيره خلافا للقاضي وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما كان جبليا أو بيانا أو مخصصا به فواضح وفيما تردد بين الجبلي والشرعي كالحج راكبا تردد وما سواه إن علمت صفته فأمته مثله في الأصح وتعلم بنص وتسوية بمعلوم الجهة ووقوعه بيانا أو امتثالا لدال على وجوب أو ندب أو إباحة ويخص الوجوب أمارته كالصلاة بالأذان وكونه ممنوعا لو لم يجب كالختان والحد والندب مجرد قصد القربة وهو كثير وإن جهلت فللوجوب وقيل للندب وقيل للإباحة وقيل بالوقف في الكل وفي الأولين مطلقا وفيهما إن ظهر قصد القربة وإذا تعارض القول والفعل ودل دليل على تكرر مقتضى القول فإن كان خاصا به فالمتأخر ناسخ فإن جهل فتالتها الأصح الوقف وإن كان خاصا بنا فلا معارضة فيه وفي الأمة المتأخر ناسخ إن دل دليل على التأسي فإن جهل التاريخ فتالتها الأصح يعمل بالقول وإن كان عاما لنا وله فتقدم الفعل أو القول له وللأمة كما مر إلا أن يكون العام ظاهرا فيه فالفعل مخصص

الكلام في الأخبار

المركب إما مهمل وهو موجود خلافا للإمام وليس موضوعا وإما مستعمل والمختار أنه موضوع والكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته وقالت المعتزلة إنه حقيقة في اللساني وقال الأشعري مرة في النفساني وهو المختار ومرة مشترك وإنما يتكلم الأصولي في اللساني

فَإِنْ أَفَادَ بِالْوَضْعِ طَلَبًا فَطَلَبُ ذِكْرِ الْمَاهِيَّةِ اسْتِفْهَامٌ وَتَحْصِيلُهَا أَوْ تَحْصِيلُ
الْكَفِّ عَنْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَلَوْ مِنْ مُلْتَمِسٍ وَسَائِلٍ وَإِلَّا فَمَا لَا يَحْتَمِلُ مِنْهُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ
تَنْبِيهٌ وَإِنْشَاءٌ وَمُحْتَمِلُهُمَا الْخَبَرُ وَأَبَى قَوْمٌ تَعْرِيفَهُ كَالْعِلْمِ وَالْوُجُودِ وَالْعَدَمِ
وَقَدْ يُقَالُ الْإِنْشَاءُ مَا يَحْصُلُ مَدْلُولُهُ فِي الْخَارِجِ بِالْكَلَامِ وَالْخَبَرُ خِلَافُهُ أَيْ
مَا لَهُ خَارِجٌ صِدْقٌ أَوْ كَذِبٌ وَلَا مَخْرَجَ لَهُ عَنْهُمَا لِأَنَّهُ إِمَّا مُطَابِقٌ لِلْخَارِجِ أَوْلَا وَقِيلَ
بِالْوَاسِطَةِ فَالْجَاحِظُ إِمَّا مُطَابِقٌ مَعَ الِاعْتِقَادِ وَنَفْيِهِ أَوْلَا مُطَابِقٌ مَعَ الِاعْتِقَادِ
وَنَفْيِهِ فَالثَّانِي فِيهِمَا وَاسِطَةٌ وَغَيْرُهُ الصِّدْقُ الْمُطَابَقَةُ لِاعْتِقَادِ الْمُخْبِرِ طَابَقَ
الْخَارِجَ أَوْلَا وَكَذِبُهُ عَدَمُهَا فَالسَّاذَجُ وَاسِطَةٌ وَالرَّاغِبُ الصِّدْقُ الْمُطَابَقَةُ الْخَارِجَةُ
مَعَ الِاعْتِقَادِ فَإِنْ فُقِدَا فِيهِ كَذِبٌ وَمَوْصُوفٌ بِهِمَا بِجِهَتَيْنِ وَمَدْلُولُ الْخَبَرِ الْحُكْمُ
بِالنِّسْبَةِ لَا ثُبُوتُهَا وِفَاقًا لِلْإِمَامِ وَخِلَافًا لِلْقَرَافِيِّ وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الْخَبَرِ كَذِبًا
وَمَوْرِدُ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ النِّسْبَةُ الَّتِي تَضَمَّنَهَا لَيْسَ غَيْرُ كَقَائِمٍ فِي زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو قَائِمٌ
لَا بُنُوَّةُ زَيْدٍ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ مَالِكٌ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا الشَّهَادَةُ بِتَوْكِيلِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فُلَانًا
شَهَادَةٌ بِالْوَكَالَةِ فَقَطْ وَالْمَذْهَبُ بِالنَّسَبِ ضِمْنًا وَالْوَكَالَةُ أَصْلًا * مَسْئَلَةٌ * الْخَبَرُ
إِمَّا مَقْطُوعٌ بِكَذِبِهِ كَالْمَعْلُومِ خِلَافُهُ ضَرُورَةً أَوِ اسْتِدْلَالًا وَكُلُّ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَاطِلًا
وَلَمْ يَقْبَلِ التَّأْوِيلَ فَكَذُوبٌ وَنَقَصَ مِنْهُ مَا يُزِيلُ الْوَهْمَ وَسَبَبُ الْوَضْعِ نِسْيَانٌ أَوِ افْتِرَاءٌ
أَوْ غَلَطٌ أَوْ غَيْرُهَا وَمِنَ الْمَقْطُوعِ بِكَذِبِهِ عَلَى الصَّحِيحِ خَبَرُ مُدَّعِي الرِّسَالَةِ بِلَا مُعْجِزَةٍ
أَوْ بِلَا تَصْدِيقِ الصَّادِقِ وَمَا نُفِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُوجَدْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَبَعْضُ الْمَنْسُوبِ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَنْقُولُ آحَادًا فِيمَا تَتَوَفَّرُ الدَّوَاعِي عَلَى نَقْلِهِ خِلَافًا
لِلرَّافِضَةِ وَإِمَّا بِصِدْقِهِ كَخَبَرِ الصَّادِقِ وَبَعْضُ الْمَنْسُوبِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُتَوَاتِرُ مَعْنًى أَوْ لَفْظًا وَهُوَ خَبَرُ جَمْعٍ يَمْتَنِعُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ عَنْ مَحْسُوسٍ
وَحُصُولُ الْعِلْمِ آيَةُ اجْتِمَاعِ شَرَائِطِهِ وَلَا تَكْفِي الْأَرْبَعَةُ وِفَاقًا لِلْقَاضِي وَالشَّافِعِيَّةِ
وَمَا زَادَ عَلَيْهَا صَالِحٌ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ وَتَوَقَّفَ الْقَاضِي فِي الْخَمْسَةِ وَقَالَ الْإِصْطَخْرِيُّ
أَقَلُّهُ عَشَرَةٌ وَقِيلَ اثْنَا عَشَرَ وَعِشْرُونَ وَأَرْبَعُونَ وَسَبْعُونَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ
وَالْأَصَحُّ لَا يُشْتَرَطُ فِيهِ إِسْلَامٌ وَلَا عَدَمُ احْتِوَاءِ بَلَدٍ وَأَنَّ الْعِلْمَ فِيهِ ضَرُورِيٌّ
وَقَالَ الْكَعْبِيُّ وَالْإِمَامَانِ نَظَرِيٌّ وَفَسَّرَهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ بِتَوَقُّفِهِ عَلَى مُقَدِّمَاتٍ

حاصلة لا الاحتياج إلى النظر عقيبه وتوقف لامدي ثم إن اخبروا عن عيان فذاك
وإلا فيشترط ذلك في كل الطبقات والصحيح ثالثها أن علمه لكثرة العدد متفق
وللقرائن قد يختلف فيحصل لزيد دون عمرو وأن الإجماع على وفق خبر لا يدل على
صدقه وثالثها يدل إن تلقوه بالقبول وكذلك بقاء خبر تتوفر الدواعي على
إبطاله خلافا للزيدية وافتراق العلماء في الخبرين مؤول ومحتج خلافا لقوم
وأن المخبر بحضرة قوم لم يكذبوه ولا حامل على سكوتهم صادق وكذا المخبر
بمسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا حامل على التقرير والكذب خلافا للمتأخرين
وقيل إن كان عن دنيوية وأما مظنون الصدق فخبر الواحد وهو ما لم
ينته إلى التواتر ومنه المستفيض وهو الشائع عن أصل وقد يسمى مشهورا
وأقله اثنان وقيل ثلاثة * مسئلة * خبر الواحد لا يفيد العلم إلا بقرينة وقال
الأكثر لا مطلقا وأحمد يفيد مطلقا والاستاذ وابن فورك يفيد المستفيض
علما نظريا * مسئلة * يجب العمل به في الفتوى والشهادة إجماعا وكذا سائر
الأمور الدينية قيل سمعا وقيل عقلا وقالت الظاهرية لا يجب مطلقا والكرخي
في الحدود وقوم في ابتداء النصب وقوم فيما عم الأكثر بخلافه والمالكية
أهل المدينة والحنفية فيما تعم به البلوى أو خالفه رواية أو عارض القياس
وثالثها في معارض القياس إن عرف العلة بنص راجح على الخبر ووجدت قطعا في
الفرع لم يقبل أو ظنا فالوقف وإلا قبل والجبائي لا بد من اثنين أو اعتضاد
وعبد الجبار لا بد من أربعة في الزنا * مسئلة * المختار وفاقا للسمعاني وخلافا
للمتأخرين أن تكذيب الأصل الفرع لا يسقط المروي ومن ثم لو اجتمعا في شهادة
لم ترد وإن شك أو ظن والفرع جازم فأولى بالقبول وعليه الأكثر وزيادة
العدل مقبولة إن لم يعلم اتحاد المجلس وإلا فثالثها الوقف والرابع إن كان غيره
لا يغفل مثلهم عن مثلها عادة لم تقبل والمختار وفاقا للسمعاني في المنع إن
كان غيره لا يغفل أو كانت تتوفر الدواعي على نقلها فإن كان الساكت أضبط
أو صرح بنفي الزيادة على وجه يقبل تعارضا ولو رواها مرة وتركها أخرى
فكراويين ولو غيرت إعراب الباقي تعارضا خلافا للبصري ولو انفرد

وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ قُبِلَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَلَوْ اَسْنَدَ وَاَرْسَلُوْا اَوْ وَقَفَ وَرَفَعُوْا فَكَالزِّيَادَةِ
وَحَذْفُ بَعْضِ الْخَبَرِ جَائِزٌ عِنْدَ الْاَكْثَرِ اِلَّا اَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ وَاِذَا حَمَلَ الصَّحَابِيُّ
قِيْلَ اَوِ التَّابِعِيُّ مَرْوِيَّهُ عَلٰى اَحَدِ مَحْمَلَيِ الْمُتَنَافِيَيْنِ فَالظَّاهِرُ حَمْلُهُ عَلَيْهِ وَتَوَقَّفَ
اَبُوْ اِسْحَاقَ الشِّيْرَازِيُّ وَاِنْ لَمْ يَتَنَافَيَا فَكَالْمُشْتَرَكِ فِيْ حَمْلِهِ عَلٰى مَعْنَيَيْهِ فَاِذْ
حَمَلَهُ عَلٰى غَيْرِ ظَاهِرِهِ فَالْاَكْثَرُ عَلَى الظُّهُوْرِ وَقِيْلَ عَلٰى تَاْوِيْلِهِ مُطْلَقًا وَقِيْلَ
اِنْ صَارَ اِلَيْهِ لِعِلْمِهِ بِقَصْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَيْهِ *مَسْئَلَةٌ* لَا يُقْبَلُ مَجْنُوْنٌ
وَكَافِرٌ وَكَذَا صَبِيٌّ فِي الْاَصَحِّ فَاِنْ تَحَمَّلَ فَبَلَغَ فَاَدّٰى قُبِلَ عِنْدَ الْجُمْهُوْرِ وَيُقْبَلُ مُبْتَدِعٌ
يُحَرِّمُ الْكَذِبَ وَتَاْوِيْلُهَا قَالَ مَالِكٌ اِلَّا الدَّاعِيَةَ وَمَنْ لَيْسَ فَقِيْهًا خِلَافًا لِلْحَنَفِيَّةِ
فِيْمَا يُخَالِفُ الْقِيَاسَ وَالْمُتَسَاهِلُ فِيْ غَيْرِ الْحَدِيْثِ وَقِيْلَ يُرَدُّ مُطْلَقًا وَالْمُكْثِرُ
وَاِنْ نَدَرَتْ مُخَالَطَتُهُ لِلْمُحَدِّثِيْنَ اِذَا اَمْكَنَ تَحْصِيْلُ ذٰلِكَ الْقَدْرِ فِيْ ذٰلِكَ
الزَّمَانِ وَشَرْطُ الرَّاوِيْ الْعَدَالَةُ وَهِيَ مَلَكَةٌ تَمْنَعُ عَنِ اقْتِرَافِ الْكَبَائِرِ وَصَغَائِرِ
الْخِسَّةِ كَسَرِقَةِ لُقْمَةٍ وَالرَّدَائِلِ الْمُبَاحَةِ كَالْبَوْلِ فِي الطَّرِيْقِ فَلَا يُقْبَلُ الْمَجْهُوْلُ
بَاطِنًا وَهُوَ الْمَسْتُوْرُ خِلَافًا لِاَبِيْ حَنِيْفَةَ وَابْنِ فُوْرَكٍ وَسُلَيْمٍ وَقَالَ اِمَامُ الْحَرَمَيْنِ
يُوْقَفُ وَيَجِبُ الْاِنْكِفَافُ فَاِذَا رَوَى الْتَحَمَ اِلَى الظُّهُوْرِ اَمَّا الْمَجْهُوْلُ بَاطِنًا
وَظَاهِرًا فَمَرْدُوْدٌ اِجْمَاعًا وَكَذَا مَجْهُوْلُ الْعَيْنِ فَاِنْ وَصَفَهُ بِخَوْلِ الشَّافِعِيِّ بِالثِّقَةِ
فَالْوَجْهُ قَبُوْلُهُ وَعَلَيْهِ اِمَامُ الْحَرَمَيْنِ خِلَافًا لِلصَّيْرَفِيِّ وَالْخَطِيْبِ وَاِنْ قَالَ
لَا اَتَّهِمُهُ فَكَذٰلِكَ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ لَيْسَ تَوْثِيْقًا وَيُقْبَلُ مَنْ اَقَرَّ جَاهِلًا عَلٰى
مُفَسِّقٍ مَظْنُوْنٍ اَوْ مَقْطُوْعٍ فِي الْاَصَحِّ وَقَدِ اضْطُرِبَ فِي الْكَبِيْرَةِ فَقِيْلَ مَا
تُوُعِّدَ عَلَيْهِ بِخُصُوْصِهِ وَقِيْلَ مَا فِيْهِ حَدٌّ وَقِيْلَ مَا نَصَّ الْكِتَابُ عَلٰى تَحْرِيْمِهِ
اَوْ وَجَبَ فِيْ جِنْسِهِ حَدٌّ وَقَالَ الْاُسْتَاذُ وَالشَّيْخُ الْاِمَامُ كُلُّ ذَنْبٍ وَنَفَيَا
الصَّغَائِرَ وَالْمُخْتَارُ وِفَاقًا لِاِمَامِ الْحَرَمَيْنِ كُلُّ جَرِيْمَةٍ تُوْذِنُ بِقِلَّةِ اكْتِرَاثِ
مُرْتَكِبِهَا بِالدِّيْنِ وَرِقَّةِ الدِّيَانَةِ كَالْقَتْلِ وَالزِّنَا وَاللِّوَاطِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَمُطْلَقِ
الْمُسْكِرِ وَالسَّرِقَةِ وَالْغَصْبِ وَالْقَذْفِ وَالنَّمِيْمَةِ وَشَهَادَةِ الزُّوْرِ وَالْيَمِيْنِ
الْفَاجِرَةِ وَقَطِيْعَةِ الرَّحِمِ وَالْعُقُوْقِ وَالْفِرَارِ وَمَالِ الْيَتِيْمِ وَخِيَانَةِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ
وَتَقْدِيْمِ الصَّلَاةِ وَتَاْخِيْرِهَا وَالْكَذِبِ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَضَرْبِ الْمُسْلِمِ وَسَبِّ الصَّحَابَةِ وَكِتْمَانِ الشَّهَادَةِ وَالرِّشْوَةِ وَالدِّيَاثَةِ وَالْقِيَادَةِ
وَالسِّعَايَةِ وَمَنْعِ الزَّكَاةِ وَيَأْسِ الرَّحْمَةِ وَأَمْنِ الْمَكْرِ وَالظِّهَارِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَالْمَيْتَةِ
وَفِطْرِ رَمَضَانَ وَالْغُلُولِ وَالْمُحَارَبَةِ وَالسِّحْرِ وَالرِّبَا وَإِدْمَانِ الصَّغِيرَةِ
مَسْئَلَةٌ * الْإِخْبَارُ عَنْ عَامٍّ لَا تَرَافُعَ فِيهِ الرِّوَايَةُ وَخِلَافُهُ الشَّهَادَةُ وَأَشْهَدُ
إِنْشَاءٌ تَضَمَّنَ الْإِخْبَارَ لَا مَحْضُ إِخْبَارٍ وَإِنْشَاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ وَصِيَغُ الْعُقُودِ
كَبِعْتُ إِنْشَاءٌ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الْقَاضِي يَثْبُتُ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ
بِوَاحِدٍ وَقِيلَ فِي الرِّوَايَةِ فَقَطْ وَقِيلَ لَا فِيهِمَا وَقَالَ الْقَاضِي يَكْفِي الْإِطْلَاقُ
فِيهِمَا وَقِيلَ يُذْكَرُ سَبَبُهُمَا وَقِيلَ سَبَبُ التَّعْدِيلِ فَقَطْ وَعَكَسَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ
الْمُخْتَارُ فِي الشَّهَادَةِ وَأَمَّا الرِّوَايَةُ فَالْمُخْتَارُ يَكْفِي الْإِطْلَاقُ إِذَا عُرِفَ مَذْهَبُ
الْجَارِحِ وَقَوْلُ الْإِمَامَيْنِ يَكْفِي إِطْلَاقُهُمَا لِلْعَالِمِ بِسَبَبِهِمَا هُوَ رَأْيُ الْقَاضِي
إِذْ لَا تَعْدِيلَ وَجَرْحَ إِلَّا مِنَ الْعَالِمِ وَالْجَرْحُ مُقَدَّمٌ إِنْ كَانَ عَدَدُ الْخَارِجِ أَكْثَرَ مِنَ
الْمُعَدِّلِ إِجْمَاعًا وَكَذَا إِنْ تَسَاوَيَا أَوْ كَانَ الْخَارِجُ أَقَلَّ وَقَالَ ابْنُ شُعْبَانَ يُطْلَبُ
التَّرْجِيحُ وَمِنَ التَّعْدِيلِ حُكْمٌ مُشْتَرِطُ الْعَدَالَةِ بِالشَّهَادَةِ وَكَذَا عَمَلُ الْعَالِمِ فِي
الْأَصَحِّ وَرِوَايَةُ مَنْ لَا يَرْوِي إِلَّا لِلْعَدْلِ وَلَيْسَ مِنَ الْجَرْحِ تَرْكُ الْعَمَلِ بِمَرْوِيِّهِ وَالْحُكْمُ
بِمَشْهُودِهِ وَلَا الْحَدُّ فِي شَهَادَةِ الزِّنَا وَنَحْوِ النَّبْذِ وَلَا التَّدْلِيسُ بِتَسْمِيَةٍ غَيْرِ مَشْهُورَةٍ
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ لَوْ سُئِلَ لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَا بِإِعْطَاءِ شَخْصٍ اسْمَ
آخَرَ تَشْبِيهًا كَقَوْلِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ يَعْنِي الذَّهَبِيَّ تَشْبِيهًا بِالْبَيْهَقِيِّ يَعْنِي
الْحَاكِمَ وَلَا بِإِبْهَامِ اللَّقَى وَالرِّحْلَةِ أَمَّا مُدَلِّسُ الْمَتْنِ فَمَجْرُوحٌ * مَسْئَلَةٌ *
الصَّحَابِيُّ مَنِ اجْتَمَعَ مُؤْمِنًا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ لَمْ يَرْوِ وَلَمْ يَطُلْ
بِخِلَافِ التَّابِعِيِّ مَعَ الصَّحَابِيِّ وَقِيلَ بِشَرْطَيْنِ وَقِيلَ أَحَدُهُمَا وَقِيلَ الْغَزْوُ أَوْ
سَنَةٌ وَلَوِ ادَّعَى الْمُعَاصِرُ الْعَدْلُ الصُّحْبَةَ قُبِلَ وِفَاقًا لِلْقَاضِي وَالْأَكْثَرِ عَلَى
عَدَالَةِ الصَّحَابَةِ وَقِيلَ هُمْ كَغَيْرِهِمْ وَقِيلَ إِلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِيلَ إِلَى أَمْرِ
قَاتَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَسْئَلَةٌ * الْمُرْسَلُ قَوْلُ غَيْرِ الصَّحَابِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَجَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَالْآمِدِيُّ مُطْلَقًا وَقَوْمٌ
إِنْ كَانَ الْمُرْسِلُ مِنْ أَئِمَّةِ النَّقْلِ ثُمَّ هُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْمُسْنَدِ خِلَافًا لِقَوْمٍ

وَالصَّحِيحُ رَدُّهُ وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ وَالْقَاضِي قَالَ مُسْلِمٌ وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ فَإِنْ كَانَ لَا يَرْوِي إِلَّا عَنْ عَدْلٍ كَابْنِ الْمُسَيَّبِ قُبِلَ وَهُوَ مُسْنَدٌ فَإِنْ عَضَدَ مُرْسَلَ كِبَارِ التَّابِعِينَ ضَعِيفٌ يُرَجِّحُ كَقَوْلِ الصَّحَابِيِّ أَوْ فِعْلِهِ أَوْ الْأَكْثَرِ أَوْ إِسْنَادٍ أَوْ إِرْسَالٍ أَوْ قِيَاسٍ أَوِ انْتِشَارٍ أَوْ عَمَلِ الْعَصْرِ كَانَ الْمَجْمُوعُ حُجَّةً وِفَاقًا لِلشَّافِعِيِّ لَا مُجَرَّدُ الْمُرْسَلِ وَلَا الْمُنْضَمُّ فَإِنْ تَجَرَّدَ وَلَا دَلِيلَ سِوَاهُ فَالْأَظْهَرُ الِانْكِفَافُ لِأَجْلِهِ * مَسْئَلَةٌ * الْأَكْثَرُ عَلَى جَوَازِ نَقْلِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى لِلْعَارِفِ وَقَالَ الْمَاوَرْدِيُّ إِنْ نَسِيَ اللَّفْظَ وَقِيلَ إِنْ كَانَ مُوجَبُهُ عِلْمًا وَقِيلَ بِلَفْظٍ مُرَادِفٍ وَعَلَيْهِ الْخَطِيبُ وَمَنَعَهُ ابْنُ سِيرِينَ وَثَعْلَبٌ وَالرَّازِيُّ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ * مَسْئَلَةٌ * الصَّحِيحُ خِلَافًا لِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَا عَنْ عَلَى الْأَصَحِّ وَكَذَا سَمِعْتُهُ أَمَرَ وَنَهَى أَوْ أَمَرَنَا أَوْ حَرَّمَ وَكَذَا رُخِّصَ فِي الْأَظْهَرِ وَالْأَكْثَرُ بِقَوْلِهِ مِنَ السُّنَّةِ فَكُنَّا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَكَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ فِي عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا نَفْعَلُ فِي عَهْدِهِ فَكَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ فَكَانُوا لَا يَقْطَعُونَ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ * خَاتِمَةٌ * مُسْتَنَدُ غَيْرِ الصَّحَابِيِّ قِرَاءَةُ الشَّيْخِ إِمْلَاءً وَتَحْدِيثًا فَقِرَاءَةٌ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ فَالْمُنَاوَلَةُ مَعَ الْإِجَازَةِ فَالْإِجَازَةُ لِخَاصٍّ فِي خَاصٍّ فَخَاصٌّ فِي عَامٍّ فَعَامٌّ فِي خَاصٍّ فَعَامٌّ فِي عَامٍّ فَلِفُلَانٍ وَمَنْ يُوجَدُ مِنْ نَسْلِهِ فَالْمُنَاوَلَةُ فَالْإِعْلَامُ فَالْوَصِيَّةُ فَالْوِجَادَةُ وَمَنَعَ الْجُرْجَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ وَالْقَاضِي الْحُسَيْنُ وَالْمَاوَرْدِيُّ الْإِجَازَةَ وَالْعَامَّةَ مِنْهَا وَالْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ مِنْ نَسْلِ زَيْدٍ وَهُوَ وَالصَّحِيحُ وَالْإِجْمَاعُ عَلَى مَنْعِ مَنْ يُوجَدُ مُطْلَقًا وَأَلْفَاظُ الرِّوَايَةِ مِنْ صَنَاعَةِ الْمُحَدِّثِينَ ❊

الْكِتَابُ الثَّالِثُ فِي الْإِجْمَاعِ

وَهُوَ اتِّفَاقُ مُجْتَهِدِي الْأُمَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَصْرٍ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ كَانَ فَعُلِمَ اخْتِصَاصُهُ بِالْمُجْتَهِدِينَ وَهُوَ اتِّفَاقُ وَاعْتُبِرَ قَوْمٌ وِفَاقَ الْعَوَامِّ مُطْلَقًا وَقَوْمٌ فِي الْمَشْهُورِ بِمَعْنَى إِطْلَاقِ أَنَّ الْأُمَّةَ اجْتَمَعَتْ لِافْتِقَارِ الْحُجَّةِ إِلَيْهِمْ خِلَافًا لِلْآمِدِيِّ وَآخَرُونَ الْأُصُولِيِّ فِي الْفُرُوعِ

وَبِالْمُسْلِمِينَ فَخَرَجَ مَنْ تَكْفِيرُهُ وَبِالْعُدُولِ إِنْ كَانَتِ الْعَدَالَةُ رُكْنًا وَعَدَمُهُ إِنْ لَمْ
تَكُنْ وَثَالِثُهَا فِي الْفَاسِقِ يُعْتَبَرُ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَرَابِعُهَا إِنْ بَيَّنَ مَأْخَذَهُ وَأَنَّهُ
لَابُدَّ مِنَ الْكُلِّ وَعَلَيْهِ الْجُمْهُورُ وَثَانِيهَا يَضُرُّ الِاثْنَانِ وَثَالِثُهَا الثَّلَاثَةُ وَرَابِعُهَا
بَالِغُ عَدَدِ التَّوَاتُرِ وَخَامِسُهَا إِنْ سَاغَ الِاجْتِهَادُ فِي مَذْهَبِهِ وَسَادِسُهَا فِي
أُصُولِ الدِّينِ وَسَابِعُهَا لَا يَكُونُ إِجْمَاعًا بَلْ حُجَّةً وَأَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِالصَّحَابَةِ
وَخَالَفَ الظَّاهِرِيَّةُ وَعَدَمُ انْعِقَادِهِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ
التَّابِعِيَّ الْمُجْتَهِدَ مُعْتَبَرٌ مَعَهُمْ فَإِنْ نَشَأَ بَعْدَ فَعَلَى الْخِلَافِ فِي انْقِرَاضِ الْعَصْرِ
وَأَنَّ إِجْمَاعَ كُلِّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَالشَّيْخَيْنِ وَأَهْلِ
الْحَرَمَيْنِ وَأَهْلِ الْمِصْرَيْنِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ غَيْرُ حُجَّةٍ وَأَنَّ الْمَنْقُولَ بِالْآحَادِ حُجَّةٌ
وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي الْكُلِّ وَأَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ عَدَدُ التَّوَاتُرِ وَخَالَفَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَأَنَّهُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَاحِدٌ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَأَنَّ انْقِرَاضَ الْعَصْرِ لَا يُشْتَرَطُ وَخَالَفَ
أَحْمَدُ وَابْنُ فُورَكٍ وَسُلَيْمٌ فَشَرَطُوا انْقِرَاضَ كُلِّهِمْ أَوْ غَالِبِهِمْ أَوْ عُلَمَائِهِمْ أَقْوَالٌ اعْتِبَارُ
الْعَامِّيِّ وَالنَّادِرِ وَقِيلَ يُشْتَرَطُ فِي السُّكُوتِيِّ وَقِيلَ إِنْ كَانَ فِيهِ مُهْلَةٌ وَقِيلَ إِنْ بَقِيَ
مِنْهُمْ كَثِيرٌ وَأَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ تَمَادِي الزَّمَنِ وَشَرَطَهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ فِي الظَّنِّيِّ وَأَنَّ
إِجْمَاعَ السَّابِقِينَ غَيْرُ حُجَّةٍ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ عَنْ قِيَاسٍ خِلَافًا لِمَانِعِ جَوَازِ
ذَلِكَ أَوْ وُقُوعِهِ مُطْلَقًا أَوِ الْحَنَفِيِّ وَأَنَّ اتِّفَاقَهُمْ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ قَبْلَ اسْتِقْرَارِ
الْخِلَافِ جَائِزٌ وَلَوْمٌ مِنَ الْحَادِثِ بَعْدَهُمْ وَأَمَّا بَعْدَهُ مِنْهُمْ فَمَنَعَهُ الْإِمَامُ وَجَوَّزَهُ
الْآمِدِيُّ مُطْلَقًا وَقِيلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَنَدُهُمْ قَاطِعًا وَمَوْتُ الْمُخَالِفِ قِيلَ
كَالِاتِّفَاقِ وَقِيلَ لَا وَأَمَّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا صِحَّ مُمْتَنِعٌ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ وَأَنَّ التَّمَسُّكَ
بِأَقَلِّ مَا قِيلَ حَقٌّ أَمَّا السُّكُوتِيُّ فَثَالِثُهَا حُجَّةٌ لَا إِجْمَاعٌ وَرَابِعُهَا بِشَرْطِ الِانْقِرَاضِ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنْ كَانَ فَتْيَا وَأَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ عَكْسُهُ وَقَوْمٌ إِنْ وَقَعَ فِيمَا
يَفُوتُ اسْتِدْرَاكُهُ وَقَوْمٌ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ وَقَوْمٌ إِنْ كَانَ السَّاكِتُونَ أَقَلَّ وَالصَّحِيحُ
حُجَّةٌ وَفِي تَسْمِيَتِهِ إِجْمَاعًا خُلْفٌ لَفْظِيٌّ وَفِي كَوْنِهِ إِجْمَاعًا حَقِيقَةً تَرَدُّدٌ مَثَارُهُ أَنَّ
السُّكُوتَ الْمُجَرَّدَ عَنْ إِمَارَةِ رِضًى وَسُخْطٍ مَعَ بُلُوغِ الْكُلِّ وَمُضِيِّ مُهْلَةِ النَّظَرِ عَادَةً عَنْ
مَسْأَلَةٍ اجْتِهَادِيَّةٍ تَكْلِيفِيَّةٍ وَهُوَ صُورَةُ السُّكُوتِيِّ هَلْ يَغْلِبُ ظَنَّ الْمُوَافَقَةِ وَكَذَا

الخلاف فيما لم ينتشر وانه قد يكون في دنيوية ودينية وعقلية لا تتوقف صحته عليه
ولا يشترط فيه امام معصوم ولا بد له من مستند والا لم يكن لقيد الاجتهاد
معنى وهو الصحيح في الكل * مسئلة * الصحيح امكانه وانه حجة في الشرع وانه
قطعي حيث اتفق المعتبرون لا حيث اختلفوا كالسكوني وما ندر مخالفه وقال
الامام والآمدي ظني مطلقا وخرق حرام فعلم تحريم احداث ثالث والتفصيل
ان خرقاه وقيل خارقا ان مطلقا وانه يجوز احداث دليل او تاويل او علة ان لم
يخرق وقيل لا وانه يمتنع ارتداد الامة سمعا وهو الصحيح لاتفاقها على جهل
ما لم تكلف به على الاصح لعدم الخطا وفي انقسامها فرقتين كل مخطئ في مسئلة
تردد مثاره هل اخطات وانه لا اجماع يضاد اجماعا سابقا خلافا للبصري
وانه لا يعارضه دليل اذ لا تعارض بين قاطعين ولا قاطع ومظنون وان
موافقته خبرا لا تدل على انه عنه بل ذلك الظاهر ان لم يوجد غيره * خاتمة *
جاحد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا المشهور المنصوص
في الاصح وفي غير المنصوص تردد ولا يكفر جاحد الخفي ولو منصوصا

الكتاب الرابع في القياس

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل وان خص بالصحيح
حذف الاخير وهو حجة في الامور الدنيوية قال الامام اتفاقا واما غيرها
فمنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود غير الجلي وابو حنيفة في الحدود
والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان ما لم يضطر وقوم في الاسباب
والشروط والموانع وقوم في اصول العبادات وقوم الجزئي الحاجي اذا لم يرد
نص على وفقه كضمان الدرك واخرون في العقليات واخرون في النفي الاصلي وتقدم
قياس اللغة والصحيح حجة الا في العادية والخلقية والا في كل الاحكام والا
القياس على منسوخ خلافا للمعتمين وليس النص على العلة ولو في الترك امرا بالقياس
خلافا للبصري وثالثها التفصيل واركانه اربعة الاصل وهو محل الحكم
المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه ولا يشترط الدال على جواز القياس عليه

بِنَوْعِهِ أَوْ شَخْصِهِ وَلَا الْاِتِّفَاقُ عَلَى وُجُودِ الْعِلَّةِ فِيهِ خِلَافًا لِزَاعِمِهِمَا الثَّانِي حُكْمُ
الْأَصْلِ وَمِنْ شَرْطِهِ ثُبُوتُهُ بِغَيْرِ الْقِيَاسِ قِيلَ وَالْإِجْمَاعِ وَكَوْنُهُ غَيْرَ مُتَعَبَّدٍ فِيهِ بِالْقَطْعِ
وَشَرْعِيًّا إِنِ اسْتُلْحِقَ شَرْعِيًّا وَغَيْرَ فَرْعٍ إِذَا لَمْ يُظْهِرْ لِلْوَسَطِ فَائِدَةً وَقِيلَ مُطْلَقًا
وَأَنْ لَا يَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ الْقِيَاسِ وَلَا يَكُونَ دَلِيلُ حُكْمِهِ شَامِلًا لِحُكْمِ الْفَرْعِ
وَكَوْنُ الْحُكْمِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ قِيلَ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَالْأَصَحُّ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ وَأَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ
اخْتِلَافُ الْأُمَّةِ فَإِنْ كَانَ الْحُكْمُ مُتَّفَقًا بَيْنَهُمَا وَلَكِنْ لِعِلَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فَهُوَ
مُرَكَّبُ الْأَصْلِ أَوْ لِعِلَّةٍ يَمْنَعُ الْخَصْمُ وُجُودَهَا فِي الْأَصْلِ فَمُرَكَّبُ الْوَصْفِ وَلَا يَقْبَلَانِ
خِلَافًا لِلْحَنَفِيَّيْنِ وَلَوْ سَلَّمَ الْعِلَّةَ فَأَثْبَتَ الْمُسْتَدِلُّ وُجُودَهَا أَوْ سَلَّمَهُ الْمُنَاظِرُ
انْتَهَضَ الدَّلِيلُ فَإِنْ لَمْ يَتَّفِقَا عَلَى الْأَصْلِ وَلَكِنْ رَامَ الْمُسْتَدِلُّ إِثْبَاتَ حُكْمِهِ ثُمَّ إِثْبَاتَ
الْعِلَّةِ فَالْأَصَحُّ قَبُولُهُ وَالصَّحِيحُ لَا يُشْتَرَطُ الْاِتِّفَاقُ عَلَى تَعْلِيلِ حُكْمِ الْأَصْلِ أَوِ
النَّصِّ عَلَى الْعِلَّةِ الثَّالِثُ الْفَرْعُ وَهُوَ الْمَحَلُّ الْمُشَبَّهُ وَقِيلَ حُكْمُهُ وَمِنْ شَرْطِهِ
وُجُودُ تَمَامِ الْعِلَّةِ فِيهِ فَإِنْ كَانَتْ قَطْعِيَّةً فَقَطْعِيٌّ أَوْ ظَنِّيَّةً فَقِيَاسُ الْأَدْوَنِ
كَالتُّفَّاحِ عَلَى الْبُرِّ بِجَامِعِ الطَّعْمِ وَتُقْبَلُ الْمُعَارَضَةُ فِيهِ بِمُقْتَضَى نَقِيضٍ أَوْ ضِدٍّ
لِاخْتِلَافِ الْحُكْمِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالْمُخْتَارُ قَبُولُ التَّرْجِيحِ وَأَنَّهُ لَا يَجِبُ الْإِيمَاءُ إِلَيْهِ
فِي الدَّلِيلِ وَلَا يَقُومُ الْقَاطِعُ عَلَى خِلَافِهِ وِفَاقًا وَلَا خَبَرُ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ
وَلَيْسَا وَالْأَصْلُ وَحُكْمُهُ حُكْمَ الْأَصْلِ فِيمَا يُقْصَدُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ جِنْسٍ فَإِنْ خَالَفَ
فَسَدَ الْقِيَاسُ وَجَوَابُ الْمُعْتَرِضِ بِالْمُخَالَفَةِ بَيَانُ الْاِتِّحَادِ وَلَا يَكُونُ مَنْصُوصًا
بِمُوَافِقٍ خِلَافًا لِجُوَّزِ دَلِيلَيْنِ وَلَا بِمُخَالِفٍ لِإِلْتِزَامِ النَّظَرِ وَلَا مُتَقَدِّمًا عَلَى حُكْمِ
الْأَصْلِ وَجَوَّزَهُ الْإِمَامُ عِنْدَ دَلِيلٍ آخَرَ وَلَا يُشْتَرَطُ ثُبُوتُ حُكْمِهِ بِالنَّصِّ جُمْلَةً خِلَافًا
لِقَوْمٍ وَلَا انْتِفَاءُ نَصٍّ وَإِجْمَاعٍ يُوَافِقُهُ خِلَافًا لِلْغَزَالِيِّ وَالْآمِدِيِّ الرَّابِعُ الْعِلَّةُ
قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ الْمُعَرِّفُ وَحُكْمُ الْأَصْلِ ثَابِتٌ بِهَا لَا بِالنَّصِّ خِلَافًا لِلْحَنَفِيَّةِ وَقِيلَ
الْمُؤَثِّرُ بِذَاتِهِ وَقَالَ الْغَزَالِيُّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَالَ الْآمِدِيُّ الْبَاعِثُ وَقَدْ تَكُونُ
دَافِعَةً أَوْ رَافِعَةً أَوْ فَاعِلَةَ الْأَمْرَيْنِ وَصْفًا حَقِيقِيًّا ظَاهِرًا مُنْضَبِطًا أَوْ عُرْفِيًّا
مُطَّرِدًا وَكَذَا فِي الْأَصَحِّ لُغَوِيًّا أَوْ حُكْمًا شَرْعِيًّا وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَ الْمَعْلُولُ حَقِيقِيًّا
أَوْ مُرَكَّبًا وَثَالِثُهَا لَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسٍ وَمِنْ شُرُوطِ الْإِلْحَاقِ بِهَا اشْتِمَالُهَا عَلَى حِكْمَةٍ

نَبَعَتْ عَلَى الْاِمْتِثَالِ وَتَصْلُحُ شَاهِدًا لِاِنَاطَةِ الْحُكْمِ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ مَانِعُهَا وَصْفًا وُجُودِيًّا
يُخِلُّ بِحِكْمَتِهَا وَاَنْ تَكُونَ ضَابِطًا لِحِكْمَةٍ وَقِيلَ يَجُوزُ كَوْنُهَا نَفْسَ الْحِكْمَةِ وَقِيلَ اِنِ انْضَبَطَتْ
وَاَنْ لَا تَكُونَ عَدَمًا فِي الثُّبُوتِيِّ وِفَاقًا لِلْاِمَامِ وَخِلَافًا لِلْآمِدِيِّ وَالْاِضَافِيِّ عَدَمِيٌّ
وَيَجُوزُ التَّعْلِيلُ بِمَا لَا يَطَّلِعُ عَلَى حِكْمَتِهِ فَاِنْ قُطِعَ بِانْتِفَائِهَا فِي صُورَةٍ فَقَالَ الْغَزَالِيُّ وَابْنُ
يَحْيَى يَثْبُتُ الْحُكْمُ فِيهَا لِلْمَظِنَّةِ وَقَالَ الْجَدَلِيُّونَ لَا وَالْقَاصِرَةُ مَنَعَهَا قَوْمٌ مُطْلَقًا
وَالْحَنَفِيَّةُ اِنْ لَمْ تَكُنْ بِنَصٍّ وَاِجْمَاعٍ وَالصَّحِيحُ جَوَازُهَا وَفَائِدَتُهَا مَعْرِفَةُ الْمُنَاسَبَةِ
وَمَنْعُ الْاِلْحَاقِ وَتَقْوِيَةُ النَّصِّ قَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ وَزِيَادَةُ الْاَجْرِ عِنْدَ قَصْدِ الْاِمْتِثَالِ
لِاَجْلِهَا وَلَا تَتَعَدَّى عِنْدَ كَوْنِهَا مَحَلَّ الْحُكْمِ اَوْ جُزْئِهِ الْخَاصَّ اَوْ وَصْفَهُ اللَّازِمَ وَيَصِحُّ التَّعْلِيلُ
بِمُجَرَّدِ الْاِسْمِ اللَّقَبِ وِفَاقًا لِاَبِي اِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ وَخِلَافًا لِلْاِمَامِ اَمَّا الْمُشْتَقُّ فَوِفَاقٌ
وَاَمَّا نَحْوُ الْاَبْيَضِ فَشِبْهُ صُورِيٌّ وَجَوَّزَ الْجُمْهُورُ التَّعْلِيلَ بِعِلَّتَيْنِ وَادَّعَوْا وُقُوعَهُ وَابْنُ
فُورَكٍ وَالْاِمَامُ فِي الْمَنْصُوصَةِ دُونَ الْمُسْتَنْبَطَةِ وَمَنَعَهُ اِمَامُ الْحَرَمَيْنِ شَرْعًا مُطْلَقًا
وَقِيلَ يَجُوزُ فِي التَّعَاقُبِ وَالصَّحِيحُ الْقَطْعُ بِامْتِنَاعِهِ عَقْلًا مُطْلَقًا لِلُزُومِ الْمُحَالِ مِنْ وُقُوعِهِ
كَجَمْعِ النَّقِيضَيْنِ وَالْمُخْتَارُ وُقُوعُ حُكْمَيْنِ بِعِلَّةٍ اِثْبَاتًا كَالسَّرِقَةِ لِلْقَطْعِ وَالْغُرْمِ وَنَفْيًا
كَالْحَيْضِ لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَغَيْرِهِمَا وَقَالَهَا اِنْ لَمْ يَتَضَادَّا وَمِنْهَا اَنْ لَا يَكُونَ مُتَاَخِّرًا
ثُبُوتُهَا عَنْ ثُبُوتِ حُكْمِ الْاَصْلِ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَمِنْهَا اَنْ لَا تَعُودَ عَلَى الْاَصْلِ بِالْاِبْطَالِ وَفِي
عَوْدِهَا بِالتَّخْصِيصِ لَا التَّعْمِيمِ قَوْلَانِ وَاَنْ لَا تَكُونَ الْمُسْتَنْبَطَةُ مُعَارَضَةً بِمُعَارِضٍ
مُنَافٍ مَوْجُودٍ فِي الْاَصْلِ قِيلَ وَلَا فِي الْفَرْعِ وَاَنْ لَا تُخَالِفَ نَصًّا اَوْ اِجْمَاعًا وَاَنْ لَا تَتَضَمَّنَ
زِيَادَةً عَلَيْهِ اِنْ نَافَتِ الزِّيَادَةُ مُقْتَضَاهُ وِفَاقًا لِلْآمِدِيِّ وَاَنْ تَتَعَيَّنَ خِلَافًا لِمَنِ اكْتَفَى
بِعِلِّيَّةِ مُبْهَمٍ مُشْتَرَكٍ وَلَا تَكُونُ وَصْفًا مُقَدَّرًا وِفَاقًا لِلْاِمَامِ وَاَنْ لَا يَتَنَاوَلَ دَلِيلُهَا
حُكْمَ الْفَرْعِ بِعُمُومِهِ اَوْ خُصُوصِهِ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّحِيحُ لَا يُشْتَرَطُ الْقَطْعُ بِحُكْمِ الْاَصْلِ
وَلَا انْتِفَاءُ مُخَالَفَةِ مَذْهَبِ الصَّحَابِيِّ وَلَا الْقَطْعُ بِوُجُودِهَا فِي الْفَرْعِ اَمَّا انْتِفَاءُ
الْمُعَارِضِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى التَّعْلِيلِ بِعِلَّتَيْنِ وَالْمُعَارِضُ هُنَا وَصْفٌ صَالِحٌ لِلْعِلِّيَّةِ كَصَلَاحِيَّةِ
الْمُعَارِضِ غَيْرِ الْمُنَافِي وَلَكِنْ يَؤُولُ اِلَى الْاِخْتِلَافِ كَالطَّعْمِ مَعَ الْكَيْلِ فِي الْبُرِّ لَا يُنَافِي وَيُؤَوَّلُ
فِي التُّفَّاحِ وَلَا يَلْزَمُ الْمُعْتَرِضَ نَفْيُ الْوَصْفِ عَنِ الْفَرْعِ وَقَالَهَا اِنْ صَرَّحَ بِالْفَرْقِ وَلَا
اِبْدَاءُ اَصْلٍ عَلَى الْمُخْتَارِ وَلِلْمُسْتَدِلِّ الدَّفْعُ بِالْمَنْعِ وَالْقَدْحِ وَبِالْمُطَالَبَةِ بِالتَّاْثِيرِ اَوِ

الشبه إن لم يكن سيرا وبيان استقلال ما عداه في صورة ولو بظاهر عام إذا لم
يتعرض للتعميم ولو قال ثبت الحكم مع انتفاء وصفك لم يكف إن لم يكن معه وصف
المستدل وقيل مطلقا وعندي أنه ينقطع لاعترافه ولعدم الانعكاس ولو أبدى
المعترض ما يخلف الملغى سمي تعدد الوضع وزالت فائدة الإلغاء ما لم يبلغ المستدل
الخلف بغير دعوى قصوره أو دعوى من سلم وجود المظنة ضعف المعنى خلافا لمن
زعمها إلغاء ويكفي رجحان وصف المستدل بناء على منع التعدد وقد يعترض باختلاف
جنس المصلحة وإن اتحد ضابط الأصل والفرع فيجاب بحذف خصوص الأصل عن الاعتبار
وأما العلة إذا كانت وجود مانع أو انتفاء شرط فلا يلزم وجود المقتضى وفاقا للإمام
وخلافا للجمهور

مسالك العلة

الأول الإجماع الثاني النص الصريح مثل لعلة كذا فلسبب في أجز فنحوي وإذا
والظاهر كالأم ظاهرة فمقدرة نحو إن كان كذا فالباء فالفاء في كلام الشارع
فالراوي الفقيه فغيره ومنه إن وإذ وما مضى في الحروف الثالث الإيماء وهو
اقتران الوصف الملفوظ قيل أو المستنبط بحكم ولو مستنبطا لو لم يكن للتعليل
هو أو نظيره كان بعيدا لحكمه بعد سماع وصف وكذكره في الحكم وصفا لو لم
يكن علة لم ينبغ وكتفريقه بين حكمين بصفة مع ذكرهما أو ذكر أحدهما أو بشرط أو
غاية أو استثناء أو استدراك وكترتيب الحكم على الوصف وكمنعه مما قد
يفوت المطلوب ولا يشترط مناسبة المومى إليه عند الأكثر الرابع السبر
والتقسيم وهو حصر الأوصاف في الأصل وإبطال ما لا يصلح فيتعين الباقي
ويكفي قول المستدل بحثت فلم أجد والأصل عدم سواها والمجتهد يرجع إلى
ظنه فإن كان الحصر والإبطال قطعيا فقطعي وإلا فظني وهو حجة
للناظر والمناظر عند الأكثر وثالثها إن اجمع على تعليل ذلك الحكم وعليه إمام
الحرمين ورابعها للناظر دون المناظر فإن أبدى المعترض وصفا زائدا لم
يكلف بيان صلاحيته للتعليل ولا ينقطع المستدل حتى يعجز عن إبطاله
وقد يتفقان على إبطال ما عدا وصفين فيكفي المستدل الترديد بينهما

وَمِنْ طُرُقِ الْإِبْطَالِ بَيَانُ اَنَّ الْوَصْفَ طُرِدَ وَلَوْ فِي ذٰلِكَ الْحُكْمِ كَالذُّكُوْرَةِ
وَالْاُنُوْثَةِ فِي الْعِتْقِ وَمِنْهَا اَنْ لَا تَظْهَرَ مُنَاسَبَةُ الْمَحْذُوْفِ لِلْحُكْمِ وَيَكْفِي قَوْلُ
الْمُسْتَدِلِّ بَحَثْتُ فَلَمْ اَجِدْ مُوْهِمَ مُنَاسَبَةٍ فَاِنِ ادَّعَى الْمُعْتَرِضُ اَنَّ الْمُسْتَبْقِيَ كَذٰلِكَ
فَلَيْسَ لِلْمُسْتَدِلِّ بَيَانُ مُنَاسَبَتِهِ لِاَنَّهُ انْتِقَالٌ وَلٰكِنْ يُرَجِّحُ سَيْرُهُ بِمُوَافَقَةِ التَّعْدِيَةِ
الْخَامِسُ الْمُنَاسَبَةُ وَالْاِخَالَةُ وَيُسَمَّى اِسْتِخْرَاجُهَا تَخْرِيْجَ الْمَنَاطِ وَهُوَ تَعْيِيْنُ
الْعِلَّةِ بِاِبْدَاءِ مُنَاسَبَةٍ مَعَ الْاِقْتِرَانِ وَالسَّلَامَةِ عَنِ الْقَوَادِحِ كَالْاِسْكَارِ
وَيَتَحَقَّقُ الْاِسْتِقْلَالُ بِعَدَمِ مَا سِوَاهُ بِالسَّبْرِ وَالْمُنَاسِبُ الْمُلَائِمُ لِاَفْعَالِ الْعُقَلَاءِ
عَادَةً وَقِيْلَ مَا يَجْلِبُ نَفْعًا اَوْ يَدْفَعُ ضَرَرًا وَقَالَ اَبُوْ زَيْدٍ مَا لَوْ عُرِضَ عَلَى الْعُقُوْلِ تَلَقَّتْهُ
بِالْقَبُوْلِ وَقِيْلَ وَصْفٌ ظَاهِرٌ مُنْضَبِطٌ يَحْصُلُ عَقْلًا مِنْ تَرْتِيْبِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ مَا يَصْلُحُ
كَوْنُهُ مَقْصُوْدًا لِلشَّارِعِ مِنْ حُصُوْلِ مَصْلَحَةٍ اَوْ دَفْعِ مَفْسَدَةٍ فَاِنْ كَانَ خَفِيًّا
اَوْ غَيْرَ مُنْضَبِطٍ اُعْتُبِرَ مَلَازِمُهُ وَهُوَ الْمَظِنَّةُ وَقَدْ يَحْصُلُ الْمَقْصُوْدُ مِنْ شَرْعِ
الْحُكْمِ يَقِيْنًا وَظَنًّا كَالْبَيْعِ وَالْقِصَاصِ وَقَدْ يَكُوْنُ مُحْتَمَلًا سَوَاءٌ كَحَدِّ الْخَمْرِ
اَوْ نَفْيُهُ اَرْجَحَ كَنِكَاحِ الْاٰيِسَةِ لِلتَّوَالُدِ وَالْاَصَحُّ جَوَازُ التَّعْلِيْلِ بِالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ
كَجَوَازِ الْقَصْرِ لِلْمُتَرَفِّهِ فَاِنْ كَانَ فَائِتًا قَطْعًا فَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ يُعْتَبَرُ وَالْاَصَحُّ
لَا يُعْتَبَرُ سَوَاءٌ مَا لَا تَعَبُّدَ فِيْهِ كَلُحُوْقِ نَسَبِ الْمَشْرِقِيَّةِ بِالْمَغْرِبِيِّ وَمَا فِيْهِ تَعَبُّدٌ كَاسْتِبْرَاءِ
جَارِيَةٍ اشْتَرَاهَا بَائِعُهَا فِي الْمَجْلِسِ وَالْمُنَاسِبُ ضَرُوْرِيٌّ كَحِفْظِ الدِّيْنِ فَالنَّفْسِ فَالْعَقْلِ فَالنَّسَبِ فَالْمَالِ وَالْعِرْضِ وَيَلْحَقُ بِهِ مُكَمِّلُهُ كَحَدِّ
قَلِيْلِ الْمُسْكِرِ وَالْحَاجِيُّ كَالْبَيْعِ فَالْاِجَارَةِ وَقَدْ يَكُوْنُ ضَرُوْرِيًّا كَالْاِجَارَةِ لِتَرْبِيَةِ
الطِّفْلِ وَمُكَمِّلُهُ كَخِيَارِ الْبَيْعِ وَالتَّحْسِيْنِيُّ غَيْرُ مُعَارِضٍ لِلْقَوَاعِدِ كَسَلْبِ الْعَبْدِ
اَهْلِيَّةَ الشَّهَادَةِ وَالْمُعَارِضُ كَالْكِتَابَةِ ثُمَّ الْمُنَاسِبُ اِنْ اُعْتُبِرَ بِنَصٍّ اَوْ اِجْمَاعٍ عَيْنُ
الْوَصْفِ فِي عَيْنِ الْحُكْمِ فَالْمُؤَثِّرُ فَاِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ بِهِمَا بَلْ بِتَرْتِيْبِ الْحُكْمِ عَلَى وَفْقِهِ وَلَوْ
بِاعْتِبَارِ جِنْسِهِ فِي جِنْسِهِ فَالْمُلَائِمُ وَاِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ فَاِنْ دَلَّ الدَّلِيْلُ عَلَى الْغَائِيَّةِ فَلَا
يُعَلَّلُ بِهِ وَاِلَّا فَهُوَ الْمُرْسَلُ قَبِلَهُ مَالِكٌ مُطْلَقًا وَكَادَ اِمَامُ الْحَرَمَيْنِ يُوَافِقُهُ
مَعَ مُنَادَاتِهِ عَلَيْهِ بِالنَّكِيْرِ وَرَدَّهُ الْاَكْثَرُ مُطْلَقًا وَقَوْمٌ فِي الْعِبَادَاتِ
وَلَيْسَ مِنْهُ مَصْلَحَةٌ ضَرُوْرِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ قَطْعِيَّةٌ لِاَنَّهَا مِمَّا دَلَّ الدَّلِيْلُ عَلَى اعْتِبَارِهِ

فَهِيَ حَقٌّ قَطْعًا وَاشْتَرَطَهَا الْغَزَالِيُّ لِلْقَطْعِ بِالْقَوْلِ بِهِ لِأَهْلِ الْقَوْلِ بِهِ قَالَ وَالظَّنُّ الْقَرِيبُ مِنَ الْقَطْعِ كَالْقَطْعِ ★ مَسْئَلَةٌ ★ الْمُنَاسَبَةُ تَخْرُمُ بِمَفْسَدَةٍ تَلْزَمُ رَاجِحَةً أَوْ مُسَاوِيَةً خِلَافًا لِلْإِمَامِ السَّادِسُ الْبَيِّنَةُ مُنْزِلَةٌ بَيْنَ الْمُنَاسِبِ وَالطَّرْدِ وَقَالَ الْقَاضِي هُوَ الْمُنَاسِبُ بِالتَّبَعِ وَلَا يُصَارُ إِلَيْهِ مَعَ إِمْكَانِ قِيَاسِ الْعِلَّةِ إِجْمَاعًا فَإِنْ تَعَذَّرَتْ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي صِحَّةٍ وَقَالَ الصَّيْرَفِيُّ وَالشِّيرَازِيُّ مَرْدُودٌ وَأَعْلَاهُ قِيَاسُ غَلَبَةِ الْأَشْبَاهِ فِي الْحُكْمِ وَالصِّفَةِ ثُمَّ الصُّورِيُّ وَقَالَ الْإِمَامُ الْمُعْتَبَرُ حُصُولُ الْمُشَابَهَةِ لِعِلَّةِ الْحُكْمِ أَوْ مُسْتَلْزِمِهَا السَّابِعُ الدَّوَرَانُ وَهُوَ أَنْ يُوجَدَ الْحُكْمُ عِنْدَ وُجُودِ وَصْفٍ وَيَنْعَدِمُ عِنْدَ عَدَمِهِ قِيلَ لَا يُفِيدُ وَقِيلَ قَطْعِيٌّ وَالْمُخْتَارُ وِفَاقًا لِلْأَكْثَرِ ظَنِّيٌّ وَلَا يَلْزَمُ الْمُسْتَدِلَّ بَيَانُ نَفْيِ مَا هُوَ أَوْلَى مِنْهُ فَإِنْ أَبْدَى الْمُعْتَرِضُ وَصْفًا آخَرَ تَرَجَّحَ جَانِبُ الْمُسْتَدِلِّ بِالتَّعْدِيَةِ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى الْفَرْعِ ضَرَّ عِنْدَ مَانِعِ الْعِلَّتَيْنِ أَوْ إِلَى فَرْعٍ آخَرَ طَلَبَ التَّرْجِيحَ الثَّامِنُ الطَّرْدُ وَهُوَ مُقَارَنَةُ الْحُكْمِ الْوَصْفَ وَالْأَكْثَرُ عَلَى رَدِّهِ قَالَ عُلَمَاؤُنَا قِيَاسُ الْمَعْنَى مُنَاسِبٌ وَالشَّبَهُ تَقْرِيبٌ وَالطَّرْدُ تَحَكُّمٌ وَقِيلَ إِنْ قَارَنَ فِيمَا عَدَا صُورَةَ النِّزَاعِ أَفَادَ وَعَلَيْهِ الْإِمَامُ وَكَثِيرٌ وَقِيلَ تَكْفِي الْمُقَارَنَةُ فِي صُورَةٍ وَقَالَ الْكَرْخِيُّ يُفِيدُ الْمُنَاظِرَ دُونَ النَّاظِرِ التَّاسِعُ تَنْقِيحُ الْمَنَاطِ وَهُوَ أَنْ يَدُلَّ ظَاهِرٌ عَلَى التَّعْلِيلِ بِوَصْفٍ فَيُحْذَفُ خُصُوصُهُ عَنِ الْاِعْتِبَارِ بِالِاجْتِهَادِ وَيُنَاطُ بِالْأَعَمِّ أَوْ تَكُونُ أَوْصَافٌ فَيُحْذَفُ بَعْضُهَا وَيُنَاطُ بِالْبَاقِي أَمَّا تَحْقِيقُ الْمَنَاطِ فَإِثْبَاتُ الْعِلَّةِ فِي آحَادِ صُوَرِهَا كَتَحْقِيقِ أَنَّ النَّبَّاشَ سَارِقٌ وَتَخْرِيجُهُ مَرَّ الْعَاشِرُ الْغَاءُ الْفَارِقِ كَإِلْحَاقِ الْأَمَةِ بِالْعَبْدِ فِي السِّرَايَةِ وَهُوَ وَالدَّوَرَانُ وَالطَّرْدُ تَرْجِعُ إِلَى ضَرْبِ شَبَهٍ إِذْ تَحْصُلُ الظَّنُّ فِي الْجُمْلَةِ وَلَا تَعَيُّنَ جِهَةَ الْمَصْلَحَةِ ★ خَاتِمَةٌ ★ لَيْسَ تَأَتِّي الْقِيَاسِ بِعِلِّيَّةِ وَصْفٍ وَلَا الْعَجْزُ عَنْ إِفْسَادِهِ دَلِيلُ عِلِّيَّتِهِ عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا

الْفَوَائِدُ

مِنْهَا تَخَلُّفُ الْحُكْمِ عَنِ الْعِلَّةِ وِفَاقًا لِلشَّافِعِيِّ وَسَمَّاهُ النَّقْضَ وَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ لَا يَقْدَحُ وَسَمَّوْهُ تَخْصِيصَ الْعِلَّةِ وَقِيلَ فِي الْمُسْتَنْبَطَةِ وَقِيلَ عَكْسُهُ وَقِيلَ يَقْدَحُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَانِعٍ أَوْ فَقْدِ شَرْطٍ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ فُقَهَائِنَا وَقِيلَ يَقْدَحُ إِلَّا أَنْ يَرِدَ عَلَى جَمِيعِ

المذاهب كالعرايا وعليه الامام وقيل يقدح في الحاظرة وقيل في المنصوصة
الا بظاهر عام والمستنبطة الا لمانع او فقد شرط وقال الآمدي ان كان
التخلف لمانع او فقد شرط او في معرض الاستثناء او كانت منصوصة بما لا يقبل
التاويل لم يقدح والخلاف معنوي لا لفظي خلافا لابن الحاجب ومن فروعه
التعليل بعلتين والانقطاع وانخرام المناسبة بمفسدة وغيرها وجوابه
منع وجود العلة او انتفاء الحكم ان لم يكن انتفاؤه مذهب المستدل وعند
من يرى الموانع بيانها وليس للمعترض الاستدلال على وجود العلة عند الاكثر
للانتقال وقال الآمدي ما لم يكن دليل اولى بالقدح وكذا على وجودها بموجود
في محل النقض مع وجودها فقال ينتقض دليلك فالصواب انه لا يسمع لانتقاله
من نقض العلة الى نقض دليلها وليس له الاستدلال على تخلف الحكم وثانيها
ان لم يكن طريق اولى ويجب الاحتراز منه على المناظر مطلقا وعلى الناظر الا فيما
اشتهر من المستثنيات فصار كالمذكور وقيل يجب مطلقا وقيل الا في المستثنيات
مطلقا ودعوى صورة معينة او مبهمة او نفيها ينقض بالاثبات او النفي
العامين وبالعكس ومنها الكسر قادح على الصحيح لانه نقض المعنى وهو
اسقاط وصف من العلة اما مع ابداله كما يقال في الخوف صلاة يجب قضاؤها
فيجب اداؤها كالامن فيعترض بان خصوص الصلاة ملغى فليبدل بالعبادة ثم
ينتقض بصوم الحائض او لا يبدل فلا تبقى علة الا يجب قضاؤها وليس كلما
يجب قضاؤه يؤدى دليله الحائض ومنها العكس وهو انتفاء الحكم لانتفاء
العلة فان ثبت مقابله فابلغ وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم ارايتم لو
وضعها في حرام اكان عليه وزر كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر في
جواب ايأتي احدنا شهوته وله فيها اجر وتخلفه قادح عند مانع علتين وتعني
بانتفائه انتفاء العلم او الظن اذ لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول ومنها عدم
التاثير اى ان الوصف لا مناسبة فيه ومن ثم اختص بقياس المعنى وبالمستنبطة
المختلف فيها وهو اربعة في الوصف بكونه طرديا وفي الاصل مثل مبيع غير
مرئي فلا يصح كالطير في الهواء فيقول لا اثر لكونه غير مرئي واذ العجز عن

التسليم كافي وحاصله معارضته في الأصل وفي الحكم وهو أضرب لأنه إما أن لا يكون لذكره فائدة كقولهم في المرتدين مشركون أتلفوا مالا في دار الحرب فلا ضمان كالحربي ودار الحرب عندهم طردي فلا فائدة لذكره إذ من أوجب الضمان أوجبه وإن لم يكن في دار الحرب وكذا من نفاه فيرجع إلى الأول لأنه يطالب بتأثير كونه في دار الحرب أو يكون له فائدة ضرورية كقولنا معتبر العدد في الاستمرار بالأحجار عبادة متعلقة بالأحجار لم يتقدمها معصية فاعتبر فيها العدد كالجمار فقوله لم يتقدمها معصية عديم التأثير في الأصل والفرع لكنه مضطر إلى ذكره لئلا ينتقض بالرجم أو غير ضرورية فإن لم تغتفر الضرورية لم تغتفر وإلا فترد مثاله الجمعة صلاة مفروضة لم تفتقر إلى إذن الإمام كالظهر فإن مفروضة حشو إذ لو حذف لم ينتقض بشيء لكن ذكر لتقريب الفرع من الأصل بتقوية الشبه بينهما إذ الفرض بالفرض أشبه الرابع في الفرع مثل زوجت نفسها بغير كفؤ فلا يصح كالحر زوجت وهو كالثاني إذ لا أثر للتقييد بغير الكفؤ ويرجع إلى المناقشة في الفرض وهو تخصيص بعض صور النزاع بالاحتجاج والأصح جوازه وثالثها بشرط البناء أي بناء غير محل الفرض عليه ومنها القلب وهو دعوى أن ما استدل به في المسئلة على ذلك الوجه عليه لا له إن صح ومن ثم أمكن معه تسليم صحته وقيل هو تسليم للصحة مطلقا وقيل إفساد مطلقا وعلى المختار فهو مقبول معارضة عند التسليم قادح عند عدمه وقيل شاهد زور لك وعليك وهو قسمان الأول لتصحيح مذهب المعترض إما مع إبطال مذهب المستدل صريحا كما يقال في بيع الفضولي عقد في حق الغير بلا ولاية فلا يصح كالشراء فيقال عقد فيصح كالشراء أو لا مثل لبث فلا يكون بنفسه قربة كوقوف عرفة فيقال فلا يشترط فيه الصوم كعرفة الثاني لإبطال مذهب المستدل بالصراحة عضو وضوء فلا يكفي أقل ما يطلق عليه الاسم كالوجه فيقال فلا يتقدر بالربع كالوجه أو بالالتزام عقد معاوضة فيصح مع الجهل بالمعوض كالنكاح فيقال فلا يشترط خيار الرؤية كالنكاح وعنه خلافا للقاضي قلب المساواة مثل طهارة بالمائع فلا يجب فيها النية كالنجاسة فتقول فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة

وَمِنْهَا الْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ وَشَاهِدُهُ وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ فِي جَوَابِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَهُوَ تَسْلِيمُ الدَّلِيلِ مَعَ بَقَاءِ النِّزَاعِ كَمَا يُقَالُ فِي الْمُثَقَّلِ قَتْلٌ بِمَا يَقْتُلُ غَالِبًا فَلَا يُنَافِي الْقِصَاصَ كَالْإِحْرَاقِ فَيُقَالُ سَلَّمْنَا عَدَمَ الْمُنَافَاةِ وَلَكِنْ لِمَ قُلْتَ يَقْتَضِيهِ وَكَمَا يُقَالُ التَّفَاوُتُ فِي الْوَسِيلَةِ لَا يَمْنَعُ الْقِصَاصَ كَالْمُتَوَسِّلِ إِلَيْهِ فَيُقَالُ مُسَلَّمٌ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ إِبْطَالِ مَانِعِ انْتِفَاءُ الْمَوَانِعِ وَوُجُودُ الشَّرَائِطِ وَالْمُقْتَضِي وَالْمُخْتَارُ تَصْدِيقُ الْمُعْتَرِضِ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ هَذَا مَأْخَذِي وَرُبَّمَا سَكَتَ الْمُسْتَدِلُّ عَنْ مُقَدِّمَةٍ غَيْرِ مَشْهُورَةٍ مَخَافَةَ الْمَنْعِ فَيُرَدُّ الْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ وَمِنْهَا الْقَدْحُ فِي الْمُنَاسَبَةِ وَفِي صَلَاحِيَّةِ إِفْضَاءِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَقْصُودِ وَفِي الِانْضِبَاطِ وَالظُّهُورِ وَجَوَابُهَا بِالْبَيَانِ وَمِنْهَا الْفَرْقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمُعَارَضَةِ فِي الْأَصْلِ أَوِ الْفَرْعِ وَقِيلَ إِلَيْهِمَا وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ قَادِحٌ وَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ سُؤَالٌ إِذْ وَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ تَعَدُّدُ الْأُصُولِ لِلِانْتِشَارِ وَإِنْ جُوِّزَ عِلَّتَانِ قَالَ الْمُجِيزُونَ لَمْ لَوْ فُرِّقَ بَيْنَ الْفَرْعِ وَأَصْلٍ مِنْهَا كَفَى وَثَالِثُهَا إِنْ قَصَدَ الْإِلْحَاقَ بِمَجْمُوعِهَا لَمْ فِي افْتِقَارِ الْمُسْتَدِلِّ عَلَى جَوَابِ أَصْلٍ وَاحِدٍ قَوْلَانِ وَمِنْهَا فَسَادُ الْوَضْعِ بِأَنْ لَا يَكُونَ الدَّلِيلُ عَلَى الْهَيْئَةِ الصَّالِحَةِ لِاعْتِبَارِهِ فِي تَرْتِيبِ الْحُكْمِ كَتَلَقِّي التَّخْفِيفِ مِنَ التَّغْلِيظِ وَالتَّوْسِيعِ مِنَ التَّضْيِيقِ وَالْإِثْبَاتِ مِنَ النَّفْيِ مِثْلُ الْقَتْلِ جِنَايَةٌ عَظِيمَةٌ فَلَا يُكَفِّرُ كَالرِّدَّةِ وَمِنْهُ كَوْنُ الْجَامِعِ ثَبَتَ اعْتِبَارُهُ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ فِي نَقِيضِ الْحُكْمِ وَجَوَابُهُمَا بِتَقْرِيرِ كَوْنِهِ كَذَلِكَ وَمِنْهَا فَسَادُ الِاعْتِبَارِ بِأَنْ يُخَالِفَ نَصًّا أَوْ إِجْمَاعًا وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ فَسَادِ الْوَضْعِ وَلَهُ تَقْدِيمٌ عَلَى الْمَنْوِعَاتِ وَتَأْخِيرُهُ وَجَوَابُهُ الطَّعْنُ فِي سَنَدِهِ أَوِ الْمُعَارَضَةُ أَوْ مَنْعُ الظُّهُورِ أَوِ التَّأْوِيلِ وَمِنْهَا مَنْعُ عِلِّيَّةِ الْوَصْفِ وَيُسَمَّى الْمُطَالَبَةَ بِتَصْحِيحِ الْعِلَّةِ وَالْأَصَحُّ قَبُولُهُ وَجَوَابُهُ بِإِثْبَاتِهِ وَمِنْهُ مَنْعُ وَصْفِ الْعِلَّةِ كَقَوْلِنَا فِي إِفْسَادِ الصَّوْمِ بِغَيْرِ الْجِمَاعِ الْكَفَّارَةُ لِلزَّجْرِ عَنِ الْجِمَاعِ الْمَحْذُورِ فِي الصَّوْمِ فَوَجَبَ اخْتِصَاصُهَا بِهِ كَالْحَدِّ فَيُقَالُ بَلْ عَنِ الْإِفْطَارِ الْمَحْذُورِ فِيهِ وَجَوَابُهُ تَبْيِينُ اعْتِبَارِ الْخُصُوصِيَّةِ وَكَأَنَّ الْمُعْتَرِضَ يُنْقِحُ الْمَنَاطَ وَالْمُسْتَدِلَّ يُحَقِّقُهُ وَمَنْعُ حُكْمِ الْأَصْلِ وَفِي كَوْنِهِ قَطْعًا لِلْمُسْتَدِلِّ ثَالِثُهَا قَالَ الْأُسْتَاذُ إِنْ كَانَ ظَاهِرًا وَقَالَ الْغَزَالِيُّ يُعْتَبَرُ عُرْفُ الْمَكَانِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَالشِّيرَازِيُّ لَا يُسْمَعُ فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ لَمْ يَنْقَطِعِ الْمُعْتَرِضُ عَلَى الْمُخْتَارِ بَلْ لَهُ أَنْ يَعُودَ وَيَعْتَرِضَ وَقَدْ يُقَالُ لَا نُسَلِّمُ حُكْمَ الْأَصْلِ سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ أَنَّ مِمَّا يُقَاسُ فِيهِ سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ مُعَلَّلٌ

سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ اَنَّ هٰذَا الْوَصْفَ عِلَّتُهُ سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ وُجُودَهُ فِيهِ سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ اَنَّهُ
مُتَعَدٍّ سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ وُجُودَهُ فِي الْفَرْعِ فَيُجَابُ بِالدَّفْعِ بِمَا عُرِفَ مِنَ الطُّرُقِ
وَمِنْ ثَمَّ عُرِفَ جَوَازُ اِيرَادِ الْمُعَارَضَاتِ مِنْ نَوْعٍ وَكَذَا مِنْ اَنْوَاعٍ وَاِنْ كَانَتْ مُرَتَّبَةً اَيْ
يُسْتَنَدُ عَلَى تَالِيهَا تَسْلِيمُ مَتْلُوِّهِ لِاَنَّ تَسْلِيمَهُ تَقْدِيرِيٌّ وَثَالِثُهَا التَّفْصِيلُ وَمِنْهَا اخْتِلَافُ
الضَّابِطِ فِي الْاَصْلِ وَالْفَرْعِ لِعَدَمِ الثِّقَةِ بِالْجَامِعِ وَجَوَابُهُ بِاَنَّهُ الْقَدْرُ الْمُشْتَرَكُ
اَوْ بِاَنَّ الْاِفْضَاءَ سَوَاءٌ لَا اِلْغَاءُ التَّفَاوُتِ وَالِاعْتِرَاضَاتُ رَاجِعَةٌ اِلَى الْمَنْعِ
وَمُقَدِّمُهَا الِاسْتِفْسَارُ وَهُوَ طَلَبُ ذِكْرِ مَعْنَى اللَّفْظِ حَيْثُ غَرَابَةٌ اَوْ اِجْمَالٌ وَالْاَصَحُّ
اَنَّ بَيَانَهُمَا عَلَى الْمُعْتَرِضِ وَلَا يُكَلَّفُ بَيَانَ تَسَاوِي الْمَحَامِلِ وَيَكْفِيهِ اَنَّ الْاَصْلَ عَدَمُ
تَفَاوُتِهَا فَيُبَيِّنُ الْمُسْتَنَدُ عَدَمَهُمَا اَوْ يُفَسِّرُ اللَّفْظَ بِمُحْتَمَلٍ قِيلَ وَبِغَيْرِ مُحْتَمَلٍ وَفِي
قَبُولِ دَعْوَاهُ الظُّهُورَ فِي مَقْصِدِهِ دَفْعًا لِلْاِجْمَالِ لِعَدَمِ الظُّهُورِ فِي الْاٰخَرِ خِلَافٌ
وَمِنْهَا التَّقْسِيمُ وَهُوَ كَوْنُ اللَّفْظِ مُتَرَدِّدًا بَيْنَ اَمْرَيْنِ اَحَدُهُمَا مَمْنُوعٌ وَالْمُخْتَارُ
وُرُودُهُ وَجَوَابُهُ اَنَّ اللَّفْظَ مَوْضُوعٌ وَلَوْ عُرْفًا اَوْ ظَاهِرٌ وَلَوْ بِقَرِينَةٍ فِي الْمُرَادِ
ثُمَّ الْمَنْعُ لَا يَعْتَرِضُ الْحِكَايَةَ بَلِ الدَّلِيلَ اِمَّا قَبْلَ تَمَامِهِ لِمُقَدِّمَةٍ مِنْهُ اَوْ بَعْدَهُ وَالْاَوَّلُ
اِمَّا مُجَرَّدٌ اَوْ مَعَ الْمُسْتَنَدِ كَلَا نُسَلِّمُ كَذَا وَلَمْ لَا يَكُونُ كَذَا اَوْ اِنَّمَا يَلْزَمُ كَذَا لَوْ كَانَ كَذَا
وَهُوَ الْمُنَاقَضَةُ فَاِنِ احْتُجَّ لِانْتِفَاءِ الْمُقَدِّمَةِ فَغَصْبٌ لَا يَسْمَعُهُ الْمُحَقِّقُونَ وَالثَّانِي
مَلْمَعُ مَنْعِ الدَّلِيلِ بِنَاءً عَلَى تَخَلُّفِ حُكْمِهِ فَالنَّقْضُ الْاِجْمَالِيُّ اَوْ مَعَ تَسْلِيمِهِ وَالِاسْتِدْلَالِ
بِمَا يُنَافِي ثُبُوتَ الْمَدْلُولِ فَالْمُعَارَضَةُ فَيَقُولُ لَمَا ذَكَرْتَ فَاِنْ دَلَّ فَعِنْدِي مَا يَنْفِيهِ
وَيَنْقَلِبُ مُسْتَنَدًا وَعَلَى الْمَمْنُوعِ الدَّفْعُ بِدَلِيلٍ فَاِنْ مُنِعَ ثَانِيًا فَكَمَا مَرَّ وَهٰكَذَا وَهَلُمَّ
اِلَى الْاِفْحَامِ الْمُعَلَّلِ اِنِ انْقَطَعَ بِالْمَنْعِ اَوْ اِلْزَامِ الْمَانِعِ اِنِ انْتَهَى اِلَى ضَرُورِيٍّ اَوْ يَقِينِيٍّ
مَشْهُورٍ ✻ خَاتِمَةٌ ✻ الْقِيَاسُ مِنَ الدِّينِ وَثَالِثُهَا حَيْثُ يَتَعَيَّنُ وَمِنْ اُصُولِ الْفِقْهِ
خِلَافًا لِاِمَامِ الْحَرَمَيْنِ وَحُكْمُ الْمَقِيسِ قَالَ السَّمْعَانِيُّ يُقَالُ اِنَّهُ دِينُ اللّٰهِ وَشَرْعُهُ وَلَا
يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ قَالَهُ اللّٰهُ ثُمَّ الْقِيَاسُ فَرْضُ كِفَايَةٍ يَتَعَيَّنُ عَلَى مُجْتَهِدٍ احْتَاجَ اِلَيْهِ وَهُوَ
جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ فَالْجَلِيُّ مَا يُقْطَعُ فِيهِ بِنَفْيِ الْفَارِقِ اَوْ كَانَ احْتِمَالًا ضَعِيفًا وَالْخَفِيُّ
خِلَافُهُ وَقِيلَ الْجَلِيُّ هٰذَا وَالْخَفِيُّ الشَّبَهُ وَالْوَاضِحُ بَيْنَهُمَا وَقِيلَ الْجَلِيُّ الْاَوَّلُ
وَالْوَاضِحُ الْمُسَاوِي وَالْخَفِيُّ الْاَدْوَنُ وَقِيَاسُ الْعِلَّةِ مَا صَرَّحَ فِيهِ بِهَا وَقِيَاسُ

الدلالة ما جمع فيه بلازمها فازمها فحكمها والقياس في معنى الاصل الجمع بنفي الفارق

الكتاب الخامس في الاستدلال

وهو دليل ليس بنص ولا اجماع ولا قياس فيدخل الاقتراني والاستثنائي وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضي ان لا يكون كذا خولف في كذا المعنى مفقود في صورة النزاع فتبقى على الاصل وكذا انتفاء الحكم لانتفاء مدركه كقولنا الحكم يستند الى دليل والا لزم تكليف الغافل ولا دليل بالسبر والاصل وكذا قولهم وجد المقتضي او المانع او فقد الشرط خلافا للاكثر مسئلة الاستقراء بالجزئي على الكلي ان كان تاما اي بالكل الا صورة النزاع فقطعي عند الاكثر او ناقصا اي باكثر الجزئيات فظني ويسمى الحاق الفرد بالاغلب مسئلة قال علما وظنا استصحاب العدم الاصلي والعموم او النص الى ورود المغير ومدار الشرع على ثبوته لوجود سببه حجة مطلقا وقيل في الدفع دون الرفع وقيل بشرط ان لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب يخرج بول وقع في ماء كثير فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الاصل ان قرب العهد واعتماده ان بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع في محل الخلاف خلافا للزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف ان الاستصحاب ثبوتا امر في الثاني لثبوته في الاول لفقدان ما يصلح للتغيير اما ثبوته في الاول لثبوته في الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لو لم يكن الثابت اليوم ثابتا امس لكان غير ثابت فيقتضي استصحاب امس بانه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على انه ثابت مسئلة لا يطالب المنافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا والا فيطالب به في الاصح ويجب الاخذ بالقول المقول وقدم وهل يجب بالاخف او الاثقل فيه او لا يجب شيء اقوال مسئلة اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما ثبت انه شرع اقوال والمختار الوقف تاصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع مسئلة حكم المنافع والمضار قبل الشرع مر وبعده الصحيح ان اصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ

الإمام إلا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام
مسئلة الاستحسان قال به أبو حنيفة وأنكره الباقون وفسر بدليل
ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته وردّ بأنه إن تحقق فمعتبر وبعدول
عن قياس أقوى ولا خلاف فيه أو عن الدليل إلى العادة وردّ بأنه إن ثبت أنها
حق فقد قام دليلها وإلا ارتدت فإن تحقق استحسان مختلف فيه فمن قال به
فقد شرع أما استحسان الشافعي التخليف على المصحف والحط في الكتابة
ونحوهما فليس منه مسئلة قول الصحابي على صحابي غير حجة وفاقا وكذا
على غيره قال الشيخ الإمام إلا في التعبدي وفي تقليده قولان لارتفاع الثقة
بمذهبه إذ لم يدوّن وقيل حجة فوق القياس فإن اختلف صحابيان فكدليلين
وقيل دونه وفي تخصيصه العموم قولان وقيل حجة إن انتشر وقيل إن خالف
القياس وقيل إن انضم إليه قياس تقريب وقيل قول الشيخين فقط وقيل
الخلفاء الأربعة وعن الشافعي الأعليا أما وفاق الشافعي زيدا في الفرائض
فلدليل لا تقليدا * مسئلة الإلهام إيقاع شيء في القلب يشرح له الصدر ينجو
به الله بعض أصفيائه وليس بحجة لعدم ثقة من ليس معصوما بخواطر خلافا لبعض
الصوفية خاتمة قال القاضي الحسين مبنى الفقه على أن اليقين لا يرفع بالشك بل الضرر
يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قيل والأمور بمقاصدها *

الكتاب السادس في التعادل والتراجيح

يمتنع تعادل القاطعين وكذا الأمارتين في نفس الأمر على الصحيح فإن توهم
التعادل فالتخيير أو التساقط أو الوقف أو التخيير في الواجبات والتساقط في
غيرها أقوال وإن نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر قوله وإلا فاذكر
فيه المشعر بترجيحه وإلا فهو متردد ووقع للشافعي في بضعة عشر مكانا
وهو دليل علو شانه علما ودينا ثم قال الشيخ أبو حامد مخالف لأبي حنيفة منهما
أرجح من موافقه وعكس القفال والأصح الترجيح بالنظر فإن وقف فالوقف
وإن لم يعرف للمجتهد قول في المسئلة لكن في نظيرها فهو قوله المخرج فيها

عَلَى الْأَصَحِّ وَالْأَصَحُّ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مُطْلَقًا بَلْ مُقَيَّدًا وَمِنْ مُعَارَضَةِ نَصٍّ آخَرَ
لِلنَّظِيرِ تَنْشَأُ الطُّرُقُ وَالتَّرْجِيحُ تَقْوِيَةُ أَحَدِ الطَّرِيقَيْنِ وَالْعَمَلُ بِالرَّاجِحِ وَاجِبٌ
وَقَالَ الْقَاضِي الْإِمَامُ يَحْرُمُ ظَنًّا إِذْ لَا تَرْجِيحَ بِظَنٍّ عِنْدَهُ وَقَالَ الْبَصْرِيُّ إِنْ رَجَّحَ
أَحَدَهُمَا بِالظَّنِّ فَالتَّخْيِيرُ وَلَا تَرْجِيحَ فِي الْقَطْعِيَّاتِ لِعَدَمِ التَّعَارُضِ وَالْمُتَأَخِّرُ
نَاسِخٌ وَإِنْ نَقَلَ الْمُتَأَخِّرُ بِالْآحَادِ عَمِلَ بِهِ لِأَنَّ دَوَامَهُ مَظْنُونٌ وَالْأَصَحُّ التَّرْجِيحُ
بِكَثْرَةِ الْأَدِلَّةِ وَالرُّوَاةِ وَإِنَّ الْعَمَلَ بِالْمُتَعَارِضَيْنِ وَلَوْ مِنْ وَجْهٍ أَوْلَى مِنْ إِلْغَاءِ
أَحَدِهِمَا وَلَوْ سُنَّةً قَابَلَهَا كِتَابٌ وَلَا يُقَدَّمُ الْكِتَابُ عَلَى السُّنَّةِ وَلَا السُّنَّةُ عَلَيْهِ
خِلَافًا لِزَاعِمِيهِمَا فَإِنْ تَعَذَّرَ وَعُلِمَ الْمُتَأَخِّرُ فَنَاسِخٌ وَإِلَّا رَجَعَ إِلَى غَيْرِهِمَا وَإِنْ تَقَارَنَا
فَالتَّخْيِيرُ إِنْ تَعَذَّرَ الْجَمْعُ وَالتَّرْجِيحُ وَإِنْ جَهِلَ التَّارِيخَ وَأَمْكَنَ النَّسْخُ رَجَعَ إِلَى غَيْرِهِمَا
وَإِلَّا يُخَيَّرُ النَّاظِرُ إِنْ تَعَذَّرَ الْجَمْعُ وَالتَّرْجِيحُ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَعَمَّ فَكَمَا سَبَقَ
مَسْئَلَةٌ يُرَجَّحُ بِعُلُوِّ الْإِسْنَادِ وَفِقْهِ الرَّاوِي وَلُغَتِهِ وَنَحْوِهِ وَوَرَعِهِ وَضَبْطِهِ
وَفِطْنَتِهِ وَلَوْ رَوَى الْمَرْجُوعُ بِاللَّفْظِ وَيَقَظَتِهِ وَعَدَمِ بِدْعَتِهِ وَشُهْرَةِ عَدَالَتِهِ
وَكَوْنِهِ مُزَكًّى بِالِاخْتِبَارِ أَوْ أَكْثَرَ مُزَكِّيًا وَمَعْرُوفَ النَّسَبِ قِيلَ وَمَشْهُورَهُ وَبِرُجْحَانِ
التَّزْكِيَةِ عَلَى الْحُكْمِ بِشَهَادَتِهِ وَالْعَمَلِ بِرِوَايَتِهِ وَحِفْظِ الْمَرْوِيِّ وَذِكْرِ السَّبَبِ وَالتَّعْوِيلِ
عَلَى الْحِفْظِ دُونَ الْكِتَابَةِ وَظُهُورِ طَرِيقِ رِوَايَتِهِ وَسَمَاعِهِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَكَوْنِهِ
مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ وَذِكْرًا خِلَافًا لِلْأُسْتَاذِ وَثَانِيهَا فِي غَيْرِ أَحْكَامِ النِّسَاءِ وَحُرًّا
وَمُتَأَخِّرَ الْإِسْلَامِ وَقِيلَ مُتَقَدِّمَهُ وَمُتَحَمِّلًا بَعْدَ التَّكْلِيفِ وَغَيْرَ مُدَلِّسٍ وَغَيْرَ ذِي
إِسْمَيْنِ وَمُبَاشِرًا وَصَاحِبَ الْوَاقِعَةِ وَرَاوِيًا بِاللَّفْظِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ رَاوِي الْأَصْلِ
وَكَوْنِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَالْقَوْلِ فَالْفِعْلِ فَالتَّقْرِيرِ فَالصَّحِيحِ لَا زَائِدِ الْفَصَاحَةِ عَلَى
الْأَصَحِّ وَالْمُشْتَمِلِ عَلَى زِيَادَةٍ وَالْوَارِدِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ وَالْمَدَنِيِّ وَالْمُشْعِرِ بِعُلُوِّ شَأْنِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَذْكُورِ فِيهِ الْحُكْمُ مَعَ الْعِلَّةِ وَالْمُتَقَدِّمِ فِيهِ ذِكْرُ الْعِلَّةِ
عَلَى الْحُكْمِ وَعَكْسِ النَّقْشَوَانِيِّ وَمَا فِيهِ تَهْدِيدٌ أَوْ تَأْكِيدٌ وَمَا كَانَ عُمُومًا مُطْلَقًا
عَلَى ذِي السَّبَبِ لَا فِي السَّبَبِ وَالْعَامِّ الشَّرْطِيِّ عَلَى النَّكِرَةِ الْمَنْفِيَّةِ عَلَى الْأَصَحِّ وَهِيَ
عَلَى الْبَاقِي وَالْجَمْعِ الْمُعَرَّفِ عَلَى مَا وَمَنْ وَالْكُلِّ عَلَى الْجِنْسِ الْمُعَرَّفِ لِاحْتِمَالِ الْعَهْدِ قَالُوا
وَمَا لَمْ يُخَصَّ وَعِنْدِي عَكْسُهُ وَالْأَقَلُّ تَخْصِيصًا وَالِاقْتِضَاءُ عَلَى الْإِشَارَةِ وَالْإِيمَاءِ

وَيرجحان عَلَى الْمَفْهُومَيْنِ وَالْمُوَافَقَة عَلَى الْمُخَالَفَة وَقيل عَكسه وَالنَّاقل عَن الْأَصْل
عِنْد الْجُمْهُور وَالْمُثبت عَلَى النَّافِي وَثَالِثهَا سَوَاء وَرَابِعهَا إِلَّا فِي الطَّلَاق وَالْعَتَاق
وَالنَّهْي عَلَى الْأَمر وَالْأَمر عَلَى الْإِبَاحَة وَالْخَبَر عَلَى الْأَمر وَالنَّهْي وَخبر الْحَظر عَلَى الْإِبَاحَة
وَثَالِثهَا سَوَاء وَالْوُجُوب وَالْكَرَاهَة عَلَى النَّدْب وَالنَّدْب عَلَى الْمُبَاح فِي الْأَصَح
وَنَافِي الْحَدّ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَالْمَعْقُول مَعْنَاهُ الْوَضْعِيّ عَلَى التَّكْلِيفِيّ فِي الْأَصَح
وَالْمُوَافِق دَلِيلًا آخر وَكَذَا مُرْسلًا أَو صَحَابِيًّا أَو أَهل الْمَدِينَة أَو الْأَكْثَر فِي الْأَصَح
وَثَالِثهَا فِي مُوَافِق الصَّحَابِيّ إِن كَانَ حَيْثُ مَيَّزَهُ النَّص كزيد فِي الْفَرَائِض وَرَابِعهَا
إِن كَانَ أَحَد الشَّيْخَيْنِ مُطْلَقًا وَقيل إِلَّا أَن يُخَالِفهمَا مُعَاذ فِي الْحَلَال وَالْحَرَام أَو
زَيْد فِي الْفَرَائِض وَنَحْوهمَا قَالَ الشَّافِعِيّ وَمُوَافِق زَيْد فِي الْفَرَائِض كمعاذ فَعَلِيّ
وَمُعَاذ فِي أَحْكَام غير الْفَرَائِض فَعَلِيّ وَالْإِجْمَاع عَلَى النَّص وَإِجْمَاع الصَّحَابَة عَلَى غَيرهم
وَإِجْمَاع الْكل عَلَى مَا خَالف فِيهِ الْعَوَامّ وَالْمُنْقَرِض عَصره وَمَا لم يسبق بِخِلَافٍ
عَلَى غَيرهَا وَقيل الْمَسْبُوق أَقْوَى وَقيل سَوَاء وَالْأَصَح تَسَاوِي الْمُتَوَاتِرَيْنِ من
كتاب وَسنة وَثَالِثهَا تقدم السُّنَّة لقَوْله لتبين وَرُجْحَان الْقيَاس بِقُوَّة دَلِيل
حكم الْأَصْل وَكَونه عَلَى سنَن الْقيَاس أَي فَرْعٍ من جنس أَصْله وَالْقَطْع بِالْعِلَّةِ
أَو الظَّن الْأَغْلَب وَكَون مَسْلَكهَا أَقْوَى وَذَات أَصْلَيْنِ عَلَى ذَات أَصْل وَقيل لَا وذاتية
عَلَى حكمية وَعكس السمعاني لِأَن الحكم بِالْحكم أشبه وَكَونهَا أَقَلّ وَصْفًا وَقيل
عَكسه وَالْمُقْتَضِيَة احْتِيَاطًا فِي الْفَرْض وَعَامَّة الْأَصْل وَالْمُتَّفق عَلَى تَعْلِيل أَصْلهَا
وَالْمُوَافِقَة الْأُصُول عَلَى مُوَافَقَة أَصْل وَاحِد قيل وَالْمُوَافَقَة عِلَّة أُخْرَى إِن جوز تعليلان
وَمَا تثبت عِلَّته بِالْإِجْمَاعِ فَالنَّصّ الْقَطْعِيّ فَالظَّنِّيّ فَالْإِيمَاء فَالسبر فَالْمُنَاسبَة
فَالشَّبَه فَالدَّوَران وَقيل النَّص فَالْإِجْمَاع وَقيل الدَّوَران فَالْمُنَاسبَة وَقِيَاس
الْمَعْنى عَلَى الدّلَالَة وَغير الْمُرَكب عَلَيْهِ إِن قبل وَعكس الِاسْتِاذ وَالْوَصْف الْحَقِيقِيّ
فَالْعُرْفِيّ فَالشَّرْعِيّ الْوُجُودِيّ فَالْعَدَمِيّ الْبَسِيط فَالْمُرَكب وَالْبَاعِثَة عَلَى الْإِمَارَة
وَالْمُطَّرِدَة الْمُنْعَكِسَة ثمَّ الْمُطَّرِدَة فَقَط عَلَى الْمُنْعَكِسَة فَقَط وَفِي الْمُتَعَدِّيَة وَالْقَاصِرَة
أَقْوَال ثَالِثهَا سَوَاء وَفِي الْأَكْثَر فروعا قَوْلَانِ وَالْأَعْرَف من الْحُدُود السمعية عَلَى
الْأَخْفَى وَالذَّاتِيّ عَلَى الْعَرَضِيّ وَالصَّرِيح وَالْأَعَمّ وَمُوَافَقَة نَقْل السَّمْع وَاللُّغَة وَرُجْحَان

طَرِيقًا كَبِيرًا بِهِ وَالْمُرَجِّحَاتُ لَا تَنْحَصِرُ وَمَثَارُهَا غَلَبَةُ الظَّنِّ وَسَبَقَ كَثِيرٌ فَلَمْ نُعِدْهُ ❊

الْكِتَابُ السَّابِعُ فِي الِاجْتِهَادِ

الِاجْتِهَادُ اسْتِفْرَاغُ الْفَقِيهِ الْوُسْعَ لِتَحْصِيلِ ظَنٍّ بِحُكْمٍ وَالْمُجْتَهِدُ الْفَقِيهُ وَهُوَ الْبَالِغُ الْعَاقِلُ أَيْ ذُو مَلَكَةٍ يُدْرِكُ بِهَا الْمَعْلُومَ وَقِيلَ الْعَقْلُ نَفْسُ الْعِلْمِ وَقِيلَ ضَرُورِيٌّ فَقِيهُ النَّفْسِ وَإِنْ أَنْكَرَ الْقِيَاسَ وَثَالِثُهَا إِلَّا الْجَلِيَّ الْعَارِفُ بِالدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ وَالتَّكْلِيفِ بِهِ ذُو الدَّرَجَةِ الْوُسْطَى لُغَةً وَعَرَبِيَّةً وَأُصُولًا وَبَلَاغَةً وَمُتَعَلَّقَ الْأَحْكَامِ مِنْ كِتَابٍ وَسُنَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَحْفَظِ الْمُتُونَ وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ هُوَ مَنْ هَذِهِ الْعُلُومُ مَلَكَةٌ لَهُ وَأَحَاطَ بِمُعْظَمِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ وَمَارَسَهَا بِحَيْثُ اكْتَسَبَ قُوَّةً بِهِمْ بِهَا مَقْصُودَ الشَّارِعِ وَيُعْتَبَرُ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ لِإِيقَاعِ الِاجْتِهَادِ لَا لِكَوْنِهِ صِفَةً فِيهِ كَوْنُهُ خَبِيرًا بِمَوَاقِعِ الْإِجْمَاعِ كَيْ لَا يَخْرِقَهُ وَالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَأَسْبَابِ النُّزُولِ وَشَرْطِ الْمُتَوَاتِرِ وَالْآحَادِ وَالصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ وَحَالِ الرُّوَاةِ وَسِيَرِ الصَّحَابَةِ وَيَكْفِي فِي زَمَانِنَا الرُّجُوعُ إِلَى أَئِمَّةِ ذَلِكَ وَلَا يُشْتَرَطُ عِلْمُ الْكَلَامِ وَتَفَارِيعُ الْفِقْهِ وَالذُّكُورَةُ وَالْحُرِّيَّةُ وَكَذَا الْعَدَالَةُ عَلَى الْأَصَحِّ وَلْيَبْحَثْ عَنِ الْمُعَارِضِ وَاللَّفْظِ هَلْ مَعَهُ قَرِينَةٌ وَدُونَ مُجْتَهِدِ الْمَذْهَبِ وَهُوَ الْمُتَمَكِّنُ مِنْ تَخْرِيجِ الْوُجُوهِ عَلَى نُصُوصِ إِمَامِهِ وَدُونَ مُجْتَهِدِ الْفَتْيَا وَهُوَ الْمُتَبَحِّرُ الْمُتَمَكِّنُ مِنْ تَرْجِيحِ قَوْلٍ عَلَى آخَرَ وَالصَّحِيحُ جَوَازُ تَجَزِّي الِاجْتِهَادِ وَجَوَازُ الِاجْتِهَادِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُقُوعُهُ وَثَالِثُهَا فِي الْآرَاءِ وَالْحُرُوبِ فَقَطْ وَالصَّوَابُ أَنَّ اجْتِهَادَهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ لَا يُخْطِئُ وَالْأَصَحُّ أَنَّ الِاجْتِهَادَ جَائِزٌ فِي عَصْرِهِ وَثَالِثُهَا بِإِذْنِهِ صَرِيحًا قِيلَ أَوْ غَيْرِ صَرِيحٍ وَرَابِعُهَا لِلْبَعِيدِ وَخَامِسُهَا لِلْوُلَاةِ وَأَنَّهُ وَقَعَ وَثَالِثُهَا لَمْ يَقَعْ لِلْحَاضِرِ وَرَابِعُهَا الْوَقْفُ مَسْأَلَةُ الْمُصِيبِ فِي الْعَقْلِيَّاتِ وَاحِدٌ وَنَافِي الْإِسْلَامِ مُخْطِئٌ إِثْمًا كَافِرٌ وَقَالَ الْجَاحِظُ وَالْعَنْبَرِيُّ لَا يَأْثَمُ الْمُجْتَهِدُ قِيلَ مُطْلَقًا وَقِيلَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَقِيلَ زَادَ الْعَنْبَرِيُّ كُلُّ مُصِيبٍ أَمَّا الْمَسْأَلَةُ الَّتِي لَا قَاطِعَ فِيهَا فَقَالَ الشَّيْخُ وَالْقَاضِي وَأَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ وَابْنُ سُرَيْجٍ كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ ثُمَّ قَالَ الْأَوَّلَانِ حُكْمُ اللهِ تَابِعٌ لِظَنِّ الْمُجْتَهِدِ وَقَالَ الثَّلَاثَةُ هُنَاكَ مَا لَوْ حَكَمَ لَكَانَ بِهِ وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا أَصَابَ

اجتهاداً لاحكماً وابتداءً لانتهاءً والصحيح وفاقاً للجمهور ان المصيب واحد ولله
تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل لا دليل عليه والصحيح ان عليه امارة وانه مكلف
باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر اما الجزئية فيها قاطع فالمصيب فيها واحد
وفاقاً وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على الاصح ومتى قصر مجتهد اثم وفاقاً
مسئلة لا ينقض الحكم في الاجتهاديات وفاقاً فان خالف نصاً او ظاهراً جلياً
ولو قياساً او حكم بخلاف اجتهاده او حكم بخلاف نص امامه غير مقلد غير حينئذ
يجوز نقض ولو تزوج بغير ولي ثم تغير اجتهاده فالاصح تحريمها وكذا المقلد تغير
اجتهاد امامه ومن تغير اجتهاده اعلم المستفتي ليكف ولا ينقض معموله ولا
يضمن المتلف ان تغير اجتهاده لا لقاطع مسئلة يجوز ان يقال للنبي او عالم
احكم بما تشاء فهو صواب ويكون مدركاً شرعياً ويسمى التفويض وتردد الشافعي
قيل في الجواز وقيل في الوقوع وقال ابن السمعاني يجوز للنبي دون العالم
ثم المختار لم يقع وفي تعليق الامر باختيار المأمور تردد مسئلة التقليد
اخذ القول من غير معرفة دليله ويلزم غير المجتهد وقيل يشترط تبين صحة
اجتهاده ومنع الاستاذ التقليد في القواطع وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن
مجتهداً اما ظان الحكم باجتهاده فيحرم عليه التقليد وكذلك المجتهد عند
الاكثر وثالثها يجوز للقاضي ورابعها يجوز تقليد الاعلم وخامسها عند
ضيق الوقت وسادسها فيما يخصه مسئلة اذا تكررت الواقعة وتجدد
ما يقتضي الرجوع ولم يكن ذاكراً للدليل الاول وجب عليه تجديد النظر قطعاً
وكذا ان لم يتجدد لا ان كان ذاكراً وكذا العامي يستفتي ولو مقلد ميت ثم تقع له
تلك الحادثة هل يعيد السؤال مسئلة تقليد المفضول ثالثها المختار يجوز
لمعتقده فاضلاً او مساوياً ومن ثم لم يجب البحث عن الارجح فان اعتقد رجحان
واحد منهم تعين والراجح علماً فوق الراجح ورعاً في الاصح ويجوز تقليد الميت
خلافاً للامام وثالثها ان فقد الحي ورابعها قال الهندي ان نقله مجتهد
في مذهبه ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية او ظن باشتهاره بالعلم والعدالة
وانتصابه والناس مستفتون له ولو قاضياً وقيل لا يفتي قاض في المعاملات

لَا الْمَجْهُولُ فَالْأَصَحُّ وُجُوبُ الْبَحْثِ عَنْ عِلْمِهِ وَالِاكْتِفَاءُ بِظَاهِرِ الْعَدَالَةِ وَبِخَبَرِ
الْوَاحِدِ وَلِلْعَامِّيِّ سُؤَالُهُ عَنْ مَأْخَذِهِ اسْتِرْشَادًا ثُمَّ عَلَيْهِ بَيَانُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَفِيًّا
* مَسْئَلَةٌ * يَجُوزُ لِلْقَادِرِ عَلَى التَّفْرِيعِ وَالتَّرْجِيحِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُجْتَهِدًا الْإِفْتَاءُ بِمَذْهَبِ
مُجْتَهِدٍ اطَّلَعَ عَلَى مَأْخَذِهِ وَاعْتَقَدَهُ وَثَالِثُهَا عِنْدَ عَدَمِ الْمُجْتَهِدِ وَرَابِعُهَا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ قَادِرًا لِأَنَّهُ نَاقِلٌ وَيَجُوزُ خُلُوُّ الزَّمَانِ عَنْ مُجْتَهِدٍ خِلَافًا لِلْحَنَابِلَةِ مُطْلَقًا
وَلِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ مَا لَمْ يَتَدَاعَ الزَّمَانُ بِتَزَلْزُلِ الْقَوَاعِدِ وَالْمُخْتَارُ لَمْ يَثْبُتْ وُقُوعُهُ
وَإِذَا عَمِلَ الْعَامِّيُّ بِقَوْلِ مُجْتَهِدٍ فَلَيْسَ لَهُ الرُّجُوعُ عَنْهُ وَقِيلَ يَلْزَمُهُ الْعَمَلُ مُجَرَّدَ
الْإِفْتَاءِ وَقِيلَ بِالشُّرُوعِ فِي الْعَمَلِ وَقِيلَ إِنِ الْتَزَمَهُ وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ إِنْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ
صِحَّتُهُ وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ إِنْ لَمْ يُوجَدْ مُفْتٍ آخَرُ فَإِنْ وُجِدَ تَخَيَّرَ بَيْنَهُمَا وَالْأَصَحُّ
جَوَازُهُ فِي حُكْمٍ آخَرَ وَأَنَّهُ يَجِبُ الْتِزَامُ مَذْهَبٍ مُعَيَّنٍ يَعْتَقِدُهُ أَرْجَحَ أَوْ مُسَاوِيًا
ثُمَّ يَنْبَغِي السَّعْيُ فِي اعْتِقَادِهِ أَرْجَحَ ثُمَّ فِي خُرُوجِهِ عَنْهُ ثَالِثُهَا لَا يَجُوزُ فِي بَعْضِ الْمَسْأَلَةِ
وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ يَمْتَنِعُ تَتَبُّعُ الرُّخَصِ وَخَالَفَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ * مَسْئَلَةٌ *
اخْتُلِفَ فِي التَّقْلِيدِ فِي أُصُولِ الدِّينِ وَقِيلَ النَّظَرُ فِيهِ حَرَامٌ وَعَنِ الْأَشْعَرِيِّ
لَا يَصِحُّ إِيمَانُ الْمُقَلِّدِ وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ وَالتَّحْقِيقُ إِنْ كَانَ أَخَذَ
لِقَوْلِ الْغَيْرِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ مَعَ احْتِمَالِ شَكٍّ أَوْ وَهْمٍ فَلَا يَكْفِي وَإِنْ كَانَ جَزْمًا فَيَكْفِي خِلَافًا
لِأَبِي هَاشِمٍ فَلْيُحْرِمْ عَقْدُهُ بِأَنَّ الْعَالَمَ مُحْدَثٌ وَلَهُ صَانِعٌ وَهُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ وَالْوَاحِدُ
الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَنْقَسِمُ وَلَا يُشْبِهُ بِوَجْهٍ وَاللَّهُ تَعَالَى قَدِيمٌ لِاسْتِحَالَةِ الِابْتِدَاءِ لِوُجُودِهِ
حَقِيقَتُهُ تَعَالَى مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْحَقَائِقِ قَالَ الْمُحَقِّقُونَ لَيْسَتْ مَعْلُومَةً الْآنَ
وَاخْتَلَفُوا هَلْ يُمْكِنُ عِلْمُهَا فِي الْآخِرَةِ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ لَمْ يَزَلْ
وَحْدَهُ وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ وَلَا قُطْرَ وَلَا أَوَانَ ثُمَّ أَحْدَثَ هَذَا الْعَالَمَ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاجٍ
إِلَيْهِ وَلَوْ شَاءَ مَا اخْتَرَعَهُ لَمْ يَحْدُثْ بِابْتِدَاعِهِ فِي ذَاتِهِ حَادِثٌ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ الْقَدَرُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مِنْهُ عِلْمُهُ شَامِلٌ لِكُلِّ مَعْلُومٍ جُزْئِيَّاتٍ وَكُلِّيَّاتٍ
وَقُدْرَتُهُ لِكُلِّ مَقْدُورٍ مَا عَلِمَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ وَمَا لَا فَلَا بَقَاؤُهُ غَيْرُ مُسْتَفَادٍ
وَلَا مُمْتَنَاهٍ لَمْ يَزَلْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِ ذَاتِهِ مَا دَلَّ عَلَيْهَا فِعْلُهُ مِنْ قُدْرَةٍ وَعِلْمٍ
وَحَيَاةٍ وَإِرَادَةٍ أَوِ الْتَنَزَّهَ عَنِ النَّقْصِ مِنْ سَمْعٍ وَبَصَرٍ وَكَلَامٍ وَبَقَاءٍ وَمَا صَحَّ

فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنَ الصِّفَاتِ يَعْتَقِدُ ظَاهِرَ الْمَعْنَى وَيُنَزِّهُ عِنْدَ سَمَاعِ الْمُشْكِلِ ثُمَّ
اخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا أَيُؤَوَّلُ أَمْ يُفَوَّضُ مُنَزِّهِينَ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى أَنَّ جَهْلَنَا بِتَفْصِيلِهِ لَا
يَقْدَحُ الْقُرْآنُ كَلَامُهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ مَكْتُوبٌ فِي مَصَاحِفِنَا
مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِنَا مَقْرُوءٌ بِأَلْسِنَتِنَا يُثِيبُ عَلَى الطَّاعَةِ وَيُعَاقِبُ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ
غَيْرُ الشِّرْكِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَلَهُ إِثَابَةُ الْعَاصِي وَتَعْذِيبُ الْمُطِيعِ وَإِيلَامُ الدَّوَابِّ
وَالْأَطْفَالِ وَيَسْتَحِيلُ وَصْفُهُ بِالظُّلْمِ يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاخْتُلِفَ
هَلْ يَجُوزُ الرُّؤْيَةُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْمَنَامِ السَّعِيدُ مَنْ كَتَبَهُ فِي الْأَزَلِ سَعِيدًا وَالشَّقِيُّ
عَكْسُهُ فَلَا يَتَبَدَّلَانِ وَمَنْ عَلِمَ مَوْتَهُ مُؤْمِنًا فَلَيْسَ بِشَقِيٍّ وَأَبُو بَكْرٍ مَا زَالَ بَعِيدَ الرِّضَا
مِنْهُ وَالرِّضَا وَالْمَحَبَّةُ غَيْرُ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ فَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَلَوْ شَاءَ رَبُّنَا مَا
فَعَلُوهُ هُوَ الرَّازِقُ وَالرِّزْقُ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَلَوْ حَرَامًا بِيَدِهِ الْهِدَايَةُ وَالْإِضْلَالُ خَلَقَ
الضَّلَالَ وَالْهِدَايَةَ الْإِيمَانُ وَالتَّوْفِيقُ خَلْقُ الْقُدْرَةِ وَالدَّاعِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَقَالَ
إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ خَلْقُ الطَّاعَةِ وَالْخُذْلَانِ ضِدٌّ وَاللُّطْفُ مَا يَقَعُ عِنْدَهُ صَلَاحُ الْعَبْدِ
آخِرَةً وَالْخَتْمُ وَالطَّبْعُ وَالْأَكِنَّةُ خَلْقُ الضَّلَالَةِ فِي الْقَلْبِ وَالْمَاهِيَّاتُ مَجْعُولَةٌ
وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَتْ مُرَكَّبَةً أَرْسَلَ الرَّبُّ تَعَالَى رُسُلَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَخَصَّ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ الْمَبْعُوثُ إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الْمُفَضَّلُ
عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَبَعْدَهُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْمُعْجِزَةُ أَمْرٌ
خَارِقٌ لِلْعَادَةِ مَقْرُونٌ بِالتَّحَدِّي مَعَ عَدَمِ الْمُعَارِضِ وَالتَّحَدِّي الدَّعْوَى وَالْإِيمَانُ
تَصْدِيقُ الْقَلْبِ وَلَا يُعْتَبَرُ التَّصْدِيقُ إِلَّا مَعَ التَّلَفُّظِ بِالشَّهَادَتَيْنِ مِنَ الْقَادِرِ وَهَلِ
التَّلَفُّظُ شَرْطٌ أَوْ شَطْرٌ فِيهِ تَرَدُّدٌ وَالْإِسْلَامُ أَعْمَالُ الْجَوَارِحِ وَلَا تُعْتَبَرُ إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ
وَالْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَالْفِسْقُ لَا يُزِيلُ
الْإِيمَانَ وَالْمَيِّتُ مُؤْمِنًا فَاسِقًا تَحْتَ الْمَشِيئَةِ إِمَّا أَنْ يُعَاقَبَ ثُمَّ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَإِمَّا
أَنْ يُسَامَحَ بِمُجَرَّدِ فَضْلِ اللهِ أَوْ مَعَ الشَّفَاعَةِ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوْلَاهُ حَبِيبُ اللهِ مُحَمَّدٌ
الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا بِأَجَلِهِ وَالنَّفْسُ بَاقِيَةٌ بَعْدَ مَوْتِ
الْبَدَنِ وَفِي فَنَائِهَا عِنْدَ النَّفْخَةِ تَرَدُّدٌ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ وَالْأَظْهَرُ لَا تَفْنَى أَبَدًا وَفِي
عَجْبِ الذَّنَبِ قَوْلَانِ قَالَ الْمُزَنِيُّ الصَّحِيحُ يُبْلَى وَتَأَوَّلَ الْحَدِيثَ وَحَقِيقَةُ الرُّوحِ لَمْ

يتكلم

يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها وكرامات الأولياء حق قال
القشيري ولا ينتهون إلى نحو ولد دون والد ولا نكفر أحدا من أهل القبلة ولا
يجوز الخروج على السلطان ونعتقد أن عذاب القبر وسؤال الملكين والحشر
والصراط والميزان حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم ويجب على الناس
نصب إمام ولو مفضولا ولا يجب على الرب سبحانه شيء والمعاد الجسماني بعد
الإعدام حق ونعتقد أن خير الأمة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر
خليفته فعمر فعثمان فعلي امراء المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين وبراءة
عائشة رضي الله عنها من كل ما قذفت به ونمسك عما جرى بين الصحابة
ونرى لكل ما جورين وأن الشافعي ومالكا وأبا حنيفة والسفيانين وأحمد
والأوزاعي وإسحاق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وأن أبا الحسن
علي بن إسماعيل الأشعري إمام في السنة مقدم وأن طريق الشيخ الجنيد وصحبه
طريق مقوم ومما لا يضر جهله وتنفع معرفته الأصح أن وجود الشيء عينه وقال
كثير منا غيره فعلى الأصح المعدوم ليس بشيء ولا ذات ولا ثابت وكذا على الآخر
عند أكثرهم وأن الاسم المسمى وأن أسماء الله تعالى توقيفية وأن المرء يقول
أنا مؤمن إن شاء الله تعالى خوفا من سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى لا شكا في
الحال وأن ملاذ الكافر استدراج وأن المشار إليه بأنا الهيكل المخصوص وأن
الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ ثابت وأنه لا حال أي لا واسطة بين الموجود
والمعدوم خلافا للقاضي وإمام الحرمين وأن النسب والإضافات أمور اعتبارية
ذهنية لا وجودية وأن العرض لا يقوم بالعرض ولا يبقى زمانين ولا يحل محلين
وأن المثلين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافين أما النقيضان فلا
يجتمعان ولا يرتفعان وأن أحد طرفي الممكن ليس أولى به من الآخر وأن الباقي
محتاج إلى السبب ويبنى على أن علة احتياج الأثر إلى المؤثر الإمكان أو الحدوث
أو هما جزء علة أو الإمكان بشرط الحدوث وهي أقوال والمكان قيل السطح
الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وقيل بعد موجود ينفذ فيه
الجسم وقيل بعد مفروض والبعد الخلاء والخلاء جائز والمراد منه كون الجسم

لَا يَتَمَاسَّانِ وَلَا بَيْنَهُمَا مَا يَمَاسُّهُمَا وَالزَّمَانُ قِيلَ جَوْهَرٌ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا جِسْمَانِيٍّ وَقِيلَ فَلَكُ مَعْدَلِ النَّهَارِ وَقِيلَ عَرَضٌ فَقِيلَ حَرَكَةُ مَعْدَلِ النَّهَارِ وَقِيلَ مِقْدَارُ الْحَرَكَةِ وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ مُقَارَنَةُ مُتَجَدِّدٍ مَوْهُومٍ لِمُتَجَدِّدٍ مَعْلُومٍ إِزَالَةً لِلْإِبْهَامِ وَيَمْتَنِعُ تَدَاخُلُ الْأَجْسَامِ وَخُلُوُّ الْجَوْهَرِ عَنْ جَمِيعِ الْأَعْرَاضِ وَالْجَوْهَرُ غَيْرُ مُرَكَّبٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَفَاقًا وَالْأَبْعَادُ مُتَنَاهِيَةٌ وَالْمَعْلُولُ قَالَ الْأَكْثَرُ يُقَارِنُ عِلَّتَهُ زَمَانًا وَالْمُخْتَارُ وَفَاقًا لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ يَعْقُبُهَا مُطْلَقًا وَتَالِيهَا إِنْ كَانَتْ وَضْعِيَّةً لَا عَقْلِيَّةً أَمَّا التَّرْتِيبُ رُتْبَةً فَوِفَاقٌ وَاللَّذَّةُ حَصَرَهَا الْإِمَامُ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ فِي الْمَعَارِفِ وَقَالَ ابْنُ زَكَرِيَّا هِيَ الْخَلَاصُ مِنَ الْأَلَمِ وَقِيلَ إِدْرَاكُ الْمُلَائِمِ وَالْحَقُّ أَنَّ الْإِدْرَاكَ مَلْزُومُهَا وَيُقَابِلُهَا الْأَلَمُ وَمَا تَصَوَّرَهُ الْعَقْلُ إِمَّا وَاجِبٌ أَوْ مُمْتَنِعٌ أَوْ مُمْكِنٌ لِأَنَّ ذَاتَهُ إِمَّا أَنْ تَقْتَضِيَ وُجُودَهُ فِي الْخَارِجِ أَوْ عَدَمَهُ أَوْ لَا تَقْتَضِيَ شَيْئًا خَاتِمَةٌ أَوَّلُ الْوَاجِبَاتِ الْمَعْرِفَةُ وَقَالَ الْأُسْتَاذُ النَّظَرُ الْمُؤَدِّي إِلَيْهَا وَالْقَاضِي أَوَّلُ النَّظَرِ وَابْنُ فُورَكٍ وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ الْقَصْدُ إِلَى النَّظَرِ وَذُو النَّفْسِ الْأَبِيَّةِ يَرُدُّ بِهَا عَنْ سَفْسَافِ الْأُمُورِ وَيَصْبُو إِلَى مَعَالِيهَا وَمَنْ عَرَفَ رَبَّهُ تَصَوَّرَ تَبْعِيدَهُ وَتَقْرِيبَهُ فَخَافَ وَرَجَا فَأَصْغَى إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَارْتَكَبَ وَاجْتَنَبَ فَأَحَبَّهُ مَوْلَاهُ فَكَانَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَاتَّخَذَهُ وَلِيًّا إِنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَإِنِ اسْتَعَاذَ بِهِ أَعَاذَهُ وَذُو الْهِمَّةِ لَا يُبَالِي فِي مَجْهَلٍ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ وَيَدْخُلُ تَحْتَ رِبْقَةِ الْمَارِقِينَ فَدُونَكَ صَلَاحًا وَفَسَادًا وَرِضًا وَسَخَطًا وَقُرْبًا وَبُعْدًا وَسَعَادَةً وَشَقَاوَةً وَنَعِيمًا وَجَحِيمًا وَإِذَا خَطَرَ لَكَ أَمْرٌ فَزِنْهُ بِالشَّرْعِ فَإِنْ كَانَ مَأْمُورًا فَبَادِرْ فَإِنَّهُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَإِنْ خَشِيتَ وُقُوعَهُ لِإِيقَاعِهِ عَلَى صِفَةٍ مَنْهِيَّةٍ فَلَا عَلَيْكَ وَاحْتِيَاجُ اسْتِغْفَارِنَا إِلَى اسْتِغْفَارٍ لَا يُوجِبُ تَرْكَ الِاسْتِغْفَارِ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ السَّهْرَوَرْدِيُّ اعْمَلْ وَإِنْ خِفْتَ الْعُجْبَ مُسْتَغْفِرًا مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مَنْهِيًّا فَإِيَّاكَ فَإِنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنْ مِلْتَ فَاسْتَغْفِرْ وَحَدِيثُ النَّفْسِ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ وَالْهَمُّ مَعْفُوَّانِ وَإِنْ لَمْ تَطْعَكَ الْأَمَّارَةُ فَجَاهِدْهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَتُبْ فَإِنْ لَمْ تَقْلَعْ لِاسْتِلْذَاذٍ أَوْ كَسَلٍ فَتَذَكَّرْ هَادِمَ اللَّذَّاتِ وَفَجْأَةَ الْفَوَاتِ أَوْ لِقُنُوطٍ فَخَفْ مَقْتَ رَبِّكَ وَاذْكُرْ سَعَةَ رَحْمَتِهِ وَاعْرِضِ التَّوْبَةَ وَمَحَاسِنَهَا وَهِيَ النَّدَمُ وَتَحَقُّقُ الْإِقْلَاعِ وَالِاسْتِغْفَارُ وَعَزْمُ أَنْ لَا تَعُودَ وَتَدَارُكُ مُمْكِنِ التَّدَارُكِ وَتَصِحُّ

وَلَوْ بَعْدَ نَقْضِهَا عَنْ ذَنْبٍ وَلَوْ صَغِيرًا مَعَ الْاِصْرَارِ عَلٰى آخَرَ وَلَوْ كَبِيرًا عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَاِنْ
شَكَكْتَ اَمَامَأْمُورٌ اَمْ مَنْهِيٌّ فَاَمْسِكْ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْجُوَيْنِيُّ فِي الْمُتَوَضِّئِ يَشُكُّ
اَيَغْسِلُ ثَالِثَةً اَمْ رَابِعَةً لَا يَغْسِلُ وَكُلُّ وَاقِعٍ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ وَاِرَادَتِهِ وَهُوَ خَالِقُ
كَسْبِ الْعَبْدِ قَدَّرَ لَهُ قُدْرَةً هِيَ اسْتِطَاعَتُهُ تَصْلُحُ لِلْكَسْبِ لَا لِلْاِبْدَاعِ فَاللّٰهُ خَالِقٌ
غَيْرُ مُكْتَسِبٍ وَالْعَبْدُ مُكْتَسِبٌ غَيْرُ خَالِقٍ وَمِنْ ثَمَّ الصَّحِيحُ اَنَّ الْقُدْرَةَ لَا تَصْلُحُ
لِلضِّدَّيْنِ وَاَنَّ الْعَجْزَ صِفَةٌ وُجُودِيَّةٌ تُقَابِلُ الْقُدْرَةَ تُقَابُلَ الضِّدَّيْنِ لَا الْعَدَمِ
وَالْمَلَكَةِ وَرَجَّحَ قَوْمٌ التَّوَكُّلَ وَآخَرُونَ الْاِكْتِسَابَ وَثَالِثٌ الْاِخْتِلَافَ بِاخْتِلَافِ
النَّاسِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ اِرَادَةُ التَّجْرِيدِ مَعَ دَاعِيَةِ الْاَسْبَابِ شَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ
وَسُلُوكُ الْاَسْبَابِ مَعَ دَاعِيَةِ التَّجْرِيدِ اِنْحِطَاطٌ عَنِ الذِّرْوَةِ الْعَلِيَّةِ وَقَدْ يَاتِي
الشَّيْطَانُ بِاِطْرَاحِ جَانِبِ اللّٰهِ تَعَالٰى فِي صُورَةِ الْاَسْبَابِ اَوْ بِالْكَسَلِ وَالتَّمَاهُنِ
فِي صُورَةِ التَّوَكُّلِ وَالْمُوَفَّقُ يَبْحَثُ عَنْ هٰذَيْنِ وَيَعْلَمُ اَنَّهُ لَا يَكُونُ اِلَّا مَا يُرِيدُ وَلَا
يَنْفَعُنَا عِلْمُنَا بِذٰلِكَ اِلَّا اَنْ يُرِيدَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى وَقَدْ تَمَّ جَمْعُ الْجَوَامِعِ عِلْمًا
الْمُسْمِعِ كَلَامَهُ اٰذَانًا صُمًّا اَلَا قَبِّلْ اَحَاسِنَ الْمَحَاسِنِ مَا يَنْظُرُهُ الْاَعْمٰى مَجْمُوعًا
مَجْمُوعًا وَمَوْضُوعًا لَا مَقْطُوعًا فَضْلُهُ وَلَا مَمْنُوعًا وَمَرْفُوعًا عَنْهُمُ الزَّمَانُ
مَدْفُوعًا فَعَلَيْكَ بِحِفْظِ عِبَارَاتِهِ لَا سِيَّمَا مَا خَالَفَ فِيهَا غَيْرَهُ وَاِيَّاكَ اَنْ
تُبَادِرَ بِاِنْكَارِ شَيْءٍ قَبْلَ التَّاَمُّلِ وَالْفِكْرَةِ وَاِنْ تَظُنَّ اِمْكَانَ اخْتِصَارِهِ فَفِي كُلِّ
ذَرَّةٍ دُرَّهْ فَرُبَّمَا ذَكَرْنَا الْاَدِلَّةَ فِي بَعْضِ الْاَحْيَانِ اِمَّا لِكَوْنِهَا مُقَرَّرَةً فِي مَشَاهِيرِ
الْكُتُبِ عَلٰى وَجْهٍ لَا يُبَيِّنُ اَوْ لِغَرَابَتِهَا اَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَسْتَخْرِجُهُ النَّظَرُ الْمَتِينُ وَرُبَّمَا
اَفْصَحْنَا بِذِكْرِ اَرْبَابِ الْاَقْوَالِ فَحَسْبُهُ الْغِنٰى تَطْوِيلًا يُؤَدِّي اِلَى الْمَلَالِ وَمَا دَرٰى
اَنَّا اِنَّمَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ لِغَرَضٍ تُحَرِّكُ لَهُ الْهِمَمُ الْعَوَالِ فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنِ الْقَوْلُ مَشْهُورًا عَمَّنْ
ذَكَرْنَاهُ اَوْ كَانَ قَدْ عُزِيَ اِلَيْهِ عَلَى الْوَهْمِ سِوَاهُ اَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يُظْهِرُهُ التَّاَمُّلُ
لِمَنِ اسْتَعْمَلَ قُوَاهُ بِحَيْثُ اِنَّا جَازِمُونَ بِاَنَّ اخْتِصَارَ هٰذَا الْكِتَابِ مُتَعَذِّرٌ وَرُوحُ
النَّقْصَانِ مِنْهُ مُتَعَسِّرٌ اَللّٰهُمَّ اِلَّا اَنْ يَاْتِيَ رَجُلٌ مُبَذِّرٌ مُبْتَرٌ فَدُونَكَ مُخْتَصَرًا بِاَنْوَاعِ
الْمَحَامِدِ حَقِيقًا وَاَصْنَافِ الْمَحَاسِنِ خَلِيقًا جَعَلَنَا اللّٰهُ بِهِ مَعَ الَّذِينَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفِيقًا وَحَسْبُنَا

اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ والحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ قالَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى
وكانَ تَمامُ بَياضِهِ فِي آخِرِ يَاتِ لَيْلَةِ حادِي عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ الحَرامِ سَنَةَ ٧٦
سِتِّينَ وسَبْعِمائَةٍ بِمَنْزِلِي بِالدَّهْشَةِ مِنْ أَرْضِ المَرْةِ ظاهِرِ دِمَشْقَ المَحْرُوسِ والحَمْدُ للهِ
وَحْدَهُ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى مَنْ لا نَبِيَّ بَعْدَهُ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَنُّ الفَرائِضِ

مَتْنُ الرَّحَبِيَّةِ فِي عِلْمِ الفَرائِضِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ ما نَسْتَفْتِحُ المَقالا ... بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنا تَعالَى
فَالحَمْدُ للهِ عَلَى ما أَنْعَما ... حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنِ القَلْبِ العَمَى
ثُمَّ الصَّلاةُ بَعْدُ والسَّلامُ ... عَلَى نَبِيٍّ دِينُهُ الإِسْلامُ
مُحَمَّدٌ خاتَمُ رُسْلِ رَبِّهِ ... وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَصَحْبِهِ
وَنَسْئَلُ اللهَ لَنا الإِعانَهْ ... فِيما تَوَاخَيْنا مِنَ الإِبانَهْ
عَنْ مَذْهَبِ الإِمامِ زَيْدِ الفَرْضِ ... إِذْ كانَ ذاكَ مِنْ أَهَمِّ الفَرْضِ
عِلْمًا بِأَنَّ العِلْمَ خَيْرُ ما سَعَى ... فِيهِ وَأَوْلَى ما لَهُ العَبْدُ دَعَى
وَأَنَّ هٰذا العِلْمَ مَخْصُوصٌ بِما ... قَدْ شاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ العُلَما
بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ ... فِي الأَرْضِ حَتَّى لا يَكادُ يُوجَدُ
وَأَنَّ زَيْدًا خُصَّ لا مَحالَهْ ... بِما حَباهُ خاتَمُ الرِّسالَهْ
مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبِّهًا ... أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ وَنَاهِيكَ بِها
فَكانَ أَوْلَى بِاتِّباعِ التّابِعِي ... لا سِيَّما وَقَدْ حَباهُ الشّافِعِي
فَهاكَ فِيهِ القَوْلَ عَنْ إِيجازِ ... مُبَرَّءًا عَنْ وَصْمَةِ الأَلْغازِ

بابُ أَسْبابِ المِيراثِ

أَسْبابُ مِيراثِ الوَرَى ثَلاثَهْ ... كُلٌّ يُفِيدُ رُتْبَةَ الوِراثَهْ
وَهِيَ نِكاحٌ وَوَلاءٌ وَنَسَبْ ... مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوارِيثِ سَبَبْ

بابُ مَوانِعِ الإِرْثِ

وَيَمْنَعُ الشَّخْصُ مِنَ الْمِيرَاثِ ... وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثَلَاثِ
رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاخْتِلَافُ دِينِ ... فَافْهَمْ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ

بَابُ الْوَارِثِينَ مِنَ الرِّجَالِ

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَهْ ... أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهِرَهْ
اَلِابْنُ وَابْنُ الِابْنِ مَهْمَا نَزَلَا ... وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا
وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَا ... قَدْ نَزَّلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَا
وَابْنُ الْأَخِ الْمُدْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ ... فَاسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَذَّبِ
وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ ... فَاشْكُرْ لِذِي الْإِيجَازِ وَالتَّنْبِيهِ
وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتِقُ ذُو الْوَلَاءِ ... فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هَؤُلَاءِ

بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعُ ... لَمْ يُعْطِ أُنْثَى غَيْرَهُنَّ الشَّرْعُ
بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُمٌّ مُشْفِقَهْ ... وَزَوْجَةٌ وَجَدَّةٌ وَمُعْتِقَهْ
وَالْأُخْتُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَتْ ... فَهَذِهِ عِدَّتُهُنَّ بَانَتْ

بَابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا ... فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا قُسِمَا
فَالْفَرْضُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ سِتَّهْ ... لَا فَرْضَ فِي الْإِرْثِ سِوَاهَا الْبَتَّهْ
نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرُّبْعِ ... وَالثُّلُثُ وَالسُّدُسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ
وَالثُّلُثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ ... فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

بَابُ النِّصْفِ

وَالنِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَةٍ أَفْرَادِ ... اَلزَّوْجُ وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ
وَبِنْتُ الِابْنِ عِنْدَ فَقْدِ الْبِنْتِ ... وَالْأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِي
وَبَعْدَهَا الْأُخْتُ الَّتِي مِنَ الْأَبِ ... عِنْدَ انْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصِّبِ

بَابُ الرُّبُعِ

وَالرُّبُعُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهْ ... مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهْ
وَهُوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرَا ... مَعْ عَدَمِ الْأَوْلَادِ فِيمَا قَدَّرَا

وَذِكْرُ اَوْلَادِ الْبَنِيْنَ يُعْتَمَدْ ... حَيْثُ اعْتَمَدْنَا الْقَوْلَ فِيْ ذِكْرِ الْوَلَدْ

بَابُ الثُّمُنِ

وَالثُّمُنُ لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجَاتِ ... مَعَ الْبَنِيْنَ اَوْ مَعَ الْبَنَاتِ
اَوْ مَعَ اَوْلَادِ الْبَنِيْنَ فَاعْلَمِ ... وَلَا تَظُنَّ الْجَمْعَ شَرْطًا فَافْهَمِ

بَابُ الثُّلُثَيْنِ

وَالثُّلُثَانِ لِلْبَنَاتِ جَمْعَا ... مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَسَمْعَا
وَهْوَ كَذَاكَ لِبَنَاتِ الِابْنِ ... فَافْهَمْ مَقَالِيْ فَهْمَ صَافِي الذِّهْنِ
وَهْوَ لِلْاُخْتَيْنِ فَمَا يَزِيْدُ ... قَضَى بِهِ الْاَحْرَارُ وَالْعَبِيْدُ
هٰذَا اِذَا كُنَّ لِاُمٍّ وَاَبِ ... اَوْ لِاَبٍ فَاعْمَلْ بِهٰذَا تُصِبِ

بَابُ الثُّلُثِ

وَالثُّلُثُ فَرْضُ الْاُمِّ حَيْثُ لَا وَلَدْ ... وَلَا مِنَ الْاِخْوَةِ جَمْعٌ ذُوْ عَدَدْ
كَاثْنَيْنِ اَوْ اِثْنَتَيْنِ اَوْ ثَلَاثِ ... حُكْمُ الذُّكُوْرِ فِيْهِ كَالْاُنَاثِ
وَلَا ابْنُ ابْنٍ مَعَهَا اَوْ بِنْتُهُ ... فَفَرْضُهَا الثُّلُثُ كَمَا بَيَّنْتُهُ
وَاِنْ يَكُنْ زَوْجٌ وَاُمٌّ وَاَبُ ... فَثُلُثُ الْبَاقِيْ لَهَا مُرَتَّبُ
وَهٰكَذَا مَعْ زَوْجَةٍ فَصَاعِدَا ... فَلَا تَكُنْ عَنِ الْعُلُوْمِ قَاعِدَا
وَهْوَ لِاثْنَيْنِ اَوِ اثْنَتَيْنِ ... مِنْ وَلَدِ الْاُمِّ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَهٰكَذَا اِنْ كَثُرُوْا اَوْ زَادُوْا ... فَالْكُلُّ فِيْمَا سَوَّاهُ زَادُ
وَيَسْتَوِي الْاِنَاثُ وَالذُّكُوْرُ ... فِيْهِ كَمَا قَدْ اَوْضَحَ الْمَسْطُوْرُ

بَابُ السُّدُسِ

وَالسُّدُسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ مِنَ الْعَدَدْ ... اَبٍ وَاُمٍّ ثُمَّ بِنْتِ ابْنٍ وَجَدّ
وَالْاُخْتِ بِنْتِ الْاَبِ ثُمَّ الْجَدَّهْ ... وَوَلَدِ الْاُمِّ تَمَامُ الْعِدَّهْ
فَالْاَبُ يَسْتَحِقُّهُ مَعَ الْوَلَدْ ... وَهٰكَذَا الْاُمُّ بِتَنْزِيْلِ الصَّمَدْ
وَهٰكَذَا مَعْ وَلَدِ الِابْنِ الَّذِيْ ... مَا زَالَ يَقْفُوْ اِثْرَهُ وَيَحْتَذِيْ
وَهْوَ لَهَا اَيْضًا مَعَ الْاِثْنَيْنِ ... مِنْ اِخْوَةِ الْمَيِّتِ فَقِسْ هٰذَيْنِ
وَالْجَدُّ مِثْلُ الْاَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ ... فِيْ حَوْزِ مَا يُصِيْبُهُ وَمَدِّهِ

إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَهْ ... لِكَوْنِهِمْ فِي الْقُرْبِ وَهْوَ سَوَّهْ
أَوْ بَوَانِ مَعَهُمَا زَوْجٌ وَرِثْ ... فَالْأُمُّ لِلثُّلُثِ مَعَ الْجَدِّ ثَرِثْ
وَهٰكَذَا لَيْسَ شَبِيهًا بِالْأَبِ ... فِي زَوْجَةِ الْمَيِّتِ وَأُمٍّ وَأَبِ
وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَاتِي ... مُكَمِّلَ الْبَيَانِ فِي الْحَالَاتِ
وَبِنْتُ الِابْنِ تَأْخُذُ السُّدُسَ إِذَا ... كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ مِثَالًا يُحْتَذَى
وَهٰكَذَا الْأُخْتُ مَعَ الْأُخْتِ الَّتِي ... بِالْأَبَوَيْنِ يَا أُخَيَّ أَدْلَتِ
وَالسُّدُسُ فَرْضُ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ ... وَاحِدَةٍ كَانَتْ لِأُمٍّ وَأَبِ
وَوَلَدُ الْأُمِّ يَنَالُ السُّدُسَا ... وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى
وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الْجَدَّاتِ ... وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتِ
فَالسُّدُسُ بَيْنَهُنَّ بِالسَّوِيَّهْ ... فِي الْقِسْمَةِ الْعَادِلَةِ الشَّرْعِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لِأُمٍّ حَجَبَتْ ... أُمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدُسًا سَلَبَتْ
وَإِنْ تَكُنْ بِالْعَكْسِ فَالْقَوْلَانِ ... فِي كُتُبِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْصُوصَانِ
لَا تَسْقُطُ الْبُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ ... وَاتَّفَقَا جُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ
وَكُلُّ مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثِ ... فَمَا لَهَا حَظٌّ مِنَ الْمَوَارِثِ
وَتَسْقُطُ الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ ... فِي الْمَذْهَبِ الْأَوْلَى فَقُلْ لِي حَسْبِي
وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الْفُرُوضِ ... مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا غُمُوضِ

بَابُ التَّعْصِيبِ

وَحُقَّ أَنْ نَشْرَعَ فِي التَّعْصِيبِ ... بِكُلِّ قَوْلٍ مُوجَزٍ مُصِيبِ
فَكُلُّ مَنْ أَحْرَزَ كُلَّ الْمَالِ ... مِنَ الْقَرَابَاتِ أَوِ الْمَوَالِي
أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الْفَرْضِ لَهْ ... فَهْوَ أَخُو الْعُصُوبَةِ الْمُفَضَّلَهْ
كَالْأَبِ وَالْجَدِّ وَجَدِّ الْجَدِّ ... وَالِابْنِ عِنْدَ قُرْبِهِ وَالْبُعْدِ
وَالْأَخِ وَابْنِ الْأَخِ وَالْأَعْمَامِ ... وَالسَّيِّدِ الْمُعْتِقِ ذِي الْإِنْعَامِ
وَهٰكَذَا بَنُوهُمُ جَمِيعَا ... فَكُنْ لِمَا أَذْكُرُهُ سَمِيعَا
وَمَا لِذِي الْبُعْدَى مَعَ الْقَرِيبِ ... فِي الْإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلَا نَصِيبِ
وَالْأَخُ وَالْعَمُّ لِأُمٍّ وَأَبِ ... أَوْلَى مِنَ الْمُدْلِي بِشَطْرِ النَّسَبِ

وَالِابْنِ وَالْأَخِ مَعَ الْأَنَاثِ ... يُعَصِّبَانِهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ
وَالْأَخَوَاتُ إِنْ تَكُنْ بَنَاتُ ... فَهُنَّ مَعَهُنَّ مُعَصِّبَاتُ
وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طُرًّا عَصَبَهْ ... إِلَّا الَّتِي مَنَّتْ بِعِتْقِ الرَّقَبَهْ

بَابُ الْحَجْبِ

وَالْجَدُّ مَحْجُوبٌ عَنِ الْمِيرَاثِ ... بِالْأَبِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثِ
وَتَسْقُطُ الْجَدَّاتُ مِنْ كُلِّ جِهَهْ ... بِالْأُمِّ فَافْهَمْهُ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهْ
وَهَكَذَا ابْنُ الِابْنِ بِالِابْنِ فَلَا ... تَبِحْ عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلَا
وَتَسْقُطُ الْإِخْوَةُ بِالْبَنِينَا ... وَبِالْأَبِ الْأَدْنَى كَمَا رَوَيْنَا
أَوْ بِبَنِي الْبَنِينَ كَيْفَ كَانُوا ... سِيَّانِ فِيهِ الْجَمْعُ وَالْوَحْدَانُ
وَيَفْضُلُ ابْنُ الْأُمِّ بِالْإِسْقَاطِ ... بِالْجَدِّ فَافْهَمْهُ عَلَى احْتِيَاطِ
وَبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الِابْنِ ... جَمْعًا وَوَحْدَانًا فَقُلْ لِي زِدْنِي
ثُمَّ بَنَاتُ الْبَنِينَ يَسْقُطْنَ مَتَى ... حَازَ الْبَنَاتُ الثُّلُثَيْنِ يَا فَتَى
إِلَّا إِذَا عَصَّبَهُنَّ الذَّكَرُ ... مِنْ وَلَدِ الِابْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا
وَمِثْلُهُنَّ الْأَخَوَاتُ اللَّاتِي ... يُدْلِينَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِهَاتِ
إِذَا أَخَذْنَ فَرْضَهُنَّ وَافِيًا ... أَسْقَطْنَ أَوْلَادَ الْأَبِ الْبَوَاكِيَا
وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ لَهُنَّ حَاضِرًا ... عَصَّبَهُنَّ بَاطِنًا وَظَاهِرًا
وَلَيْسَ ابْنُ الْأَخِ بِالْمُعَصِّبِ ... مَنْ مِثْلَهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ

بَابُ الْمُشْتَرَكَةِ

وَإِنْ تَجِدْ زَوْجًا وَأُمًّا وَرِثَا ... وَإِخْوَةً لِلْأُمِّ حَازُوا الثُّلُثَا
وَإِخْوَةً أَيْضًا لِأُمٍّ وَأَبِ ... وَاسْتَغْرَقُوا الْمَالَ بِفَرْضِ النَّصِّبِ
فَاجْعَلْهُمْ كُلَّهُمْ لِأُمِّ ... وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَرًا فِي الْيَمِّ
وَاقْسِمْ عَلَى الْإِخْوَةِ ثُلُثَ التَّرِكَهْ ... فَهَذِهِ الْمَسْئَلَةُ الْمُشْتَرِكَهْ

بَابُ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ

وَنَبْتَدِي الْآنَ بِمَا أَرَدْنَا ... فِي الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا
فَالْقَ نَحْوَمَا أَقُولُ السَّمْعَا ... وَاجْمَعْ حَوَاشِي الْكَلِمَاتِ جَمْعَا

واعلم

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَحْوَالِ ... أُنَبِّيكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي
بِقَاسِمِ الْإِخْوَةِ فِيهِنَّ إِذَا ... لَمْ يَعْدِ الْقَسْمُ عَلَيْهِ بِالْأَذَى
فَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلُثًا كَامِلَا ... إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِهَامِ ... فَاقْنَعْ بِإِيضَاحِي عَنِ اسْتِفْهَامِ
وَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلُثَ الْبَاقِي ... بَعْدَ ذَوِي الْفُرُوضِ وَالْأَرْزَاقِ
هٰذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَهْ ... تُقْصِيهُ عَنْ ذَاكَ بِالْمُزَاحَمَهْ
وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدُسَ الْمَالِ ... وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلًا بِحَالِ
وَهُوَ مَعَ الْأُنَاثِ عِنْدَ الْقَسْمِ ... مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالْحُكْمِ
إِلَّا مَعَ الْأُمِّ فَلَا يَحْجُبُهَا ... بَلْ ثُلُثُ الْمَالِ لَهَا يَصْحَبُهَا
وَاحْسُبْ بَنِي الْأَبِّ لَدَى الْأَعْدَادِ ... وَارْفِضْ بَنِي الْأُمِّ مَعَ الْأَجْدَادِ
وَاحْكُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ بَعْدَ الْعَدِّ ... حُكْمَكَ فِيهِمْ عِنْدَ فَقْدِ الْجَدِّ
وَاسْقُطْ بَنِي الْإِخْوَةِ بِالْأَجْدَادِ ... حُكْمًا بِعَدْلٍ ظَاهِرِ الْإِرْشَادِ

﴿ بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ ﴾

وَالْأُخْتُ لَا فَرْضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا ... فِيمَا عَدَا مَسْئَلَةً كَمَّلْتُهَا
زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَّامُهَا ... فَاعْلَمْ فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَلَّامُهَا
تُعْرَفُ يَا صَاحِ بِالْأَكْدَرِيَّهْ ... وَهِيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّهْ
فَيُفْرَضُ لِلنِّصْفِ لَهَا وَالسُّدُسُ لَهْ ... حَتَّى تَعُولَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَهْ
ثُمَّ يَعُودَانِ إِلَى الْمُقَاسَمَهْ ... كَمَا مَضَى فَاحْفَظْهُ وَاشْكُرْ نَاظِمَهْ

﴿ بَابُ الْحِسَابِ ﴾

وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الْحِسَابِ ... لِتَهْتَدِيَ بِهِ إِلَى الصَّوَابِ
وَتَعْرِفَ الْقِسْمَةَ وَالتَّفْصِيلَا ... وَتَعْلَمَ التَّصْحِيحَ وَالتَّأْصِيلَا
فَاسْتَخْرِجِ الْأُصُولَ فِي الْمَسَائِلِ ... وَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلِ
فَإِنَّهُنَّ سَبْعَةٌ أُصُولُ ... ثَلَاثَةٌ مِنْهُنَّ قَدْ تَعُولُ
وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامُ ... لَا عَوْلَ يَعْرُوهَا وَلَا انْثِلَامُ
فَالسُّدُسُ مِنْ سِتَّةِ أَسْهُمٍ يُرَى ... وَالثُّلُثُ وَالرُّبْعُ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَا

وَالثُّمْنُ إِنْ ضُمَّ إِلَيْهِ السُّدُسُ ... فَأَصْلُهُ الصَّادِقُ فِيهِ الْحَدْسُ
أَرْبَعَةٌ يَتْبَعُهَا عِشْرُونَا ... يَعْرِفُهَا الْحُسَّابُ أَجْمَعُونَا
فَهٰذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأُصُولُ ... إِنْ كَثُرَتْ فُرُوضُهَا تَقُولُ
فَتَبْلُغُ السِّتَّةُ عِقْدَ الْعَشَرَهْ ... فِي صُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُشْتَهِرَهْ
وَتَلْحَقُ الَّتِي تَلِيهَا بِالْأَثَرْ ... فِي الْعَوْلِ إِفْرَادًا إِلَى سَبْعَ عَشَرْ
وَالْعَدَدُ الثَّالِثُ قَدْ يَعُولُ ... بِثُنْيِهِ فَاعْمَلْ بِمَا أَقُولُ
وَالنِّصْفُ وَالْبَاقِي أَوِ النِّصْفَانِ ... أَصْلُهُمَا فِي حُكْمِهِمْ إِثْنَانِ
وَالثُّلُثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ... وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ مَسْنُونُ
وَالثُّمْنُ إِنْ كَانَ فَمِنْ ثَمَانِيَهْ ... فَهٰذِهِ هِيَ الْأُصُولُ الثَّانِيَهْ
لَا يَدْخُلُ الْعَوْلُ عَلَيْهَا فَاعْلَمِ ... ثُمَّ اسْلُكِ التَّصْحِيحَ فِيهَا وَاقْسِمِ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ ... فَتَرْكُ تَطْوِيلِ الْحِسَابِ رِبْحُ
فَأَعْطِ كُلًّا سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا ... مُكَمَّلًا أَوْ عَائِلًا مِنْ عَوْلِهَا

﴿ بَابُ السِّهَامِ ﴾

وَإِنْ تَرَ السِّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمْ ... عَلَى ذَوِي الْمِيرَاثِ فَاتْبَعْ مَا رُسِمْ
وَاطْلُبْ طَرِيقَ الِاخْتِصَارِ فِي الْعَمَلْ ... بِالْوَفْقِ وَالضَّرْبِ يُجَانِبْكَ الزَّلَلْ
وَارْدُدْ إِلَى الْوَفْقِ الَّذِي يُوَافِقُ ... وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ فَأَنْتَ الْحَاذِقُ
إِنْ كَانَ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَا ... فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الْمِرَا
وَإِنْ تَرَى الْكَسْرَ عَلَى أَجْنَاسِ ... فَإِنَّهَا فِي الْحُكْمِ عِنْدَ النَّاسِ
تُحْصَرُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامِ ... يَعْرِفُهَا الْمَاهِرُ فِي الْأَحْكَامِ
مُمَاثِلٌ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبُ ... وَبَعْدَهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبُ
وَالرَّابِعُ الْمُبَايِنُ الْمُخَالِفُ ... يُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ الْعَارِفُ
فَخُذْ مِنَ الْمُمَاثِلَيْنِ وَاحِدَا ... وَخُذْ مِنَ الْمُنَاسِبَيْنِ الزَّائِدَا
وَاضْرِبْ جَمِيعَ الْوَفْقِ فِي الْمُوَافِقِ ... وَاسْلُكْ بِذَاكَ أَنْهَجَ الطَّرَائِقِ
وَخُذْ جَمِيعَ الْعَدَدِ الْمُبَايِنِ ... وَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي وَلَا تُدَاهِنِ
فَذَاكَ جُزْءُ السَّهْمِ فَاحْفَظَنْهُ ... وَاحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهُ

واضربه

وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي تَأَصَّلَا ... وَاحْصِ مَا انْضَمَّ وَمَا تَخَصَّلَا
وَاقْسِمْهُ فَالْقَسْمُ إِذَا صَحَّ جَرَى ... يَعْرِفُهُ الْأَعْجَمُ وَالْفَصِيحُ
فَهٰذِهِ مِنَ الْحِسَابِ جُمَلُ ... يَأْتِي عَلَى مِثَالِهِنَّ الْعَمَلُ
مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا اعْتِسَافِ ... فَاقْنَعْ بِمَا بُيِّنَ فَهُوَ كَافِ

﴿ بَابُ الْمُنَاسَخَةِ ﴾

وَإِنْ يَمُتْ آخَرُ قَبْلَ الْقِسْمَهْ ... فَصَحِّحِ الْحِسَابَ وَاعْرِفْ سَهْمَهْ
وَاجْعَلْ لَهُ مَسْئَلَةً أُخْرَى كَمَا ... قَدْ بُيِّنَ التَّفْصِيلُ فِيمَا قُدِّمَا
وَإِنْ تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمْ ... فَارْجِعْ إِلَى الْوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمْ
وَانْظُرْ فَإِنْ وَافَقَتِ السِّهَامَا ... فَخُذْ هُدِيتَ وَفْقَهَا تَمَامَا
وَاضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي السَّابِقَهْ ... إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَهْ
وَكُلُّ سَهْمٍ فِي جَمِيعِ الثَّانِيَهْ ... يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا عَلَانِيَهْ
وَاسْهُمُ الْأُخْرَى فَفِي السِّهَامِ ... تُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا تَمَامِ
فَهٰذِهِ طَرِيقَةُ الْمُنَاسَخَهْ ... فَارْقَ بِهَا رُتْبَةَ فَضْلٍ شَامِخَهْ

﴿ بَابُ الْخُنْثَى الْمُشْكِلِ ﴾

وَإِنْ يَكُنْ فِي مُسْتَحَقِّ الْمَالِ ... خُنْثَى مَجِيءٌ بَيِّنُ الْإِشْكَالِ
فَاقْسِمْ عَلَى الْأَقَلِّ وَالْيَقِينِ ... تَحْظَ بِالْقِسْمَةِ وَالتَّبْيِينِ
وَاحْكُمْ عَلَى الْمَفْقُودِ حُكْمَ الْخُنْثَى ... إِنْ ذَكَرًا يَكُونُ أَوْ هُوَ أُنْثَى
وَهٰكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ الْحَمْلِ ... فَابْنِ عَلَى الْيَقِينِ وَالْأَقَلِّ

﴿ بَابُ الْغَرْقَى وَالْهَدْمَى وَالْحَرْقَى ﴾

وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرَقْ ... أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الْجَمِيعَ كَالْحَرَقْ
وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ السَّابِقِ ... فَلَا تُوَرِّثْ زَاهِقًا مِنْ زَاهِقِ
وَعُدَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ ... فَهٰكَذَا الْقَوْلُ السَّدِيدُ الصَّائِبُ
وَقَدْ أَتَى الْقَوْلُ عَلَى مَا شِئْنَا ... مِنْ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ إِذْ بَيَّنَّا
عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْإِشَارَهْ ... مُلَخِّصًا بِأَوْجَزِ الْعِبَارَهْ
فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى التَّمَامِ ... حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي الدَّوَامِ

أَسْئَلُهُ الْعَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ ... وَخَيْرَ مَا نَأْمُلُ فِي الْمَصِيرِ
وَغَفْرَ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ ... وَسَتْرَ مَا شَانَ مِنَ الْعُيُوبِ
وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ الْعَاقِبِ ... وَآلِهِ الْغُرِّ ذَوِي الْمَنَاقِبِ
وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِدِ الْأَبْرَارِ ... الصَّفْوَةِ الْأَكَابِرِ الْأَخْيَارِ

✻ مَتْنُ خُلَاصَةِ الْفَرَائِضِ نَظْمِ السِّرَاجِيَّةِ ✻

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْقَدِيمِ الْوَارِثِ ... الدَّائِمِ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ الْبَاعِثِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ... عَلَى مُوَصِّلِ هُدَى الْإِسْلَامِ
مُحَمَّدٍ مَنْ جَاءَ بِالْفَرَائِضِ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ هُدَاةِ الْفَارِضِ
ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَذَا عَبْدُ الْمَلِكْ ... الْفَتَّنِيُّ الْمُلْتَجِي إِلَى الْمَلِكْ
فَرَائِضُ الْمِيرَاثِ نِصْفُ الْعِلْمِ ... وَأَنَّهُ يَسْهُلُ حِفْظُ النَّظْمِ
وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَبِيَّةَ الَّتِي ... فِي كُتُبِ الْمِيرَاثِ كَالْفَرِيدَةِ
فَإِنَّهَا عَمِيمَةُ الْمَنَافِعِ ... لٰكِنَّهَا فِيمَا نَحَاهُ الشَّافِعِي
وَحَبَّذَا لَوْ كَانَ لِلْمَعَانِي ... نَظِيرُهَا فِي مَذْهَبِ النُّعْمَانِ
وَطَالَمَا رَاجَعْتُ فِي أَنْ يُنْظَمَا ... مَتْنُ السِّرَاجِيَّةِ نَظْمًا مُحْكَمَا
فَتِلْكَ مَا أَحْسَنَهَا تَرْتِيبَا ... وَشَرْحُهَا لَقَدْ حَوَى الْعَجِيبَا
أَعْنِي الَّذِي لِلسَّيِّدِ الْجُرْجَانِي ... فَقَدْ دَنَتْ قُطُوفُهُ لِلْجَانِي
وَلَمْ أَرَ لِلْمُسَوَّفَا نَيْلَ الْأَمَلْ ... حَتَّى ارْتَجَلْتُ نَظْمَهَا وَلَمْ أَمَلْ
وَزِدْتُ فِيهَا مَا يَرُوقُ النَّظَرَا ... دُونَ خِلَافٍ فِي النُّقُولِ اشْتَهَرَا
وَحِينَ أَنْ تَمَّتْ بِيُمْنِ فَائِضِ ... سَمَّيْتُهَا خُلَاصَةَ الْفَرَائِضِ
وَأَسْأَلُ اللهَ بِهَا أَنْ يَنْفَعَا ... نَاظِمَهَا وَمَنْ عَلَيْهَا اطَّلَعَا

✻ الْعَيْنُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا حَقُّ الْغَيْرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّرِكَةِ ✻

قَدِّمْ حُقُوقًا عُلِّقَتْ بِالْعَيْنِ ... قَبْلَ الْقُوَى كَرَهْنِهِ فِي الدَّيْنِ
وَمَا عَدَاهَا تَرِكَةٌ تَعَلَّقَتْ ... بِهَا حُقُوقٌ أَرْبَعٌ قَدْ سُبِقَتْ

القوى الهلاك

تَجْهِيزُهُ كَذَا الَّذِي لَهُ يَجِبْ ... عَلَيْهِ إِنْفَاقٌ إِذَا كَانَ عَطِبْ
قَبِيلَهُ كَزَوْجَةٍ أَوِ الْوَلَدْ ... وَإِنْ تَكُنْ غَيْبَةٌ فِي الْمُعْتَمَدْ
بِكَفَنِ السُّنَّةِ أَمَّا إِنْ مَنَعْ ... دَائِنُهُ فَبِالَّذِي يَكْفِي يَقَعْ
فَدَيْنُ خَلْقٍ صِحَّةً فَمَرَضَا ... ثُمَّ وَصِيَّةٌ فَإِرْثٌ فَرُضَا

أَسْبَابُ الْإِرْثِ

وَسَبَبُ الْإِرْثِ نِكَاحٌ أَوْ نَسَبْ ... أَوِ الْوَلَاءُ لَيْسَ دُونَهَا سَبَبْ

مَوَانِعُ الْإِرْثِ

وَيَمْنَعُ الْمِيرَاثَ قَتْلٌ إِنْ وَجَبْ ... قِصَاصٌ أَوْ كَفَّارَةٌ أَوْ تُسْتَحَبْ
وَرِدَّةٌ طَوْعًا عَنِ الْإِيمَانِ ... مِنْ عَاقِلٍ تَغَايُرُ الْأَدْيَانِ
تَبَايُنُ الدَّارَيْنِ حُكْمًا حُقِّقَا ... مَا بَيْنَ كُفَّارٍ وَرِقٍّ مُطْلَقَا
وَعَدَمُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ مَنْ سَبَقْ ... فِيمَنْ يَعُمُّهُمْ مُصَابٌ كَالْغَرَقْ
وَلِالْتِبَاسِ وَارِثٍ بِغَيْرِهِ ... تَمْنَعُهُ جَهَالَةٌ مِنْ خَيْرِهِ
كَمَا إِذَا ظَنَّ تُوَيْتُ وَمَا عَلِمْ ... مَوْلُودُهَا مِنْ مُرْضِعٍ فَقَدْ حُرِمْ
وَمَنْ رَمَى مَوْلُودَهُ فِي الْمَسْجِدِ ... ثُمَّ أَتَى لِأَخْذِهِ مِنَ الْغَدِ
إِذَا بِطِفْلَيْنِ بِهِ تَحَيَّزَا ... لَكِنَّهُ بَيْنَهُمَا مَا مَيَّزَا

أَصْنَافُ مُسْتَحِقِّي التَّرِكَةِ

إِمَّا ذَوِي الْفُرُوضِ ثُمَّ الْعَصَبَهْ ... ثُمَّ الَّذِي مِنْهُ عَتَاقُ الرَّقَبَهْ
ثُمَّ الَّذِي يَعْصِبُهُ أَيْ بِالنَّسَبْ ... فَمُعْتِقُ الْمُعْتِقِ ثُمَّ مَنْ عَصَبْ
ثُمَّ ذَوِي رَدٍّ فَأَرْحَامٍ كَذَا ... مَوْلَى الْمُوَالَاةِ فَمَنْ يَعْصِبُ ذَا
فَمَنْ لَهُ أَقَرَّ أَيْ بِنَسَبْ ... يَحْمِلْهُ عَلَى السَّوِيِّ كَابْنِ أَبِي
وَكَانَ مَجْهُولًا وَمَا صَحَّ النَّسَبْ ... وَذَا بِأَنْ مَا صَدَّقَ الْمُقِرَّ أَبْ
وَإِنْ يُصَدِّقْ فَهُوَ وَارِثٌ ثَبَتْ ... إِذَا شُرُوطُ صِحَّةٍ تَوَفَّرَتْ
فَمَنْ لَهُ أَوْصَى وَزَادَ يَا فَهِمْ ... عَنْ ثُلُثٍ فَبَيْتَ مَالٍ مُنْتَظِمْ

الْفُرُوضُ

إِنَّ الْفُرُوضَ فِي الْكِتَابِ سِتَّةُ ... وَأَهْلُهَا الذُّكُورُ هُمْ أَرْبَعَةُ

وَضِعْفُهُمْ مِنَ الْاِنَاثِ وَلْتَكُنْ ... نَوْعَيْنِ فَالْاَوَّلُ مِنْ ذَيْنِ الثَّمُنْ
وَالرُّبْعُ وَالنِّصْفُ وَاَمَّا الثَّانِي ... فَالسُّدْسُ وَالثُّلُثُ كَذَا الثُّلُثَانِ
وَمُنْتَهَاهَا خَمْسَةٌ لِبَخْوَامْ ... وَزَوْجَةٍ وَاَخَوَاتٍ وَلْتَعُمّ

﴿ مَخَارِجُ الْفُرُوضِ ﴾

سَمِّيَ فَرْضٍ سَمِّهِ بِالْمَخْرَجِ ... اِلَّا النِّصْفَ فَمِنَ اثْنَيْنِ يَجِي
كَالرُّبْعِ مِنْ اَرْبَعَةٍ وَالسُّدْسِ مِنْ ... سِتَّةٍ اِنِ الْفُرُوضُ اَفْرَادًا تَبِنْ
وَاِنْ تَكُنْ قَدْ كُرِّرَتْ مِنْ نَوْعِ ... فَمَخْرَجُ الْاَقَلِّ فِيهَا مَرْعِي
وَالنِّصْفُ اِنْ بِغَيْرِ نَوْعٍ اخْتَلَطْ ... فَاَصْلُهُ مِنْ سِتَّةٍ جَاءَ فَقَطْ
وَالرُّبْعُ فِي اخْتِلَاطِهِ بِاثْنَيْ عَشَرْ ... وَضِعْفُهَا فِي الثُّمْنِ يَا هٰذَا اسْتَقَرّ

﴿ اَحْوَالُ الْاَبِ ثَلَاثٌ ﴾

لِلْاَبِ سُدْسٌ مَعَ الْاِبْنِ قَدْ وَجَبْ ... وَبِالْبَنَاتِ قَدْحَوَاهُ وَعَصَبْ
فِيمَا بَقِي وَمَحْضُ تَعْصِيبٍ وَرَدْ ... اِنْ وَلَدُ ابْنِهِ انْتَفَى اَوِ الْوَلَدْ

﴿ اَحْوَالُ الْجَدِّ اَرْبَعٌ ﴾

مِثْلُ الْاَبِ الْجَدُّ الصَّحِيحُ وَهُوَ مَنْ ... لَمْ يُدْلِ بِالْاُنْثَى وَبِالْاَبِ اِرْمَنْ
اِلَّا مَعَ الْاُمِّ وَزَوْجٍ فَلَهَا ... ثُلُثُ وَاُمُّ الْاَبِ لَنْ يَعْضُلَهَا

﴿ اَحْوَالُ بَنِي الْاُمِّ ثَلَاثٌ ﴾

اَمَّا بَنُو الْاُمِّ فَثُلُثٌ لِلْعَدَدْ ... سَوِيَّةً وَالسُّدْسُ لِلَّذِي انْفَرَدْ
بِوَلَدٍ وَوَلَدِ ابْنٍ وَالْاَبِ ... وَالْجَدِّ اِنْ صَحَّ بَنِي الْاُمِّ اَحْجُبِ

﴿ لِلزَّوْجِ حَالَتَانِ وَلِلزَّوْجَةِ حَالَتَانِ ﴾

اَلرُّبْعُ لِلزَّوْجِ بِاَوْلَادٍ لَهَا ... وَعِنْدَ فَقْدِهِمْ لَهُ النِّصْفُ حُيِ
وَالثُّمْنُ لِلزَّوْجَةِ اَوْ لِلْاَكْثَرِ ... مَعْ وَلَدِ الزَّوْجِ وَرُبْعٌ اِنْ عَرِي

﴿ اَحْوَالُ الْبَنَاتِ ثَلَاثٌ وَبَنَاتُ الْاِبْنِ سِتٌّ ﴾

نِصْفٌ لِبِنْتٍ ثُلُثَانِ لِلْبَنَاتْ ... وَاِنَّهُنَّ بِابْنِهِ مُعَصَّبَاتْ
كَذَا بَنَاتُ الْاِبْنِ حَيْثُ فُقِدَتْ ... صُلْبِيَّةٌ اَحْوَالُهُنَّ رُتِّبَتْ
وَحُزْنَ سُدْسًا مَعَ بِنْتِ الْمَيِّتِ ... تَكْمِلَةً لِلثُّلُثَيْنِ يَاْتِي

وَإِنْ يَكُنْ ثَمَّ غُلَامٌ عُصِبَتْ ... بِهِ الَّتِي حَاذَتْهُ بَلْ وَمَنْ عَلَتْ
سِوَى الَّتِي تَنَالُ سُدْسًا كَمَّلَا ... وَيَحْجُبُ الَّتِي تَكُونُ أَسْفَلَا
أَخٌ لَهُنَّ ذَا أَوِ ابْنُ الْأَخِ أَوْ ... هُوَ ابْنُ عَمٍّ فَلَهُ الضِّعْفُ حَبَوْا
مِنْ زَائِدِ النِّصْفِ إِذَا حَاذَى وَإِنْ ... نَأَى فَمِنْ ثُلُثٍ يَزِيدُ فَاسْتَبِنْ
وَاسْمُ الْمُحَاذِي إِنْ تَدَعْ فُرُوضُهَا ... أَبْقَتْ لَهُمْ شَيْئًا مَشُومٌ فَاعْلَمَا
أَمَّا الْمُبَارَكُ فَإِنَّهُ الَّذِي ... نَأَى إِنِ الْفُرُوضُ أَبْقَتْ فَاحْتَذِ
وَخِبْ بِالْبِنْتَيْنِ إِلَّا أَنْ يُرَى ... تَعْصِيبُهُنَّ بِمُبَارَكٍ جَرَى
إِنِ ابْنُهُ فِي زَائِدِ الثُّلُثَيْنِ ... وَإِنْ نَأَى وَخِبْ بِابْنِ عَيْنِ

* أَحْوَالُ الْأَخَوَاتِ الْعَيْنِيَّاتِ خَمْسٌ وَالْعَلَّيَاتِ سَبْعٌ *

وَأُخْتُهُ شَقِيقَةٌ فِي النَّسَبِ ... إِنْ فُقِدَ الْبَنَاتُ كَالْبِنْتِ احْسُبِ
وَإِنْ مَعَ الْبِنْتِ تَكُنْ فَعَصَّبِ ... وَهَكَذَا أَحْوَالُ أُخْتٍ لِأَبِ
إِنْ فُقِدَتْ شَقِيقَةٌ فَرَتِّبِ ... وَخِبْ بِابْنِهِ وَجَدٍّ وَأَبِ
أَمَّا اللَّوَاتِي يَنْتَمِينَ لِلْأَبِ ... فَرُدَّ حَجْبًا بِالشَّقِيقِ الْأَقْرَبِ
وَبِشَقِيقَةٍ مَعَ الْبِنْتِ سَمَتْ ... وَعَنْ أَخِيهِ لِأَبِيهِ قُدِّمَتْ
وَالْأُخْتُ لِلْأَبِ مَعَ الْعَيْنِيَّهْ ... كَبِنْتِ الِابْنِ أَيْ مَعَ الصُّلْبِيَّهْ
فَتَأْخُذُ السُّدْسَ وَتِلْكَ النِّصْفَا ... وَبِالْأَخِ التَّعْصِيبُ تُرْتِيلُفَى
وَهُوَ الْمَشُومُ إِنْ تَدَعْ فُرُوضُهُمْ ... تُبْقِ لَهُمْ شَيْئًا بِهِ الْمَنْعُ الْتَزَمْ
وَقُلْهَا مَعَ اثْنَتَيْنِ مَالِكُ ... إِلَّا بِتَعْصِيبِ أَخٍ مُبَارِكُ

* الْأَكْدَرِيَّةُ *

وَلَا يَرِثْنَهُ فِي الْأَكْدَرِيَّهْ ... وَتِلْكَ عَيْنِيَّةٌ أَوْ عَلِّيَّهْ
وَالزَّوْجُ وَالْجَدُّ وَأُمٌّ تُحْسَبُ ... فَالْأُخْتُ عِنْدَنَا بِجَدٍّ تُحْجَبُ
وَالشَّافِعِيُّ ضَمَّ فِيهَا نِصْفَهَا ... لِسُدْسِهِ ثُمَّ حَبَاهُ ضِعْفَهَا

* الْمُشَرَّكَةُ *

أُمٌّ بِأَخْيَافٍ وَزَوْجٍ عَوَّقَتْ ... شَقِيقَهُ حَيْثُ الْفُرُوضُ اسْتَغْرَقَتْ
وَالشَّافِعِيُّ مَعْ بَنِيهَا شَرَّكَهْ ... فَهَذِهِ الْيَمِيَّةُ الْمُشَرَّكَهْ

أحوال الأم ثلاث

لِلأُمِّ سُدْسٌ إِنْ تَكُنْ مَعَ الْوَلَدْ ... أَوْ وَلَدِ ابْنٍ أَوْ بِإِخْوَةٍ عَدَدْ
إِنْ عُدِمُوا ثُلُثٌ وَثُلُثُ الْبَاقِ مِنْ ... زَوْجٍ أَوِ الزَّوْجَةِ مَعْ أَبٍ زُكِنْ

للجدة حالتان

لِجَدَّةٍ صَحَّتْ بِلَا جَدٍّ فَسُدْ ... سُدْسٌ وَإِنْ كَثُرْنَ وَاسْتَوَيْنَ حَدْ
بِالْأُمِّ خُبْنَ كَيْفَ كُنَّ وَالْأَبُ ... لِمَنْ بِهِ أَدْلَتْ كَجَدٍّ يَحْجُبُ
وَتَحْجُبُ الْمُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ ... وَارِثَةً أَوْ هِيَ ذَاتُ حَجْبِ

العصبات النسبية وهم ثلاثة أقسام

الأول العصبة بنفسه وهم أربع أحوال

عَصَبَةٌ بِنَفْسِهِ يَا مَنْ ضَبَطْ ... قُلْ ذَكَرٌ لَمْ يُدْلِ بِالْأُنْثَى فَقَطْ
جِهَاتُهُمْ أَرْبَعَةٌ بُنُوَّهْ ... أُبُوَّةٌ وَبَعْدَهَا أُخُوَّهْ
ثُمَّ عُمُومَةٌ لَهُ أَوْ لِأَبِهْ ... أَوْ جَدِّهِ كَذَا بَنُو الْكُلِّ انْتَبِهْ
بِالْجِهَةِ التَّقْدِيمُ ثُمَّ قُرْبِهِ ... فَقُوَّةٌ بِأُمِّهِ مَعْ أَبِهِ
فَقَدِّمِ ابْنَ الْمَيِّتِ ثُمَّ نَجْلَهُ ... فَالْأَبَ فَالْجَدَّ فَإِخْوَةً لَهُ
ثُمَّ بَنِي الْإِخْوَةِ فَالْعَمَّ عَلَى ... تَرْتِيبِهِ مَعَ ابْنِهِ كَمَا عَلَا
وَالِابْنُ يَحْجُبُ ابْنَ الِابْنِ وَالْأَبُ ... يَحْجُبُ جَدًّا فَهْوَ مِنْهُ أَقْرَبُ
وَالْأَخُ وَالْعَمُّ الشَّقِيقُ أَقْوَى ... مِنْ ذِي أَبٍ كَذَا ابْنُ كُلٍّ يَقْوَى
فَإِنْ تَسَاوَوْا فَاقْسِمِ الْمَالَ عَلَى ... رُؤُسِهِمْ لَا أَصْلِهِمْ لَكَ الْعَلَا

الثاني العصبة بغيره

عَصَبَةٌ بِغَيْرِهِ هُنَّ ذَوَاتُ ... نِصْفٍ يَصِرْنَ بِأَخٍ مُعَصَّبَاتْ
وَزِدْ لِبِنْتِ الِابْنِ ابْنَ عَمِّهَا ... وَابْنَ أَخِيهَا إِنْ نَأَتْ عَنْ سَهْمِهَا
وَكُلُّ مَنْ لَيْسَتْ بِذَاتِ سَهْمِ ... مِثْلُ ابْنَةِ الْأَخِ وَبِنْتِ الْعَمِّ
وَعَمَّةٍ بِالْأَخِ لَمْ تَقْصُبِ ... كَذَاكَ بِنْتُ مُعْتِقٍ ذِي سَبَبِ

الثالث العصبة مع غيره

عَصَبَةٌ مَعَ غَيْرِهِ الْأُخْتُ إِذَا ... كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ وَإِنْ نَأَتْ كَذَا

العصبة

العصبة السببية

عَصَبَةٌ بِسَبَبٍ ذُو الْعِتْقِ ... وَإِنْ يَكُنْ لِغَيْرِ وَجْهِ الْحَقِّ
فَعَصَبَاتُهُ الذُّكُورُ بِالنَّسَبْ ... فَمُعْتِقُ الْمُعْتِقِ ثُمَّ مَنْ عَصَبْ
وَلَا وَلَاءَ لِلنِّسَاءِ يَا فَتَى ... إِلَّا الَّتِي مِنْهَا عَتَاقٌ ثَبَتَا
وَالْعِتْقُ إِنْ مُشْتَرَكًا كَانَ الْوَلَا ... بِقَدْرِ مِلْكٍ فِي الْعَتِيقِ أَوَّلَا

عصبة المعتق

عَصَبَةُ الْعَاصِبِ لِلْمُعْتِقِ لَا ... إِرْثَ لَهُ مِنَ الْعَتِيقِ فَاعْقِلَا
إِلَّا إِذَا جَرَّ الْوَلَاءَ مُعْتَقُ ... أَوْ ذَاكَ عَاصِبٌ لَهُ قَدْ حَقَّقُوا

فيمن يرث عند اجتماع كل الورثة

وَفِي اجْتِمَاعٍ لِلذُّكُورِ الْوَارِثُ ... الْأَبُ وَالِابْنُ وَزَوْجٌ مَاكِثُ
وَفِي النِّسَاءِ الْوَارِثَاتُ خَمْسُ ... بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ لَهُ وَالْعِرْسُ
وَالْأُمُّ مَعْ أُخْتٍ شَقِيقَةٍ وَلَوْ ... كَانُوا جَمِيعًا فَلِخَمْسٍ قَدْ حَبَوْا
الْوَالِدَيْنِ يَا فَتَى وَالْوَلَدَيْنِ ... وَأَحَدِ الزَّوْجَيْنِ فَاعْلَمْ دُونَ مَيْنِ

في الوارثين بسببين

ذُو سَبَبَيْنِ دُونَ مَانِعٍ جَلَا ... بِالْكُلِّ مِنْهُمَا لَهُ الْإِرْثُ اجْعَلَا
كَزَوْجَةٍ تَكُونُ بِنْتَ عَمِّهِ ... أَوْ كَانَ قَدْ أَعْتَقَهَا لِغُنْمِهِ

في الوارثين بقرابتين

وَمَنْ بِهِ قَرَابَتَانِ اجْتَمَعَا ... بِدِينٍ وَرِثَهُ إِذَا لَمْ يُمْنَعَا
كَمَا إِذَا كَانَ لَهُ ابْنُ عَمِّ ... وَمَعَ ذَا فَهُوَ أَخٌ لِلْأُمِّ

الحجب

لِلْأُمِّ وَالزَّوْجَيْنِ وَالْأُخْتِ لِأَبْ ... وَبِنْتِ الِابْنِ حَجْبُ نُقْصَانِ النَّشَبْ
وَحَجْبُ حِرْمَانٍ مَضَى مُفَصَّلَا ... فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ ذَوِي الْإِرْثِ اعْقِلَا
أَمَّا الَّذِي لَمْ يَنَلْ بِالْحِرْمَانِ ... فَالْأَبَوَانِ وَكَذَا الزَّوْجَانِ
وَالْوَلَدَانِ أَيُّهَا الْفَهِيمُ ... وَيَحْجُبُ الْمَحْجُوبُ لَا الْمَحْرُومُ
كَالْإِخْوَةِ بِالْأَبِ خَابُوا حَجَبُوا ... أَمَّا فَثُلْثُهَا لِسُدْسٍ قَلَبُوا

فِي التَّمَاثُلِ وَالتَّدَاخُلِ وَالتَّوَافُقِ وَالتَّبَايُنِ

إِنْ عَدَدَانِ اسْتَوَيَا تَمَاثَلَا ... كَالسِّتِّ وَالسِّتِّ وَقُلْ تَدَاخَلَا
إِنْ أَصْغَرُ الاِثْنَيْنِ عَدَّ الأَكْبَرَا ... وَذَا كَأَرْبَعٍ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَا
وَإِنْ يَكُنْ يُفْنِيهِمَا سِوَاهُمَا * فَقَدْ تَوَافَقَا بِجُزْءٍ هُمَا
فَإِنْ يَكُ اثْنَيْنِ فَبِالنِّصْفِ وَإِنْ ... ثَلَاثَةً فَقُلْ بِثُلْثٍ يَا فَطِنْ
وَهَكَذَا بِالْجُزْءِ فَوْقَ الْعَشَرِ ... وَإِنْ تَبَايَنَا فَلَيْسَ يَجْرِي
عَدُّهُمَا إِذَنْ بِغَيْرِ الْوَاحِدِ ... كَالسِّتِّ وَالسَّبْعِ وَقِسْ فِي الزَّائِدِ

التَّصْحِيحُ

سَبْعٌ أُصُولٌ فَثَلَاثٌ تَجْرِي ... بَيْنَ رُؤُوسٍ وَسِهَامٍ فَادْرِ
وَأَرْبَعٌ بَيْنَ الرُّؤُوسِ وَهْيَ إِنْ ... يَصِحَّ فَاقْسِمْهُ وَإِنْ كَسَّرْتَ بَيِّنْ
لِفِرْقَةٍ وَوَافَقَتْ رُؤُسُهُمْ ... نَصِيبَهُمْ فَجُزْءُ سَهْمٍ وَفْقُهُمْ
وَإِنْ تَبَايَنَهُ فَكُلُّهُمْ وَإِنْ ... لِفِرْقَتَيْنِ فَهُوَ مِنْ سَطْحٍ رُكِنْ
لِوَفْقِ الأُولَى فِي جَمِيعِ الثَّانِيَهْ ... أَوْ كُلِّهَا إِنْ بَايَنَتْ عَلَانِيَهْ
وَفِي تَمَاثُلٍ كَإِحْدَى الْفِرْقَتَيْنْ ... وَفِي تَدَاخُلٍ فَكَالْكُبْرَى بَتَيْنْ
لِلطَّوَائِفِ وَلَكِنْ يَزِيدُوا ... عَنْ أَرْبَعٍ بِالْكَسْرِ فَالْمَعْهُودُ
يَجْرِي بِهِمْ فَأَوَّلٌ فِي الثَّانِي ... وَحَاصِلٌ يَضْرِبُهُ الْمُعَانِي
فِي ثَالِثٍ وَحَاصِلٌ فِي رَابِعِ ... وَرَاعِ فِيهِمْ نِسَبًا يَا سَامِعِي
أَعْنِي تَوَافُقًا وَمَا سِوَاهُ ... فَجُزْءُ سَهْمٍ حَاصِلٌ تَلْقَاهُ
فَهُوَ الَّذِي تَضْرِبُهُ فِي الأَصْلِ ... وَإِنْ يَكُنْ عَالَ فَذَا فِي الْعَوْلِ
وَحَاصِلٌ مِنْهُ هُوَ التَّصْحِيحُ ... فَاقْسِمْهُ فَالْقِسْمُ بِهِ صَحِيحُ
مَا لِكُلِّ فَرِيقٍ مِنَ التَّصْحِيحِ ... وَنَصِيبُ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُ
وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِفُ بِالتَّصْرِيحِ ... مَا لِلْفَرِيقِ مِنَ التَّصْحِيحِ
فَاضْرِبْ سِهَامَهُمْ مِنَ الأَصْلِ الَّذِي ... فِي جُزْءِ سَهْمٍ يَحْصُلُ الْحَظُّ الْحَفِي
أَمَّا لِفَرْدٍ فَاضْرِبَنَّ قِسْمَهُ ... مِنْ حَظِّهِمْ فِي الْجُزْءِ تَعْرِفْ سَهْمَهُ

مُصَحِّحُ الْوَصِيَّةِ

وَإِنْ تَرُدْ مُصَحِّحَ الْوَصِيَّةِ ... فَمِنْ مُسَمَّى جُزْئِهَا إِخْرَاجُ تِ
وَمَا بَقِي مِنْ ذَاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَسِمْ ... عَلَى سِهَامٍ وَافِقَتْهُ يَا فَهِمْ
فَوَفْقُهَا يُضْرَبُ فِي الْمُسَمَّى ... أَوْ كُلِّهَا إِنْ بَايَنَتْهُ حَتْمَا
يَحْصُلُ تَصْحِيحُ الْوَصِيَّاتِ وَذِي ... تُضْرَبُ فِي الْمَضْرُوبِ عِنْدَ الْمَأْخَذِ
وَالْبَاقِ فِي الْمَضْرُوبِ أَيْضًا ضَرِبَا ... يَحْصُلُ مَا تَكُونُ مِنْهُ الْأَنْصِبَا

الْعَوْلُ

عَوْلٌ زِيَادَةُ سِهَامِ الْمَسْئَلَهْ ... مِنْ كَسْرِهَا فَهْيَ بِهِ مُكَمَّلَهْ
مَخَارِجٌ سَبْعٌ هِيَ الْأُصُولُ ... أَرْبَعَةٌ مِنْهُنَّ لَا تَعُولُ
وَهَذِهِ اثْنَانِ ثَلَاثٌ أَرْبَعُ ... ثُمَّ ثَمَانٍ وَسِوَاهَا يُرْفَعُ
فَعَوْلُ سِتَّةٍ إِلَى الْعَشْرِ ظَهَرْ ... وِتْرًا وَشَفْعًا فَهْوَ أَرْبَعٌ صُوَرْ
أَمَّا الَّذِي بِالْوِتْرِ فَهْوَ اثْنَا عَشَرْ ... ثَلَاثُ مَرَّاتٍ إِلَى سَبْعَ عَشَرْ
وَعَوْلُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ثَبَتْ ... فِي مَرَّةٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ أَتَتْ

الرَّدُّ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ

الرَّدُّ ضِدُّ الْعَوْلِ فِي ذِي النَّسَبِ ... وَالْفَرْضِ عِنْدَ عَدَمِ الْمُعَصِّبِ
صَرْفُ الَّذِي تَبْقَى الْفُرُوضِ فَادْرِهَا ... إِلَى ذَوِي السِّهَامِ أَيْ بِقَدْرِهَا

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ جَاءَتْ فَفِي ... جِنْسٍ رُؤُسُهُمْ هِيَ الْأَصْلُ الْوَفِي

الْقِسْمُ الثَّانِي

وَأَصْلُهَا السِّهَامُ فِي الْجِنْسَيْنِ ... فَالسُّدُسَيْنِ اجْعَلْهُمَا بِاثْنَيْنِ

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

وَاحِدُ الزَّوْجَيْنِ أَيْ مَنْ لَا يَرُدّ ... عَلَيْهِ إِنْ يُوجَدْ وَجِنْسٌ اتَّحَدْ
فَامْنَحْهُ مِنْ مَخْرَجِ فَرْضِهِ وَمَا ... يَبْقَى لِجِنْسٍ إِنْ أَبَى أَنْ يُقْسَمَا
وَوَافِقَ الرُّؤُسَ فَاضْرِبْ وَفْقَهَا ... فِي ذَلِكَ الْمَخْرَجِ يَا ذَا وَافْقَهَا
وَإِنْ يُبَايِنْ تِلْكَ فَاضْرِبْ كُلَّهَا ... فِيهِ فَفِي هَاتَيْنِ تَلْقَى أَصْلَهَا

الْقِسْمُ الرَّابِعُ

لِلْأَبِ أَوْ أُمٍّ وَإِنْ هُمُ اسْتَوَوْا ... فَلِلذَّكَرِ ضِعْفُ الْأُنْثَى قَدْ حَبَوْا

أَوْلَادُ الصِّنْفِ الرَّابِعِ

وَمَنْ فِي حُكْمِهِمْ وَلَهُمْ ثَمَانُ أَحْوَالٍ

مِثْلُ بَنِي ذَا الصِّنْفِ بِنْتُ الْعَمِّ ... لِلْأَبِ أَوْ لِأَبٍ وَالْأُمِّ

فَقَدِّمِ الْأَقْرَبَ مِنْهُمْ إِنْ وُجِدْ ... عَلَى التَّسَوِّي فِي الْجِهَتَيْنِ فَاعْتَمِدْ

كَبِنْتِ خَالَةٍ تُرَى لِلْمَيِّتِ ... عَنْ بِنْتِ بِنْتِ خَالَةٍ أَوْ عَمَّةِ

وَفِي اتِّحَادِ جِهَةٍ فَالْأَقْوَى ... عِنْدَ اسْتِوَاءِ قُرْبِهِمْ ذُو الْجَدْوَى

كَمَنْ إِلَى ذِي الْأَبَوَيْنِ يَنْتَمِي ... مِنْ ذِي عُصُوبَةٍ وَمِنْ ذِي رَحِمِ

هُوَ الَّذِي لِعَاصِبٍ قَدِ انْتَمَى ... يَكُونُ عَنْ ذِي رَحِمٍ مُقَدَّمَا

كَبِنْتِ عَمٍّ مَعَ ابْنِ الْعَمَّةِ ... إِنِ اسْتَوَوْا فَالْبِنْتُ ذَاتُ الْحِصَّةِ

وَإِنْ تَكُنْ لِلْأَبَوَيْنِ الْعَمَّةُ ... وَالْعَمُّ لِلْأَبِ فَلِابْنِ يَثْبُتُ

ذَا مِثْلُ خَالَةٍ تَكُونُ لِأَبِهْ ... أَوْلَى مِنَ الَّتِي لِأُمٍّ فَانْتَبِهْ

وَفِي اخْتِلَافِ جِهَةٍ كَبِنْتِ عَمْ ... لِلْأَبِ وَابْنِ خَالِهِ الْمِيرَاثُ عَمْ

لِلِابْنِ ثُلُثٌ وَلَهَا الثُّلُثَانِ فِي ... مُعْتَمَدِ الْمَتْنَيْنِ كَالْكَنْزِ اعْرِفِ

وَقَدَّمَ الْبِنْتَ السَّرَخْسِيُّ وَمَا ... صَوَّبَهُ ذُو الْحَامِدِيَّةِ اعْلَمَا

وَإِنْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مِنْ ذِي رَحِمْ ... فَاقْسِمْ وَلَا تَخْلُفْ بِتَثْلِيثٍ عُلِمْ

مَا اعْتُبِرَتْ قُوَّةُ قُرْبٍ يُوضَحُ ... بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَلَا يُرَجَّحُ

ابْنُ لِعَمَّةٍ شَقِيقَةٍ عَلَى ... ابْنِ لِخَالَةٍ مِنَ الْأَبِ انْجَلَا

لَكِنْ قَوِيُّ جِهَةٍ فِيهَا الْأَحَقّ ... وَفِي الْبُطُونِ الْقَسْمُ مِثْلُ مَا سَبَقْ

وَعَدَدُ الْفُرُوعِ فِي الْأَصْلِ ثَبَتْ ... كَذَا جِهَاتُ الْأَصْلِ فِي الْفَرْعِ أَتَتْ

تَتِمَّةٌ

وَبَعْدَهُمْ عُمُومَةٌ لِلْأَبَوَيْنِ ... وَإِنْ عَلَتْ كَذَا خُؤُولَةٌ لِذَيْنِ

فِي الْحَمْلِ

أَقَلُّ مُدَّةِ الْحَمْلِ نِصْفُ عَامْ ... وَمُنْتَهَاهَا سَنَتَانِ بِالتَّمَامْ

إِنْ لَمْ تُقِرَّ بِانْقِضَاءِ الْعِدَّهْ ... وَوَلَدَتْ قَبْلَ تَمَامِ الْمُدَّهْ

مِنْهُ فَوَرِّثْ وَإِنْ مِنْ غَيْرِهِ ... بَعْدَ الْأَقَلِّ لَمْ يَنَلْ مِنْ خَيْرِهِ

إِلَّا الَّتِي تَعْتَدُّ لِلطَّلَاقِ إِنْ ... بِالِانْقِضَاءِ مَا أَقَرَّتْ فَاسْتَبِنْ
وَعِنْدَ قِسْمِ تَرِكَةٍ فَلْيُعْتَبَرْ ... أَفْضَلُ مَوْلُودَيْهِ أُنْثَى أَوْ ذَكَرْ
فَإِنْ يَكُنْ يُحْرَمُ لَوْ يُنْكَرُ ... أَوْ عَكْسُهُ فَوَارِثًا يُقَدَّرُ
وَكُفِّلَ الْقَاضِي ذَوِي الْإِرْثِ إِذَا ... يُخَافُ نُقْصَانًا وَبِالْأَكْثَرِ ذَا
إِنْ يَخْرُجِ الْأَكْثَرُ حَيًّا وَعُلِمْ ... بِأَنَّ ذَاكَ فَبِالْإِرْثِ حُكِمْ
فَصَدْرَ ذِي اسْتِقَامَةٍ بِرَأْسِهِ ... بَدَا اعْتَبِرْ وَسُرَّةً فَعَكْسِهِ
إِنْ بِجِنَايَةٍ خُرُوجُ الْمَيِّتِ ... وَرِّثْهُ لَا بِنَفْسِهِ مِنْ عِلَّةِ
وَاعْمَلْ بِتَصْمِيمَيْنِ إِذْ تُقَدِّرُ ... ذُكُورَةً أُنُوثَةً وَتَنْظُرُ
بَيْنَهُمَا فِي الْوَفْقِ وَالتَّبَايُنِ ... فَاضْرِبْ وَتَصْحِيحُهُمَا مِنْ كَائِنِ
فَمَنْ يَكُنْ نَصِيبُهُ فِي الْأَوَّلِ ... فَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي أَوِ الْوَفْقِ الْجَلِي
وَاعْكِسْ لِمَنْ لَهُ بِثَانِي الْأَصْلَيْنِ ... وَأَعْطِ وُرَّاثًا أَقَلَّ السَّطْحَيْنِ
وَإِنْ بِهِ قَدْ يُحْرَمُ الْوُرَّاثُ ... فِي حَالَةٍ فَلْيُوقَفِ الْمِيرَاثُ
وَامْنَحْهُ بَعْدَ الْوَضْعِ مَا اسْتَحَقَّا ... وَاقْسِمْ عَلَيْهِمْ إِنْ يَزِدْ مَا أَبْقَى

فِي الْمَفْقُودِ

وَإِنْ يَمُتْ مَفْقُودُهُمْ فِي مَالِهِ ... فَقِفْهُ يَا ذَا لِبَيَانِ حَالِهِ
فَإِنْ بَدَا حَيًّا وَإِلَّا صُرِّفَا ... إِذَا قُضِيَ بِمَوْتِهِ مَا وُقِفَا
بِفَوْتِ مُدَّةٍ بِهَا أَقْرَانُهُ ... تَفْنَى أَوِ التِّسْعِينَ ذَا بَيَانُهُ
وَكَالْجَنِينِ اجْعَلْ لَهُ أَصْلَيْنِ ... وَاحْبِسْ لَهُ زِيَادَةَ الْحَظَّيْنِ

فِي الْخُنْثَى

وَاسْوِ الْحَالَيْنِ لِلْخُنْثَى وَإِنْ ... يُحْرَمْ مِنَ الْمِيرَاثِ فِيهَا فَاسْتَبِنْ

فِي الْمُرْتَدِّ

وَإِنْ يَمُتْ ذُو رِدَّةٍ أَوْ يُحْكَمَا ... عَلَيْهِ قَاضٍ بِلَحَاقٍ عُلِمَا
فَالْإِرْثُ مِنْهُ مَا حَوَاهُ مُسْلِمَا ... وَالْفَيْءُ مَا فِي رِدَّةٍ قَدْ غَنِمَا
وَكَسْبُهَا لِوَارِثِيهَا مُطْلَقَا ... وَفِي ارْتِدَادِ الْقَوْمِ إِرْثٌ حُقِّقَا

فِي الْأَسِيرِ

ذُو الْاَسْرِ دُونَ رِدَّةٍ كَالْمُسْلِمِ | وَمِثْلُ مَفْقُودٍ بِجَهْلٍ فَاعْلَمِ

فِيمَنْ يَمُوتُونَ جُمْلَةً

وَاِنْ يَمُوتُوا جُمْلَةً فَلْتَنْقَضِ | بِمَنْ اِرْثُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ
وَفِي الْتِبَاسٍ سَابِقٍ كَانَ عُلِمْ | يُوقَفُ لِلظُّهُورِ اَوْ صُلْحٍ يَتِمّ
ثُمَّ تُرَاثُ الْكُلِّ مِنْهُمْ لِلَّذِي | يُوجَدُ مِنْ وُرَّاثِهِ فَلْيَاْخُذِ

فِي ذِي النَّسَبِ الْمُشْتَرَكِ

ذُو نَسَبٍ مُشْتَرَكٍ لِاثْنَيْنِ | مِنْ اَمَةٍ مِيرَاثُهُ كَابْنَيْنِ
وَارِثُ كُلٍّ مِنْهُمَا كَنِصْفِ اَبْ | وَكَامِلٍ لِلْبَاقِي لَوْ فُرِدْ ذَهَبْ

مِيرَاثُ اَوْلَادِ اللِّعَانِ وَالزِّنَا

مِيرَاثُ اَوْلَادِ اللِّعَانِ وَالزِّنَا | بِجِهَةِ الْاُمِّ فَقَطْ لِمَنْ دَنَا

فِي الْوَارِثِينَ بِجِهَتَيْ فَرْضَيْنِ

وَجِهَتَا فَرْضَيْنِ لَوْ فُرِّقَتَا | فِي اثْنَيْنِ فَالْحَجْبُ لِوَاحِدٍ اَتَى
بِاٰخِرٍ فَالْاِرْثُ بِالْحَاجِبَةِ | كَبِنْتِ اٰتِي اُمِّهِ بِشُبْهَةِ
اِذَا تَوَتْ فَبِاَمُومَةٍ لِاُمْ | اِرْثٌ وَلَا بِهِمَا الْمِيرَاثُ اُمْ

الْمُنَاسَخَاتُ

هَاكَ الْمُنَاسَخَاتِ فِي الْمِيرَاثِ | وَتِلْكَ مَوْتُ اَحَدِ الْوُرَّاثِ
قَبْلَ اقْتِسَامِهِمْ عَنِ الدِّينَا | قَدْ غَايَرُوا قِسْمَةَ الْاَوَّلِينَا
فَاعْرِفْ نَصِيبَ ثَانٍ مِنْ مُصَحِّ | لِاَوَّلٍ ثُمَّ لِثَانٍ صَحِّحِ
مَسْئَلَةً وَاقْسِمْ عَلَيْهَا سَهْمَهُ | فَاِنْ وَفَى فَاَوَّلٌ لِلْقِسْمَهْ
صَحَّ لِلِاثْنَيْنِ وَاِنْ لَمْ يَنْقَسِمْ | لَكِنَّهُ وَافَقَهَا فَقَدْ حُكِمْ
بِضَرْبِ اَوَّلٍ بِوَفْقِ مَا تَلَا | وَاِنْ يُبَايِنْهَا فَبِالْكُلِّ انْجَلَا
وَحَاصِلُ الضَّرْبِ يُسَمَّى جَامِعَهْ | وَقِسْمَةُ الْوُرَّاثِ فِيهَا وَاقِعَهْ
فَاضْرِبْ سِهَامَ وَارِثٍ مِنْ اَوَّلِ | فِي وَفْقِ تَصْحِيحِ تَلَا اَوْ اَكْمَلِ
وَاضْرِبْ سِهَامَ وَارِثِ الْاَخِيرِ فِي | وَفْقِ لَحَاظِ الثَّانِ اَوْ كُلٍّ وَفِي
فَحَاصِلٌ لِوَارِثٍ نَصِيبُهُ | وَاجْمَعْ لَهُ مِنْ ذَيْنِ مَا يُصِيبُهُ

٢ ثوت ملكت

واجعل

وَاجْعَلْ بُمُوتٍ ثَالِثٍ ذِي الْجَامِعَهْ ... مَسْئَلَةً أُولَى وَصَحِّحْ شَافِعَهْ

قِسْمَةُ التَّرِكَةِ وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ — الطَّرِيقُ الْمَشْهُورُ

إِنْ وَافَقَ التَّصْحِيحُ مَالَ الْمَيِّتِ ... فَقَسْمُهُ إِذَنْ بِضَرْبِ الْحِصَّةِ
فِي وَفْقِ تَرِكَةٍ وَحَاصِلٌ عَلَى ... وَفْقِ الَّذِي صَحَّتْ قِسْمُهُ عَلَا
وَإِنْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا تَبَايُنُ ... فَضَرْبُهَا فِي كُلِّ مَالٍ كَائِنُ
وَاقْسِمْ عَلَى مُصَحِّحٍ مَا قَدْ حَصَلْ ... تَعْلَمْ نَصِيبَ وَارِثٍ لَهُ انْتَقَلْ
لِكُلِّ فَرْدٍ إِنْ أَرَدْتَ حِصَّتَهْ ... وَمِثْلُهُ الْفَرِيقُ فَاعْلَمْ قِسْمَتَهْ

فِيمَا إِذَا كَانَ فِي التَّرِكَةِ كَسْرٌ

وَإِنْ يَكُنْ فِي الْمَالِ كَسْرٌ فَاضْرِبِ ... فِي مَخْرَجِ الْكَسْرِ صَحِيحًا تُصِبِ
وَضُمَّ ذَا الْكَسْرَ لِحَاصِلٍ يَجِي ... وَاضْرِبْ مُصَحِّحًا بِذَاكَ الْمَخْرَجِ
فَالْحَاصِلَانِ أَوَّلٌ كَالتَّرِكَةِ ... وَالثَّانِ كَالتَّصْحِيحِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ

الْوَجْهُ الثَّانِي — النِّسْبَةُ

أَوْ لِلْمُصَحِّحِ انْسُبِ السَّهْمَ وَمِنْ ... مَالٍ بِمِثْلِ نِسْبَةٍ لَهُ ابْنِ

الْوَجْهُ الثَّالِثُ — تَمْرِيطُ الْمَسَائِلِ

وَفِي الْعِقَارِ وَالَّذِي لَا يَنْقَسِمْ ... قَدِّرْهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ يَتِمّ
بِقَسْمِ تَصْحِيحٍ عَلَى الْمَالِ اعْلَمِ ... وَخَارِجٌ عَلَيْهِ قِسْمُ الْأَسْهُمِ
فَتَخْرُجُ الْحُظُوظُ لِلْوَرَّاثِ ... وَهْيَ قَرَارِيطُ مِنَ الْمِيرَاثِ

قِسْمَةُ التَّرِكَةِ عَلَى الْغُرَمَاءِ

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةً لِلْغُرَمَا ... فَلْتَفْرِضِ الدُّيُونَ فِيهَا أَسْهُمَا
وَجَمْعُهَا مُصَحِّحًا وَالْعَمَلُ ... فِي فَرْزِ مَا خُصَّ السِّهَامَ الْأَوَّلُ
وَاحْمَدِ اللهَ عَلَى التَّمَامِ ... وَارْجُ بِهِ الْحُسْنَ فِي الْخِتَامِ

فَنُّ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

مَتْنُ الْآجُرُّومِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ وَاَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ اِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَآءَ لِمَعْنًى فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ مِنْ وَاِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَآءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَآءُ وَالتَّآءُ وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَآءِ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ

بَابُ الْاِعْرَابِ

الْاِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ اَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ لَفْظًا اَوْ تَقْدِيرًا وَاَقْسَامُهُ اَرْبَعَةٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ فَلِلْاَسْمَآءِ مِنْ ذٰلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا وَلِلْاَفْعَالِ مِنْ ذٰلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَا خَفْضَ فِيهَا

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْاِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ اَرْبَعُ عَلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْاَلِفُ وَالنُّونُ فَاَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي اَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ وَاَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَفِي الْاَسْمَآءِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ اَبُوكَ وَاَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ وَاَمَّا الْاَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْاَسْمَآءِ خَاصَّةً وَاَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ اِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ اَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ اَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْاَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَآءُ وَحَذْفُ النُّونِ فَاَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ اِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ وَاَمَّا الْاَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْاَسْمَآءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ رَاَيْتُ اَبَاكَ وَاَخَاكَ وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ وَاَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَاَمَّا الْيَآءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَاَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْاَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ

عَلَامَاتِ الْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي
الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ
فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ السُّكُونُ وَالْحَذْفُ فَأَمَّا
السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ وَأَمَّا
الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ وَفِي الْأَفْعَالِ
الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ فَصْلٌ الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قِسْمٌ
يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ
الِاسْمُ الْمُفْرَدُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ
يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ
بِالسُّكُونِ وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ
وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ
يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ التَّثْنِيَةُ وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ
السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ وَهِيَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ
وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ
وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ
الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ
فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا بَابُ الْأَفْعَالِ الْأَفْعَالُ
ثَلَاثَةٌ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ نَحْوُ ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ
الْآخِرِ أَبَدًا وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ
يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ أَنَيْتُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ
فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ وَهِيَ أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ وَلَامُ كَيْ وَلَامُ الْجُحُودِ وَحَتَّى وَالْجَوَابُ
بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَهِيَ لَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ وَأَلَمَّا وَلَامُ الْأَمْرِ
وَالدُّعَاءِ وَلَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهْمَا وَإِذْمَا وَأَيُّ وَمَتَى وَأَيَّانَ

وَاَيْنَ وَاَنّٰى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَاِذَا فِى الشِّعْرِ خَاصَّةً بَابُ مَرْفُوْعَاتِ
الْاَسْمَآءِ الْمَرْفُوْعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِىَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُوْلُ الَّذِىْ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهٗ
وَالْمُبْتَدَاُ وَخَبَرُهٗ وَاسْمُ كَانَ وَاَخَوَاتِهَا وَخَبَرُ اِنَّ وَاَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوْعِ
وَهُوَ اَرْبَعَةُ اَشْيَآءَ النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيْدُ وَالْبَدَلُ بَابُ الْفَاعِلِ
الْفَاعِلُ هُوَ الْاِسْمُ الْمَرْفُوْعُ الْمَذْكُوْرُ قَبْلَهٗ فِعْلُهٗ وَهُوَ عَلٰى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ
وَمُضْمَرٍ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ وَيَقُوْمُ زَيْدٌ وَقَامَ الزَّيْدَانِ
وَيَقُوْمُ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُوْنَ وَيَقُوْمُ الزَّيْدُوْنَ وَقَامَ الرِّجَالُ وَيَقُوْمُ
الرِّجَالُ وَقَامَتْ هِنْدٌ وَتَقُوْمُ هِنْدٌ وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ وَتَقُوْمُ الْهِنْدَانِ
وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ وَتَقُوْمُ الْهِنْدَاتُ وَقَامَتِ الْهِنْدُوْنَ وَتَقُوْمُ الْهِنْدُوْنَ وَقَامَ
اَخُوْكَ وَيَقُوْمُ اَخُوْكَ وَقَامَ غُلَامِىْ وَيَقُوْمُ غُلَامِىْ وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ وَالْمُضْمَرُ
اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ
وَضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبَتْ وَضَرَبَا وَضَرَبَتَا وَضَرَبُوْا وَضَرَبْنَ بَابُ الْمَفْعُوْلِ
الَّذِىْ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهٗ وَهُوَ الْاِسْمُ الْمَرْفُوْعُ الَّذِىْ لَمْ يُذْكَرْ مَعَهٗ فَاعِلُهٗ فَاِنْ
كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ اَوَّلُهٗ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ اٰخِرِهٖ وَاِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ
اَوَّلُهٗ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ اٰخِرِهٖ وَهُوَ عَلٰى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ فَالظَّاهِرُ
نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ زَيْدٌ وَاُكْرِمَ عَمْرٌو وَيُكْرَمُ عَمْرٌو وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ
نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتَ وَضُرِبْتِ وَضُرِبْتُمَا وَضُرِبْتُمْ وَضُرِبْتُنَّ
وَضُرِبَ وَضُرِبَتْ وَضُرِبَا وَضُرِبَتَا وَضُرِبُوْا وَضُرِبْنَ بَابُ الْمُبْتَدَاِ وَالْخَبَرِ
الْمُبْتَدَاُ هُوَ الْاِسْمُ الْمَرْفُوْعُ الْعَارِىْ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ وَالْخَبَرُ هُوَ الْاِسْمُ
الْمَرْفُوْعُ الْمُسْنَدُ اِلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُوْنَ
قَائِمُوْنَ وَالْمُبْتَدَاُ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهٗ وَالْمُضْمَرُ
اثْنَا عَشَرَ وَهِىَ اَنَا وَنَحْنُ وَاَنْتَ وَاَنْتِ وَاَنْتُمَا وَاَنْتُمْ وَاَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِىَ وَهُمَا
وَهُمْ وَهُنَّ نَحْوُ قَوْلِكَ اَنَا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُوْنَ وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ
مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ اَرْبَعَةُ اَشْيَآءَ الْجَارُّ
وَالْمَجْرُوْرُ وَالظَّرْفُ وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهٖ وَالْمُبْتَدَاُ مَعَ خَبَرِهٖ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ

فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ قَامَ اَبُوْهُ وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ بَابُ
الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ اَشْيَاءَ كَانَ وَاَخَوَاتُهَا وَاِنَّ
وَاَخَوَاتُهَا وَظَنَنْتُ وَاَخَوَاتُهَا فَاَمَّا كَانَ وَاَخَوَاتُهَا فَاِنَّهَا تَرْفَعُ الْاِسْمَ وَتَنْصِبُ
الْخَبَرَ وَهِيَ كَانَ وَاَمْسٰى وَاَصْبَحَ وَاَضْحٰى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ
وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ كَانَ وَيَكُوْنُ
وَكُنْ وَاَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَاَصْبِحْ تَقُوْلُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا وَمَا
اَشْبَهَ ذٰلِكَ وَاَمَّا اِنَّ وَاَخَوَاتُهَا فَاِنَّهَا تَنْصِبُ الْاِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهِيَ
اِنَّ وَاَنَّ وَلٰكِنَّ وَكَاَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ تَقُوْلُ اِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ
وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ وَمَعْنٰى اِنَّ وَاَنَّ لِلتَّوْكِيْدِ وَلٰكِنَّ لِلْاِسْتِدْرَاكِ وَكَاَنَّ لِلتَّشْبِيْهِ
وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيْ وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّيْ وَالتَّوَقُّعِ وَاَمَّا ظَنَنْتُ وَاَخَوَاتُهَا فَاِنَّهَا تَنْصِبُ
الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرَ عَلٰى اَنَّهُمَا مَفْعُوْلَانِ لَهَا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ
وَرَاَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ تَقُوْلُ ظَنَنْتُ زَيْدًا
مُنْطَلِقًا وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ بَابُ النَّعْتِ
النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوْتِ فِيْ رَفْعِهٖ وَنَصْبِهٖ وَخَفْضِهٖ وَتَعْرِيْفِهٖ وَتَنْكِيْرِهٖ
تَقُوْلُ قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ وَرَاَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ
وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ اَشْيَاءَ الْاِسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ اَنَا وَاَنْتَ وَالْاِسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ
زَيْدٍ وَمَكَّةَ وَالْاِسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ هٰذَا وَهٰذِهٖ وَهٰؤُلَاءِ وَالْاِسْمُ الَّذِيْ فِيْهِ
الْاَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ وَمَا اُضِيْفَ اِلٰى وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْاَرْبَعَةِ
وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اِسْمٍ شَائِعٍ فِيْ جِنْسِهٖ لَا يَخْتَصُّ بِهٖ وَاحِدٌ دُوْنَ آخَرَ وَتَقْرِيْبُهُ
كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُوْلُ الْاَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ بَابُ
الْعَطْفِ وَحُرُوْفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَاَوْ وَاَمْ وَاِمَّا
وَبَلْ وَلَا وَلٰكِنْ وَحَتّٰى فِيْ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَاِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلٰى مَرْفُوْعٍ رَفَعْتَ
اَوْ عَلٰى مَنْصُوْبٍ نَصَبْتَ اَوْ عَلٰى مَخْفُوْضٍ خَفَضْتَ اَوْ عَلٰى مَجْزُوْمٍ جَزَمْتَ
تَقُوْلُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَرَاَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَزَيْدٌ لَمْ
يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ بَابُ التَّوْكِيْدِ التَّوْكِيْدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِيْ

رَفْعِهٖ وَنَصْبِهٖ وَخَفْضِهٖ وَتَعْرِيْفِهٖ وَتَنْكِيْرِهٖ وَيَكُوْنُ بِاَلْفَاظٍ مَعْلُوْمَةٍ وَهِيَ
النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ وَاَجْمَعُ وَتَوَابِعُ اَجْمَعَ وَهِيَ اَكْتَعُ وَاَبْتَعُ وَاَبْصَعُ تَقُوْلُ
قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهٗ وَرَاَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ اَجْمَعِيْنَ بَابُ
الْبَدَلِ اِذَا اُبْدِلَ اِسْمٌ مِنَ اسْمٍ اَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهٗ فِيْ جَمِيْعِ اِعْرَابِهٖ وَهُوَ
اَرْبَعَةُ اَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الْاِشْتِمَالِ
وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ اَخُوْكَ وَاَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهٗ وَنَفَعَنِيْ
زَيْدٌ عِلْمُهٗ وَرَاَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ اَرَدْتَ اَنْ تَقُوْلَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَاَبْدَلْتَ
زَيْدًا مِنْهُ بَابُ مَنْصُوْبَاتِ الْاَسْمَاءِ الْمَنْصُوْبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ
وَهِيَ الْمَفْعُوْلُ بِهٖ وَالْمَصْدَرُ وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيْزُ
وَالْمُسْتَثْنٰى وَاسْمُ لَا وَالْمُنَادٰى وَالْمَفْعُوْلُ مِنْ اَجْلِهٖ وَالْمَفْعُوْلُ مَعَهٗ وَخَبَرُ كَانَ
وَاَخَوَاتِهَا وَاسْمُ اِنَّ وَاَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوْبِ وَهُوَ اَرْبَعَةُ اَشْيَاءَ النَّعْتُ
وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيْدُ وَالْبَدَلُ بَابُ الْمَفْعُوْلِ بِهٖ وَهُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوْبُ
الَّذِيْ يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ
وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهٗ وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَالْمُتَّصِلُ
اِثْنَا عَشَرَ وَهِيَ ضَرَبَنِيْ وَضَرَبَنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبَكِ وَضَرَبَكُمَا وَضَرَبَكُمْ وَضَرَبْكُنَّ
وَضَرَبَهٗ وَضَرَبَهَا وَضَرَبَهُمَا وَضَرَبَهُمْ وَضَرَبَهُنَّ وَالْمُنْفَصِلُ اِثْنَا عَشَرَ وَهِيَ
اِيَّايَ وَاِيَّانَا وَاِيَّاكَ وَاِيَّاكِ وَاِيَّاكُمَا وَاِيَّاكُمْ وَاِيَّاكُنَّ وَاِيَّاهُ وَاِيَّاهَا وَاِيَّاهُمَا
وَاِيَّاهُمْ وَاِيَّاهُنَّ بَابُ الْمَصْدَرِ الْمَصْدَرُ هُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوْبُ
الَّذِيْ يَجِيْءُ ثَالِثًا فِيْ تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ نَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ قِسْمَانِ لَفْظِيٌّ
وَمَعْنَوِيٌّ فَاِنْ وَافَقَ لَفْظُهٗ لَفْظَ فِعْلِهٖ فَهُوَ لَفْظِيٌّ نَحْوُ قَتَلْتُهٗ قَتْلًا وَاِنْ
وَافَقَ مَعْنٰى فِعْلِهٖ دُوْنَ لَفْظِهٖ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُوْدًا وَقُمْتُ وُقُوْفًا
وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ ظَرْفُ الزَّمَانِ
هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوْبُ بِتَقْدِيْرِ فِيْ نَحْوُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَغَدْوَةً وَبُكْرَةً
وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَاَبَدًا وَاَمَدًا وَحِيْنًا وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ
وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوْبُ بِتَقْدِيْرِ فِيْ نَحْوُ اَمَامَ وَخَلْفَ

وَقُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَتِلْقَاءَ وَهُنَا وَثَمَّ وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ بَابُ الْحَالِ الْحَالُ هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللّٰهِ رَاكِبًا وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً بَابُ التَّمْيِيزِ التَّمْيِيزُ هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا وَمَلَكْتُ سَبْعِينَ نَجْدَةً وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ إِلَّا وَغَيْرُ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٌ وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ نَحْوُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٍ مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ بَابُ لَا اِعْلَمْ أَنَّ لَا تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ لَا نَحْوُ لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَا جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ بَابُ الْمُنَادَى الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ

بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو وَقَصْدَكَ
اِتِّبَاعَ مَعْرُوفِكَ بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ
الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ وَاسْتَوَى
الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ بَابُ
مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ
وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ
بِمِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ
الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَبِوَاوِ رُبَّ وَبِمُذْ وَمُنْذُ وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ
فَنَحْوُ قَوْلِكَ غُلَامُ زَيْدٍ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ
فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ غُلَامُ زَيْدٍ وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ ثَوْبُ خَزٍّ
وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمُ حَدِيدٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

مَتْنُ الْأَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهَ خَيْرَ مَالِكِ

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّهْ ... مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ ... فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا ... مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلَا

وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ... لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّْ ... وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّْ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٌ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

بِنَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ
وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فَهِمْ
وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

١ الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ *

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي
كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتُنَا ... وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
وَكِنَايَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا ... تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا
وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا
وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إِنَاثٍ كَيَرِعْنَ مَنْ فَتَنْ
وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ ... كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ
وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا ... لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا
وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّ ... كَسْرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يُسَرّ
وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنْ بِالْأَلِفْ ... وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ اصْطَفْ
مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ... وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا
أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ... وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا ... لِيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا
بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ بِجَرْيَانِ
وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشِبْهِ ذِيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ... وَبَابُهُ الْحِقَ وَالْاَهْلُونَا
اُولُوا وَعَالِمُونَ عِلِّيُّونَا ... وَاَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ... ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ
وَنُونُ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْحَقَ ... فَافْتَحْ وَقُلْ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقَ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ... بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
وَمَا بِتَا وَاَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
كَذَا اُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ... كَاذْرُعَاتٍ فِيهِ ذَا اَيْضًا قُبِلْ
وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ اَوْ يَكُ بَعْدَ اَلْ رِدِفْ
وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا ... رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْئَلُونَا
وَحَذْفَهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ ... كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ
وَسِمْ مُعْتَلًا مِنَ الْاَسْمَاءِ مَا ... كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمَا
فَالْاَوَّلُ الْاِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ... جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا اَيْضًا يُجَرْ
وَاَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ اَلِفْ ... اَوْ وَاوٌ اَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفْ
فَالْاَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ ... وَابْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ... ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمَا

﴿ النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ ﴾

نَكِرَةٌ قَابِلُ اَلْ مُؤَثِّرَا ... اَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي ... وَهِنْدٍ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي
فَالَّذِي غَيْبَةٍ اَوْ حُضُورِ ... كَانْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ
وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا ... وَلَا يَلِي اِلَّا اخْتِيَارًا اَبَدَا
كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي اَكْرَمَكْ ... وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلَبْهِ مَا مَلَكْ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّنَا صَلَحْ ... كَاعْرِفْ بِنَا فَاِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

والف

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا ... غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا
وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كَافْعَلْ وَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ
وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ ... وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا ... إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا
وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ ... إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ
وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَانْصَالَا ... أَخْتَارُ غَيْرِي لِاخْتَارَ الِانْفِصَالَا
وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ ... وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ
وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلَا ... وَقَدْ يَجِيءُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا
وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتَزِمْ ... نُونَ وِقَايَةٍ وَلَيْسِنِي قَدْ نُظِمْ
وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا ... وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا ... مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي ... قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِي

★ الْعَلَمُ ★

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقٍ ... وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ
وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ... وَآخِرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا
وَأَنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَاضِفْ ... حَتْمًا وَإِلَّا اتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ
وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَاسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَادَّدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ اعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عُرَيْطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجَرَهْ

★ اسْمُ الْإِشَارَةِ ★

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ اَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الْاُنْثَى اقْصُرْ
وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ
وَبِاُولَى اَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ اَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ اَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامُ اِنْ قَدَّمْتَهَا مُمْتَنِعَهْ
وَبِهُنَا اَوْهَا هُنَا اَشِرْ اِلَى ... ذَا فِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا
فِي الْبُعْدِ اَوْ بِثَمَّ فَهْ اَوْ هُنَّا ... اَوْ بِهُنَا لِكَ انْطِقَنْ اَوْ هِنَّا

* الْمَوْصُولُ *

مَوْصُولُ الْاَسْمَاءِ الَّذِي لِلْاُنْثَى الَّتِي ... وَالْيَا اِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ اَوْلِهِ الْعَلَامَهْ ... وَالنُّونُ اِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... اَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا
جَمْعُ الَّذِي الْاُولَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا
بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا
وَمَنْ وَمَا وَاَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهٰكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّءٍ شَهَرْ
وَكَالَّتِي اَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ... وَمَوْضِعَ اللَّاتِي اَتَى ذَوَاتُ
وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ... اَوْ مَنْ اِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ
وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ... عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ
وَجُمْلَةٌ اَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي اَبُنُّهُ كَفِلْ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةَ اَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْاَفْعَالِ قَلْ
اَيٌّ كَمَا وَاُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ اُحْذِفْ
وَبَعْضُهُمْ اَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ... ذَا الْحَذْفِ اَيًّا عَنْ اَيٍّ يَقْتَفِي
اِنْ يَسْتَطِلْ وَصْلٌ وَاِنْ لَمْ يَسْتَطِلْ ... فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَاَبَوْا اَنْ يَخْتَزِلْ
اِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ اِنِ انْتَصَبْ ... بِفِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ
كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ... كَانَتْ قَاضٍ بَعْدَ اَمْرٍ مَنْ قَضَى
كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولِ جُرْ ... كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتَ فَهْوَ بَرْ

المعرّف

بأداة التعريف

اَلْحَرْفُ تَعْرِيفٍ اَوِ اللَّامُ فَقَطْ ... فَمَطْ عُرِّفَتْ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ
وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ ... وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي
وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْاَوْبَرِ ... كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ الْبَشَرِ
وَبَعْضُ الْاَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا ... لِلَّحْمِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ ... قَدْ ذَكَرْنَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ
وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ ... مُضَافًا وَمَصْحُوبَ الْكَا لْعَقَبَهْ
وَحَذْفُ الَّذِي اِنْ تُنَادِ اَوْ تَصِفْ ... اَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَحْذِفْ

اَلِ

بِابْتِدَاءٍ

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ... اِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ
وَاَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ اغْنَى عَنِ اسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ فَآئِزٌ اُولُوا الرَّشَدْ
وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ... اِنْ فِي سِوَى الْاِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا ... كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا
وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ ... كَاللّٰهُ بَرٌّ وَالْاَيَادِي شَاهِدَهْ
وَمُفْرَدًا يَاْتِي وَيَاْتِي جُمْلَهْ ... حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ
وَاِنْ تَكُنْ اِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ... بِهَا كَنُطْقِي اللّٰهُ حَسْبِي وَكَفَى
وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَاِنْ ... يَشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ
وَاَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا ... مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا
وَاَخْبَرُوا بِظَرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ اَوِ اسْتَقَرّْ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ وَاِنْ يُفِدْ فَاَخْبِرَا
وَلَا يَجُوزُ الِابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ ... مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ
وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَاَحْرَى لَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ ... بِرِّيزِنْ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ
وَالْاَصْلُ فِي الْاَخْبَارِ اَنْ تُؤَخَّرَا ... وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ اِذْ لَا ضَرَرَا

فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ ... عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا ... أَوْ قُصِدَ اسْتِغْرَاقُهُ مُنْحَصِرَا

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامِ ابْتِدَا ... أَوْ لَازَمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ ... مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ... مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبِرُ

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا ... كَأَيْنَ مَنْ عِلَّتُهُ نَصِيرَا

وَخَبَرُ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا ... كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ... تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ ... فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ ضُمِّرَا

كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَنَمْ ... تَبْنِيَنِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِي الْأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ... كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عُمِلَا ... إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْخَبَرْ ... أَجِزْ وَكُلٌّ سَبَقَهُ دَامَ حَظَرْ

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرِ مَا النَّافِيَهْ ... فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ اصْطُفِي ... وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفِي

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرْ

وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ
وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا ... كَانَ أَصَحَّ عِلْمِ مَنْ تَقَدَّمَا
وَيَحْذِفُونَهَا وَيَبْقُونَ الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتَكَبْ ... كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبْ
وَمِنْ مُضَارِعٍ بِكَانَ مُنْجَزِمْ ... تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفًا الْتَزَمْ

فَصْلٌ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنِ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ

اعْمَلْ لَيْسَ اعْمَلَتْ مَا دُونَ انْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ
وَسَبْقِ حَرْفِ جَرٍّ اوْ ظَرْفٍ كَمَا ... بِي أَنْتَ مُعْنِيًّا اجَازَ الْعُلَمَا
وَرَفْعِ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ اوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلْ
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يَجُرّ
فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا ... وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ

✶ أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ ✶

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ... غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى ... نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا ... خَبَرُهُمَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
وَالْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى ... وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزْرَا
وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا ... وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ ... كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ
وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا ... وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ ... غِنًى بِأَنْ يُفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقِدْ
وَجَرِّدَنْ عَسَى وَارْفَعْ مُضْمَرَا ... بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ اجْزِ فِي السِّينِ مِنْ ... نَحْوِ عَسِيتُ وَانْتِفَا الْفَتْحِ زُكِنْ

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلّ ... كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كَانَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِاَنِّى ... كُفْوٌ وَلٰكِنَّ ابْنَهُ ذُوْ ضِغْنِ

وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيْبَ اِلَّا فِى الَّذِى ... كَلَيْتَ فِيْهَا اَوْهُنَا غَيْرَ الْبَدِئ

وَهَمْزَ اِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ... مَسَدَّهَا وَفِى سِوٰى ذَاكَ اكْسِرِ

فَاكْسِرْ فِى الْاِبْتِدَا وَفِى بَدْءِ صِلَهْ ... وَحَيْثُ اِنَّ لِيَمِيْنٍ مُكْمَلَهْ

اَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ اَوْ حَلَّتْ مَحَلْ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وَاِنِّى ذُوْ اَمَلْ

وَكَسَرُوْا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ... بِاللَّامِ كَاعْلَمْ اِنَّهُ لَذُوْ تُقًى

بَعْدَ اِذَا الْفُجَاءَةِ اَوْ قَسَمِ ... لَامٌ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِى

مَعْ تَالِ وَ فَاجُرًا وَذَا يَطَّرِدْ ... فِى نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ اِنِّى اَحْمَدُ

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تُصْحَبُ الْخَبَرْ ... لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ اِنِّى لَوَزِرْ

وَلَا يَلِى ذِى اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلَا مِنَ الْاَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيْهَا مَعَ قَدْ كَاَنْ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

وَتُصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُوْلَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلُ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

وَوَصْلُ مَا بِذِى الْحُرُوْفِ مُبْطِلُ ... اِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبْقِى الْعَمَلُ

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوْفًا عَلٰى ... مَنْصُوْبِ اِنَّ بَعْدَ اَنْ تَسْتَكْمِلَا

وَاُلْحِقَتْ بِاَنَّ لٰكِنَّ وَاَنْ ... مِنْ دُوْنِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَاَنْ

وَخُفِّفَتْ اِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللَّامُ اِذَا مَا تُهْمَلُ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِىَ عَنْهَا اِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ اَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

وَالْفِعْلُ اِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... يُلْفِيهِ غَالِبًا بِاِنْ ذِى مُوْصَلَا

وَاِنْ تُخَفَّفْ اِنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ ... وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدُ اِنْ

وَاِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالْاَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ اَوْ نَفْىٍ اَوْ ... تَنْفِيْسٍ اَوْ لَوْ وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّفَتْ كَاَنَّ اَيْضًا فَنَوَى ... مَنْصُوْبُهَا وَثَابِتًا اَيْضًا رُوِى

★ لَا الَّتِى لِنَفْىِ الْجِنْسِ

عَمَلَ اِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِى نَكِرَهْ ... مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ اَوْ مُكَرَّرَهْ

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا اَوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا ... حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلَا
مَرْفُوعًا اوْ مَنْصُوبًا اوْ مُرَكَّبَا ... وَإِنْ رَفَعْتَ اَوَّلًا لَا تَنْصِبَا
وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي ... فَافْتَحْ اَوِ انْصِبَنْ اَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ ... لَا تَبْنِ وَانْصِبْهُ اَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ
وَالْعَطْفَ اِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا ... لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى
وَاعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا يَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ
وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اِسْقَاطُ الْخَبَرْ ... اِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

ظَنَّ وَاَخَوَاتُهَا

اِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءَيِ ابْتِدَا ... اَعْنِي رَاَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعْ عَدَ ... حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ
وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا ... اَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا
وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْاِلْغَاءِ مَا ... مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْاَمْرُ هَبْ قَدْ الْتُزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ رُكِنْ
وَجَوِّزِ الْاِلْغَاءَ لَا فِي الِابْتِدَا ... وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ اَوْ لَامَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمِ الْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَاِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ اَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ
لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنٍّ تُهْمَهْ ... تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ
وَلِرَاَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى
وَلَا تَجُزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ اَوْ مَفْعُولِ
وَكَظَنَّ اجْعَلْ تَقُولُ اِنْ وَلِي ... مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ اَوْ كَظَرْفٍ اَوْ عَمَلْ ... وَاِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
وَاَجْرَى الْقَوْلَ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ... عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

اَعْلَمُ وَاَرَى

اِلَى ثَلَاثَةٍ رَاَى وَعَلِمَا ... عَدَّوْا اِذَا صَارَ اَرَى وَاَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ اَيْضًا حُقِّقَا

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ... هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِ اثْنَيْ كَسَا ... فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا
وَكَارَى السَّابِقِ نَبَّا اخْبَرَا ... حَدَّثَ أَنْبَا كَذَاكَ خَبَّرَا

﴿ الفاعل ﴾

اَلْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ... زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ... فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ
وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا اسْنِدَا ... لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ... وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أَضْمِرَا ... كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا ... كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى
وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ جَرَى
وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ... نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ
وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا ... كَمَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبَنْ
وَالْحَذْفُ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا ... لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يَجِيءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
وَآخِرَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ اضْمِرِ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ... وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

﴿ النائب عن الفاعل ﴾

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرٌ نَائِلٍ
فَأَوَّلِ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيُنْتَحَى الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَحَى

وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمُطَاوَعَهْ كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ
وَثَالِثُ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ كَالْأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُجْلِي
وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَاثُلَاثِيَّةٌ أُعِلْ عَيْنًا وَضُمَّ جَا كَبُوعَ فَاحْتَمِلْ
وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ وَمَا لِبَاعَ قُدِّرِي لِنَحْوِ حَبْ
وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي
وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أَمِنْ
فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعَ اشْتَهَرْ وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ
وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

﴿ اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ ﴾

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلْ
فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا
وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالِابْتِدَا يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ
وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوْ لَا
وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرَا بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا
وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ فَمَا لِأَيِّهِمَا أَفْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يَرُجْ
وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي
وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ

﴿ تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ ﴾

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

وَبَعْدَمَا اسْتِفْهَامٍ اَوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ
وَالْعَطْفُ اِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ اَحَقّ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ السِّيَاقْ
وَالنَّصْبُ اِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... اَوِ اعْتَقِدْ اِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

﴿ اَلَا سْتِثْنَاءُ ﴾

مَا اسْتُثْنِيَتْ اِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ اَوْ كَنَفْيٍ انْتَخِبْ
اِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعْ
وَغَيْرَ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ... يَاْتِي وَلٰكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْ اِنْ وَرَدْ
وَاِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ اِلَّا لِمَا ... بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوَ اِلَّا عُدِمَا
وَاَلْغِ اِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا ... تَمُرُّ بِهِمْ اِلَّا الْفَتَى اِلَّا الْعَلَا
وَاِنْ تَكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغِ التَّاْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِاِلَّا اسْتُثْنِيَ ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِيَ
وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبُ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَاْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَمْ يَفُوا اِلَّا امْرُؤٌ اِلَّا عَلَى ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْاَوَّلِ
وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِاِلَّا نُسِبَا
وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الْاَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا
وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا ... وَبَعْدَا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا
وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ اِنْ تَرِدْ ... وَبَعْدَمَا انْصِبْ وَاِنْجَرَارٌ قَدْ يَرِدْ
وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا اِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا ... وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

﴿ اَلْحَا لُ ﴾

اَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبْ ... مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْدًا اذْهَبْ
وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا ... يَغْلِبُ لٰكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي ... مُبْدِي تَاَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ ... وَكَرَّ زَيْدٌ اَسَدًا اَيْ كَاَسَدْ

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ ... تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالًا يَقَعْ ... بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ ... لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا ... يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

وَسَبْقُ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ... أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وَلَا تَجُزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ... إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالَهُ أُضِيفَا ... أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

وَالْحَالُ إِنْ يَنْصِبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ... أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعًا ... ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا ... حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ ... نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا انْفَعْ مِنْ ... عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهِنْ

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ ... لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكَّدَا ... فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةٌ فَضْمَرْ ... عَامِلَهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرْ

وَمَوْضِعُ الْحَالِ يَجِيءُ جُمْلَهْ ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ... حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ... لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنْ مُسْنَدَا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ... بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلْ ... وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

﴿ التَّمْيِيزُ ﴾

اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبَيِّنٌ نَكِرَهْ ... يَنْصِبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا ... وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدِّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالنَّصْبُ بَعْدَمَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا
وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ... وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تَفُدْ
وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَالْفِعْلَ ذَا وَالتَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

﴿ حُرُوفُ الْجَرِّ ﴾

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى
بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ... وَالْكَافِ وَالْوَاوِ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبْ ... مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبْ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتًى ... نَزْرٌ كَذَاكَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى
بَعْضٌ وَبَيْنٌ وَابْتِدَا فِي الْأَمْكِنَهْ ... بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجُرْ ... نَكِرَةً كَلَبَّاغٍ مِنْ مَفَرّ
لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى ... وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبَنْ بِبَا ... وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا
بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ الصِّقِ ... وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ
عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنًى فِي وَعَنْ ... بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِئُ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ... كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا
شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ... يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ
وَاسْتَعْمِلَا اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا
وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رُفِعَا ... أَوْ وُلِيَا الْفِعْلَ كَثُرْ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ... هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا ... فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكُفْ ... وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يَكُفْ
وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجُرَّتْ بَعْدَ بَلْ ... وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

وقد

وَقَدْ يَجِرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى ... حَذْفٍ وَبَعْضُهُمُ يَرَى مُطَّرِدَا

﴿ الْاِضَافَةُ ﴾

نُونَا تَلِي الْاِعْرَابَ اَوْ تَنْوِينَا ... مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ اَوْ فِي اِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ الْاَوَّلُ وَاللَّامَ خُذَا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ اَوَّلَا ... اَوْ اَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

وَاِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافَ يَفْعَلُ ... وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يَعْزِلُ

كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمَ الْاَمَلِ ... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ

وَذِي الْاِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ... وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

وَوَصْلُ ذِي بِذَا الْمُضَافِ مُفْتَقَرْ ... اِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ

اَوْ بِالَّذِي لَهُ اُضِيفَ الثَّانِي ... كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافَانْ وَقَعْ ... مُثَنًّى اَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعْ

وَزِدْ مَا اكْتَسَبَ ثَانٍ اَوَّلَا ... تَأْنِيثًا اَنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهِلَا

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ... مَعْنًى وَاَوِّلْ مُوهِمًا اِذَا وَرَدْ

وَبَعْضُ الْاَسْمَاءِ يُضَافُ اَبَدَا ... وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ ... اِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ لَبَّى وَدَوَالَى سَعْدَى ... وَشَذَّ اِيلَاءُ يَدَى لِلَبَّى

وَالْزَمُوا اِضَافَةً اِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَاِذْ وَاِنْ يُنَوَّنْ يَحْتَمِلْ

اِفْرَادَ اِذْ وَمَا كَاِذْ مَعْنًى كَاِذْ ... اَضِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَا نُبِذْ

وَابْنِ اَوْ اَعْرِبْ مَا كَاِذْ قَدْ اُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا ... اَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

وَالْزَمُوا اِذَا اِضَافَةً اِلَى ... جُمَلِ الْاَفْعَالِ كَهُنَّ اِذَا اعْتَلَى

لِمُفْهِمَيْنِ مُعْرِبٍ بِلَا ... تَفَرُّقٍ اُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

وَلَا تُضَفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... اَيًّا وَاِنْ كُرِّرَتَا فَاضِفْ

اَوْ تَنْوِ لَا جَزَا وَاخْصُصْ بِالْمَعَرَّفِ ... مَوْصُولَةً اَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ

وَاِنْ تَكُنْ شَرْطًا اَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِثْلِهَا الْكَلَامَا

وَالْزَمُوا اِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ ... وَنَصْبَ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نُدِرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقَلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ
وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرَ اِنْ عَدِمْتَمَا ... لَهُ اُضِيفَ نَاوِيًا مَا عَدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ اَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ اَيْضًا وَعَلُ
وَاَعْرَبُوا نَصْبًا اِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدُ قَدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الْاِعْرَابِ اِذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي اَبْقَوْا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ اَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ
وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْاَوَّلُ ... كَحَالِهِ اِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَاِضَافَةٍ اِلَى ... مِثْلِ الَّذِي لَهُ اُضِفْتَ الْاَوَّلَا
فَصْلُ مُضَافٍ شِبْهِهِ فِعْلًا مَا نُصِبْ ... مَفْعُولًا اَوْ ظَرْفًا اَجِزْ وَلَمْ يُعِبْ
فَصْلٌ بِيَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وَجِدَا ... بِاَجْنَبِيٍّ اَوْ بِنَعْتٍ اَوْ نِدَا

﴿ اَلْمُضَافُ اِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ﴾

آخِرَ مَا اُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ اِذَا ... لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَا
اَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ... جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا احْتُذِي
وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَاِنْ ... مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهِنْ
وَاَلِفَ سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ ... هُذَيْلٍ اِنْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

﴿ اِعْمَالُ الْمَصْدَرِ ﴾

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقْ فِي الْعَمَلْ ... مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ اَلْ
اِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ اَنْ اَوْ مَا يَحِلْ ... مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي اُضِيفَ لَهْ ... كَمِّلْ بِنَصْبٍ اَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ ... رَاعَى فِي الْاِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

﴿ اِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ ﴾

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ ... اِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا اَوْ حَرْفَ نِدَا ... اَوْ نَفْيًا اَوْ جَا صِفَةً اَوْ مُسْنَدَا

وقد

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ... فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمَضِي ... وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتَضَى
فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولْ ... فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلْ
فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ
وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلْ ... فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ
وَانْصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلْوًا وَاخْفِضِ ... وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
وَاجْرُرْ وَانْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ
وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ... مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ... مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

﴿ أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ ﴾

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا
وَفِعْلَ اللَّازِمِ بَابُهُ فَعَلْ ... كَفَرِحَ وَلَجَوَى وَكَتَسَلْ
وَفَعَلَ اللَّازِمِ مِثْلَ قَعَدَ ... لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا ... أَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ أَوْ فُعَالَا
فَاقْوَلْ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ... وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى ثَقَلْبَا
لِلدَّافُعَالُ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَزْ ... سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعَلَا ... كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا
وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى
وَغَيْرِ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَذَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَا مُجَمِّلَا
وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعَ كَسْرِ تَلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا
فِعْلَالُ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ... وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا

لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ ... وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ
وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ... وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا الْمَرَّهْ ... وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخَمْرَهْ

✻ أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ بِهَا ✻

كَفَاعِلٍ صُغْ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَفِذَا
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرُ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وَافْعَلَّ فَعْلَانُ نَحْوُ اسْوَدَّ اسْوِدَّ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
وَفَعْلَ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ
وَافْعَلَّ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنِي فَعَلْ
وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فُتِحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولٍ لِثُلَاثِيٍّ اطَّرَدْ ... زِنَةَ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلْ ... نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحَجِيلْ

✻ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ✻

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ ... مَعْنًى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمَ فَاعِلِ
وَصُوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ ... كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ... لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ ... وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ
فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا ... تُجْرِ بِهَا مَعَ السِّمَا مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا ... لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

✻ التَّعَجُّبُ ✻

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَمَا تَعَجُّبَا ... أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

وَحَذْفُ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتُبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْمًا لِزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا
وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ ثُمَّ غَيْرِ ذِي أَنِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا ... وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا
وَاشْدُدْ أَوْ اَشَدَّ أَوْ شِبْهَهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عُدِمَا
وَمَصْدَرَ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ
وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ
وَفِعْلُ هٰذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزِمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... مُسْتَعْمَلٍ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّْ

﴿ نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا ﴾

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ... نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا ... قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكَرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ ... مُمَيَّزًا كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ ... فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ ... فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ... أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا
وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى
وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا
وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا ... وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا
وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ إِيَّا كَانَ لَا ... تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرّْ ... بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

﴿ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ﴾

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ... أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أَبِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ ... لِمَا بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا ... تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا ... أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا
وَتِلْوَ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ ... أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هٰذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنًى مِنْ وَإِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ
وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ... فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ... إِخْبَارِ تَقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا
وَرَفْعُهُ الظَّاهِرُ نَزْرٌ وَمَتَى ... عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ... أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

* النَّعْتُ *

يَتْبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُوَلْ ... نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ... بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَلَا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا
وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا فَقَوْ
وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ... وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرًا ... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا
وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ اضْمِرْ تُصِبِ
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا ... فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
وَنَعَتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ... فَعَاطِفًا فَرِّقْ لَا إِذَا ائْتَلَفْ
وَنَعْتُ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ انْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ... مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ اتْبَعَتْ
وَاقْطَعْ أَوِ انْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ... بِدُونِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا
وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا
وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

* التَّوْكِيدُ *

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ لِاسْمٍ أُكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا ... كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا
وَاسْتَعْمِلُوا اَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مَنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ
وَبَعْدَ كُلٍّ اَكِّدُوا بِاَجْمَعَا ... جَمْعَاءَ اَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِئُ اَجْمَعُ ... جَمْعَاءُ اَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ
وَاِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ
وَاغْنِ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلَا ... عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ اَفْعَلَا
وَاِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ ... بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَاَكِّدُوا بِمَا ... سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يَلْتَزِمَا
وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي ... مُكَرِّرًا كَقَوْلِكَ ادْرِجْ ادْرِجِ
وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ ... اِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَخَصَّلَا ... بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ ... اَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

﴿ العطف ﴾

اَلْعَطْفُ اِمَّا ذُو بَيَانٍ اَوْ نَسَقْ ... وَالْغَرَضُ الْاٰنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ ... حَقِيقَةَ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
فَاَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الْاَوَّلِ ... مَا مِنْ وِفَاقِ الْاَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ
وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ... فِي نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعَ الْبَكْرِيِّ ... وَلَيْسَ اَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

﴿ عطف النسق ﴾

تَالِي بِحَرْفٍ مُشْبِهٍ عَطْفَ النَّسَقْ ... كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ
فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا ... حَتَّى اَمَا وَكَيْفَكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَاتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا ... لٰكِنْ كَلَمْ يَبْدُ وَاَمْرُؤٌ لٰكِنْ طَلَا
وَاعْطِفْ بِوَا وَسَابِقًا اَوْ لَاحِقَا ... فِي الْحُكْمِ اَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقَا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَغْنِي ... مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هٰذَا وَابْنِي

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ
وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ
بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا ... يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ
وَرُبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةَ إِنْ ... كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَقَدْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَتْ
خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مُنْفِذَا
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذَا وَإِمَّا النَّائِيَهْ
وَاوِلْ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا ... نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوِ اثْبَاتًا تَلَا
وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ نَتْيِهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ ... فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي
وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ... فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عُطِفَتْ ... وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ... مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي
وَحَذْفُ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبَحْ ... وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ
وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا ... وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ بِجَدْهُ سَهْلَا

(البدل)

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلَا
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِإِضْرَابٍ إِغْرَاقٍ قَصَدْ أَوْ صَحِبْ ... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَرُزْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ... وَاعْرِفْ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَا

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا ... تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا
أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالَا ... كَأَنَّكَ ابْتِهَاجُكَ اسْتَمَالَا
وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزِ يَلِي ... هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي
وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ ... يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

النِّدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُوا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَيْرَ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ
وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرِ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ حُدِّدَا
وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا
وَنَحْوُ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ أَزَيْدِ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَالضَّمَّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا ... وَيَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نَوَّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا
وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعٌ يَا وَلَكْ ... إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِيَّ الْجُمَلْ
وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

فَصْلٌ

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدٍ ذَا الْحِيَلْ
وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نِسْقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدَ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يَرِدْ
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
فِي نَحْوِ سَعْدٍ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

اَلْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَآءِ الْمُتَكَلِّمِ

وَاجْعَلْ مُنَادًا صَحَّ اَنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَا عَبْدِيَا
وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرْ فِى يَا ابْنَ اُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرْ
وَفِى النِّدَا اَبَتْ اُمَّتْ عَرَضْ وَاكْسِرْ اَوِ افْتَحْ وَمَزَالْيَا التَّاءِ عُوِّضْ

اَسْمَآء لَازَمَتِ النِّدَآءَ

وَقُلْ بَعْضُ مَا يَخُصُّ بِالنِّدَا لَوْمَانِ نَوْمَانِ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِى سَبِّ الْاُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَالْاَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِ
وَشَاعَ فِى سَبِّ الذَّكُورِ فُعَلْ وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِى الشِّعْرِ فُلُ

اَلْاِسْتِغَاثَة

اِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لِلْمُرْتَضَى
وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ اِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِى سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا
وَلَامَمَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ اَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ اُلِفْ

اَلنُّدْبَة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَامَا اُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِى اشْتَهَرْ كَبِئْرِ زَمْزَمَ يَلِى وَامَنْ حَفَرْ
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْاَلِفْ مَتْلُوَّهَا اِنْ كَانَ مِثْلُهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِى بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ اَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْاَمَلْ
وَالشَّكْلُ حَتْمًا اَوَّلَهُ مُجَانِبَا اِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا
وَوَاقِفًا رُدَّهَا سَكْتٍ اِنْ تُرُدْ وَاِنْ تَشَا فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ
وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا مَنْ فِى النِّدَا لِيَا ذَا سُكُونٍ اِبْدَى

اَلتَّرْخِيم

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَاسُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا
وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِى كُلِّ مَا اُنْثَ بِالْهَا وَالَّذِى قَدْ رُخِّمَا
بِحَذْفِهَا وَقِرْهُ بَعْدُ وَاحْظَلَا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هٰذِهِ الْهَا قَدْ خَلَا
اِلَّا الرُّبَاعِىَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمْ دُونَ اِضَافَةٍ وَاِسْنَادٍ مُتَمّ

وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا ... إِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمَّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ ... تَرْخِيمَ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفْ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يَنْوِ مَحْذُوفٌ كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا تَمَّمَا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا تَمِي عَلَى الثَّانِي بَيَا
وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمُسْلِمَهْ
وَلِاضْطِرَارٍ رَجِّحُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

الِاخْتِصَاصُ

الِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ اكْ ... كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْمَى مَنْ بَذَلْ

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوُهُ نُصِبْ ... مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَشُذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ اشْذُذْ ... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبِذْ
وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا ... مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا آوَهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبِينْ ... وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَآخِرٌ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ
وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ
وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ ... مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

كَذَا الَّذِي اَجْدَى حِكَايَةً كَتَبْ ... وَالزَمْ بِنَا النُّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبْ

نُونَا التَّوْكِيدِ

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا
يُؤَكَّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ اوْ شَرْطًا امَّا تَالِيَا
اَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ... وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وَغَيْرَ امَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا ... وَآخِرَ الْمُؤَكَّدَا افْتَحْ كَابْرُزَا
وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرَيْنِ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَا احْذِفْ فَنَّهُ اِلَّا الْاَلِفْ ... وَانْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا ... وَالْوَاوِ وَيَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَاحْذِفْ مِنْ رَافِعِهَا تَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوَ اخْشَيَنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ... قَوْمَ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِنْ مُسَوِّيَا
وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْاَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا الِفْ
وَالِفًا رُدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا ... فِعْلًا اِلَى نُونِ الْاِنَاثِ اُسْنِدَا
وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رُدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِذَا تَقِفْ
وَارْدُدْ اِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ... مِنْ اَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَاَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ اَلِفَا ... قِفَا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

مَا لَا يَنْصَرِفُ

اَلصَّرْفُ تَنْوِينٌ اَتَى مُبَيِّنَا ... مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الِاسْمُ اَمْكَنَا
فَالِفُ التَّاْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ ... صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ ... مِنْ اَنْ يُرَى بِتَاءِ تَاْنِيثٍ خُتِمْ
وَوَصْفُ اَصْلِيٍّ وَوَزْنُ اَفْعَلَا ... مَمْنُوعُ تَاْنِيثٍ بِتَا كَاشْهَلَا
وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ ... كَاَرْبَعٍ وَعَارِضَ الِاسْمِيَّهْ
فَالْاَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِي الْاَصْلِ وَصْفًا انْصَرَفَ وَمُنِعْ
وَاَجْدَلُ وَاَخْيَلُ وَاَفْعَى ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَاُخَرْ

وَوَزْنُ مُثْنًى وَثُلَاثَ كَهُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

وَكُنْ بِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعًا وَجَرًّا اجْرِهِ كَسَارِي

وَلِسَرَاوِيلَ بِهٰذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَلِانْصِرَافِ مَنْعُهُ يَحِقْ

وَالْعَلَمِ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا ... تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوَ مَعْدِي كَرِبَا

كَذَاكَ حَاوَى زَائِدَيْ فَعْلَانَا ... كَعَطْفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ... وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ ... أَوْ زَيْدَ اسْمِ امْرَأَةٍ لَا اسْمِ ذَكَرْ

وَجَهْلَانَ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ... وَعُجْمَةٌ كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقْ

وَالْعُجْمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّرْكِيبِ مَعْ ... زَيْدَ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا ... أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا ... كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا

عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ... مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ... إِعْرَابِهِ نَحْوُ جَوَارٍ يَقْتَفِي

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ كَسَعْدُ

وَبِلَنْ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ ... لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِّ وَاعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلًا عَلَى ... مَا أُخْتُهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا

وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا ... إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إِذَا إِذَا مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرٍّ الْتُزِمْ ... إِظْهَارَ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

لِاقْتَاءً اعْمِلْ مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا ... وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا اضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوَ الَّا إِنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَدُحْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا ... بِارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مُحَضَّيْنِ أَنْ وَسَتْرُهُ حَتْمٌ وَجَبْ

وَالْوَاوَ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَلَا تَكُنْ جِلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ ... أَنْ تَسْقُطَ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلَا

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَا فِي الرَّجَا انْصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ... تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَا قَبْلَ مِنْهُ مَا عَدَلْ رَوَى

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

بِلَا وَلَامِ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا إِنْ وَحَرْفِ إِذْمَا ... كَانَ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ اسْمَا

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَانِ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُوا الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وُسِمَا

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

وَاقْرِنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ... شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَاهْ ... كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا الْمُكَافَاهْ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِذْ يَقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ وَبِثَلِّيثٍ قَمِنْ

وَجَزْمًا وَنَصْبٌ لِفِعْلٍ اثْرَفَا ... أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ
وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ
وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

فَصْلٌ

لَوْ

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلْ ... إِيلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبِلْ
وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوَ لَوْ يَفِي كَفَى

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتَلْوِ تَلْوِهَا وُجُوبًا أَلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَهُ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عُقِدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِزْ وَهَلَّا ... إِلَّا لَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرْ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلْفٌ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ... ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي ... أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ... أَخْبَرْتَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيَّهْ ... بِمُضْمَرِ شَرْطٍ فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ... ضَمِيرَ غَيْرِهَا أَبِنْ وَانْفَصِلْ

ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ ... فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ ... جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ
وَمِائَةً وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ اضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رَدِفْ
وَاحِدَ اذْكُرْ وَصِلْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشَرَهْ ... وَالْبِنْ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسَرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَاحِدَى ... مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشَرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... إِثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلِفْ
وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ
وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَاخْتِمْ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَمَا ... فَوْقَ فَحُكْمُ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا
وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ اضِفِ ... إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

كَمْ وَكَأَيٍّ وَكَذَا

مَيِّزْ فِي الِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَمَا
وَأَجْرِ إِنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا
وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذِي أَوْ بِهِ صِلْ مَنْ نَصَبْ

* أحكامية *

إحكِ بأيّ ما لمنكورٍ سُئِلْ ... عنه بها في الوقف أو حين تصِلْ
ووقفًا احكِ ما لمنكورٍ بمَنْ ... والنونَ جرِّكْ مطلقًا واشعرْ
وقلْ منانٍ ومنينٍ بعدلِ ... الفأنِ كابنينٍ وسكِّنْ تعدلِ
وقلْ إن قالَ أنتَ بنتٌ منه ... والنونَ قبلَ تا المثنّى سكِّنه
والفتحَ نزرٌ وصلِ التا والألفْ ... بمنْ بإثرِ ذا بسوةٍ كلفْ
وقلْ منونَ ومنينَ مسكنا ... إن قيلَ جا قومٌ لقومٍ فطِنا
وإن تصلْ فلفظُ من لا يختلفْ ... ونادرٌ منونَ في لفظٍ عُرِفْ
والعلمَ احكِينَّه من بعدِ من ... إن عريتْ من عاطفٍ بها اقترنْ

* التأنيث *

علامةُ التأنيثِ تاءٌ أو ألِفْ ... وفي اسامٍ قدّروا التا كالكَتِفْ
ويُعرَفُ التقديرُ بالضميرِ ... ونحوِهِ كالردِّ في التصغيرِ
ولا تلي فارقةٌ فعولا ... أصلًا ولا المِفعالَ والمِفعيلا
كذاكَ مِفعَلٌ وما تليهِ ... تا الفرقِ من ذي فشذوذٌ فيهِ
ومن فعيلٍ كقتيلٍ انْ تبعْ ... موصوفُهُ غالبًا التا تمتنعْ
وألفُ التأنيثِ ذاتُ قصرِ ... وذاتُ مدٍّ نحوُ أنثى الغُرِّ
والاشتهارُ في مباني الأولى ... يُبدي وزنُ أرنى والطولى
ومرطى ووزنُ فعلا جمعا ... أو مصدرًا أو صفةً كشبعى
وحُبارى سمِّها سِبَطْرى ... ذِكرى وحِجّيثى مع الكُفرى
كذاكَ خُلَيطى مع الشقارى ... واغزُ لغيرِ هذهِ استِندارا
لِمدِّها فعلاءُ أفعِلاءُ ... مثلّثُ العينِ وفعلّاءُ
ثمّ فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاءُ فِعليا مفعولا
ومطلقَ العينِ فعالا وكذا ... مطلقُ فاءٍ فعلاءُ أخذا

* المقصورُ والممدودُ *

إذا اسمٌ استوجبَ من قبلِ الطرفْ ... فتحًا وكانَ ذا نظيرٍ كالأسفْ

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ... ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعْلٍ وَفُعْلٍ فِي جَمْعِ مَا ... كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوِ الدُّمَا
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفْ ... فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ... بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالْعَادِمُ النَّظِيرَ ذَا قَصْرٍ وَذَا ... مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ ... عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

﴿ كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا ﴾

آخِرَ مَقْصُورٍ ثُنِّيَ اجْعَلْهُ يَا ... إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ... وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفُ ... وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلَ قَدْ أُلِفْ
وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحَّ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَأَلِفَ اقْلِبْ قَبْلَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ... وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَّ تُخْيِيَهْ
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِيَّ اسْمًا أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكَلْ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ... مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذَرْوَهْ ... وَرِبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَدَّمْتُهُ أَوْ لِإِنَاسٍ انْتُمِي

﴿ جَمْعُ التَّكْسِيرِ ﴾

أَفْعِلَةٌ افْعُلْ ثُمَّ فَعْلَهْ ... ثَمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي ... كَرَجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِي
لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا افْعُلْ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلْ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

وغير

وَغَيْرِ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدُ ... مِنَ الثُّلَاثِيِّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... ثَالِثُهُ افْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرِدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالْ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إِعْلَالْ
فَعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرَا ... وَفَعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى
وَفَعْلٌ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامِهِ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفَعَلٌ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوُ كُبْرَى وَلِفَعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فَعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ
فَعْلٌ لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ
لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلَّلَهْ
وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا
فِعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا
وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصْفُ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرِدْ
وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ نَفَى
وَبِفُعُولٍ فَعْلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا لِفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
وَفَعْلَانًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فَعْلَانٌ شَمَلْ
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءُ فِي الْمُعَلْ ... لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرِ ذَاكَ قَلْ

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلٍ ... وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ
وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُزَالَهْ
وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا ... صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا
وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ
وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خَمَاسِي ... جَرِّدِ الْآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ
وَالرَّابِعَ الشَّبِيهَ بِالْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْ مَا ... لَمْ يَكُ لَيِّنًا اثْرَهُ اللَّذْ خُتِمَا
وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ ازِلْ ... إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلّ
وَالْمِيمَ اوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزَ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سُبِقَا
وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ احْذِفِ انْ جُمِعْتَمَا ... كَخَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَخَيِّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

* التَّصْغِير *

صُغَيِّرًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوَ قُذَىً فِي قَذَا
فَيُفْعَلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجُعَيْدِرِهِمْ دُرَيْهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيمَا انْحَذَفْ
وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا ... خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا
لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَمَلْ ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ
كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ
وَأَلِفَ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَتَجْزُ الْمُضَافَ وَالْمُرَكَّبَ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَبَّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ
وَازْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيِّنًا قُلِبْ ... فُقَيْمَةً صُيَيِّرٌ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشُذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٍ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وَكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا
وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرْ اكْتَفَى ... بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْعِطْفَا
وَاحْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صُغِّرَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشُذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثُرْ
وَصَغِّرُوا شُذُوذًا الَّذِي الَّتِي ... وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

* النَّسَبُ *

يَاءُ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتُهُ لَا تَثْبُتَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ
لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقَ وَالْأَصْلِيِّ مَا ... لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلْ ... كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصَ خَامِسًا عُزِلْ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ
وَأَوِّلْ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ... وَفِعْلُ عَيْنُهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ
وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٌّ ... وَاخْتِيرَ فِي اسْتِغْنَائِهِمْ مَرْمِيٌّ
وَنَحْوَ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَازْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَعَمِّمِ التَّثْنِيَةَ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشُذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفْ
وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفَعْلِيٌّ فِي فُعَيْلَةَ حُتِمْ
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا ... مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

وَتَمُّوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ... وَهٰكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتُسِبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرَ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَابْ ... أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

فِيمَا سِوَى هٰذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ ... مَا لَمْ يَخِفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفْ

فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ أَوِ التَّثْنِيَهْ ... وَحَقَّ مَجْبُورٍ بِهٰذَا تُوفِيَهْ

وَبِاخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا ... الْحَقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ... ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَاعِدِمْ ... فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتَزِمْ

وَالْوَاحِدُ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ... إِنْ لَمْ يُنَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ ... فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقَبِلْ

وَغَيْرَ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا ... عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

* الوقف *

تَنْوِينًا اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلِ الِفًا ... وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

وَاشْبَهَتْ إِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ ... فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ

وَحَذْفَ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا ... لَمْ يُنْصَبَا أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

وَغَيْرَ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي ... نَحْوِ مُرِ لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي

وَغَيْرَهَا التَّانِيثِ مِنْ مُحَرَّكٍ ... سَكِّنْهُ أَوْقِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

أَوِ اشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْقِفْ مُضْعِفَا ... مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَى

مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتِ انْقُلَا ... لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يَحْظُلَا

وَنَقْلَ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الِاسْمِ هَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذِي بِالْعَكْسِ انْتَمَى
وَقِفْ بِهَا السَّكْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَبِعْ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلُهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءُ مَ اقْتَضَى
وَوَصْلُ ذِي الْهَاءِ اجْزِ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا ... أُدِيمَ شُذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

﴿ الْإِمَالَةُ ﴾

اَلْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَا فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعَ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا ... تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا
وَهْكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَا ضِيفَ وَدِنْ
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفَرْ ... بِحَرْفٍ أَوْ مَعَهَا كَجَيْبِهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ... تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدْ ... فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدْ
وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهِرَا ... مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إِنْ كَانَ مَا تَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ... أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْطَوَاعِ مِرْ
وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ... بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا اجْفُو
وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ
وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا ... دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَ اوْ تَلَا
وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كِلَا لَا يَسْتَمِلْ تُكْفَ الْكَلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي ... وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

﴿ النَّصْرِيفُ ﴾

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى
وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى
قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ ان تَجَرَّدَا
وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَسَبْعًا عَدَا

وَغَيْرُ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمْ
وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ

وَفِعَّلَا هِمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعِلْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ
فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضَمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ ان جُرِّدَا
وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ
وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلُلٌ وَإِنْ عَلَا
مَعْ فَعْلَلٍ حَوَى فَعَلَّلَا

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا
غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلًا احْتُذِي

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي
وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي

وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي
كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي
فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ
وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلَمِ

فَالِفُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
صَاحِبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوِ إِنْ لَمْ يَقَعَا
كَمَاهُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَوْعَعَا

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا
ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تُحُقِّقَا

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ
أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رُدِفْ

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي
نَحْوِ عَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ قُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ
وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ

وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ
وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ
إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةٌ لَحَظِلَتْ

✻ فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ✻

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ
إِلَّا إِذَا ابْتُدِيَ بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اسْتَوَى عَلَى ... أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوَ انْجَلَى

وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا ... أَمْرُ الثُّلَاثِيِّ كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

وَفِي اسْمِ اسْتٍ ابْنٍ ابْنٍ سُمِعْ ... وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ

وَأَيْمُنُ هَمْزَ الْ كَذَا وَيُبْدَلُ ... مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

الْإِبْدَالُ

أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مَوْطِيًا ... فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

آخِرَ اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي ... فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي

وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ ... هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتُنِفَا ... مَدَّ مَفَاعِلَ لِجَمْعٍ نَيِّفَا

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلْ ... لَامًا وَفِي مِثْلِ هَرَاوَةٍ جُعِلْ

وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدْ ... فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُو وَفِي الْأَشَدْ

وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ ... كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرٍ وَأُثُمْ

إِنْ يُفْتَحَ اثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاوًا وَيَاءً اثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمْ ... وَاوًا اصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا انْتَمَمْ

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَآوُمُ ... وَخَوْهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمْ

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا ... أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ وَذَا افْعَلَا

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ ... زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ ... مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوَ الْحَوَلْ

وَجَمْعِ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ ... فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

وَصَحَّحُوا فَعْلَةً وَفِي فَعَلْ ... وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوَ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ ... كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ

إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ ... وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا ... يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى ... أَلِفَ لَامِ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كَمَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمُقْدُرَهْ ... كَذَا إِذَا كَسْبَعَانَ صَيِّرَهْ

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا ... فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

فَصْلٌ

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ وَبَدَلْ ... يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ
بِالْعَكْسِ جَا لَامَ فَعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

فَصْلٌ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَانْفَصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنْ مُدْغَمَا ... وَشُذَّ مُعْطَى عَنْ مَا قَدْ رُسِمَا
مِنْ يَاءٍ اوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ اُصِلْ ... أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ ... إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يَكُفْ
إِعْلَالَهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفْ
وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ... ذَا افْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا
وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ ... وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ
وَإِنْ يُحَرَّفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالَ اسْتَحَقْ ... صَحِّ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ
وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ الِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
وَقَبْلَ يَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّنًا لِمَنْ بَتَّ انْبِذَا

فَصْلٌ

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ... ذِي لِينِ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَابَنِ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا ... كَابْيَضَّ اوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلَّا
وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمُ ... ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ
وَمِفْعَلٌ صَحِّحْ كَالْمِفْعَالِ ... وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالَ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ
وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ... وَاعْلِلْ إِنْ لَمْ تَخْشَ لَبْسًا أَجْوَدَا
كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ ... ذِي الْوَاوِ وَلَامَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنْ

وَشَاعَ نَحْوُ نِيَمٍ فِي نُوَّمٍ ... وَنَحْوُ نِيَامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

فَصْلٌ

ذُوا اللِّينِ فَاتَا فِي فِعَالٍ ابْدِلَا ... وَشُذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

طَاتَا افْتِعَالٍ رُدَّ اِثْرَ مُطْبَقِ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالًا بَقِي

فَصْلٌ

فَامْرٌ وَمُضَارِعٌ مِنْ كَوَعَدْ ... اِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرِدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ افْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَصَّفِ

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقُرْنَ نُقِلَا

الْإِدْغَامُ

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كَلِمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلَلٍ وَكِلَلٍ وَلُبَبِ ... وَلَا كَحُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ ابِي

وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشُذَّ فِي الَّلِ ... وَنَحْوِهِ فَكُّ بِنَقْلٍ فَقَبِلْ

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنَ الْعِبَرْ

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

وَفُكَّ افْعَلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتَزَمْ ... وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمْ

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمُلْ ... نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ ... كَمَا اقْتَضَى غِنًا بِلَا خِصَاصَهْ

فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا

وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخَيِّرَهْ

مَتْنُ الْبِنَا فِي الصَّرْفِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ

الْبَابُ الْأَوَّلُ فَعَلَ يَفْعُلُ مَوْزُونُهُ نَصَرَ يَنْصُرُ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ

عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَضْمُومًا فِي الْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ
غَالِبًا وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِثَالُ اللَّازِمِ
نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ وَالْمُتَعَدِّي هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلُ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُوْلِ بِهِ وَاللَّازِمُ
هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلُ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُوْلِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ اَلْبَابُ
الثَّانِي فَعَلَ يَفْعِلُ مَوْزُوْنُهُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ
فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَكْسُوْرًا فِي الْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ
غَالِبًا وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِثَالُ
اللَّازِمِ نَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ اَلْبَابُ الثَّالِثُ فَعَلَ يَفْعَلُ مَوْزُوْنُهُ فَتَحَ
يَفْتَحُ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ بِشَرْطِ
أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ وَاحِدًا مِنْ حُرُوْفِ الْحَلْقِ وَهِيَ سِتَّةٌ اَلْحَاءُ حروف ست
وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ وَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا
وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ
ذَهَبَ زَيْدٌ اَلْبَابُ الرَّابِعُ فَعِلَ يَفْعَلُ مَوْزُوْنُهُ عَلِمَ يَعْلَمُ وَعَلَامَتُهُ
أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُوْرًا فِي الْمَاضِي وَمَفْتُوْحًا فِي الْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهُ
أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ عَلِمَ زَيْدٌ
الْمَسْئَلَةَ وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ وَجِلَ زَيْدٌ اَلْبَابُ الْخَامِسُ فَعُلَ
يَفْعُلُ مَوْزُوْنُهُ حَسُنَ يَحْسُنُ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُوْمًا
فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهُ لَا يَكُوْنُ إِلَّا لَازِمًا نَحْوُ حَسُنَ زَيْدٌ اَلْبَابُ
السَّادِسُ فَعِلَ يَفْعَلُ مَوْزُوْنُهُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ
فِعْلِهِ مَكْسُوْرًا فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ
يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا وَمِثَالُ اللَّازِمِ
نَحْوُ وَرِثَ زَيْدٌ وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيِّ وَهُوَ ثَلَاثَةُ
أَنْوَاعٍ اَلنَّوْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ
ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ اَلْبَابُ الْأَوَّلُ أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا مَوْزُوْنُهُ أَكْرَمَ
يُكْرِمُ إِكْرَامًا وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ مَاضِيْهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ

فِي أَوَّلِهِ وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ الْبَابُ الثَّانِي فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا مَوْزُونُهُ فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْثِيرِ وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ طَوَّفَ زَيْدٌ الْكَعْبَةَ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَاعِلِ نَحْوُ مَوَّتَ الْإِبِلَ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَفْعُولِ نَحْوُ غَلَّقَ زَيْدٌ الْأَبْوَابَ الْبَابُ الثَّالِثُ فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفَيْعَالًا مَوْزُونُهُ قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقَيْتَالًا وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ نَحْوُ قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِثَالُ الْوَاحِدِ نَحْوُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ النَّوْعُ الثَّانِي وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ الْبَابُ الْأَوَّلُ انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا مَوْزُونُهُ انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِ وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ وَمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الزُّجَاجُ فَإِنَّ انْكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الْكَسْرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي الْبَابُ الثَّانِي افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا مَوْزُونُهُ اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضًا نَحْوُ جَمَعْتُ الْإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الْإِبِلُ الْبَابُ الثَّالِثُ افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا مَوْزُونُهُ احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ وَقِيلَ لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ مِثَالُ الْأَلْوَانِ نَحْوُ احْمَرَّ زَيْدٌ وَمِثَالُ الْعُيُوبِ نَحْوُ اعْوَرَّ زَيْدٌ الْبَابُ الرَّابِعُ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا مَوْزُونُهُ تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا وَعَلَامَتُهُ

مَوَّتَ م

نحو سلقى زيدٌ اى نام على قفاه ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعى ومعنى
الالحاق اتحاد المصدرين اى الملحق والملحق به وثلاثة منها لما زاد على
الرباعى المجرد وهو على نوعين النوع الاول وهو ما زيد فيه حرف
واحد على الرباعى المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل
تفعللاً موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجاً وعلامته ان يكون ماضيه
على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله وبناؤه للمطاوعة نحو تدحرجت
الحجر فتدحرج ذلك الحجر النوع الثانى وهو ما زيد فيه حرفان على
الرباعى وهو بابان الباب الاول افعنلل يفعنلل افعنلالاً
موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاماً وعلامته ان يكون ماضيه على
ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله والنون بين العين واللام الاولى وبناؤه
للمطاوعة ايضاً نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل الباب الثانى
افعلل يفعلل افعلالاً موزونه اقشعر يقشعر اقشعراراً وعلامته ان
يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف آخر من جنس اللام
الثانية فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال اقشعر جلد الرجل اذا
انتشر شعر جلده فى الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده
مبالغة وخمسة منها للملحق تدحرج الباب الاول تفعلل يتفعلل
تفعللاً موزونه تجلبب يتجلبب تجلبباً وعلامته ان يكون ماضيه على
خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه
للازم نحو تجلبب زيد الباب الثانى تفوعل يتفوعل تفوعلاً موزونه
تجورب يتجورب تجورباً وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة
التاء فى اوله والواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تجورب زيد
الباب الثالث تفيعل يتفيعل تفيعلاً موزونه تشيطن يتشيطن
تشيطناً وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله
والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تشيطن زيد الباب الرابع
تفعول يتفعول تفعولاً موزونه ترهوك يترهوك ترهوكاً وعلامته ان

الذى الجلباب

يكون

يَكُوْنَ مَاضِيْهِ عَلٰى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِيْ اَوَّلِهٖ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ
وَاللَّامِ وَبِنَاؤُهٗ لِلَّازِمِ نَحْوُ تَرَهْوَكَ زَيْدٌ الْبَابُ الْخَامِسُ تَفَعْلَى
يَتَفَعْلٰى تَفَعْلِيًا مَوْزُوْنُهٗ تَسَلْقٰى يَتَسَلْقٰى تَسَلْقِيًا وَعَلَامَتُهٗ اَنْ يَكُوْنَ
مَاضِيْهِ عَلٰى خَمْسَةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِيْ اَوَّلِهٖ وَالْيَاءِ فِيْ اٰخِرِهٖ وَبِنَاؤُهٗ لِلَّازِمِ
نَحْوُ تَسَلْقٰى زَيْدٌ اَيْ نَامَ عَلٰى قَفَاهُ اِعْلَمْ اَنَّ حَقِيْقَةَ الْاِلْحَاقِ فِيْ هٰذِهِ الْمُلْحَقَاتِ
اِنَّمَا تَكُوْنُ بِزِيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ مِثْلَ الْاِلْحَاقِ فِيْ تَجَلْبَبَ اِنَّمَا هُوَ بِتَكْرِيْرِ الْبَاءِ وَالتَّاءُ
اِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ فِيْ تَدَحْرَجَ لِاَنَّ الْاِلْحَاقَ لَا يَكُوْنُ فِيْ
اَوَّلِ الْكَلِمَةِ بَلْ فِيْ وَسَطِهَا وَاٰخِرِهَا عَلٰى مَا صَرَّحَ بِهٖ فِيْ شَرْحِ الْمُفَصَّلِ * وَاثْنَانِ
لِلْمُلْحَقِ اٰخِرُهُمَا الْبَابُ الْاَوَّلُ اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ اِفْعِنْلَالًا مَوْزُوْنُهٗ
اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اِقْعِنْسَاسًا وَعَلَامَتُهٗ اَنْ يَكُوْنَ مَاضِيْهِ عَلٰى سِتَّةِ اَحْرُفٍ
بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِيْ اَوَّلِهٖ وَالنُّوْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ اٰخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهٖ
فِيْ اٰخِرِهٖ وَبِنَاؤُهٗ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ لِاَنَّهٗ يُقَالُ قَعَسَ الرَّجُلُ اِذَا خَرَجَ صَدْرُهٗ فِي
الْجُمْلَةِ وَيُقَالُ اِقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ اِذَا خَرَجَ صَدْرُهٗ وَدَخَلَ ظَهْرُهٗ مُبَالَغَةً
الْبَابُ الثَّانِيْ اِفْعَنْلٰى يَفْعَنْلِى اِفْعِنْلَاءً مَوْزُوْنُهٗ اِسْلَنْقٰى يَسْلَنْقِى
اِسْلِنْقَاءً وَعَلَامَتُهٗ اَنْ يَكُوْنَ مَاضِيْهِ عَلٰى سِتَّةِ اَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِيْ
اَوَّلِهٖ وَالنُّوْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فِيْ اٰخِرِهٖ وَبِنَاؤُهٗ لِلَّازِمِ نَحْوُ اِسْلَنْقٰى
زَيْدٌ ثُمَّ اَعْلَمْ اَنَّ الْفِعْلَ الْمُنْحَصِرَ فِيْ هٰذِهِ الْاَبْوَابِ اِمَّا ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ
نَحْوُ كَرُمَ وَاِمَّا ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ وَسُوَسَ وَاِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيْدٌ فِيْهِ سَالِمٌ
نَحْوُ اَكْرَمَ وَاِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيْدٌ فِيْهِ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ اَوْعَدَ وَاِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيْدٌ
فِيْهِ سَالِمٌ نَحْوُ تَدَحْرَجَ وَاِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيْدٌ فِيْهِ غَيْرُ سَالِمٍ نَحْوُ تَوَسْوَسَ
وَيُقَالُ لِهٰذِهِ الْاَقْسَامِ الْاَقْسَامُ الثَّمَانِيَةُ وَاعْلَمْ اَنَّ كُلَّ فِعْلٍ اِمَّا صَحِيْحٌ وَهُوَ
الَّذِيْ لَيْسَ فِيْ مُقَابَلَةِ فَائِهٖ وَعَيْنِهٖ وَلَامِهٖ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ الْعِلَّةِ وَهِيَ
الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْاَلِفُ وَالْهَمْزَةُ وَالتَّضْعِيْفُ نَحْوُ نَصَرَ وَاِمَّا مُعْتَلٌّ وَهُوَ
الَّذِيْ يَكُوْنُ فِيْ مُقَابَلَةِ فَائِهٖ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ وَعَدَ وَيَسَرَ وَاِمَّا
اَجْوَفُ وَهُوَ الَّذِيْ يَكُوْنُ فِيْ مُقَابَلَةِ عَيْنِهٖ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ قَالَ

٢ والياء م

٣ وعدم

وَكَالَ وَإِمَّا نَاقِصٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ
نَحْوُ غَزَا وَرَمَى وَإِمَّا لَفِيفٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ
وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ الْأَوَّلُ اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ
عَيْنِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ طَوَى وَالثَّانِي اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ وَقَى
وَإِمَّا مُضَاعَفٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ نَحْوُ مَدَّ
أَصْلُهُ مَدِدَ حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ وَالْإِدْغَامُ
إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِي الْآخَرِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ النَّوْعُ الْأَوَّلُ وَاجِبٌ
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ سَاكِنًا
وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا نَحْوُ مَدَّ يَمُدُّ النَّوْعُ الثَّانِي جَائِزٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ
مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا وَالْحَرْفُ الثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ عَارِضٍ نَحْوُ لَمْ يَمُدَّ
بِحَرَكَاتِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ أَصْلُهُ لَمْ يَمْدُدْ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى إِلَى الْمِيمِ
ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ لِكَوْنِ سُكُونِهَا عَارِضًا
النَّوْعُ الثَّالِثُ مُمْتَنِعٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِي
سَاكِنًا بِسُكُونٍ أَصْلِيٍّ نَحْوُ مَدْنَ إِلَى مَدْنَا وَإِمَّا مَهْمُوزٌ وَهُوَ الَّذِي
يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً نَحْوُ أَخَذَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ فَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ
فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ الْفَاءِ وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ
الْعَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ اللَّامِ وَيُقَالُ لِهَذِهِ

الْأَقْسَامِ الْأَقْسَامُ السِّتَّةُ	يَجْمَعُهَا هَذَا الْبَيْتُ
صَحِيحٌ سَتْ مِثَالٌ سَتْ مُضَاعَفْ	لَفِيفٌ نَاقِصٌ مَهْمُوزُ أَجْوَفْ

✶ مَتْنُ لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ ✶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَا ابْغِي بِهِ بَدَلَا	حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى	سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يَحْكُمْ تَصَرُّفُهُ	يَحْرُزْ مِنَ اللُّغَةِ الْأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا

فهاك

فَهَا لَكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ ... يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

﴿ بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ ﴾

المجرد وتصاريفه

بِفَعْلَلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعَلَا ... يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلَا

وَالضَّمِّ مِنْ فَعُلَ الزَّمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْـ ... ـتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلَا

وَجْهَانِ فِيهِ مِنَ احْسِبْ مَعْ وَعِرْتَ وَحَرْ ... تَ أَنْعِمْ بِئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلِهِ بَئِسْ وَهِلَا

وَافْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْتَ وَوَلِـ ... ـي وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حَلَا

وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ أَحْوِهَا وَأَدِمْ ... كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا

ذَا الْوَاوِ وَفَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَانَتْ ... كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَلَا

وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا ... كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلَا

فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حِبَّهُ وَعِ ذَا ... وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عُلَّهُ عَلَلَا

وَبَتَّ قَطْعًا وَنَزَّ وَاضْمُمَنَّ مَعَ الـ ... ـلُّزُومِ فِي امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَا

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَاجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ ... وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلَا

وَالَّ لَمَعَا وَصَرِحَا شَكَّ أَبَّ وَشَذَّ ... دَأَى عَدَّ شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلَا

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْـ ... ـشَ الْمُزْنُ طَشَّ وَتَلَّ صَلْهُ ثَلَلَا

أَيْ رَاتَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْـ ... ـتٌ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ نَجَلَا

قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ اثَّ وَخَرْ ... رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَتَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا ... نٌ عَزَّ فَتَّ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلَا

وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا ... رٌ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ انْجُ عِلَا

عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ ... مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ نُزِلَا

لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ ... دَاعٍ لِزُومٍ أَنِ كَسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَا

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرِ أَوَّلِهِ ... عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَا

فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا اشْعْ ... بِالِاتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ سَالَا

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ... ضَمٍّ كَبَى نِي وَمَا صُرِّفْتَ مِنْ رَحَلَا

عَيْنُ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلَا ... مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا

فَاكْسِرْ وَاضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا ... لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُزِلَا

* فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل *

وانقل لفا التلاتي شكل عين إذا اعتلت ... تلت وكان بنا الاضمار متصلا
أو نونيه وإذا فتحا يكون فمنـ ... ـه اعتص مجانس تلك العين منتقلا

* باب ابنية الفعل المزيد فيه *

كاعلم الفعل يأتي بالزيادة مع ... والى ووالى استقام اخرنجم انفصلا
وافعل ذا الف في الحشو رابعة ... وعاريا وكذاك اهيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط احلولى اسبطر نوا ... لي مع نولى وخلبس سنبس اتصلا
واحبنطا احونصل اسلنقى تمسكن سل ... في قلنست جوربت هرولت مرتحلا
زهرقت هلقمت رهمست كوالرهـ ... ـشف اجفاظا اسلهم قطرن الجملا
ترمست كلتب جلمطت وغلصم ثم ... مراد لمسرهم معتت واعلنكس انتخلا
واعلوط اعثوجت بيطرت سبل زمـ ... ـلق اضمم من لتسلقى واجتنب خللا

* فصل في المضارع *

بعض تاتي المضارع افتح وله ... ضم اذا بالرباعي مطلقا وصلا
وافتحه متصلا بغيره ولغير ... الياء كسرا اجر في الآت من فعلا
او ما تصدر همز الوصل فيه او الت ... تا زائدا كتزكى وهو قد نقلا
في الياء وفي غيرها ان الحقا بابى ... او ماله الواو فاء نحو قد وجلا
وكسر ما قبل آخر المضارع من ... ذا الباب يلزم ان ماضيه قد خظلا
زيادة التاء اولا وان خصلت ... له فما قبل الآخر افتحن بولا

* فصل في فعل ما لم يسم فاعله *

ان تسند الفعل للمفعول فات به ... مضموم الاول واكسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخر في ال ... ماضي كسرا وفتحا في سواه تلا
ثالث ذي همز وصل ضم معه ومع ... تاء المطاوعة اضممن تلوها بولا
ومالفا نحو باع اجعل الثالث نحـ ... ـو اختار وانقاد كاختير الذي فضلا

* فصل في فعل الامر *

من افعل الامر افعل واعزه لسوا ... ه كالمضارع ذي الجزم الذي اختزلا

اوله بهمز الوصل مُنكسرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْحَذْوِ فِي مُتَّصِلَا
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَخُصْ ... وَاعْزِ بِكَسْرٍ مُشِمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا
وَشُذَّ بِالْحَذْفِ مُرْوَحُذْ وَكُلْ وَفَشَا ... اومُرْ وَمُسْتَنَدٌ تَتِمْ خُذْ وَكُلَا

* بَابُ ابْنِيَةِ اَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْمَفْعُوْلِيْنَ *

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا ... مِنَ الثُّلَاثِيِّ الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعَلَا
وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالطَّرِيفِ وَقَدْ ... يَكُونُ اَفْعَلَ اَوْفَعَالًا اوْفَعِلَا
وَكَالْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغَمْـ ... ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ شَمِلَا
وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعَلَا ... بِوَزْنِ كَشْحٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلَا
وَالشَّاذُّ وَالْاَشْبَهُ الْجَرْلَانِ ثَمَّتَ قَدْ ... يَاْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ النَّخَلَا
حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِ ... فِ طَيِّبٍ اَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا
وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ اِنْ قُصِدَا ... حُدُوثُ نَحْوِ غَدَا ذَا جَاذِلٌ جَذِلَا
وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْـ ... ـهُ مِيمٌ تُضَمُّ وَاِنْ مَا قَبْلَ اٰخِرِهِ ... فَمُخْتَصَارَاسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَا
مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا ... وَمَا اَتَى كَفَعِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلَا
بِهِ عَنِ الْاَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا ... وَالسِّنِّ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

بَابُ ابْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

وَلِلْمَصَادِرِ اَوْزَانٌ اُبَيِّنُهَا ... فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا اُبْدِيهِ مُنْتَحِلَا
فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ وَبِنَاءِ مُؤْـ ... ـنَثِ الْاَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا
فَعْلَانُ فِعْلَانُ فُعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلَا ... رِضًى هُدًى وَصَلَاحٍ ثُمَّ زِدْ فِعَلَا
مُجَرَّدًا اَوْبِتَا التَّاْنِيثِ ثُمَّ فَعَا ... لَهُ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قُبِلَا
فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَا ... مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالْفُعُولُ صِلَا
ثُمَّ الْفَعِيلُ وَبِالتَّا دَانِ وَالْفَعَلَا ... نُ اَوْكَبَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهِ شَغَلَا
وَفُعْلَلٌ وَفُعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ ... كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فَعْلَةٌ فَعَلَا
مَعَ فَعَلُوتٍ فَعَلًّا مَعْ فَعَلِيَّةٍ ... كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَا
وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِنَا الـ ... ـتَّاْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعَدَّى وَالْفُعُولُ لِغَيْـ ... ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفِعَالُ جَلَا
وَمَا عَلَى فَعَلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنُهُ فَعَلَا
وَفِسْ فَعَالَةً اوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ ... ـتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلَا
وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَا لْـ ... فَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءِ الْمُمِضِّ جَلَا
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي ... وِزَارًا وَكِفَرَّارٍ بِالْفِعَالِ جَلَا
فَعَالَةً لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعْ ... بِحِرْفَةٍ اوْ وِلَايَةٍ وَلَا تَهِلَا
لِمَرَّةٍ فَعْلَةً وَفِعْلَةً وَضَعُوا ... لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخُيَلَا
مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيِّ ★ فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ ★

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ... ـلِ الْخَمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ تَلَا
لِحَازَةٍ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا
وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّازِيدَ اَوَّلُهُ ... وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلَا
لِفَعْلَلَ اْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ ... وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
مِنْ لَامِ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةً ... إِلْزَمْ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا
وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَاكْـ ... ـفِعَالِ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا
وَقَدْ يَجِيءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي ... تَكْسِيرِ فِعْلٍ كَتَسْبَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيلًا مُبَالَغَةً ... وَمِنْ تَفَاعَلَ اَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا
وَبِالْفَعَلِّيَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جُعِلُوا ... مُسْتَغْنِيًا لَازُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلَا
لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالًا اوْ مُفَاعَلَةً ... وَفَعْلَةً عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتَمَلَا
مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الْأَفْعَالُ مِنْهُ وَالْاِسْـ ... ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٍ بِهَا حَصَلَا
مِنَ الْمَزَالِ وَاِنْ تَلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا ... تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عَمِلَا
وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ ... بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا
بَابُ الْمَفْعَلِ ★ وَالْمِفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا بِفَعْلِ لَهُ اْتِ بِمَفْـ ... ـعَلِ لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا
كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـ ... فَاكَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا
وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً اذَا ... مَا اعْتَلَّ لَامٍ كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وَلَا
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وَشُذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

مُطْلَقَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعُ مَحْمَدَةٌ ... مَذَمَّةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّةُ الْبُخَلَا
مَنْزِلَةٌ مَغْرِقٌ مَضِلَّةٌ وَمَدَبٌ ... بِهِ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلُّ مَنْزِلَا
وَمَعْجَزٌ وَبِنَاءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ ... مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلَا
مِنْهَا مِنَ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ ... مَوْقَعَةٌ كُلْ اذَا وَجْهَانِ قَدْ حَمِلَا
وَالْكَسْرَ افْرِدْ لِمِرْفَقٍ وَمَعْصِيَةٍ ... وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَاوٍ حَوَى الْإِبِلَا
مِنَ ابْوَا وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمِ مَفْعِلَةٍ ... وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلَا
بِمَفْعِلٍ اشْرَقَ مَعَ اغْرَبْ وَاسْقِطَنْ رَجَعَا ... زُرْ ثُمَّ مَفْعَلَةً اقْدُرْ وَاشْرَفَنْ نَجِلَا
وَاقْبَرْ وَمِنْ ارَبٍ وَثَلِّثْ اربَعَهَا ... كَذَا لِمَهْلِكَ التَّثْلِيثُ قَدْ بُدِلَا
وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى ... رَأْيِ تَوَقُّفٍ وَلَا تَعْدُ الَّذِي نَقَلَا
وَكَاسْمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ ضَعْ ... مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ اوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا
فِي الْمَفْعَلَةِ

فَصْلٌ

مِنَ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٍ ... كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدَ اخْتَزَلَا
مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمَفْعَلَةٍ ... وَافْعَلْتَ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ احْتَمَلَا
غَيْرَ الثَّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبِلَا
فِي بِنَاءِ الْآلَةِ

فَصْلٌ

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ ... مِنَ الثَّلَاثِيِّ صِغْ اسْمَ مَا بِهِ عَمِلَا
شَذَّ الْمِدَقُّ وَمِسْعَطٌ وَمِكْحَلَةٌ ... وَمِدْهَنٌ مِنْصَلٌ وَالْآتِ مِنْ نَخَلَا
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ ... فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعِبْ بِمَنْ عَزَلَا
وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدَّرْتُ مُنْتَهِيًا ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا
وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا
وَاسْئَلُ اللَّهَ مِنْ انْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا
وَانْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا اكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا

فَنُّ الْمَنْطِقِ

متن السلم في المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قد أخرجا ... نتائج الفكر لأرباب الحجا
وحط عنهم من سماء العقل ... كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفة ... رأوا محدراتها منكشفة
نحمده جل على الإنعام ... بنعمة الإيمان والإسلام
من خصنا بخير من قد أرسلا ... وخير من حاز المقامات العلا
محمد سيد كل مقتفى ... العربي الهاشمي المصطفى
صلى عليه الله ما دام الحجا ... يخوض من بحر المعاني لججا
وآله وصحبه ذوي الهدى ... من شبهوا بأنجم في الاهتدا
وبعد فالمنطق للجنان ... بنسبته كالنحو للسان
فيعصم الأفكار عن عي الخطا ... وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعدا ... تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المنورق ... يرقى به سماء علم المنطق
والله أرجو أن يكون خالصا ... لوجهه الكريم ليس قالصا
وأن يكون نافعا للمبتدي ... به إلى المطولات يهتدي

فصل في جواز الاشتغال به

والخلف في جواز الاشتغال ... به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح والنواوي حرما ... وقال قوم ينبغي أن يعلما
والقولة المشهورة الصحيحه ... جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب ... يهتدي به إلى الصواب

فصل في أنواع العلم الحادث

إدراك مفرد تصورا علم ... وذاك بنسبة بتصديق وسم
وقدم الأول عند الوضع ... لأنه مقدم بالطبع
والنظري ما احتاج للتأمل ... وعكسه هو الضروري الجلي

وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ | يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَنْهَلْ
وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلَا | بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ الْعُقَلَا

﴿ فَصْلٌ فِي أَنْوَاعِ الدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّةِ ﴾

دِلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ | يَدْعُونَهَا دِلَالَةَ الْمُطَابَقَهْ
وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا وَمَا لَزِمْ | فَهْوَ الْتِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ لُتُزِمْ

﴿ فَصْلٌ فِي مَبَاحِثِ الْأَلْفَاظِ ﴾

مُسْتَعْمَلُ الْأَلْفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ | إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ
فَأَوَّلٌ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى | جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَلَا
وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي الْمُفْرَدَا | كُلِّيٌّ أَوْ جُزْئِيٌّ حَيْثُ وُجِدَا
فَمُفْهِمُ اشْتِرَاكِ الْكُلِّيِّ | كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الْجُزْئِيُّ
وَأَوَّلًا لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا انْدَرَجْ | فَانْسُبْهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجْ
وَالْكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ | جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ
وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ بِلَا شَطَطْ | جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

﴿ فَصْلٌ فِي نِسْبَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي ﴾

وَنِسْبَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي | خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلَا نُقْصَانِ
تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ | وَالِاشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ
وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ | وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ سَتُذْكَرُ
أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَا وَعَكْسُهُ دُعَا | وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

﴿ فَصْلٌ فِي بَيَانِ الْكُلِّ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْءِ وَالْجُزْئِيَّةِ ﴾

اَلْكُلُّ حُكْمُنَا عَلَى الْمَجْمُوعِ | كَكُلُّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُوعِ
وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكِمَا | فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عُلِمَا
وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّهْ | وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

﴿ فَصْلٌ فِي الْمُعَرِّفَاتِ ﴾

مُعَرِّفٌ عَلَى ثَلَاثَةٍ قُسِمْ | حَدٌّ وَرَسْمٌ وَلَفْظِيٌّ عُلِمْ
فَالْحَدُّ بِالْجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَا | وَالرَّسْمُ بِالْجِنْسِ وَخَاصَّةٍ مَعَا

وَنَاقِضُ الْحَدِّ بِفَصْلٍ اوْمَعَا ... جِنْسٍ بَعِيدٍ لَا قَرِيبٍ وَقَعَا
وَنَاقِضُ الرَّسْمِ بِخَاصَّةٍ فَقَطْ ... اَوْمَعَ جِنْسٍ اَبْعَدٍ قَدِ ارْتَبَطْ
وَمَا بِلَفْظٍ لَدَيْهِمْ شُهِرَا ... تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ اشْهَرَا
وَشَرْطُ كُلٍّ اَنْ يُرَى مُطَّرِدَا ... مُنْعَكِسًا وَظَاهِرًا لَا اَبْعَدَا
وَلَا مُسَاوِيًا وَلَا مُجَوَّزَا ... بِلَا قَرِينَةٍ بِهَا تُحَرَّزَا
وَلَا بِمَا يُدْرَى بِحَدٍّ وَلَا ... مُشْتَرَكٍ مِنَ الْقَرِينَةِ خَلَا
وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ ... اَنْ تَدْخُلَ الْاَحْكَامُ فِي الْحُدُودِ
وَلَا يَجُوزُ فِي الْحُدُودِ ذِكْرُ اَوْ ... وَجَائِزٌ فِي الرَّسْمِ فَادْرِ مَا رَوَوْا

﴿ بَابُ الْقَضَايَا وَاَحْكَامِهَا ﴾

مَا احْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاتِهِ جَرَى ... بَيْنَهُمُ قَضِيَّةً وَخَبَرَا
ثُمَّ الْقَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... شَرْطِيَّةٌ حَمْلِيَّةٌ وَالثَّانِي
كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَالْاَوَّلُ ... اِمَّا مُسَوَّرٌ وَاِمَّا مُهْمَلُ
وَالسُّورُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا يُرَى ... وَاَرْبَعٌ اَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى
اِمَّا بِكُلٍّ اَوْ بِبَعْضٍ اَوْ بِلَا ... شَيْءٍ وَلَيْسَ بَعْضٌ اَوْ شِبْهٌ جَلَا
وَكُلُّهَا مُوجِبَةٌ وَسَالِبَهْ ... فَهِيَ اِذًا اِلَى الثَّمَانِ آيِبَهْ
وَالْاَوَّلُ الْمَوْضُوعُ فِي الْحَمْلِيَّهْ ... وَالْاٰخَرُ الْمَحْمُولُ بِالسَّوِيَّهْ
وَاِنْ عَلَى التَّعْلِيقِ فِيهَا قَدْ حُكِمْ ... فَاِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَتَنْقَسِمْ
اَيْضًا اِلَى شَرْطِيَّةٍ مُتَّصِلَهْ ... وَمِثْلُهَا شَرْطِيَّةٌ مُنْفَصِلَهْ
جُزْآهُمَا مُقَدَّمٌ وَتَالِي ... اَمَّا بَيَانُ ذَاتِ الِاتِّصَالِ
مَا اَوْجَبَتْ تَلَازُمَ الْجُزْئَيْنِ ... وَذَاتُ الِانْفِصَالِ دُونَ مَيْنِ
مَا اَوْجَبَتْ تَنَافُرًا بَيْنَهُمَا ... اَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ فَلْتُعْلَمَا
مَانِعُ جَمْعٍ اَوْ خُلُوٍّ اَوْهُمَا ... وَهُوَ الْحَقِيقِيُّ الْاَخَصُّ فَاعْلَمَا

﴿ فَصْلٌ فِي التَّنَاقُضِ ﴾

تَنَاقُضُ خُلْفِ الْقَضِيَّتَيْنِ فِي ... كَيْفٍ وَصِدْقٍ وَاحِدًا مُرْقِفِي
فَاِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً اَوْ مُهْمَلَهْ ... فَنَقْضُهَا بِالْكَيْفِ اَنْ تُبَدِّلَهْ

وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّوَرِ ... فَانْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا الْمَذْكُورِ
وَإِنْ تَكُنْ مُوجِبَةً كُلِّيَّهْ ... نَقِيضُهَا سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّهْ ... نَقِيضُهَا مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّهْ

﴿ فَصْلٌ فِي الْعَكْسِ الْمُسْتَوِي ﴾

اَلْعَكْسُ قَلْبُ جُزْءَيِ الْقَضِيَّهْ ... مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْكَيْفِيَّهْ
وَالْكَمُّ إِلَّا الْمُوجَبَ الْكُلِّيَّهْ ... فَعَوْضُهَا الْمُوجَبَةُ الْجُزْئِيَّهْ
وَالْعَكْسُ لَازِمٌ لِغَيْرِ مَا وُجِدْ ... بِهِ اجْتِمَاعُ الْخَسَّتَيْنِ فَاقْتَصِدْ
وَمِثْلُهَا الْمُهْمَلَةُ السَّلْبِيَّهْ ... لِأَنَّهَا فِي قُوَّةِ الْجُزْئِيَّهْ
وَالْعَكْسُ فِي مُرَتَّبٍ بِالطَّبْعِ ... وَلَيْسَ فِي مُرَتَّبٍ بِالْوَضْعِ

﴿ بَابٌ فِي الْقِيَاسِ ﴾

إِنَّ الْقِيَاسَ مِنْ قَضَايَا صُوِّرَا ... مُسْتَلْزِمًا بِالذَّاتِ قَوْلًا آخَرَا
ثُمَّ الْقِيَاسُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... مِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاقْتِرَانِي
وَهُوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ ... بِقُوَّةٍ وَاخْتَصَّ بِالْحَمْلِيَّةِ
فَإِنْ تُرِدْ تَرْكِيبَهُ فَرَكِّبَا ... مُقَدِّمَاتٍ عَلَى مَا وَجَبَا
وَرَتِّبِ الْمُقَدِّمَاتِ وَانْظُرَا ... صَحِيحَهَا مِنْ فَاسِدٍ مُخْتَبَرَا
فَإِنَّ لَازِمَ الْمُقَدِّمَاتِ ... بِحَسَبِ الْمُقَدِّمَاتِ آتِ
وَمَا مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ صُغْرَى ... فَيَجِبُ انْدِرَاجُهَا فِي الْكُبْرَى
وَذَاتُ حَدٍّ أَصْغَرٍ صُغْرَاهُمَا ... وَذَاتُ حَدٍّ أَكْبَرٍ كُبْرَاهُمَا
وَأَصْغَرٌ فَذَاكَ ذُو انْدِرَاجِ ... وَوَسَطٌ يُلْغَى لَدَى الْإِنْتَاجِ

﴿ فَصْلٌ فِي الْأَشْكَالِ ﴾

اَلشَّكْلُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ... يُطْلَقُ عَنْ قَضِيَّتَيْ قِيَاسِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْتَبَرَ الْأَسْوَارُ ... إِذْ ذَاكَ بِالضَّرْبِ لَهُ يُشَارُ
وَلِلْمُقَدِّمَاتِ أَشْكَالٌ فَقَطْ ... أَرْبَعَةٌ بِحَسَبِ الْحَدِّ الْوَسَطْ
حَمْلُ بِصُغْرَى وَضْعُهُ بِكُبْرَى ... يُدْعَى بِشَكْلٍ أَوَّلٍ وَيُدْرَى
وَحَمْلُهُ فِي الْكُلِّ ثَانِيًا عُرِفْ ... وَوَضْعُهُ فِي الْكُلِّ ثَالِثًا أَلِفْ

وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ عَكْسُ الْأَوَّلِ ... وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكَمُّلِ
فَحِيْثُ عَنْ هٰذَا النِّظَامِ يُعْدَلُ ... فَفَاسِدُ النِّظَامِ أَمَّا الْأَوَّلُ
فَشَرْطُهُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ ... وَإِنْ تُرَى كُلِّيَّةً كُبْرَاهُ
وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِي الْكَيْفِ مَعْ ... كُلِّيَّةِ الْكُبْرَى لَهُ شَرْطٌ وَقَعْ
وَالثَّالِثُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُمَا ... وَإِنْ تُرَى كُلِّيَّةً إِحْدَاهُمَا
وَرَابِعٌ عَدَمُ جَمْعِ الْخَسَّتَيْنْ ... إِلَّا بِصُورَةٍ فَفِيهَا سَتَّتَيْنْ
صُغْرَاهُمَا مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّهْ ... كُبْرَاهُمَا سَالِبَةٌ كُلِّيَّهْ
فَمُنْتِجٌ لِأَوَّلٍ أَرْبَعَهْ ... كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثٌ فَسِتَّهْ
وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا ... وَغَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يُنْتِجَا
وَسَبْعُ النَّتِيجَةِ الْأَخَسِّ مِنْ ... تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هٰكَذَا رُكِنْ
وَهٰذِهِ الْأَشْكَالُ بِالْجَلِيِّ ... مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِيِّ
وَالْحَذْفُ فِي بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ ... أَوِ النَّتِيجَةِ لِعِلْمٍ آتِ
وَتَنْتَهِي إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا ... مِنْ دَوْرٍ أَوْ تَسَلْسُلٍ قَدْ لَزِمَا

﴿ فَصْلٌ فِي الْقِيَاسِ الِاسْتِثْنَائِيِّ ﴾

وَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاسْتِثْنَائِي ... يُعْرَفُ بِالشَّرْطِيِّ بِلَا امْتِرَاءِ
وَهُوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ ... أَوْ ضِدِّهَا بِالْفِعْلِ لَا بِالْقُوَّةِ
فَإِنْ يَكُ الشَّرْطِيُّ ذَا اتِّصَالِ ... أَنْتِجْ وَضْعُ ذَاكَ وَضْعَ التَّالِي
وَرَفْعُ تَالٍ رَفْعَ أَوَّلٍ وَلَا ... يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِمَا لِمَا انْجَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِلًا فَوَضْعُ ذَا ... يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا
وَذَاكَ فِي الْأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ ... مَانِعَ جَمْعٍ فَبِوَضْعِ ذَا رُكِنْ
رَفْعٌ لِذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا ... مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهُوَ عَكْسُ ذَا

﴿ فَصْلٌ فِي لَوَاحِقِ الْقِيَاسِ ﴾

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا ... لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا
فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ ... وَاقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ
يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى ... نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا

مُتَّصِلُ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى ... يَكُونُ أَوْ مَفْصُولُهَا كُلٌّ سَوَا
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّي اسْتُدِلْ ... فَذَا بِالاِسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ
وَعَكْسُهُ يُدْعَى الْقِيَاسَ الْمَنْطِقِي ... وَهُوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْئِيٍّ حُمِلْ ... بِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ
وَلَا يُفِيدُ الْقَطْعَ بِالدَّلِيلِ ... قِيَاسُ الِاسْتِقْرَاءِ وَالتَّمْثِيلِ

﴿ أَقْسَامُ الْحُجَّةِ ﴾

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّهْ ... أَقْسَامُ هٰذِي خَمْسَةٌ جَلِيَّهْ
خِطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ ... وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ تِلْكَ الْأَمَلْ
أَجَلُّهَا الْبُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ ... مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنْ
مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ ... مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ
وَحَدْسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ ... فَتِلْكَ جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ
وَفِي دَلَالَةِ الْمُقَدِّمَاتِ ... عَلَى النَّتِيجَةِ خِلَافٌ آتِ
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ تَوَلُّدُ ... أَوْ وَاجِبٌ وَالْأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

﴿ خَاتِمَةٌ ﴾

وَخَطَأُ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا ... فِي مَادَّةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا
فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ أَوْ لَجَعْلِ ذَا ... تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَا أَخَذَا
وَفِي الْمَعَانِي لِالْتِبَاسِ الْكَاذِبَهْ ... بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَهْ
كَمِثْلِ جَعْلِ الْعَرَضِي كَالذَّاتِي ... أَوْ نَاتِجِ إِحْدَى الْمُقَدِّمَاتِ
وَالْحُكْمُ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ ... وَجَعْلُ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرَ الْقَطْعِ
وَالثَّانِ كَالْخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ ... وَتَرْكُ شَرْطِ النَّتْجِ مِنْ إِكْمَالِهِ
هٰذَا تَمَامُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ ... مِنْ أُمَّهَاتِ الْمَنْطِقِ الْمَجْهُودِ
قَدِ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْخَلْقِ ... مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ
نَظَمَهُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُفْتَقِرْ ... لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرْ
الْأَخْضَرِيُّ عَابِدُ الرَّحْمٰنِ ... الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ ... وَتَكْشِفُ الْغِطَاءَ عَنِ الْقُلُوبِ

وَانْ يُثِيبَنَا بِجَنَّةِ الْعُلَا ... فَانَّهُ اكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلَا
وَكُنْ اَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَامِحَا ... وَكُنْ لِاِصْلَاحِ الْفَسَادِ نَاصِحَا
وَاَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّامُّلِ ... وَاِنْ بَدِيهَةً فَلَا تُبَدِّلِ
اِذْ قِيلَ كَمْ مُرَيِّفٍ صَحِيحَا ... لِاَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحَا
وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي ... اَلْعُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي
وَلِبُنَيَّ احْدَى وَعِشْرِينَ سَنَهْ ... مَعْذِرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَهْ
لَاسِيَّمَا فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ ... ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ
وَكَانَ فِي اَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ ... تَالِيفُ هٰذَا الرَّجَزِ الْمُنْظَمِ
مِنْ سَنَةِ اِحْدَى وَاَرْبَعِينَ ... مِنْ بَعْدِ تِسْعَةٍ مِنَ الْمِئِينَ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا ... عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاةِ ... السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ
مَا قَطَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ اَبْرُجَا ... وَطَلَعَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِي الدُّجَا

﴿ مَتْنُ اِيسَاغُوجِي فِي الْمَنْطِقِ اَيْضًا ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ اَفْضَلُ الْمُتَاخِّرِينَ قُدْوَةُ الْحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ اَثِيرُ الدِّينِ الْاَبْهَرِيُّ طَيَّبَ اللّٰهُ ثَرَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ نَحْمَدُ اللّٰهَ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَنَسْئَلُهُ هِدَايَةَ طَرِيقِهِ وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ اَجْمَعِينَ وَبَعْدُ فَهٰذِهِ رِسَالَةٌ فِي الْمَنْطِقِ اَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ اِسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ مُسْتَعِينًا بِاللّٰهِ تَعَالَى اِنَّهُ مُفِيضُ الْخَيْرِ وَالْجُودِ (اِيسَاغُوجِي) اللَّفْظُ الدَّالُّ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ مَا وُضِعَ لَهُ بِالْمُطَابَقَةِ وَهُوَ عَلَى جُزْئِهِ بِالتَّضَمُّنِ اِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ وَعَلَى مَا يُلَازِمُهُ فِي الذِّهْنِ بِالْاِلْتِزَامِ كَالْاِنْسَانِ فَاِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالْمُطَابَقَةِ وَعَلَى اَحَدِهِمَا بِالتَّضَمُّنِ وَعَلَى قَابِلِ التَّعَلُّمِ وَصِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ بِالْاِلْتِزَامِ ثُمَّ اللَّفْظُ اِمَّا مُفْرَدٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُرَادُ بِجُزْءٍ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ كَالْاِنْسَانِ وَاِمَّا مُؤَلَّفٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ كَذٰلِكَ كَرَامِي الْحِجَارَةِ وَالْمُفْرَدُ

٢ اصل ابن العراقي في نسخة خطية كتبت في حياته وعليها خطه الشريف ٥ وفي نسخة اخرى ٥ وفي نسخة اخرى ٥ وفي نسخة اخرى ٥

إِمَّا كُلِّيٌّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ وُقُوعِ الشَّرِكَةِ فِيهِ وَإِمَّا
جُزْئِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ ذٰلِكَ كَزَيْدٍ عَلَمًا وَالْكُلِّيُّ إِمَّا
ذَاتِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حَقِيقَةِ جُزْئِيَّاتِهِ كَالْحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَالْفَرَسِ وَإِمَّا عَرَضِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يُخَالِفُهُ كَالضَّاحِكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَالذَّاتِيُّ إِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ الْمَحْضَةِ كَالْحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَهُوَ الْجِنْسُ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ
بِالْحَقَائِقِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ وَإِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشَّرِكَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ
مَعًا كَالْإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَفْرَادِهِ نَحْوَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهُوَ النَّوْعُ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ
مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ وَإِمَّا غَيْرُ
مَقُولٍ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بَلْ مَقُولٌ فِي جَوَابِ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ
الشَّيْءَ عَمَّا يُشَارِكُهُ فِي الْجِنْسِ كَالنَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْفَصْلُ وَيُرْسَمُ
بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى الشَّيْءِ فِي جَوَابِ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ وَإِمَّا الْعَرَضِيُّ فَإِمَّا أَنْ يَمْتَنِعَ
انْفِكَاكُهُ عَنِ الْمَاهِيَّةِ وَهُوَ الْعَرَضُ اللَّازِمُ أَوْ لَا يَمْتَنِعُ وَهُوَ الْعَرَضُ الْمُفَارِقُ وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْخَاصَّةُ كَالضَّاحِكِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ
لِلْإِنْسَانِ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهَا كُلِّيَّةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلًا عَرَضِيًّا
وَإِمَّا أَنْ يَعُمَّ حَقَائِقَ فَوْقَ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْعَرَضُ الْعَامُّ كَالْمُتَنَفِّسِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ
بِالنِّسْبَةِ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ
مُخْتَلِفَةٍ قَوْلًا عَرَضِيًّا (الْقَوْلُ الشَّارِحُ) الْحَدُّ قَوْلٌ دَالٌّ عَلَى مَاهِيَّةِ الشَّيْءِ وَهُوَ
الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ وَفَصْلِهِ الْقَرِيبَيْنِ كَالْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَهُوَ الْحَدُّ التَّامُّ وَالْحَدُّ النَّاقِصُ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَفَصْلِهِ
الْقَرِيبِ كَالْجِسْمِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالرَّسْمُ التَّامُّ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ
جِنْسِ الشَّيْءِ الْقَرِيبِ وَخَوَاصِّهِ اللَّازِمَةِ لَهُ كَالْحَيَوَانِ الضَّاحِكِ فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ
وَالرَّسْمُ النَّاقِصُ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ عَرَضِيَّاتٍ تَخُصُّ جُمْلَتُهَا بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ
كَقَوْلِنَا فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ إِنَّهُ مَاشٍ عَلَى قَدَمَيْهِ عَرِيضُ الْأَظْفَارِ بَادِي الْبَشَرَةِ مُسْتَقِيمُ
الْقَامَةِ ضَحَّاكٌ بِالطَّبْعِ (الْقَضَايَا) الْقَضِيَّةُ قَوْلٌ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ إِنَّهُ صَادِقٌ

فيه أو كاذب وهي إما حملية كقولنا زيد كاتب وإما شرطية منفصلة كقولنا إن
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وإما شرطية منفصلة كقولنا العدد إما
أن يكون زوجا أو فردا والجزء الأول من الحملية يسمى موضوعا والثاني محمولا
والجزء الأول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا والقضية إما موجبة
كقولنا زيد كاتب وإما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحدة منهما إما
مخصوصة كما ذكرنا وإما كلية مسورة كقولنا كل إنسان كاتب ولا شيء من
الإنسان بكاتب وإما جزئية مسورة كقولنا بعض الإنسان كاتب وبعض الإنسان
ليس بكاتب وإما أن لا يكون كذلك وتسمى مهملة كقولنا الإنسان كاتب والإنسان
ليس بكاتب والمتصلة إما لزومية كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وإما اتفاقية كقولنا إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق والمنفصلة إما
حقيقية كقولنا العدد إما زوج وإما فرد وهي إما مانعة الجمع والخلو معا
كما ذكرنا وإما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا الشيء إما أن يكون شجرا أو حجرا وإما
مانعة الخلو فقط كقولنا زيد إما أن يكون في البحر وإما أن لا يغرق وقد تكون
المنفصلات ذوات أجزاء كقولنا العدد إما زائد وناقص أو مساو (التناقض
هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون إحداهما
صادقة والأخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك إلا
بعد اتفاقهما في الموضوع والمحمول والزمان والمكان والإضافة والقوة والفعل
والجزء والكل والشرط نحو زيد كاتب زيد ليس بكاتب فنقيض الموجبة الكلية
إنما هي السالبة الجزئية كقولنا كل إنسان حيوان وبعض الإنسان ليس بحيوان
ونقيض السالبة الكلية إنما هي الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الإنسان
بحيوان وبعض الإنسان حيوان والمحصورتان لا يتحقق التناقض بينهما إلا
بعد اختلافهما في الكمية لأن الكليتين قد تكذبان كقولنا كل إنسان كاتب ولا
شيء من الإنسان بكاتب والجزئيتان قد تصدقان كقولنا بعض الإنسان
كاتب وبعض الإنسان ليس بكاتب (العكس) هو أن يصير الموضوع محمولا
والمحمول موضوعا مع بقاء السلب والإيجاب بحاله والتصديق والتكذيب

بحاله

بحالٍ والموجبة الكلية لا تنعكس كلية إذ يصدق قولنا كل إنسان حيوان ولا يصدق كل حيوان إنسان بل تنعكس جزئية لأنا إذا قلنا كل إنسان حيوان يصدق بعض الحيوان إنسان فإنا نجد شيئاً موصوفاً بالإنسان والحيوان فيكون بعض الحيوان إنسان والموجبة الجزئية أيضاً تنعكس جزئية بهذه الحجة والسالبة الكلية تنعكس سالبة كلية وذلك بيّن بنفسه لأنه إذا صدق لا شيء من الإنسان بحجر صدق لا شيء من الحجر بإنسان والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوماً فإنه يصدق بعض الحيوان ليس بإنسان ولا يصدق عكسه (القياس) هو قول ملفوظ أو معقول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وهو إما اقتراني كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل جسم حادث وإما استثنائي كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة والمكرر بين مقدمتي القياس يسمى حداً أوسط وموضوع المطلوب يسمى حداً أصغر ومحموله يسمى حداً أكبر والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى صغرى والتي فيها الأكبر تسمى كبرى وهيئة التأليف تسمى شكلاً والأشكال أربعة لأن الحد الأوسط إن كان محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى فهو الشكل الأول وإن كان بالعكس فهو الرابع وإن كان موضوعاً فيهما فهو الثالث وإن كان محمولاً فيهما فهو الثاني والشكل الثاني منها يرتد إلى الأول بعكس الكبرى والثالث يرتد إليه بعكس الصغرى والرابع يرتد إليه بعكس الترتيب وبعكس المقدمتين جميعاً والكامل البيّن الإنتاج هو الأول والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع جداً والذي له طبع مستقيم وعقل سليم لا يحتاج إلى رد الثاني إلى الأول وإنما ينتج الثاني عند اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب والشكل الأول هو الذي يجعل معياراً للعلوم فنورده هنا ليجعل دستوراً وليستنتج منه المطالب كلها وشرط إنتاجه إيجاب الصغرى وكلية الكبرى وضروبه المنتجة أربعة الضرب الأول كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث الثاني كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فلا شيء من الجسم بقديم الثالث

بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث الرابع بعض
الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم والقياس
الاقتراني إما ان يتركب من حمليتين كما مر واما من متصلتين كقولنا ان
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض
مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة واما مركب من
منفصلتين كقولنا كل عدد إما زوج او فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج
او زوج الفرد ينتج كل عدد إما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد
واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا ان كان هذا الشيء انسانا
فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلا يكون انسانا وان كانت منفصلة
حقيقية فاستثناء عين احد الجزءين ينتج نقيض الجزء الثاني كقولنا العدد
إما زوج او فرد لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد او لكنه فرد ينتج انه ليس زوجا
واستثناء نقيض احدهما ينتج عين الثاني (البرهان) هو قياس مؤلف
من مقدمات يقينية لإنتاج اليقينيات واليقينيات اقسام احدها
اوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء ومشاهدات
كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة ومجربات كقولنا السقمونيا مسهلة
للصفراء وحدسيات كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس ومتواترات
كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده
وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن
وهو الانقسام بمتساويين (والجدل) وهو قياس مؤلف من مقدمات
مشهورة او مسلمة عند الناس او عند الخصمين كقولنا العدل حسن
والظلم قبيح (والخطابة) وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة
من شخص معتقد فيه او مظنونة (والشعر) وهو قياس مؤلف من
مقدمات مقبولة متخيلة تنبسط منها النفس او تنقبض (والمغالطة
وهي قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهور او من
مقدمات وهمية كاذبة والعمدة هو البرهان لا غير انتهى

فن البيان والمعاني والبديع

متن السمرقندية في الاستعارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العطية والصلاة على خير البرية وعلى اله ذوي النفوس الزكية اما بعد فان معاني الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتاخرين فنظمت فرائد عوائد لتحقيق معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها في ثلاثة عقود *

* العقد الاول في انواع المجاز *

وفيه ست فرائد الفريدة الاولى المجاز المفرد اعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة الفريدة الثانية * ان كان المستعار اسم جنس اي اسما غير مشتق فالاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعتبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه وانكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية كما ستعرفه الفريدة الثالثة ذهب السكاكي الى انه ان كان المستعار له محققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها الفريدة الرابعة الاستعارة ان لم تقترن بما يلايم شيأ من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رايت اسدا وان قرنت بما يلايم المستعار منه فرشحة نحو رايت اسدا له لبد اظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلايم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا شاكي السلاح والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والاطلاق ابلغ

مِنَ التَّجْرِيدِ وَاعْتِبَارُ التَّرْشِيحِ وَالتَّجْرِيدِ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ تَمَامِ الِاسْتِعَارَةِ فَلَا تُقَدَّرُ قَرِينَةُ الْمُصَرَّحَةِ تَجْرِيدًا نَحْوُ رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي وَلَا قَرِينَةُ الْمَكْنِيَّةِ تَرْشِيحًا ۔ الْفَرِيدَةُ الْخَامِسَةُ ۔ التَّرْشِيحُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَاقِيًا عَلَى حَقِيقَتِهِ تَابِعًا لِلِاسْتِعَارَةِ لَا يُقْصَدُ بِهِ إِلَّا تَقْوِيَتُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ مُلَائِمِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ لِمُلَائِمِ الْمُسْتَعَارِ لَهُ وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ حَيْثُ اسْتُعِيرَ الْحَبْلُ لِلْعَهْدِ وَذِكْرُ الِاعْتِصَامِ تَرْشِيحًا إِمَّا بَاقِيًا عَلَى مَعْنَاهُ أَوْ مُسْتَعَارًا لِلْوُثُوقِ بِالْعَهْدِ ۔ الْفَرِيدَةُ السَّادِسَةُ الْمَجَازُ الْمُرَكَّبُ وَهُوَ الْمُرَكَّبُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ لِعَلَاقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ كَالْمُفْرَدِ إِنْ كَانَ عَلَاقَتُهُ غَيْرَ الْمُشَابَهَةِ فَلَا يُسَمَّى اسْتِعَارَةً وَإِلَّا سُمِّيَ اسْتِعَارَةً تَمْثِيلِيَّةً نَحْوُ إِنِّي أَرَاكَ تُقَدِّمُ رِجْلًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى أَيْ تَتَرَدَّدُ فِي الْإِقْدَامِ وَالْإِحْجَامِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا أَحْرَى ❁

﴿ الْعَقْدُ الثَّانِي فِي تَحْقِيقِ مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ ﴾

اتَّفَقَتْ كَلِمَةُ الْقَوْمِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا شُبِّهَ أَمْرٌ بِآخَرَ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْكَانِ التَّشْبِيهِ سِوَى الْمُشَبَّهِ وَدُلَّ عَلَيْهِ بِذِكْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَانَ هُنَاكَ اسْتِعَارَةٌ بِالْكِنَايَةِ لَكِنِ اضْطَرَبَتْ أَقْوَالُهُمْ وَلْنَتَعَرَّضْ لَهَا فِي ثَلَاثَةِ فَرَائِدَ مُذَيَّلَةٍ بِفَرِيدَةٍ أُخْرَى لِبَيَانِ أَنَّهُ هَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ فِي الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ مَذْكُورًا بِلَفْظِهِ الْمَوْضُوعِ لَهُ أَمْ لَا ۔ الْفَرِيدَةُ الْأُولَى ذَهَبَ السَّلَفُ إِلَى أَنَّ الِاسْتِعَارَةَ بِالْكِنَايَةِ لَفْظُ الْمُشَبَّهِ بِهِ الْمُسْتَعَارُ لِلْمُشَبَّهِ فِي النَّفْسِ الْمَرْمُوزِ إِلَيْهِ بِذِكْرِ لَازِمِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ فِي نَظْمِ الْكَلَامِ وَذِكْرُ اللَّازِمِ قَرِينَةٌ عَلَى قَصْدِهِ مِنْ عَرْضِ الْكَلَامِ وَحِينَئِذٍ وَجْهُ تَسْمِيَتِهَا اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ أَوْ مَكْنِيَّةً ظَاهِرٌ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ ۔ الْفَرِيدَةُ الثَّانِيَةُ ۔ يُشْعِرُ ظَاهِرُ كَلَامِ السَّكَّاكِيِّ بِأَنَّهَا لَفْظُ الْمُشَبَّهِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ بِادِّعَاءِ أَنَّهُ عَيْنُهُ وَاخْتَارَ رَدَّ التَّبَعِيَّةِ إِلَيْهَا بِجَعْلِ قَرِينَتِهَا اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ وَجَعْلِهَا قَرِينَتَهَا عَلَى عَكْسِ مَا ذَكَرَهُ الْقَوْمُ فِي مِثْلِ نَطَقَتِ الْحَالُ مِنْ أَنَّ نَطَقَتْ اسْتِعَارَةٌ لَدَلَّتْ وَالْحَالُ قَرِينَةٌ لَهَا وَيَرِدُ عَلَيْهِ أَنَّ لَفْظَ الْمُشَبَّهِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ فَلَا يَكُونُ اسْتِعَارَةً وَهُوَ قَدْ صَرَّحَ

بِأَنْ نَطَقَتْ مُسْتَعَارًا لِلْأَمْرِ الْوَهْمِيِّ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةً وَالِاسْتِعَارَةُ فِي الْفِعْلِ لَا تَكُونُ إِلَّا تَبَعِيَّةً فَيَلْزَمُهُ الْقَوْلُ بِالِاسْتِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ * الْفَرِيدَةُ الثَّالِثَةُ * ذَهَبَ الْخَطِيبُ إِلَى أَنَّهَا التَّشْبِيهُ الْمُضْمَرُ فِي النَّفْسِ وَحِينَئِذٍ لَا وَجْهَ لِتَسْمِيَتِهَا اسْتِعَارَةً الْفَرِيدَةُ الرَّابِعَةُ لِشُبْهَةٍ فِي أَنَّ الْمُشَبَّهَ فِي صُورَةِ الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ لَا يَكُونُ مَذْكُورًا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَمَا هُوَ فِي صُورَةِ الِاسْتِعَارَةِ الْمُصَرِّحَةِ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي وُجُوبِ ذِكْرِهِ بِلَفْظِهِ الْمَوْضُوعِ لَهُ وَالْحَقُّ عَدَمُ الْوُجُوبِ لِجَوَازِ أَنْ يُشَبَّهَ شَيْءٌ بِأَمْرَيْنِ وَيُسْتَعْمَلَ لَفْظُ أَحَدِهِمَا فِيهِ وَيُثْبَتَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ لَوَازِمِ الْآخَرِ فَقَدِ اجْتَمَعَتِ الْمُصَرِّحَةُ وَالْمَكْنِيَّةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ فَإِنَّهُ شَبَّهَ مَا غَشِيَ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ مِنْ أَثَرِ الضَّرَرِ مِنْ حَيْثُ الِاشْتِمَالُ بِاللِّبَاسِ فَاسْتَعَارَ لَهُ اسْمَهُ وَمِنْ حَيْثُ الْكَرَاهِيَةُ بِالطَّعْمِ الْمُرِّ الْبَشِعِ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةً مُصَرِّحَةً نَظَرًا إِلَى الْأَوَّلِ وَمَكْنِيَّةً نَظَرًا إِلَى الثَّانِي وَتَكُونُ الْإِذَاقَةُ تَخْيِيلًا ❁

﴿ الْعِقْدُ الثَّالِثُ فِي تَحْقِيقِ قَرِينَةِ الِاسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ ﴾

وَمَا يُذْكَرُ زِيَادَةً عَلَيْهَا مِنْ مُلَائِمَاتِ الْمُشَبَّهِ بِهِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ نَشِبَتْ بِفُلَانٍ وَفِيهِ خَمْسُ فَرَائِدَ الْفَرِيدَةُ الْأُولَى ذَهَبَ السَّلَفُ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي أُثْبِتَ لِلْمُشَبَّهِ مِنْ خَوَاصِّ الْمُشَبَّهِ بِهِ مُسْتَعْمَلٌ فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَإِنَّمَا الْمَجَازُ فِي الْإِثْبَاتِ وَيُسَمُّونَهُ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً وَيَحْكُمُونَ بِعَدَمِ انْفِكَاكِ الْمَكْنِيِّ عَنْهُ عَنْهَا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْخَطِيبُ * الْفَرِيدَةُ الثَّانِيَةُ جَوَّزَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ كَوْنَهُ اسْتِعَارَةً تَحْقِيقِيَّةً لِلَائِمِ الْمُشَبَّهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ حَيْثُ اسْتُعِيرَ الْحَبْلُ لِلْعَهْدِ عَلَى سَبِيلِ الْكِنَايَةِ وَالنَّقْضُ لِإِبْطَالِهِ * الْفَرِيدَةُ الثَّالِثَةُ * جَوَّزَ السَّكَّاكِيُّ كَوْنَهُ مُسْتَعْمَلًا فِي أَمْرٍ وَهْمِيٍّ تَوَهَّمَهُ الْمُتَكَلِّمُ تَشْبِيهًا بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَيُسَمِّيهِ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ تَعَسُّفٌ * الْفَرِيدَةُ الرَّابِعَةُ * الْمُخْتَارُ فِي قَرِينَةِ الْمَكْنِيَّةِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُشَبَّهِ الْمَذْكُورِ تَابِعٌ يُشْبِهُ رَادِفَ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَانَ بَاقِيًا عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ

وَكَانَ فِي إِثْبَاتِهِ لَهُ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً كَمَخَالِبِ الْمَنِيَّةِ وَإِنْ كَانَ لَهُ تَابِعٌ يُشْبِهُ ذٰلِكَ الرَّادِفَ الْمَذْكُورَ كَانَ مُسْتَعَارًا لِذٰلِكَ التَّابِعِ عَلَى طَرِيقِ التَّصْرِيحِ الْفَرِيدَةُ الْخَامِسَةُ كَمَا يُسَمَّى مَا زَادَ عَلَى قَرِينَةِ الْمُصَرَّحَةِ مِنْ مُلَائِمَاتِ الْمُشَبَّهِ بِهِ تَرْشِيحًا كَذٰلِكَ يُعَدُّ مَا زَادَ عَلَى قَرِينَةِ الْمَكْنِيَّةِ مِنَ الْمُلَائِمَاتِ تَرْشِيحًا لَهَا وَيَجُوزُ جَعْلُهُ تَرْشِيحًا لِلتَّخْيِيلِيَّةِ أَوْ لِلِاسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ أَمَّا الِاسْتِعَارَةُ التَّحْقِيقِيَّةُ فَظَاهِرٌ وَكَذَا التَّخْيِيلِيَّةُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَّاكِيُّ لِأَنَّ التَّخْيِيلِيَّةَ مُصَرِّحَةٌ عِنْدَهُ وَأَمَّا التَّخْيِيلِيَّةُ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ فَلِأَنَّ التَّرْشِيحَ يَكُونُ لِلْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ أَيْضًا بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ مَا هُوَ لَهُ كَمَا يَكُونُ لِلْمَجَازِ اللُّغَوِيِّ بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ الْمَوْضُوعَ لَهُ وَلِلتَّشْبِيهِ بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَلِلِاسْتِعَارَةِ الْمُصَرِّحَةِ كَمَا سَبَقَ وَوَجْهُ الْفَرْقِ بَيْنَ مَا يُجْعَلُ قَرِينَةً لِلْمَكْنِيَّةِ وَيُجْعَلُ نَفْسُهُ تَخْيِيلًا أَوِ اسْتِعَارَةً تَحْقِيقِيَّةً أَوْ إِثْبَاتًا تَخْيِيلًا وَبَيْنَ مَا يُجْعَلُ زَائِدًا عَلَيْهَا وَتَرْشِيحًا قُوَّةُ الِاخْتِصَاصِ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ فَإِنَّهُمَا أَقْوَى اخْتِصَاصًا وَتَعَلُّقًا بِهِ فَهُوَ الْقَرِينَةُ

وَمَا سِوَاهُ تَرْشِيحٌ انْتَهَى

مَنْظُومَةُ ابْنِ الشِّحْنَةِ الْحَنَفِيِّ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّى اللّٰهُ	عَلَى رَسُولِهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَا	وَبَعْدُ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنِّي أَنْظِمَا
فِي عِلْمَيِ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي	أُرْجُوزَةً لَطِيفَةَ الْمَعَانِي
أَبْيَاتُهَا عَنْ مِائَةٍ لَمْ تَزِدِ	فَقُلْتُ غَيْرَ آمِنٍ مِنْ حَسَدِ
فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ فِي سَلَامَتِهْ	مِنْ نَفْرَةٍ فِيهِ وَمِنْ غَرَابَتِهْ
وَكَوْنُهُ مُخَالِفَ الْقِيَاسِ	ثُمَّ الْفَصِيحُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ
مَا كَانَ مِنْ تَنَافُرٍ سَلِيمَا	وَلَمْ يَكُنْ تَأْلِيفُهُ سَقِيمَا
وَهُوَ مِنَ التَّعْقِيدِ أَيْضًا خَالِ	وَإِنْ يَكُنْ مُطَابِقًا لِلْحَالِ
فَهُوَ الْبَلِيغُ وَالَّذِي يُؤَلِّفُهُ	وَبِالْفَصِيحِ مَنْ يُعَبِّرْ نَصِفُهُ
وَالصِّدْقُ أَنْ يُطَابِقَ الْوَاقِعَ مَا	يَقُولُهُ وَالْكَذِبُ إِنْ ذَا بَعْدَمَا

وَعَزِيَ اللَّفْظُ ذُو احْوَالِ ... يَأْتِي بِهَا مُطَابِقًا لِلْحَالِ
عِرْفَانُهَا عِلْمٌ هُوَ الْمَعَانِي ... مُنْحَصِرُ الْاَبْوَابِ فِي ثَمَانِ

* اَلْبَابُ الْاَوَّلُ اَحْوَالُ الْاِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ *

اِنْ قَصَدَ الْمُخْبِرُ نَفْسَ الْحُكْمِ ... فَسَمِّ ذَا فَائِدَةَ وَسَمِّ
اِنْ قَصَدَ الْاِعْلَامَ بِالْعِلْمِ بِهِ ... لَازِمَهَا وَلِلْمَقَامِ انْتَبِهِ
اِنِ ابْتِدَائِيًّا فَلَا يُؤَكَّدُ ... اَوْ طَلَبِيًّا فَهْوَ فِيهِ يُحْمَدُ
وَوَاجِبٌ بِحَسَبِ الْاِنْكَارِ ... وَيَحْسُنُ التَّبْدِيلُ بِالْاَعْيَارِ
وَالْفِعْلُ اَوْ مَعْنَاهُ اِنْ اَسْنَدَهُ ... لِمَا لَهُ فِي ظَاهِرٍ ذَا عِنْدَهُ
حَقِيقَةٌ عَقْلِيَّةٌ وَاِنْ اِلَى ... غَيْرِ مُلَابِسٍ مَجَازًا اَوَّلَا

* اَلْبَابُ الثَّانِي اَحْوَالُ الْمُسْنَدِ اِلَيْهِ *

لِلْحَذْفِ لِلصَّوْنِ وَلِلْاِنْكَارِ ... وَالِاحْتِرَازِ وَلِلِاخْتِبَارِ
وَالذِّكْرُ لِلتَّعْظِيمِ وَالْاِهَانَهْ ... وَالْبَسْطِ وَالتَّنْبِيهِ وَالْقَرِينَهْ
وَاِنْ بِاِضْمَارٍ تَكُنْ مُعَرَّفَا ... فَلِلْمَقَامَاتِ الثَّلَاثِ فَاعْرِفَا
وَالْاَصْلُ فِي الْخِطَابِ لِلْمُعَيَّنِ ... وَالتَّرْكُ فِيهِ لِلْعُمُومِ الْبَيِّنِ
وَعَلَمِيَّةً فَلِلْاِحْضَارِ ... اَوْ قَصْدِ تَعْظِيمٍ اَوِ احْتِقَارِ
وَصِلَةً لِلْجَهْلِ وَالتَّعْظِيمِ ... لِلشَّانِ وَالْاِيمَاءِ وَالتَّفْخِيمِ
وَبِاِشَارَةٍ لِذِي فَهْمٍ بَطِي ... فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ اَوِ التَّوَسُّطِ
وَالْ لِعَهْدٍ وَحَقِيقَةٍ وَقَدْ ... تُفِيدُ الِاسْتِغْرَاقَ اَوْ لَمَا انْفَرَدْ
وَبِاِضَافَةٍ فَلِلِاخْتِصَارِ ... نَعَمْ وَلِلذَّمِّ اَوِ احْتِقَارِ
وَاِنْ مُنَكَّرًا فَلِلتَّحْقِيرِ ... وَالضِّدِّ وَالْاِفْرَادِ وَالتَّكْثِيرِ
وَضِدِّهِ وَالْوَصْفُ لِلتَّبْيِينِ ... وَالْمَدْحِ وَالتَّخْصِيصِ وَالتَّعْيِينِ
وَكَوْنُهُ مُؤَكِّدًا فَيَحْصُلُ ... لِدَفْعِ وَهْمِ كَوْنِهِ لَا يَشْمَلُ
وَالسَّهْوِ وَالتَّجَوُّزِ الْمُبَاحِ ... ثُمَّ بَيَانُهُ فَلِلْاِيضَاحِ
بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ وَالْاِبْدَالُ ... يَزِيدُ تَقْرِيرًا لِمَا يُقَالُ
وَالْعَطْفُ تَفْصِيلٌ مَعَ اقْتِرَانِ ... اَوْ رَدِّ سَامِعٍ اِلَى الصَّوَابِ

وَالْفَصْلُ لِلتَّخْصِيصِ وَالتَّقْدِيمُ ... فَلِاهْتِمَامٍ يَحْصُلُ التَّقْسِيمُ
كَالْأَصْلِ وَالتَّمْكِينِ وَالتَّعَجُّلِ ... وَقَدْ يُفِيدُ الِاخْتِصَاصَ إِنْ وَلِي
نَفْيًا وَقَدْ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ ... يَأْتِي كَالْأَوْلَى وَالْتِقَاتِ دَائِرُ

* الْبَابُ الثَّالِثُ أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ *

لِمَا مَضَى التَّرْكُ مَعَ الْقَرِينَهْ ... وَالذِّكْرُ أَوْ يُفِيدُنَا تَعْيِينَهُ
وَكَوْنُهُ فِعْلًا فَلِلتَّقَيُّدِ ... بِالْوَقْتِ مَعْ إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ
وَاسْمًا فَلَا نُعْدَامِ ذَا وَمُفْرَدَا ... لِأَنَّ نَفْسَ الْحُكْمِ فِيهِ قَصْدَا
وَالْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ إِنْ تَقَيَّدَا ... وَنَحْوِهِ فَلِيُفِيدَ زَائِدَا
وَتَرْكُهُ لِمَا يَنُوبُ مِنْهُ وَإِنْ ... بِالشَّرْطِ بِاعْتِبَارِ مَا يَجِيءُ مِنْ
أَدَاتِهِ وَالْجَزْمُ أَصْلٌ فِي إِذَا ... لَا إِنْ وَلَوْ وَلَا لِذَاكَ مَنْعٌ ذَا
وَالْوَصْفُ وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّأْخِيرُ ... وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ وَالتَّنْكِيرُ

* الْبَابُ الرَّابِعُ أَحْوَالُ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ *

ثُمَّ مَعَ الْمَفْعُولِ حَالُ الْفِعْلِ ... كَحَالِهِ مَعْ فَاعِلٍ مِنْ أَجْلِ
تَلَبُّسٍ لِكَوْنِ ذَاكَ قَدْ جَرَى ... وَإِنْ يُرَدْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذُكِرَا
النَّفْيُ مُطْلَقًا أَوِ الْإِثْبَاتُ لَهْ ... فَذَاكَ مِثْلُ لَازِمٍ فِي الْمَنْزِلَهْ
مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ وَإِلَّا لَزِمَا ... وَالْحَذْفُ لِلْبَيَانِ فِيمَا أَبْهَمَا
أَوْ لِمَجِيءِ الذِّكْرِ أَوْ لِرَدِّ ... تَوَهُّمِ سَامِعٍ غَيْرِ الْقَصْدِ
أَوْ هُوَ لِلتَّعْمِيمِ أَوْ لِلْفَاصِلَهْ ... أَوْ هُوَ لِاسْتِهْجَانِكَ الْمُقَابَلَهْ
وَقَدِّمِ الْمَفْعُولَ أَوْ شَبِيهَهُ ... رَدًّا عَلَى مَنْ لَمْ يُصِبْ تَعْيِينَهُ
وَبَعْضُ مَعْمُولٍ عَلَى بَعْضٍ كَمَا ... إِذَا اهْتِمَامٌ فَالْأَصِلْ عُلِمَا

* الْبَابُ الْخَامِسُ الْقَصْرُ *

الْقَصْرُ نَوْعَانِ حَقِيقِيٌّ وَذَا ... نَوْعَانِ وَالثَّانِي إِضَافِيٌّ كَذَا
فَقَصْرُ صِفَةٍ عَلَى الْمَوْصُوفِ ... وَعَكْسُهُ مِنْ نَوْعِهِ الْمَعْرُوفِ
طُرُقُهُ النَّفْيُ وَالِاسْتِثْنَا هُمَا ... وَالْعَطْفُ وَالتَّقْدِيمُ تِرْنَامَا
دَلَالَةُ التَّقْدِيمِ بِالْهَوَى وَمَا ... عَنَاهُ بِالْوَضْعِ وَأَيْضًا مِثْلَمَا

الْقَصْرُ بَيْنَ خَبَرٍ وَمُبْتَدَا ... يَكُونُ بَيْنَ فَاعِلٍ وَمَا بَدَا
مِنْهُ فَمَعْلُومٌ وَقَدْ يُنَزَّلُ ... مَنْزِلَةَ الْمَجْهُولِ أَوْ إِذَا يُبْدَلُ

الْبَابُ السَّادِسُ الْإِنْشَاءُ

يُسْتَدْعَى الْإِنْشَا إِذْ كَانَ طَلَبْ ... مَا هُوَ غَيْرُ حَاصِلٍ وَالْمُنْتَخَبْ
فِيهِ التَّمَنِّي وَلَهُ الْمَوْضُوعُ ... لَيْتَ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْوُقُوعُ
وَلَوْ وَهَلْ مِثْلُ لَعَلَّ الدَّاخِلَهْ ... فِيهِ وَالِاسْتِفْهَامُ وَالْمَوْضُوعُ لَهْ
هَلْ هَمْزَةٌ مِنْ مَا وَأَيٍّ أَيْنَا ... كَمْ كَيْفَ أَيَّانَ مَتَى وَأَنَّى
فَهَلْ بِهَا يُطْلَبُ تَصْدِيقٌ وَمَا ... هَمْزًا عَدَا تَصَوُّرٌ وَهْيَ هُمَا
وَقَدْ يَلِي لِلِاسْتِبْطَاءِ وَالتَّقْرِيرِ ... وَغَيْرِ ذَا تَكُونُ وَالتَّحْقِيرِ
وَالْأَمْرُ وَهْوَ طَلَبُ اسْتِعْلَاءِ ... وَقَدْ يَلِي لِأَنْوَاعٍ يَكُونُ جَائِي
وَالنَّهْيُ وَهْوَ مِثْلُهُ بِلَا بَدَا ... وَالشَّرْطُ بَعْدَهَا يَجُوزُ وَالنِّدَا
وَقَدْ يَلِي لِاخْتِصَاصٍ وَالْإِغْرَاءِ ... يَجِئُ فِي مَوْقِعِ الْإِنْشَاءِ
قَدْ يَقَعُ الْخَبَرُ لِلتَّفَاؤُلِ ... وَالْحِرْصِ أَوْ بِعَكْسِ ذَا تَأَمَّلِ

الْبَابُ السَّابِعُ الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

إِنْ نَزَلَتْ ثَالِيَةٌ مِنْ ثَانِيَهْ ... كَنَفْسِهَا أَوْ نَزَلَتْ كَالْعَارِيَهْ
فَافْصِلْ وَإِنْ تَوَسَّطَ فَالْوَصْلُ ... بِجَامِعٍ أَرْجِحْ ثُمَّ الْفَصْلُ
بِمَا لِحَالٍ أَصْلُهَا قَدْ سَلِمَا ... أَصْلٌ وَإِنْ مُرَجِّحٌ تَحَتَّمَا

الْبَابُ الثَّامِنُ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ

تَوْفِيَةُ الْمُرَادِ بِالنَّاقِصِ مِنْ ... لَفْظٍ لَهُ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ إِنْ
بِزَائِدٍ عَنْهُ وَضَرْبُ الْأَوَّلِ ... قَصْرٌ وَحَذْفُ جُمْلَةٍ أَوْ جُمَلِ
أَوْ جُزْءِ جُمْلَةٍ وَمَا يَدُلُّ ... عَلَيْهِ أَنْوَاعٌ وَمِنْهَا الْعَقْلُ
وَجَاءَ لِلتَّوْسِيعِ بِالتَّفْصِيلِ ... ثَانٍ وَالِاعْتِرَاضِ وَالتَّذْيِيلِ
عِلْمُ الْبَيَانِ مَا بِهِ يُعْرَفُ ... إِيرَادُ مَا طُرُقُهُ تَخْتَلِفُ
فِي كَوْنِهَا وَاضِحَةَ الدَّلَالَهْ ... فِيمَا بِهِ لَازِمِ مَا وُضِعَ لَهْ
أَمَّا مَجَازٌ مِنْهُ اسْتِعَارَةٌ ... تُبْنَى عَنِ التَّشْبِيهِ أَوْ كِنَايَةٌ

مبحث علم البيان

وَطَرَفَا التَّشْبِيهِ حِسِّيَّانِ ... وَلَوْ خَيَالِيًّا وَعَقْلِيَّانِ
وَمِنْهُ بِالْوَهْمِ وَبِالْوِجْدَانِ ... أَوْ فِيهِمَا يَخْتَلِفُ الْجُزْآنِ
وَوَجْهُهُ مَا اشْتَرَكَا فِيهِ وَجَا ... ذَا فِي حَقِيقَتَيْهِمَا وَخَارِجَا
وَصْفًا فَحِسِّيٌّ وَعَقْلِيٌّ وَذَا ... وَاحِدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ أَوْ لَا كَذَا
وَالْكَافُ أَوْ كَأَنَّ أَوْ كَمِثْلِ ... أَدَاتُهُ وَقَدْ يُذْكَرُ فِعْلِ
وَغَرَضٌ مِنْهُ عَلَى مُشَبَّهِ ... يَعُودُ أَوْ عَلَى مُشَبَّهٍ بِهِ
فَبِاعْتِبَارِ كُلِّ رُكْنٍ أَقْسِمَا ... أَنْوَاعَهُ ثُمَّ الْمَجَازُ فَافْهَمَا
مُفْرَدٌ أَوْ مُرَكَّبٌ وَتَارَهْ ... يَكُونُ مُرْسَلًا أَوِ اسْتِعَارَهْ
بِجَعْلِ ذَا ذَاكَ ادِّعَاءً أَوَّلَهْ ... وَهْيَ إِنِ اسْمُ جِنْسٍ اسْتُعِيرَ لَهْ
أَصْلِيَّةٌ أَوْلَا فَتَابِعِيَّهْ ... وَإِنْ تَكُنْ ضِدًّا تَهَكُّمِيَّهْ
وَمَا بِهِ لَازِمُ مَعْنًى وَهْوَ لَا ... مُمْتَنِعًا كِنَايَةٌ فَاقْسِمْ إِلَى
إِرَادَةِ النِّسْبَةِ أَوْ نَفْسِ الصِّفَهْ ... أَوْ غَيْرِ هٰذَيْنِ اجْتَهِدْ أَنْ تَعْرِفَهْ

عِلْمُ الْبَدِيعِ

عِلْمُ الْبَدِيعِ وَهْوَ تَحْسِينُ الْكَلَامْ ... بَعْدَ رِعَايَةِ الْوُضُوحِ وَالْمَقَامْ
ضَرْبَانِ لَفْظِيٌّ كَتَجْنِيسٍ وَرَدْ ... وَسَجْعٍ أَوْ قَلْبٍ وَتَشْرِيعٍ وَرَدْ
وَالْمَعْنَوِيُّ وَهْوَ كَالتَّسْهِيمِ ... وَالْجَمْعِ وَالتَّفْرِيطِ وَالتَّقْسِيمِ
وَالْقَوْلِ بِالْمُوجَبِ وَالتَّجْرِيدِ ... وَالْجِدِّ وَالطِّبَاقِ وَالتَّأْكِيدِ
وَالْعَكْسِ وَالرُّجُوعِ وَالْإِيهَامِ ... وَاللَّفِّ وَالنَّشْرِ وَالِاسْتِخْدَامِ
وَالسَّوْقِ وَالتَّوْجِيهِ وَالتَّوْفِيقِ ... وَالْبَحْثِ وَالتَّعْلِيلِ وَالتَّعْلِيقِ

الْخَاتِمَةُ فِي السَّرِقَاتِ الشِّعْرِيَّةِ

السَّرِقَاتُ ظَاهِرٌ فَالنَّسْخُ ... يُذَمُّ لَا إِنِ اسْتَطَابَ الْمَسْخُ
وَالسَّلْخُ مِثْلُهُ وَغَيْرُ ظَاهِرِ ... كَوَضْعِ مَعْنًى فِي مَحَلِّ آخَرِ
أَوْ يَتَشَابَهَانِ أَوْ إِذَا اشْتَمَلْ ... وَمِنْهُ قَلْبٌ وَاقْتِبَاسٌ يُنْقَلْ
وَمِنْهُ تَضْمِينٌ وَتَلْمِيحٌ وَحَلْ ... وَمِنْهُ عَقْدٌ وَالتَّأَنُّقُ إِنْ نَشَلْ
بَرَاعَةُ اسْتِهْلَالٍ وَانْتِقَالٍ ... حُسْنُ الْخِتَامِ مُنْتَهَى الْمَقَالِ

* هٰذَا مَتْنُ التَّلْخِيصِ لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ *

القزوينى

*القزويني الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار * أما بعد * فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرا وأدقها سرا إذ به تعرف دقائق العربية وأسرارها وتكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن أستارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي أعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها تحريرا وأكثرها للأصول جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار ومفتقرا إلى الإيضاح والتجريد ألفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج إليه من الأمثلة والشواهد ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه ولم أبالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه وأضفت إلى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها وزوائد لم أظفر في كلام أحد بالتصريح بها ولا الإشارة إليها * وسميته تلخيص المفتاح * وأنا أسأل الله تعالى من فضله أن ينفع به كما نفع بأصله إنه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل

مقدمة

(الفصاحة) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة) يوصف بها الأخيران فقط فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو عدائره مستشزرات إلى العلا والغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا

اى كالسيف المشبه بحدي في الدقة والاستواء او كالسراج في البريق واللمعان *
والمخالفة نحو الحمد لله العلي الاجلل قيل ومن الكراهة في المجمع نحو كريم
الجرشي شريف النسب وفيه نظر وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف
وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها * فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا
والتنافر كقوله * وليس قرب قبر حرب قبر وقوله
كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي
والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل امّا في النظم
كقول الفرزدق في خال هشام
وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
اى ليس مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه واما في
الانتقال كقوله الاخر
سا طلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
فان الانتقال من جمود العين الى تخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور
قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله سبوح لها منها عليها شواهد
وقوله * حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي * وفيه نظر وفي المتكلم ملكة
يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة
فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه
ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه
وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع
شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ
باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها
طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير الكلام
عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة

وَتَتَبَّعُهَا وُجُوهٌ أُخَرُ تَوَرَّثَ الْكَلَامَ حُسْنًا وَفِي الْمُتَكَلِّمِ مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا عَلَى تَأْلِيفِ كَلَامٍ بَلِيغٍ فَعُلِمَ أَنَّ كُلَّ بَلِيغٍ فَصِيحٌ وَلَا عَكْسَ وَأَنَّ الْبَلَاغَةَ مَرْجِعُهَا إِلَى الِاحْتِرَازِ عَنِ الْخَطَإِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ وَإِلَى تَمْيِيزِ الْفَصِيحِ مِنْ غَيْرِهِ وَلِلثَّانِي مِنْهُ مَا يُبَيَّنُ فِي عِلْمِ مَتْنِ اللُّغَةِ أَوِ التَّصْرِيفِ أَوِ النَّحْوِ أَوْ يُدْرَكُ بِالْحِسِّ وَهُوَ مَا عَدَا التَّقْيِيدَ الْمَعْنَوِيَّ وَمَا يَحْتَرِزُ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ عِلْمُ الْمَعَانِي وَمَا يَحْتَرِزُ بِهِ عَنِ التَّقْيِيدِ الْمَعْنَوِيِّ عِلْمُ الْبَيَانِ وَمَا يُعْرَفُ بِهِ وُجُوهُ التَّحْسِينِ عِلْمُ الْبَدِيعِ وَكَثِيرٌ يُسَمِّي الْجَمِيعَ عِلْمَ الْبَيَانِ وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَوَّلَ عِلْمَ الْمَعَانِي وَالْأَخِيرَيْنِ عِلْمَ الْبَيَانِ وَالثَّلَاثَةَ عِلْمَ الْبَدِيعِ

الْفَنُّ الْأَوَّلُ عِلْمُ الْمَعَانِي

وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي يُطَابِقُ مُقْتَضَى الْحَالِ وَيَنْحَصِرُ فِي ثَمَانِيَةِ أَبْوَابٍ أَحْوَالُ الْإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ أَحْوَالُ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ الْقَصْرُ الْإِنْشَاءُ الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِمَّا خَبَرٌ أَوْ إِنْشَاءٌ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لِنِسْبَتِهِ خَارِجٌ تُطَابِقُهُ أَوْ لَا تُطَابِقُهُ فَخَبَرٌ وَإِلَّا فَإِنْشَاءٌ وَالْخَبَرُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ وَمُسْنَدٍ وَإِسْنَادٍ وَالْمُسْنَدُ قَدْ يَكُونُ لَهُ مُتَعَلِّقَاتٌ إِذَا كَانَ فِعْلًا أَوْ فِي مَعْنَاهُ وَكُلٌّ مِنَ الْإِسْنَادِ وَالتَّعَلُّقِ إِمَّا بِقَصْرٍ أَوْ بِغَيْرِ قَصْرٍ وَكُلُّ جُمْلَةٍ قُرِنَتْ بِأُخْرَى إِمَّا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا أَوْ غَيْرُ مَعْطُوفَةٍ وَالْكَلَامُ الْبَلِيغُ إِمَّا زَائِدٌ عَلَى أَصْلِ الْمُرَادِ لِفَائِدَةٍ أَوْ غَيْرُ

تَنْبِيهٌ

صِدْقُ الْخَبَرِ مُطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ وَكَذِبُهُ عَدَمُهَا وَقِيلَ مُطَابَقَتُهُ لِاعْتِقَادِ الْمُخْبِرِ وَلَوْ خَطَأً وَعَدَمُهَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَعْنَى لَكَاذِبُونَ فِي الشَّهَادَةِ أَوْ فِي تَسْمِيَتِهَا أَوْ فِي الْمَشْهُودِ بِهِ فِي زَعْمِهِمْ وَ(الْجَاحِظُ) مُطَابَقَتُهُ مَعَ الِاعْتِقَادِ وَعَدَمُهَا مَعَهُ وَغَيْرُهُمَا لَيْسَ بِصِدْقٍ

وَلَا كَذِبَ بِدَلِيلِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّانِي غَيْرُ الْكَذِبِ لِأَنَّهُ قَسِيمُهُ وَغَيْرُ الصِّدْقِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَقِدُوهُ وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَعْنَى أَمْ لَمْ يَفْتَرِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْجِنَّةِ لِأَنَّ الْمَجْنُونَ لَا افْتِرَاءَ لَهُ

وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ

أَحْوَالُ الْإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ

لَا شَكَّ أَنَّ قَصْدَ الْمُخْبِرِ بِخَبَرِهِ إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ إِمَّا الْحُكْمَ أَوْ كَوْنَهُ عَالِمًا بِهِ وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ فَائِدَةَ الْخَبَرِ وَالثَّانِي لَازِمَهَا وَقَدْ يُنَزَّلُ الْعَالِمُ بِهِمَا مَنْزِلَةَ الْجَاهِلِ لِعَدَمِ جَرْيِهِ عَلَى مُوجِبِ الْعِلْمِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَصَرَ مِنَ التَّرْكِيبِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ فَإِنْ كَانَ خَالِيَ الذِّهْنِ مِنَ الْحُكْمِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهِ اسْتُغْنِيَ عَنْ مُؤَكِّدَاتِ الْحُكْمِ وَإِنْ كَانَ مُتَرَدِّدًا فِيهِ طَالِبًا لَهُ حَسُنَ تَقْوِيَتُهُ بِمُؤَكِّدٍ وَإِنْ كَانَ مُنْكِرًا وَجَبَ تَوْكِيدُهُ بِحَسَبِ الْإِنْكَارِ كَمَا قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ رُسُلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ كَذَّبُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ الْأَوَّلُ ابْتِدَائِيًّا وَالثَّانِي طَلَبِيًّا وَالثَّالِثُ إِنْكَارِيًّا وَإِخْرَاجُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا إِخْرَاجًا عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ وَكَثِيرًا مَا يُخْرَجُ الْكَلَامُ عَلَى خِلَافِهِ فَيُجْعَلُ غَيْرُ السَّائِلِ كَالسَّائِلِ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْهِ مَا يُلَوِّحُ لَهُ بِالْخَبَرِ فَيَسْتَشْرِفُ لَهُ اسْتِشْرَافَ الْمُتَرَدِّدِ الطَّالِبِ نَحْوُ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ وَغَيْرُ الْمُنْكِرِ كَالْمُنْكِرِ إِذَا لَاحَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمَارَاتِ الْإِنْكَارِ نَحْوُ

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُمْحَهُ ... إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

وَالْمُنْكِرُ كَغَيْرِ الْمُنْكِرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ مَا إِنْ تَأَمَّلَهُ ارْتَدَعَ نَحْوُ لَا رَيْبَ فِيهِ وَهَكَذَا اعْتِبَارَاتُ النَّفْيِ (ثُمَّ الْإِسْنَادُ) مِنْهُ حَقِيقَةٌ عَقْلِيَّةٌ وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا هُوَ لَهُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الظَّاهِرِ كَقَوْلِ الْمُؤْمِنِ أَنْبَتَ اللهُ الْبَقْلَ وَقَوْلِ الْجَاهِلِ أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ وَكَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ (وَمِنْهُ) مَجَازٌ عَقْلِيٌّ وَهُوَ إِسْنَادٌ إِلَى مُلَابِسٍ لَهُ غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ بِتَأْوِيلٍ وَلَهُ مُلَابَسَاتٌ شَتَّى يُلَابِسُ الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ

بِهِ وَالْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالسَّبَبِ فَاسْنَادُهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ
بِهِ إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا لَهُ حَقِيقَةٌ كَمَا مَرَّ وَإِلَى غَيْرِهِمَا لِلْمُلَابَسَةِ مَجَازٌ كَقَوْلِهِمْ عِيشَةٌ
رَاضِيَةٌ وَسَيْلٌ مُفْعَمٌ وَشِعْرٌ شَاعِرٌ وَنَهَارُهُ صَائِمٌ وَنَهْرٌ جَارٍ وَبَنَى الْأَمِيرُ الْمَدِينَةَ
وَقَوْلُنَا بِتَأْوِيلٍ يُخْرِجُ مَا مَرَّ مِنْ قَوْلِ الْجَاهِلِ وَلِهٰذَا لَمْ نَحْمِلْ نَحْوَ قَوْلِهِ

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ * كَرُّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِيِّ

عَلَى الْمَجَازِ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَوْ يَظُنَّ أَنَّ قَائِلَهُ لَمْ يُرِدْ ظَاهِرَهُ كَمَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ
اسْنَادَ مُيِّزَ فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ

مُيِّزَ عَنْهُ قَنْزَعًا عَنْ قَنْزَعٍ * جَذْبَ اللَّيَالِي أَبْطِئِي أَوْ أَسْرِعِي

مَجَازٌ بِقَوْلِهِ عَقِيبَهُ أَفْنَاهُ قِيلُ اللّٰهِ لِلشَّمْسِ اطْلُعِي وَأَقَامَهُ أَرْبَعَةٌ
لِأَنَّ طَرَفَيْهِ إِمَّا حَقِيقَتَانِ نَحْوُ أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ أَوْ مَجَازَانِ نَحْوُ أَحْيَا
الْأَرْضَ شَبَابُ الزَّمَانِ أَوْ مُخْتَلِفَانِ نَحْوُ أَنْبَتَ الْبَقْلَ شَبَابُ الزَّمَانِ وَأَحْيَا
الْأَرْضَ الرَّبِيعُ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا
يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا وَأَخْرَجَتِ
الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَغَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالْخَبَرِ بَلْ يَجْرِي فِي الْإِنْشَاءِ نَحْوُ يَا هَامَانُ
ابْنِ لِي صَرْحًا وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَرِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ كَمَا مَرَّ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ كَاسْتِحَالَةِ
قِيَامِ الْمُسْنَدِ بِالْمَذْكُورِ عَقْلًا كَقَوْلِكَ مَحَبَّتُكَ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ أَوْ عَادَةً
نَحْوُ هَزَمَ الْأَمِيرُ الْجُنْدَ وَصُدُورُهُ عَنِ الْمُوَحِّدِ فِي مِثْلِ أَشَابَ الصَّغِيرَ
وَمَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ إِمَّا ظَاهِرَةٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ أَيْ فَمَا
رَبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ وَإِمَّا خَفِيَّةٌ كَمَا فِي قَوْلِكَ سَرَّنِي رُؤْيَتُكَ أَيْ سَرَّنِي اللّٰهُ
عِنْدَ رُؤْيَتِكَ وَقَوْلُهُ يَزِيدُكَ وَجْهُهُ حُسْنًا * إِذَا مَا زُرْتَهُ نَظَرًا أَيْ يَزِيدُكَ
اللّٰهُ حُسْنًا فِي وَجْهِهِ وَأَنْكَرَهُ السَّكَّاكِيُّ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّ مَا مَرَّ وَنَحْوُهُ اسْتِعَارَةٌ
بِالْكِنَايَةِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّبِيعِ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ بِقَرِينَةِ نِسْبَةِ الْإِنْبَاتِ إِلَيْهِ
وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسِ غَيْرُهُ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِعِيشَةٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ صَاحِبَهَا كَمَا سَيَأْتِي وَأَنْ لَا يَصِحَّ الْإِضَافَةُ
فِي نَحْوِ نَهَارُهُ صَائِمٌ لِبُطْلَانِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَأَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ

بِالْبِنَاءِ لِهَامَانَ وَاَنْ يُوقَفَ نَحْوُ اَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ عَلَى السَّمَعِ وَاللَّوَازِمُ كُلُّهَا مُنْتَفِيَةٌ وَلَاَنْ يَنْتَقِضَ نَحْوُ نَهَارُهُ صَائِمٌ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى ذِكْرِ طَرَفَيِ التَّشْبِيهِ

اَحْوَالُ الْمُسْنَدِ اِلَيْهِ

اَمَّا حَذْفُهُ فَلِلِاحْتِرَازِ عَنِ الْعَبَثِ بِنَاءً عَلَى الظَّاهِرِ اَوْ تَخْيِيلِ الْعُدُولِ اِلَى اَقْوَى الدَّلِيلَيْنِ مِنَ الْعَقْلِ وَاللَّفْظِ كَقَوْلِهِ قَالَ لِي كَيْفَ اَنْتَ قُلْتُ عَلِيلُ اَوِ اخْتِبَارِ تَنَبُّهِ السَّامِعِ عِنْدَ الْقَرِينَةِ اَوْ مِقْدَارِ تَنَبُّهِهِ اَوْ اِبْهَامِ صَوْنٍ عَنْ لِسَانِكَ اَوْ عَكْسِهِ اَوْ تَاَتِّي الْاِنْكَارِ لَدَى الْحَاجَةِ اَوْ تَعْيِينِهِ اَوِ ادِّعَاءِ التَّعْيِينِ اَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ وَاَمَّا ذِكْرُهُ فَلِكَوْنِهِ الْاَصْلَ وَلَا مُقْتَضِيَ لِلْعُدُولِ عَنْهُ اَوْ لِلِاحْتِيَاطِ لِضَعْفِ التَّعْوِيلِ عَلَى الْقَرِينَةِ اَوِ التَّنْبِيهِ عَلَى غَبَاوَةِ السَّامِعِ اَوْ زِيَادَةِ الْاِيضَاحِ وَالتَّقْرِيرِ اَوْ اِظْهَارِ تَعْظِيمٍ اَوْ اِهَانَةٍ اَوِ التَّبَرُّكِ بِذِكْرِهِ اَوِ اسْتِلْذَاذِهِ اَوْ بَسْطِ الْكَلَامِ حَيْثُ الْاِصْغَاءُ مَطْلُوبٌ نَحْوُ هِيَ عَصَايَ وَاَمَّا تَعْرِيفُهُ فَبِالْاِضْمَارِ لِاَنَّ الْمَقَامَ لِلتَّكَلُّمِ اَوِ الْخِطَابِ اَوِ الْغَيْبَةِ وَاَصْلُ الْخِطَابِ اَنْ يَكُونَ لِمُعَيَّنٍ وَقَدْ يُتْرَكُ اِلَى غَيْرِهِ لِيَعُمَّ كُلَّ مُخَاطَبٍ نَحْوُ وَلَوْ تَرَى اِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اَيْ تَنَاهَتْ حَالُهُمْ فِي الظُّهُورِ فَلَا يَخْتَصُّ بِمُخَاطَبٍ اَوْ بِالْعَلَمِيَّةِ لِاحْضَارِهِ بِعَيْنِهِ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ ابْتِدَاءً بِاسْمٍ مُخْتَصٍّ بِهِ نَحْوُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَوْ تَعْظِيمٍ اَوْ اِهَانَةٍ اَوْ كِنَايَةٍ اَوْ اِبْهَامٍ اَوِ اسْتِلْذَاذٍ اَوِ التَّبَرُّكِ بِهِ وَبِالْمَوْصُولِيَّةِ لِعَدَمِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِالْاَحْوَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ سِوَى الصِّلَةِ كَقَوْلِكَ الَّذِي كَانَ مَعَنَا اَمْسِ رَجُلٌ عَالِمٌ اَوِ اسْتِهْجَانِ التَّصْرِيحِ بِالْاِسْمِ اَوْ زِيَادَةِ التَّقْرِيرِ نَحْوُ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ اَوِ التَّفْخِيمِ نَحْوُ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ اَوْ تَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ عَلَى خَطَاٍ نَحْوُ اِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ اِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ اَنْ تُصْرَعُوا اَوِ الْاِيمَاءِ اِلَى وَجْهِ بِنَاءِ الْخَبَرِ نَحْوُ اِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ثُمَّ اِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَ ذَرِيعَةً اِلَى التَّعْرِيضِ بِالتَّعْظِيمِ لِشَانِهِ نَحْوُ اِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ اَعَزُّ وَاَطْوَلُ

اَوْ شَأْنِ غَيْرِهِ نَحْوُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا كَانُوْا هُمُ الْخَاسِرِيْنَ وَقَدْ يُجْعَلُ ذَرِيْعَةً
اِلٰى تَحْقِيْقِ الْخَبَرِ وَبِالْاِشَارَةِ لِتَمْيِيْزِهٖ اَكْمَلَ تَمْيِيْزٍ نَحْوُ قَوْلِهٖ هٰذَا اَبُو الصَّقْرِ
فَرْدًا فِيْ مَحَاسِنِهٖ ۲ اَوِ التَّعْرِيْضِ بِغَبَاوَةِ السَّامِعِ كَقَوْلِهٖ

اُولٰئِكَ اٰبَائِيْ فَجِئْنِيْ بِمِثْلِهِمْ اِذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيْرُ الْمَجَامِعُ

اَوْ بَيَانِ حَالِهٖ فِي الْقُرْبِ اَوِ الْبُعْدِ اَوِ الْتَّوَسُّطِ كَقَوْلِكَ هٰذَا اَوْ ذٰلِكَ اَوْ
ذَاكَ زَيْدٌ اَوْ تَحْقِيْرِهٖ بِالْقُرْبِ نَحْوُ اَهٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ اَوْ تَعْظِيْمِهٖ بِالْبُعْدِ
نَحْوُ الٓمّٓ ذٰلِكَ الْكِتَابُ اَوْ تَحْقِيْرِهٖ كَمَا يُقَالُ ذٰلِكَ اللَّعِيْنُ فَعَلَ كَذَا اَوْ لِلتَّنْبِيْهِ
عِنْدَ تَعْقِيْبِ الْمُشَارِ اِلَيْهِ بِاَوْصَافٍ عَلٰى اَنَّهٗ جَدِيْرٌ بِمَا يَرِدُ بَعْدَهٗ مِنْ اَجْلِهَا نَحْوُ
اُولٰئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَبِاللَّامِ لِلْاِشَارَةِ اِلٰى
مَعْهُوْدٍ نَحْوُ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثٰى اَيِ الَّذِيْ طَلَبَتْ كَالَّتِيْ وُهِبَتْ لَهَا اَوِ اِلَى الْاَمْرِ
الْحَقِيْقَةِ كَقَوْلِكَ الرَّجُلُ خَيْرٌ مِّنَ الْمَرْاَةِ وَقَدْ يَاْتِيْ لِوَاحِدٍ بِاعْتِبَارِ عَهْدِيَّتِهٖ
فِي الذِّهْنِ كَقَوْلِكَ ادْخُلِ السُّوْقَ حَيْثُ لَا عَهْدَ وَهٰذَا فِي الْمَعْنٰى كَالنَّكِرَةِ
وَقَدْ يُفِيْدُ الْاِسْتِغْرَاقَ نَحْوُ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ وَهُوَ ضَرْبَانِ حَقِيْقِيٌّ
نَحْوُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَيْ كُلِّ غَيْبٍ وَشَهَادَةٍ وَعُرْفِيٌّ كَقَوْلِنَا جَمَعَ
الْاَمِيْرُ الصَّاغَةَ اَيْ صَاغَةَ بَلَدِهٖ اَوْ مَمْلَكَتِهٖ وَاسْتِغْرَاقُ الْمُفْرَدِ اَشْمَلُ بِدَلِيْلِ
صِحَّةِ لَا رِجَالَ فِي الدَّارِ اِذَا كَانَ فِيْهَا رَجُلٌ اَوْ رَجُلَانِ دُوْنَ لَا رَجُلَ وَلَا تَنَافِيَ
بَيْنَ الْاِسْتِغْرَاقِ وَاَفْرَادِ الْاِسْمِ لِاَنَّ الْحَرْفَ اِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مُجَرَّدًا عَنْ مَعْنَى
الْوَحْدَةِ وَلِاَنَّهٗ بِمَعْنٰى كُلِّ فَرْدٍ لَا مَجْمُوْعِ الْاَفْرَادِ وَلِهٰذَا امْتَنَعَ وَصْفُهٗ بِنَعْتِ الْجَمْعِ
وَبِالْاِضَافَةِ لِاَنَّهَا اَحْصَرُ طَرِيْقٍ نَحْوُ هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُصْعِدٌ
اَوْ تَضَمُّنِهَا تَعْظِيْمًا لِشَاْنِ الْمُضَافِ اِلَيْهِ اَوِ الْمُضَافِ اَوْ غَيْرِهِمَا كَقَوْلِكَ عَبْدُ
حَضَرَ وَعَبْدُ الْخَلِيْفَةِ رَكِبَ وَعَبْدُ السُّلْطَانِ عِنْدِيْ اَوْ تَحْقِيْرًا نَحْوُ وَلَدُ الْحَجَّامِ
حَاضِرٌ وَاَمَّا تَنْكِيْرُهٗ فَلِلْاِفْرَادِ نَحْوُ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ اَقْصَى الْمَدِيْنَةِ يَسْعٰى اَوِ
النَّوْعِيَّةِ نَحْوُ وَعَلٰى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اَوِ التَّعْظِيْمِ اَوِ التَّحْقِيْرِ كَقَوْلِهٖ

لَهٗ حَاجِبٌ فِيْ كُلِّ اَمْرٍ يَشِيْنُهٗ وَلَيْسَ لَهٗ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبُ

اَوِ التَّكْثِيْرِ كَقَوْلِهِمْ اِنَّ لَهٗ لَاِبِلًا وَاِنَّ لَهٗ لَغَنَمًا اَوِ التَّقْلِيْلِ نَحْوُ وَرِضْوَانٌ مِّنَ

اللهِ اكْبَرُ وَقَدْ جَاءَ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّكْثِيرِ نَحْوُ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ
ذَوُو اعْدَادٍ كَثِيرَةٍ وَآيَاتٍ عِظَامٍ وَمِنْ تَنْكِيرِ غَيْرِهِ لِلْإِفْرَادِ اَوِ النَّوْعِيَّةِ نَحْ
وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ وَلِلتَّعْظِيمِ نَحْوُ فَاْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ
وَلِلتَّحْقِيرِ نَحْوُ اِنْ نَظُنُّ اِلَّا ظَنًّا وَاَمَّا وَصْفُهُ فَلِكَوْنِهِ مُبَيِّنًا لَهُ كَاشِفًا
عَنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ الْجِسْمُ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ الْعَمِيقُ يُحْتَاجُ اِلَى فَرَاغٍ يَشْغَلُهُ
وَنَحْوِهِ فِي الْكَشْفِ قَوْلُهُ

اَلْاَلَمْعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَانْ قَدْ رَاَى وَقَدْ سَمِعَا

اَوْ مُخَصِّصًا نَحْوُ زَيْدٌ التَّاجِرُ عِنْدَنَا اَوْ مَدْحًا اَوْ ذَمًّا نَحْوُ جَاءَنِي زَيْدٌ الْعَالِمُ
الْجَاهِلُ حَيْثُ يَتَعَيَّنُ الْمَوْصُوفُ قَبْلَ ذِكْرِهِ اَوْ تَاكِيدًا نَحْوُ اَمْسِ الدَّابِرُ كَانَ
يَوْمًا عَظِيمًا وَاَمَّا تَوْكِيدُهُ فَلِلتَّقْرِيرِ اَوْ دَفْعِ تَوَهُّمِ التَّجَوُّزِ اَوِ السَّهْوِ اَوْ عَدَمِ
الشُّمُولِ وَاَمَّا بَيَانُهُ فَلِاِيضَاحِهِ بِاسْمٍ مُخْتَصٍّ بِهِ نَحْوُ قَدِمَ صَدِيقُكَ خَالِدٌ
وَاَمَّا الْاِبْدَالُ مِنْهُ فَلِزِيَادَةِ التَّقْرِيرِ نَحْوُ جَاءَنِي اَخُوكَ زَيْدٌ وَجَاءَ الْقَوْمُ
اَكْثَرُهُمْ وَسُلِبَ عَمْرٌو ثَوْبُهُ وَاَمَّا الْعَطْفُ فَلِتَفْصِيلِ الْمُسْنَدِ اِلَيْهِ مَعَ اخْتِصَارٍ
نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو اَوِ الْمُسْنَدِ كَذَلِكَ نَحْوُ جَاءَنِي زَيْدٌ فَعَمْرٌو اَوْ ثُمَّ عَمْرٌو جاءني ٢
اَوْ جَاءَنِي الْقَوْمُ حَتَّى خَالِدٌ اَوْ رَدِّ السَّامِعِ اِلَى الصَّوَابِ نَحْوُ جَاءَنِي زَيْدٌ
لَا عَمْرٌو اَوْ صَرْفِ الْحُكْمِ اِلَى آخَرَ نَحْوُ جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو وَمَا جَاءَنِي عَمْرٌو
بَلْ زَيْدٌ اَوِ الشَّكِّ اَوِ التَّشْكِيكِ نَحْوُ جَاءَنِي زَيْدٌ اَوْ عَمْرٌو وَاَمَّا فَضْلَةً
فَلِتَخْصِيصِهِ بِالْمُسْنَدِ وَاَمَّا تَقْدِيمُهُ فَلِكَوْنِ ذِكْرِهِ اَهَمَّ اِمَّا لِاَنَّهُ الْاَصْلُ
وَلَا مُقْتَضِيَ لِلْعُدُولِ عَنْهُ وَاِمَّا لِيَتَمَكَّنَ الْخَبَرُ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ لِاَنَّ
فِي الْمُبْتَدَاِ تَشْوِيقًا اِلَيْهِ كَقَوْلِهِ

وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادِ

وَاِمَّا لِتَعْجِيلِ الْمَسَرَّةِ اَوِ الْمَسَاءَةِ لِلتَّفَاؤُلِ اَوِ التَّطَيُّرِ نَحْوُ سَعْدٌ فِي دَارِكَ وَالسَّفَّاحُ
فِي دَارِ صَدِيقِكَ وَاِمَّا لِاِيهَامِ اَنَّهُ لَا يَزُولُ عَنِ الْخَاطِرِ اَوْ اَنَّهُ يَسْتَلِذُّ بِهِ وَاَمَّا
لِنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ وَقَدْ يُقَدَّمُ لِيُفِيدَ تَخْصِيصَهُ بِالْخَبَرِ الْفِعْلِيِّ اِنْ
وَلِيَ حَرْفَ النَّفْيِ نَحْوُ مَا اَنَا قُلْتُ هٰذَا اَيْ لَمْ اَقُلْهُ مَعَ اَنَّهُ مَقُولٌ وَلِهٰذَا لَمْ يَصِحَّ

مَا أَنَا قُلْتُ وَلَا غَيْرِي لَا مَا أَنَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَلَا مَا أَنَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا فَقَدْ
يَأْتِي لِلتَّخْصِيصِ رَدًّا عَلَى مَنْ زَعَمَ انْفِرَادَ غَيْرِهِ بِهِ أَوْ مُشَارَكَتَهُ فِيهِ نَحْوُ أَنَا سَعَيْتُ
فِي حَاجَتِكَ وَيُؤَكَّدُ عَلَى الْأَوَّلِ بِنَحْوِ لَا غَيْرِي وَعَلَى الثَّانِي بِنَحْوِ وَحْدِي وَقَدْ يَأْتِي
لِتَقْوِيَةِ الْحُكْمِ نَحْوُ هُوَ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَكَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَنْفِيًّا نَحْوُ أَنْتَ لَا تَكْذِبُ
فَإِنَّهُ أَشَدُّ لِنَفْيِ الْكَذِبِ مِنْ لَا تَكْذِبُ وَكَذَا مِنْ لَا تَكْذِبُ أَنْتَ لِأَنَّهُ لِتَأْكِيدِ الْمَحْكُومِ
عَلَيْهِ لَا الْحُكْمِ وَإِنْ بُنِيَ الْفِعْلُ عَلَى مُنْكَرٍ أَفَادَ تَخْصِيصَ الْجِنْسِ أَوِ الْوَاحِدِ بِهِ نَحْوُ رَجُلٌ
جَاءَنِي أَيْ لَا امْرَأَةٌ وَلَا رَجُلَانِ وَوَافَقَهُ السَّكَّاكِيُّ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
التَّقْدِيمُ يُفِيدُ الِاخْتِصَاصَ إِنْ جَازَ تَقْدِيرُ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ مُؤَخَّرًا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ مَعْنًى
فَقَطْ نَحْوُ أَنَا قُمْتُ وَقَدَرَ وَإِلَّا فَلَا يُفِيدُ إِلَّا تَقْوِيَ الْحُكْمِ سَوَاءٌ جَازَ كَمَا مَرَّ وَلَمْ
يُقَدَّرْ أَوْ لَمْ يَجُزْ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ وَاسْتُثْنِيَ الْمُنْكَرُ بِجَعْلِهِ مِنْ بَابٍ وَاسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيْ عَلَى الْقَوْلِ بِالْإِبْدَالِ مِنَ الضَّمِيرِ لِئَلَّا يَنْتَفِيَ التَّخْصِيصُ إِذْ لَا سَبَبَ لَهُ سِوَاهُ
بِخِلَافِ الْمُعَرَّفِ ثُمَّ قَالَ وَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَمْنَعَ مِنَ التَّخْصِيصِ مَانِعٌ كَقَوْلِنَا رَجُلٌ جَاءَنِي
عَلَى مَا مَرَّ دُونَ قَوْلِهِمْ شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ أَمَّا عَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ فَلِامْتِنَاعِ أَنْ يُرَادَ
الْمُهِرُّ شَرٌّ لَا خَيْرٌ وَأَمَّا عَلَى الثَّانِي فَلِنُبُوِّهِ عَنْ مَظَانِّ اسْتِعْمَالِهِ وَإِذْ قَدْ صَرَّحَ أَئِمَّةُ
بِتَخْصِيصِهِ حَيْثُ تَأَوَّلُوهُ بِمَا أَهَرَّ ذَا نَابٍ لِلْأَشَرِّ فَالْوَجْهُ تَفْظِيعُ شَأْنِ الشَّرِّ بِتَنْكِيرِهِ
وَفِيهِ نَظَرٌ إِذِ الْفَاعِلُ اللَّفْظِيُّ وَالْمَعْنَوِيُّ سَوَاءٌ فِي امْتِنَاعِ التَّقْدِيمِ مَا بَقِيَا عَلَى
حَالِهِمَا فَتَجُوزُ بِتَقْدِيرِ الْمَعْنَوِيِّ دُونَ اللَّفْظِيِّ تَحَكُّمٌ ثُمَّ لَا نُسَلِّمُ انْتِفَاءَ التَّخْصِيصِ
لَوْلَا تَقْدِيرُ التَّقْدِيمِ لِحُصُولِهِ بِغَيْرِهِ كَمَا ذَكَرَهُ ثُمَّ لَا نُسَلِّمُ امْتِنَاعَ أَنْ يُرَادَ الْمُهِرُّ شَرٌّ
لَا خَيْرٌ ثُمَّ قَالَ وَيَقْرُبُ مِنْ هُوَ قَامَ زَيْدٌ قَائِمٌ فِي التَّقَوِّي لِتَضَمُّنِهِ الضَّمِيرَ وَشِبْهَهُ
بِالْخَالِي عَنْهُ مِنْ جِهَةِ عَدَمِ تَغَيُّرِهِ فِي التَّكَلُّمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ وَلِهَذَا لَمْ يُحْكَمْ
بِأَنَّهُ جُمْلَةٌ وَلَا عُومِلَ مُعَامَلَتَهَا فِي الْبِنَاءِ وَمِمَّا يُرَى تَقْدِيمُهُ كَاللَّازِمِ لَفْظُ مِثْلَ
وَغَيْرَ فِي نَحْوِ مِثْلُكَ لَا يَبْخَلُ وَغَيْرُكَ لَا يَجُودُ بِمَعْنَى أَنْتَ لَا تَبْخَلُ وَأَنْتَ تَجُودُ مِنْ غَيْرِ
إِرَادَةِ تَعْرِيضٍ لِغَيْرِ الْمُخَاطَبِ لِكَوْنِهِ أَعْوَنَ عَلَى الْمُرَادِ بِهِمَا قِيلَ وَقَدْ يُقَدَّمُ لِأَنَّهُ
دَالٌّ عَلَى الْعُمُومِ نَحْوُ كُلُّ إِنْسَانٍ لَمْ يَقُمْ بِخِلَافِ مَا لَوْ أُخِّرَ نَحْوُ لَمْ يَقُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ فَإِنَّهُ
يُفِيدُ نَفْيَ الْحُكْمِ عَنْ جُمْلَةِ الْأَفْرَادِ لَا عَنْ كُلِّ فَرْدٍ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَلْزَمَ تَرْجِيحُ التَّأْكِيدِ

قبيل ٢ خ

عَلَى التَّأْسِيسِ لِأَنَّ الْمُوجَبَةَ الْمُهْمَلَةَ الْمَعْدُولَةَ الْمَحْمُولِ فِي قُوَّةِ السَّالِبَةِ الْجُزْئِيَّةِ
الْمُسْتَلْزِمَةِ نَفْيَ الْحُكْمِ عَنِ الْجُمْلَةِ دُونَ كُلِّ فَرْدٍ وَالسَّالِبَةُ الْمُهْمَلَةُ فِي قُوَّةِ
السَّالِبَةِ الْكُلِّيَّةِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلنَّفْيِ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ لِوُرُودِ مَوْضُوعِهَا فِي سِيَاقِ
النَّفْيِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ النَّفْيَ عَنِ الْجُمْلَةِ فِي الصُّورَةِ الْأُولَى وَعَنْ كُلِّ فَرْدٍ فِي
الثَّانِيَةِ إِنَّمَا أَفَادَهُ الْإِسْنَادُ إِلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ كُلٌّ وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بِالْإِسْنَادِ
إِلَيْهَا فَيَكُونُ تَأْسِيسًا لَا تَأْكِيدًا وَلِأَنَّ الثَّانِيَةَ إِذَا أَفَادَتِ النَّفْيَ عَنْ كُلِّ فَرْدٍ
فَقَدْ أَفَادَتِ النَّفْيَ عَنِ الْجُمْلَةِ فَإِذَا حُمِلَتْ عَلَى الثَّانِي لَا يَكُونُ كُلٌّ تَأْسِيسًا
وَلِأَنَّ النَّكِرَةَ الْمَنْفِيَّةَ إِذَا عَمَّتْ كَانَ قَوْلُنَا لَمْ يَقُمْ إِنْسَانٌ سَالِبَةً كُلِّيَّةً لَا مُهْمَلَةً
وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ إِنْ كَانَتْ كُلٌّ دَاخِلَةً فِي حَيِّزِ النَّفْيِ بِأَنْ أُخِّرَتْ عَنْ أَدَاتِهِ نَحْوُ
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ أَوْ مَعْمُولَةً لِلْفِعْلِ الْمَنْفِيِّ نَحْوُ مَا جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ
أَوْ مَا جَاءَ كُلُّ الْقَوْمِ وَلَمْ آخُذْ كُلَّ الدَّرَاهِمِ أَوْ كُلَّ الدَّرَاهِمِ لَمْ آخُذْ تَوَجَّهَ النَّفْيُ إِلَى
الشُّمُولِ خَاصَّةً وَأَفَادَ ثُبُوتَ الْفِعْلِ أَوِ الْوَصْفِ لِبَعْضٍ أَوْ تَعَلُّقَهُ بِهِ وَإِلَّا عَمَّ
كُلَّ فَرْدٍ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ
أَمْ نَسِيتَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ

وَأَمَّا تَأْخِيرُهُ فَلِاقْتِضَاءِ الْمَقَامِ تَقْدِيمَ الْمُسْنَدِ هَذَا كُلُّهُ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ وَقَدْ
يُخَرَّجُ الْكَلَامُ عَلَى خِلَافِهِ فَيُوضَعُ الْمُضْمَرُ مَوْضِعَ الْمُظْهَرِ كَقَوْلِهِمْ نِعْمَ رَجُلًا مَكَانَ نِعْمَ
فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَقَوْلِهِمْ هُوَ أَوْ هِيَ زَيْدٌ عَالِمًا مَكَانَ الشَّأْنِ أَوِ الْقِصَّةِ لِيَتَمَكَّنَ
مَا يَعْقُبُهُ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَعْنًى انْتَظَرَهُ وَقَدْ يَعْكِسُ
فَإِنْ كَانَ اسْمَ إِشَارَةٍ فَلِكَمَالِ الْعِنَايَةِ بِتَمْيِيزِهِ لِاخْتِصَاصِهِ بِحُكْمٍ بَدِيعٍ كَقَوْلِهِ

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوقَا
هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النِّحْرِيرَ زِنْدِيقَا

أَوْ لِتَنْزِيلِهِ لِلسَّامِعِ كَمَا إِذَا كَانَ فَاقِدَ الْبَصَرِ أَوِ النِّدَاءِ عَلَى كَمَالٍ بَلَادَتِهِ أَوْ فَطَانَتِهِ
أَوِ ادِّعَاءِ كَمَالِ ظُهُورِهِ وَعَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ

تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفِرْتِ بِذَلِكِ

وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَلِزِيَادَةِ التَّمْكِينِ نَحْوُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ وَنَظِيرُهُ
مِنْ غَيْرِهِ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ أَوْ إِدْخَالُ الرَّوْعِ فِي ضَمِيرِ السَّامِعِ
وَتَرْبِيَةُ الْمَهَابَةِ أَوْ تَقْوِيَةُ دَاعِي الْأُمُورِ مِثَالُهُمَا نَقُولُ الْخُلَفَاءُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يَأْمُرُكَ بِكَذَا وَعَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ أَوِ الِاسْتِعْطَافِ
كَقَوْلِهِ إِلٰهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ (السَّكَّاكِيُّ) هٰذَا غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
وَلِأَجْلِ هٰذَا الْقَدْرِ بَدَّلَ كُلٌّ مِنَ التَّكَلُّمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ مُطْلَقًا يُنْقَلُ إِلَى الْآخَرِ
وَيُسَمَّى هٰذَا النَّقْلُ الْتِفَاتًا كَقَوْلِهِ نَطَاوِلُ لَيْلَكَ بِالْإِثْمِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ
الِالْتِفَاتَ هُوَ التَّعْبِيرُ عَنْ مَعْنًى بِطَرِيقٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ التَّعْبِيرِ عَنْهُ بِآخَرَ مِنْهَا
وَهٰذَا أَخَصُّ مِثَالِ الِالْتِفَاتِ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْخِطَابِ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِلَى الْغَيْبَةِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ
وَمِنَ الْخِطَابِ إِلَى التَّكَلُّمِ طَحَابَكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ
تُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
وَإِلَى الْغَيْبَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ وَمِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكَلُّمِ وَاللّٰهُ
الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ وَإِلَى الْخِطَابِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَوَجْهُهُ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا نُقِلَ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى أُسْلُوبٍ كَانَ أَحْسَنَ طَرِيقَةً
لِنَشَاطِ السَّامِعِ وَأَكْثَرَ إِيقَاظًا لِلْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ وَقَدْ تَخْتَصُّ مَوَاقِعُهُ بِلَطَائِفَ
كَمَا فِي الْفَاتِحَةِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ذَكَرَ الْحَقِّ بِالْحَمْدِ عَنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ
مُحَرِّكًا لِلْإِقْبَالِ عَلَيْهِ وَكُلَّمَا أُجْرِيَ عَلَيْهِ صِفَةٌ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ الْعِظَامِ قَوِيَ
ذٰلِكَ الْمُحَرِّكُ إِلَى أَنْ يَئُولَ الْأَمْرُ إِلَى خَاتِمَتِهَا الْمُفِيدَةِ أَنَّهُ مَالِكُ الْأَمْرِ كُلِّهِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ فَحِينَئِذٍ
يُوجِبُ الْإِقْبَالَ عَلَيْهِ وَالْخِطَابَ بِتَخْصِيصِهِ بِغَايَةِ الْخُضُوعِ وَالِاسْتِعَانَةَ
فِي الْمُهِمَّاتِ وَمِنْ خِلَافِ الْمُقْتَضَى تَلَقِّي الْمُخَاطَبِ بِغَيْرِ مَا يَتَرَقَّبُ بِحَمْلِ كَلَامِهِ
عَلَى خِلَافِ مُرَادِهِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَوْلَى بِالْقَصْدِ كَقَوْلِ الْقَبَعْثَرَى لِلْحَجَّاجِ
وَقَدْ قَالَ لَهُ مُتَوَعِّدًا لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْأَدْهَمِ مِثْلِ الْأَمِيرِ يُحْمَلُ عَلَى الْأَدْهَمِ
وَالْأَشْهَبِ أَيْ مَنْ كَانَ مِثْلَ الْأَمِيرِ فِي السُّلْطَانِ وَبَسْطَةِ الْيَدِ فَجَدِيرٌ
بِأَنْ يُصْفَدَ لَا أَنْ يَصْفِدَ أَوِ السَّائِلِ بِغَيْرِ مَا يَتَطَلَّبُ بِتَنْزِيلِ سُؤَالِهِ مَنْزِلَةَ

غيره تنبيها على انه الاولى بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض ومثله وان الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكي مطلقا وردّه غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله

ومهمهٍ مغبرّةٍ ارجاؤه كأنّ لون ارضه سماؤه

اى لونها والا ردّ كقوله كما طيّنت بالفدن السياعا

احوال المسند

اما تركه فلما مر كقوله فاني وقيّارها لغريب وقوله

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله ان محلا وان مرتحلا اى ان لنا في الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين اى اجمل او فامري ولا بدّ من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولنّ الله او مقدّر نحو لبيك يزيد ضارع لخصومة وفضله على خلافه بتكرار الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضله ويكون معرفة الفاعل لخصوصية غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره واما ذكره فلما مر وان يتعين كونه اسما او فعلا واما افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق واما كونه فعلا فلتقييد باحد الازمنة الثلاثة على احصر وجه مع افادة التجدد كقوله

أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا فَلِإِفَادَةِ عَدَمِهِمَا كَقَوْلِهِ

لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمَ الْمَضْرُوبَ صُرَّتُنَا ... لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ

وَأَمَّا تَقْيِيدُ الْفِعْلِ بِمَفْعُولٍ وَنَحْوِهِ فَلِتَرْبِيَةِ الْفَائِدَةِ وَالْمُقَيَّدُ فِي نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا هُوَ مُنْطَلِقًا لَا كَانَ وَأَمَّا تَرْكُهُ فَلَمَّا يَأْتِي مِنْهَا وَأَمَّا تَقْيِيدُهُ بِالشَّرْطِ فَلِاعْتِبَارَاتٍ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَا بَيْنَ أَدَوَاتِهِ مِنَ التَّفْصِيلِ وَقَدْ بُيِّنَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ هَاهُنَا فِي إِنْ وَإِذَا وَلَوْ فَإِنَّ وَإِذَا لِلشَّرْطِ فِي الِاسْتِقْبَالِ لَكِنْ أَصْلُ إِنْ عَدَمُ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ الشَّرْطِ وَأَصْلُ إِذَا الْجَزْمُ بِوُقُوعِهِ وَلِذَلِكَ كَانَ النَّادِرُ مَوْقِعًا لِإِنْ وَغَلَبَ لَفْظُ الْمَاضِي مَعَ إِذَا نَحْوُ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ لِأَنَّ الْمُرَادَ الْحَسَنَةُ الْمُطْلَقَةُ وَلِهَذَا عُرِّفَتْ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ وَالسَّيِّئَةُ نَادِرَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا وَلِهَذَا نُكِّرَتْ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ إِنْ فِي الْجَزْمِ تَجَاهُلًا أَوْ لِعَدَمِ جَزْمِ الْمُخَاطَبِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُكَذِّبُكَ إِنْ صَدَقْتُ فَمَاذَا تَفْعَلُ أَوْ تَنْزِيلًا مَنْزِلَةَ الْجَاهِلِ لِمُخَالَفَتِهِ مُقْتَضَى الْعِلْمِ أَوِ التَّوْبِيخِ وَتَصْوِيرًا أَنَّ الْمَقَامَ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى مَا يُقْلِعُ الشَّرْطَ عَنْ أَصْلِهِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِفَرْضِهِ كَمَا يُفْرَضُ الْمُحَالُ نَحْوُ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ فِيمَنْ قَرَأَ إِنْ بِالْكَسْرِ أَوْ تَغْلِيبُ غَيْرِ الْمُتَّصِفِ بِهِ عَلَى الْمُتَّصِفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَحْتَمِلُهُمَا وَالتَّغْلِيبُ يَجْرِي فِي فُنُونٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ وَمِنْهُ أَبَوَانِ وَنَحْوُهُ وَلِكَوْنِهِمَا لِتَعْلِيقِ أَمْرٍ بِغَيْرِهِ فِي الِاسْتِقْبَالِ كَانَ كُلٌّ مِنْ جُمْلَتَيْ كُلِّ فِعْلِيَّةٍ اسْتِقْبَالِيَّةٍ وَلَا يُخَالِفُ ذَلِكَ لَفْظًا إِلَّا لِنُكْتَةٍ كَإِبْرَازِ غَيْرِ الْحَاصِلِ فِي مَعْرِضِ الْحَاصِلِ لِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ وَكَوْنِ مَا هُوَ لِلْوُقُوعِ كَالْوَاقِعِ أَوِ التَّفَاؤُلِ أَوْ إِظْهَارِ الرَّغْبَةِ فِي وُقُوعِهِ نَحْوُ إِنْ ظَفِرْتَ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ فَهُوَ الْمَرَامُ فَإِنَّ الطَّالِبَ إِذَا عَظُمَتْ رَغْبَتُهُ فِي حُصُولِ أَمْرٍ يُكْثِرُ تَصَوُّرَهُ إِيَّاهُ فَرُبَّمَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ حَاصِلًا وَعَلَيْهِ إِنْ أَرَدْتَ تَخَصُّصًا (السَّكَّاكِيُّ) أَوْ لِلتَّعْرِيضِ نَحْوُ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَنَظِيرُهُ فِي

التعريض وما لي لا أعبد الذي فطرني أي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم
بدليل وإليه ترجعون ووجه حسنه اسماع المخاطبين الحق على وجه لا
يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم إلى الباطل ويعين على قبوله
لكونه ادخل في إمحاض النصح حيث لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه ولو
للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي
في جملتيهما فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر
لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما في قوله تعالى الله
يستهزئ بهم وفي نحو ولو نرى إذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي
لصدوره عمن لا خلاف في إخباره كما في ربما يود الذين كفروا أو لاستحضار
الصورة كما في قوله تعالى فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة الباهرة وأما تنكيره فلإرادة عدم الحصر والعهد
كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر أو للتفخيم نحو هدى للمتقين أو للتحقير
وأما تخصيصه بالإضافة أو الوصف فلتكون الفائدة أتم كما مر وأما
تركه فظاهر مما سبق وأما تعريفه فلإفادة السامع حكما على أمر معلوم
له بإحدى طرق التعريف بآخر مثله أو لازم حكمه كذلك نحو زيد أخوك
وعمرو والمنطلق باعتبار تعريف العهد أو الجنس وعكسهما والثاني
قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الأمير أو مبالغة لكماله
فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات
والصفة للخبرية لدلالتها على أمر نسبي ورد بأن المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب الاسم وأما كونه جملة فللتقوي أو لكونه سببا
كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها لاختصار
الفعلية إذ هي مقدرة بالفعل على الأصح وأما تأخيره فلأن ذكر المسند إليه
أهم كما مر وأما تقديمه فلتخصيصه بالمسند إليه نحو لا فيها غول أي بخلاف
خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف في نحو لا ريب فيه لئلا يفيد نفي
الريب في سائر كتب الله تعالى أو للتنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا نعت كقوله

فلكون ٢ خ

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا * وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلُّ مِنَ الدَّهْرِ

أَوِ التَّفَاؤُلُ أَوِ التَّشْوِيقُ إِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا * شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ

تَنْبِيهٌ

كَثِيرٌ مِمَّا ذُكِرَ فِي هٰذَا الْبَابِ وَالَّذِي قَبْلَهُ غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِهِمَا كَالذِّكْرِ وَالْحَذْفِ وَغَيْرِهِمَا وَالْقَطْعُ إِذَا أَتْقَنْتَ اعْتِبَارَ ذٰلِكَ فِيهِمَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ اعْتِبَارُهُ فِي غَيْرِهِمَا

أَحْوَالُ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ

الْفِعْلُ مَعَ الْمَفْعُولِ كَالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ فِي أَنَّ الْغَرَضَ مِنْ ذِكْرِهِ مَعَ إِفَادَةِ تَلَبُّسِهِ بِهِ لَا إِفَادَةُ وُقُوعِهِ مُطْلَقًا فَإِذَا لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَالْغَرَضُ إِنْ كَانَ إِثْبَاتَ لِفَاعِلٍ أَوْ نَفْيَهُ عَنْهُ مُطْلَقًا نُزِّلَ مَنْزِلَةَ اللَّازِمِ وَلَمْ يُقَدَّرْ لَهُ مَفْعُولٌ لِأَنَّ الْمُقَدَّرَ كَالْمَذْكُورِ وَهُوَ ضَرْبَانِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ الْفِعْلُ مُطْلَقًا كِنَايَةً عَنْهُ مُتَعَلِّقًا بِمَفْعُولٍ مَخْصُوصٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ أَوْلَا الثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ السَّكَّاكِيُّ ثُمَّ إِذَا كَانَ الْمَقَامُ خِطَابِيًّا لَا اسْتِدْلَالِيًّا أَفَادَ ذٰلِكَ مَعَ التَّعْمِيمِ دَفْعًا لِلتَّحَكُّمِ وَالْأَوَّلُ كَقَوْلِ الْبُحْتُرِيِّ فِي الْمُعْتَزِّ بِاللّٰهِ

تَشْجُو حُسَّادَهُ وَغَيْظُ عِدَاهُ * أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعَ وَاعِ

أَيْ أَنْ يَكُونَ ذَوُو رُؤْيَةٍ وَذَوُو سَمْعٍ فَيُدْرِكُ مَحَاسِنَهُ وَأَخْبَارَهُ الظَّاهِرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ الْإِمَامَةَ دُونَ غَيْرِهِ فَلَا يَجِدُوا إِلَى الْمُنَازَعَةِ فِيهِ سَبِيلًا وَإِلَّا وَجَبَ التَّقْدِيرُ بِحَسَبِ الْقَرَائِنِ ثُمَّ الْحَذْفُ إِمَّا لِلْبَيَانِ بَعْدَ الْإِبْهَامِ كَمَا فِي فِعْلِ الْمَشِيئَةِ مَا لَمْ يَكُنْ تَعَلُّقُهُ بِهِ غَرِيبًا نَحْوُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ بِخِلَافِ نَحْوِ * وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمًا لَبَكَيْتُهُ * وَأَمَّا قَوْلُهُ

وَلَمْ يُبْقِ مِنِّي الشَّوْقُ غَيْرَ تَفَكُّرِي * فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي بَكَيْتُ تَفَكُّرًا

فَلَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوَّلِ الْبُكَاءُ الْحَقِيقِيُّ وَإِمَّا لِدَفْعِ تَوَهُّمِ إِرَادَةِ

غَيْرَ الْمُرَادِ ابْتِدَاءً كَقَوْلِهِ

وَكَمْ ذُدْتُ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ * وَسَوْرَةِ أَيَّامٍ حَزَزْنَ إِلَى الْعَظْمِ

إِذْ لَوْ ذَكَرَ اللَّحْمَ لَرُبَّمَا تَوَهَّمَ قَبْلَ ذِكْرِ مَا بَعْدَهُ أَنَّ الْحَزَّ لَمْ يَنْتَهِ إِلَى الْعَظْمِ وَإِمَّا لِأَنَّهُ أُرِيدَ ذِكْرُهُ ثَانِيًا عَلَى وَجْهٍ يَتَضَمَّنُ إِيقَاعَ الْفِعْلِ عَلَى صَرِيحِ لَفْظِهِ إِظْهَارًا لِكَمَالِ الْعِنَايَةِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ

قَدْ طَلَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّؤْ * دَدِ وَالْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ تَرْكَ مُوَاجَهَةِ الْمَمْدُوحِ بِطَلَبِ مِثْلٍ لَهُ وَإِمَّا لِلتَّعْمِيمِ مَعَ الِاخْتِصَارِ كَقَوْلِكَ قَدْ كَانَ مِنْكَ مَا يُؤْلِمُ أَيْ كُلَّ أَحَدٍ وَعَلَيْهِ لِلَّهِ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَإِمَّا لِمُجَرَّدِ الِاخْتِصَارِ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ نَحْوَ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ أَيْ أُذُنِي وَعَلَيْهِ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ أَيْ ذَاتَكَ وَإِمَّا لِلرِّعَايَةِ عَلَى الْفَاصِلَةِ نَحْوُ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَإِمَّا لِاسْتِهْجَانِ ذِكْرِهِ كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأَى مِنِّي أَيِ الْعَوْرَةَ وَتَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ وَنَحْوِهِ عَلَيْهِ لِرَدِّ الْخَطَإِ فِي التَّعْيِينِ كَقَوْلِكَ زَيْدًا عَرَفْتُ لِمَنِ اعْتَقَدَ أَنَّكَ عَرَفْتَ إِنْسَانًا وَإِنَّهُ غَيْرُ زَيْدٍ وَتَقُولُ لِتَأْكِيدِهِ لَا غَيْرَهُ وَلِهَذَا لَا يُقَالُ مَا زَيْدًا ضَرَبْتُ وَلَا غَيْرَهُ وَلَا مَا زَيْدًا ضَرَبْتُ وَلَكِنْ أَكْرَمْتُهُ وَأَمَّا نَحْوُ زَيْدًا عَرَفْتُهُ فَتَأْكِيدٌ إِنْ قُدِّرَ الْمُفَسِّرُ قَبْلَ الْمَنْصُوبِ وَإِلَّا فَتَخْصِيصٌ وَأَمَّا نَحْوُ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَلَا يُفِيدُ إِلَّا التَّخْصِيصَ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ بِزَيْدٍ مَرَرْتُ وَالتَّخْصِيصُ لَازِمٌ لِلتَّقْدِيمِ غَالِبًا وَلِهَذَا يُقَالُ فِي إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مَعْنَاهُ نَخُصُّكَ بِالْعِبَادَةِ وَالِاسْتِعَانَةِ وَفِي إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ مَعْنَاهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ لَا إِلَى غَيْرِهِ وَيُفِيدُ فِي الْجَمِيعِ وَرَاءَ التَّخْصِيصِ اهْتِمَامًا بِالْمُقَدَّمِ وَلِهَذَا يُقَدَّرُ فِي بِسْمِ اللَّهِ مُؤَخَّرًا وَاقْرَأْ مُؤَخَّرًا وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَأُجِيبَ بِأَنَّ الْأَهَمَّ فِيهِ الْقِرَاءَةُ وَبِأَنَّهُ مُتَعَلَّقٌ بِاقْرَأِ الثَّانِي وَمَعْنَى الْأَوَّلِ أَوْجِدِ الْقِرَاءَةَ وَتَقْدِيمُ بَعْضِ مَعْمُولَاتِهِ عَلَى بَعْضٍ لِأَنَّ أَصْلَهُ التَّقْدِيمُ وَلَا مُقْتَضِيَ لِلْعُدُولِ عَنْهُ كَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ فِي نَحْوِ أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا أَوْ لِأَنَّ ذِكْرَهُ أَهَمُّ كَقَوْلِكَ قَتَلَ الْخَارِجِيَ فُلَانٌ أَوْ لِأَنَّ فِي التَّأْخِيرِ

إخلالا لأبيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه فإنه لو
اخر من آل فرعون عن قوله يكتم إيمانه لتوهم أنه من صلة يكتم فلا يفهم أنهم
أو بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى

القصر * حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان

قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد
المعنوية لا النعت والأول من الحقيقي نحو ما زيد إلا كاتب إذا اريد
أنه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الإحاطة بصفات
الشيء والثاني كثير نحو ما في الدار إلا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم
الاعتداد بغير المذكور والأول من غير الحقيقي تخصيص أمر بصفة دون
أخرى أو مكانها والثاني تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكان فكل
منهما ضربان والمخاطب بالأول ضربان كل من يعتقد الشركة ويسمى
قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب
لقلب حكم المخاطب أو شأو يا عنده ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف
على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر
التعيين أعم وللقصر طرق منها العطف كقولك في قصره افرادا زيد
شاعر لا كاتب أو ما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد وما زيد
قاعدا بل قائم وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو أو ما عمرو وشاعرا بل زيد
ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره ما زيد إلا شاعر وما زيد إلا
قائم وفي قصرها ما شاعر إلا زيد ومنها إنما كقولك في قصره إنما
زيد كاتب وإنما زيد قائم وفي قصرها إنما قائم زيد لتضمنه معنى ما والا
لقول المفسرين إنما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم إلا الميتة
وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقولهم الخاصة إنما لإثبات ما يذكر بعده
ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي لزمارة وإنما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

وَمِنْهَا التَّقْدِيمُ كَقَوْلِكَ فِي قَصْرِهِ تَمِيمِيٌّ أَنَا وَفِي قَصْرِهَا أَنَا كَفَيْتُ مُهِمَّكَ وَهَذِهِ
الطُّرُقُ تَخْتَلِفُ مِنْ وُجُوهٍ فَدَلَالَةُ الرَّابِعِ بِالْفَحْوَى وَالْبَاقِيَةِ بِالْوَضْعِ وَالْأَصْلُ
فِي الْأَوَّلِ النَّصُّ عَلَى الْمُثْبَتِ وَالْمَنْفِيِّ كَمَا مَرَّ فَلَا يُتْرَكُ إِلَّا كَرَاهَةَ الْإِطْنَابِ كَمَا
إِذَا قِيلَ زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ وَالتَّصْرِيفَ وَالْعَرُوضَ أَوْ زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ وَعَمْرٌو وَبَكْرٌ
فَتَقُولُ فِيهِمَا زَيْدٌ يَعْلَمُ النَّحْوَ لَا غَيْرَ أَوْ نَحْوَهُ وَفِي الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ النَّصُّ عَلَى
الْمُثْبَتِ فَقَطْ وَالنَّفْيُ لِاجْتِمَاعِ الثَّانِي لِأَنَّ شَرْطَ الْمَنْفِيِّ بِلَا أَنْ لَا يَكُونَ مَنْفِيًّا
قَبْلَهَا بِغَيْرِهَا وَبِاجْتِمَاعِ الْأَخِيرَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّمَا أَنَا تَمِيمِيٌّ لَا قَيْسِيٌّ وَهُوَ بِاتِّنِي
لَا عَمْرٌو لِأَنَّ النَّفْيَ فِيهِمَا غَيْرُ مُصَرَّحٍ بِهِ كَمَا يُقَالُ امْتَنَعَ زَيْدٌ عَنِ الْمَجِيءِ لَا عَمْرٌو *

(التَّكَاكِيُّ) شَرْطُ مَجَامِعَتِهِ الثَّالِثُ أَنْ لَا يَكُونَ الْوَصْفُ مُخْتَصًّا بِالْمَوْصُو
نَحْوُ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (عَبْدُ الْقَاهِرِ) لَا تَحْسُنُ فِي الْمُخْتَصَرِ كَمَا تَحْسُنُ
فِي غَيْرِهِ وَهَذَا أَقْرَبُ وَأَصْلُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَا اسْتُعْمِلَ لَهُ مِمَّا يَجْهَلُهُ الْمُخَاطَبُ
وَيُنْكِرُهُ بِخِلَافِ الثَّالِثِ كَقَوْلِكَ لِصَاحِبِكَ وَقَدْ رَأَيْتَ شَبَحًا مِنْ بَعِيدٍ مَا هُوَ
إِلَّا زَيْدٌ إِذَا اعْتَقَدَهُ غَيْرَهُ مُصِرًّا وَقَدْ يُنَزَّلُ الْمَعْلُومُ مَنْزِلَةَ الْمَجْهُولِ لِاعْتِبَا
مُنَاسِبٍ فَيُسْتَعْمَلُ لَهُ الثَّانِي افْرَادًا نَحْوُ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ أَيْ مَقْصُورٌ عَلَى
الرِّسَالَةِ لَا يَتَعَدَّاهَا إِلَى التَّبَرِّي مِنَ الْمَهَالِكِ نُزِّلَ اسْتِغْظَامُهُمْ هَلَاكَهُ مَنْزِلَةَ
إِنْكَارِهِمْ إِيَّاهُ أَوْ قَلْبًا نَحْوُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا لِاعْتِقَادِ الْقَائِلِينَ أَنَّ
الرَّسُولَ لَا يَكُونُ بَشَرًا مَعَ إِصْرَارِ الْمُخَاطَبِينَ عَلَى دَعْوَى الرِّسَالَةِ وَقَوْلُهُمْ
إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ مِنْ بَابِ مُجَارَاةِ الْخَصْمِ لِيَعْثُرَ حَيْثُ يُرَادُ تَبْكِيتُهُ لَا لِتَسْلِيمِ
انْتِفَاءِ الرِّسَالَةِ وَكَقَوْلِكَ هُوَ أَخُوكَ لِمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَيُقَرِّبُهُ وَأَنْتَ تُرِيدُ
أَنْ تُرَقِّقَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يُنَزَّلُ الْمَجْهُولُ مَنْزِلَةَ الْمَعْلُومِ لِادِّعَاءِ ظُهُورِهِ فَيُسْتَعْمَلُ
لَهُ الثَّالِثُ نَحْوُ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ وَلِذَلِكَ جَاءَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ لِلرَّدِّ عَلَيْهِمْ
مُؤَكَّدًا بِمَا تَرَى وَمَزِيَّتُهُ إِنَّمَا عَلَى الْعَطْفِ أَنَّهُ يَعْقِلُ مِنْهَا الْحُكْمَانِ مَعًا وَأَحْسَنُ
مَوَاقِعِهَا التَّعْرِيضُ نَحْوُ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ فِيهِ تَعْرِيضٌ بِأَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ فَرْطِ
جَهْلِهِمْ كَالْبَهَائِمِ فَطَمُّ النَّظَرِ مِنْهُمْ كَطَمِّهِ مِنْهَا * ثُمَّ الْفَصْلُ كَمَا يَقَعُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
عَلَى مَا مَرَّ يَقَعُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَعَبْدُهُمَا فَهُمْ لِاسْتِثْنَاءٍ

خ ٢ بوصف مختص

يُؤَخَّرُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ مَعَ أَدَاةِ الْاِسْتِثْنَاءِ وَقَدْ تُقَدَّمُهُمَا بِحَالِهِمَا نَحْوُ مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا لِاسْتِلْزَامِهِ قَصْرَ الصِّفَةِ قَبْلَ تَمَامِهَا وَوَجْهُ الْجَمِيعِ أَنَّ النَّفْيَ فِي الْاِسْتِثْنَاءِ الْمُفَرَّغِ يَتَوَجَّهُ إِلَى مُقَدَّرٍ وَهُوَ مُسْتَثْنًى مِنْهُ عَامٌّ مُنَاسِبٌ لِلْمُسْتَثْنَى فِي جِنْسِهِ وَصِفَتِهِ فَإِذَا أُوجِبَ مِنْهُ شَيْءٌ بِالْإِجَابَةِ الْقَصْرُ وَفِي إِنَّمَا يُؤَخَّرُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ تَقُولُ إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى غَيْرِهِ لِلِالْتِبَاسِ وَغَيْرُ كَالَّا فِي إِفَادَةِ الْقَصْرَيْنِ وَامْتِنَاعِ مُجَامَعَتِهِ لَا

الْإِنْشَاءُ

إِنْ كَانَ طَلَبِيًّا اسْتَدْعَى مَطْلُوبًا غَيْرَ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ وَأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا التَّمَنِّي وَاللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ لَهُ لَيْتَ وَلَا يُشْتَرَطُ إِمْكَانُ الْمُتَمَنَّى تَقُولُ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ وَقَدْ يُتَمَنَّى بِهَلْ نَحْوُ هَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنْ لَا شَفِيعَ لَهُ وَبِلَوْ نَحْوُ لَوْ تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي بِالنَّصْبِ (السَّكَّاكِيُّ) كَأَنَّ حُرُوفَ التَّنْدِيمِ وَالتَّحْضِيضِ وَهِيَ هَلَّا وَأَلَا بِقَلْبِ لَهَا هَمْزَةً وَلَوْلَا وَلَوْمَا مَأْخُوذَةٌ مِنْهُمَا مُرَكَّبَتَيْنِ مَعَ لَا وَمَا الْمَزِيدَتَيْنِ لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى التَّمَنِّي لِيَتَوَلَّدَ مِنْهُ فِي الْمَاضِي التَّنْدِيمُ نَحْوُ هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَفِي الْمُضَارِعِ التَّحْضِيضُ نَحْوُ هَلَّا تَقُومُ وَقَدْ يُتَمَنَّى بِلَعَلَّ فَيُعْطَى حُكْمَ لَيْتَ نَحْوُ لَعَلِّي أَحُجُّ فَأَزُورَكَ بِالنَّصْبِ لِبُعْدِ الْمَرْجُوِّ عَنِ الْحُصُولِ وَمِنْهَا الْاِسْتِفْهَامُ وَأَلْفَاظُهُ الْمَوْضُوعَةُ لَهُ الْهَمْزَةُ وَهَلْ وَمَا وَمَنْ وَأَيٌّ وَكَمْ وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَأَنَّى وَمَتَى وَأَيَّانَ فَالْهَمْزَةُ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ كَقَوْلِكَ أَقَامَ زَيْدٌ وَأَزَيْدٌ قَائِمٌ أَوِ التَّصَوُّرِ كَقَوْلِكَ أَدِبْسٌ فِي الْإِنَاءِ أَمْ عَسَلٌ وَأَفِي الْحَانِيَةِ دِبْسٌ أَمْ فِي الزِّقِّ وَلِهَذَا لَمْ يَقَعْ أَزَيْدٌ قَامَ وَأَعَمْرًا عَرَفْتَ وَالْمَسْؤُلُ عَنْهُ بِهَا هُوَ مَا يَلِيهَا كَالْفِعْلِ فِي أَضَرَبْتَ زَيْدًا وَالْفَاعِلِ فِي أَأَنْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَالْمَفْعُولِ فِي أَزَيْدًا ضَرَبْتَ وَهَلْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ فَحَسْبُ نَحْوُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ عَمْرٌو قَاعِدٌ وَلِهَذَا امْتَنَعَ هَلْ زَيْدٌ قَامَ أَمْ عَمْرٌو وَقَبُحَ هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَ لِأَنَّ التَّقْدِيمَ يَسْتَدْعِي حُصُولَ التَّصْدِيقِ بِنَفْسِ الْفِعْلِ دُونَ هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ لِجَوَازِ تَقْدِيرِ الْمُفَسِّرِ قَبْلَ زَيْدًا وَجَعَلَ السَّكَّاكِيُّ قُبْحَ هَلْ

رَجُلٌ عُرِفَ لِذٰلِكَ وَيَلْزَمُهُ اَنْ لَا يَقْبُحَ هَلْ زَيْدٌ عُرِفَ وَعَلَّلَ غَيْرُهُ قُبْحَهُ بِاَنَّ هَلْ بِمَعْنَى قَدْ فِي الْاَصْلِ وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا لِكَثْرَةِ وُقُوعِهَا فِي الْاِسْتِفْهَامِ وَهِيَ تَخْتَصُّ الْمُضَارِعَ بِالْاِسْتِقْبَالِ فَلَا يَصِحُّ هَلْ تَضْرِبُ زَيْدًا وَهُوَ اَخُوكَ وَلِاخْتِصَاصِ التَّصْدِيقِ بِهَا وَتَخْصِيصِهَا الْمُضَارِعَ بِالْاِسْتِقْبَالِ كَانَ لَهَا مَزِيدُ اخْتِصَاصٍ بِمَا كَوْنُهُ زَمَانِيًّا اَظْهَرُ كَالْفِعْلِ وَلِهٰذَا كَانَ فَهَلْ اَنْتُمْ شَاكِرُونَ اَدَلَّ عَلَى طَلَبِ الشُّكْرِ مِنْ فَهَلْ تَشْكُرُونَ وَفَهَلْ اَنْتُمْ تَشْكُرُونَ لِاَنَّ اِبْرَازَ مَا سَيَتَجَدَّدُ فِي مَعْرِضِ الثَّابِتِ اَدَلُّ عَلَى كَمَالِ الْعِنَايَةِ بِحُصُولِهِ وَمِنْ اَفَاَنْتُمْ شَاكِرُونَ وَاِنْ كَانَ لِلثُّبُوتِ لِاَنَّ هَلْ اَدْعَى لِلْفِعْلِ مِنَ الْهَمْزَةِ فَتَرْكُهُ مَعَهَا اَدَلُّ عَلٰى ذٰلِكَ وَلِهٰذَا لَا يَحْسُنُ هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ لَا مِنَ الْبَلِيغِ وَهِيَ قِسْمَانِ بَسِيطَةٌ وَهِيَ الَّتِي يُطْلَبُ بِهَا وُجُودُ الشَّيْءِ كَقَوْلِنَا هَلِ الْحَرَكَةُ مَوْجُودَةٌ اَوْلَا وَمُرَكَّبَةٌ وَهِيَ الَّتِي يُطْلَبُ بِهَا وُجُودُ شَيْءٍ لِشَيْءٍ كَقَوْلِنَا هَلِ الْحَرَكَةُ دَائِمَةٌ اَوْلَا وَالْبَاقِيَةُ لِطَلَبِ التَّصَوُّرِ فَقَطْ قِيلَ فَيُطْلَبُ بِمَا شَرْحُ الْاِسْمِ كَقَوْلِنَا مَا الْعَنْقَاءُ اَوْ مَاهِيَّةُ الْمُسَمّٰى كَقَوْلِنَا مَا الْحَرَكَةُ وَتَقَعُ هَلِ الْبَسِيطَةُ فِي التَّرْتِيبِ بَيْنَهُمَا وَمِنَ الْعَارِضِ الْمُشَخِّصِ لِذِي الْعِلْمِ كَقَوْلِنَا مَنْ فِي الدَّارِ وَقَالَ السَّكَّاكِيُّ يُسْئَلُ بِمَا عَنِ الْجِنْسِ تَقُولُ مَا عِنْدَكَ اَيْ اَيُّ اَجْنَاسِ الْاَشْيَاءِ وَجَوَابُهُ كِتَابٌ وَنَحْوُهُ وَعَنِ الْوَصْفِ تَقُولُ مَا زَيْدٌ وَجَوَابُهُ الْكَرِيمُ وَنَحْوُهُ وَبِمَنْ عَنِ الْجِنْسِ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ تَقُولُ مَنْ جِبْرِيلُ اَيْ اَبَشَرٌ هُوَ اَمْ مَلَكٌ اَمْ جِنِّيٌّ وَفِيهِ نَظَرٌ وَيُسْئَلُ بِاَيٍّ عَمَّا يُمَيِّزُ اَحَدَ الْمُتَشَارِكَيْنِ فِي اَمْرٍ يَعُمُّهُمَا نَحْوُ اَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا اَيْ اَنَحْنُ اَمْ اَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَبِكَمْ عَنِ الْعَدَدِ نَحْوُ سَلْ بَنِي اِسْرَاءِيلَ كَمْ اٰتَيْنَاهُمْ مِنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ وَبِكَيْفَ عَنِ الْحَالِ وَبِاَيْنَ عَنِ الْمَكَانِ وَبِمَتٰى عَنِ الزَّمَانِ وَبِاَيَّانَ عَنِ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ قِيلَ وَيُسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعِ التَّفْخِيمِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالٰى يَسْئَلُ اَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَاَنّٰى تُسْتَعْمَلُ تَارَةً بِمَعْنَى كَيْفَ نَحْوُ فَاْتُوا حَرْثَكُمْ اَنّٰى شِئْتُمْ وَاُخْرٰى بِمَعْنَى مِنْ اَيْنَ نَحْوُ اَنّٰى لَكِ هٰذَا لِتَرْهِيبِ الْكَلِمَاتِ كَثِيرًا مَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْاِسْتِفْهَامِ كَالْاِسْتِبْطَاءِ نَحْوُ كَمْ دَعَوْتُكَ وَالتَّعَجُّبِ نَحْوُ مَالِيَ لَا اَرَى الْهُدْهُدَ وَالتَّنْبِيهِ

عَلَى الضَّلَالِ نَحْوُ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ وَالْوَعِيدُ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسِيءُ الْأَدَبَ أَلَمْ أُؤَدِّبْ
فُلَانًا إِذَا عَلِمَ الْمُخَاطَبُ ذَلِكَ وَالتَّقْرِيرُ بِإِيلَاءِ الْمُقَرَّرِ بِهِ الْهَمْزَةَ كَمَا مَرَّ وَالْإِنْكَارُ
كَذَلِكَ نَحْوُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا وَمِنْهُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ أَيْ أَلَيْسَ اللَّهُ كَافِيَ عَبْدَهُ لِأَنَّ إِنْكَارَ النَّفْيِ نَفْيٌ لَهُ وَنَفْيَ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ وَهَذَا
مُرَادُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ أَيْ بِمَا دَخَلَهُ النَّفْيُ لَا بِالنَّفْيِ وَلِإِنْكَارِ
الْفِعْلِ صُورَةً أُخْرَى وَهِيَ أَزَيْدًا ضَرَبْتَ أَمْ عَمْرًا لِمَنْ يُرَدِّدُ الضَّرْبَ بَيْنَهُمَا
وَالْإِنْكَارُ إِمَّا لِلتَّوْبِيخِ أَيْ مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَحْوُ أَعْطَيْتَ رَبَّكَ أَوْلَا
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَحْوُ أَتَعْصِي رَبَّكَ أَوْ لِلتَّكْذِيبِ أَيْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ أَفَاصْفَاكُمْ
رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ أَوْلَا يَكُونُ نَحْوُ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ وَالنَّهْيُ نَحْوُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ
أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَالتَّحْقِيرُ نَحْوُ مَنْ هَذَا وَالتَّهْوِيلُ كَقِرَاءَةِ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ مِنْ فِرْعَوْنَ بِلَفْظِ
الِاسْتِفْهَامِ وَرَفْعِ فِرْعَوْنَ وَلِهَذَا قَالَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ *
وَالِاسْتِبْعَادُ نَحْوُ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا
عَنْهُ وَمِنْهَا الْأَمْرُ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ صِيغَتَهُ مِنَ الْمُقْتَرِنَةِ بِاللَّامِ نَحْوُ لِيَحْضُرْ
زَيْدٌ وَغَيْرُهَا نَحْوُ أَكْرِمْ عَمْرًا وَرُوَيْدَ بَكْرًا مَوْضُوعَةٌ لِطَلَبِ الْفِعْلِ اسْتِعْلَاءً
لِتَبَادُرِ الْفَهْمِ عِنْدَ سَمَاعِهَا إِلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِهِ كَالْإِبَاحَةِ
نَحْوُ جَالِسِ الْحَسَنَ أَوِ ابْنَ سِيرِينَ وَالتَّهْدِيدِ نَحْوُ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ وَالتَّعْجِيزِ
نَحْوُ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَالتَّسْخِيرِ نَحْوُ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ وَالِالْتِمَاسِ
نَحْوُ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا وَالتَّسْوِيَةِ نَحْوُ اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا وَالتَّمَنِّي
نَحْوُ * أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي * وَالدُّعَاءِ نَحْوُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَالِالْتِمَاسِ
كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسَاوِيكَ رُتْبَةً افْعَلْ بِدُونِ اسْتِعْلَاءٍ ثُمَّ الْأَمْرُ قَالَ السَّكَّاكِيُّ
حَقِيقَةُ الْفَوْرِ لِأَنَّهُ الظَّاهِرُ مِنَ الطَّلَبِ وَلِتَبَادُرِ الْفَهْمِ عِنْدَ الْأَمْرِ شَيْءٌ بَعْدَ
الْأَمْرِ بِخِلَافِهِ إِلَى تَغَيُّرِ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ دُونَ الْجَمْعِ وَإِرَادَةِ التَّرَاخِي وَفِيهِ نَظَرٌ
وَمِنْهَا النَّهْيُ وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ لَا الْجَازِمَةُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ لَا تَفْعَلْ
وَهُوَ كَالْأَمْرِ فِي الِاسْتِعْلَاءِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ طَلَبِ الْكَفِّ وَالتَّرْكِ

كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل أمري وهذه الأربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا أنفقه أي إن أرزقه أنفقه وأين بيتك أزرك أي إن تعرفنيه أزرك وأكرمني أكرمك أي إن تكرمني أكرمك ولا تشتمني يكن خيرا لك أي أن لا تشتمني يكن خيرا لك وأما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام ويجوز تقدير الشرط في غيرها لقرينة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي أي إن أرادوا أولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته في غير معناه كالإغراء في قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص في قولهم أنا أفعل كذا أيها الرجل أي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الإنشاء إما للتفاؤل أو لإظهار الحرص في وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الأمر أو لحمل المخاطب على المطلوب بأن يكون ممن لا يحب أن يكذب الطالب

تنبيه

الإنشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الأبواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فإذا أتت جملة بعد جملة فالأولى إما أن يكون لها محل من الإعراب أولا وعلى الأول إن قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه أن يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر أو يعطي ويمنع ولهذا عيب على أبي تمام قوله لا والذي هو عالم أن النوى * صبر وأن أبا الحسين كريم وإلا فصلت عنها نحو وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على إنا معكم لأنه ليس من مقولهم وعلى الثاني إن قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو وعطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو أو ثم خرج عمرو إذا قصد التعقيب والمهلة وإلا فإن كان

لِلْأُولٰى حُكْمٌ لَمْ يَقْصِدْ إِعْطَاءَهُ لِلثَّانِيَةِ فَالْفَصْلُ نَحْوُ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ
الْآيَةَ لَمْ يَعْطِفْ اللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ عَلَى قَالُوا لِئَلَّا يُشَارِكَهُ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالظَّرْفِ
لِمَا مَرَّ وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا كَمَالُ الِانْقِطَاعِ بِلَا إِيهَامٍ أَوِ الِاتِّصَالِ أَوْ شِبْهِهِ
أَحَدِهِمَا فَكَذٰلِكَ وَإِلَّا فَالْوَصْلُ مُتَعَيِّنٌ أَمَّا كَمَالُ الِانْقِطَاعِ فَلِاخْتِلَافِهِمَا
خَبَرًا وَإِنْشَاءً لَفْظًا وَمَعْنًى نَحْوُ

وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُزَاوِلُهَا ۝ فَكُلُّ حَتْفٍ مَرِيءٌ يَجْرِي بِمِقْدَارِ

أَوْ مَعْنًى فَقَطْ نَحْوُ مَاتَ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ أَوْ لِأَنَّهُ لَا جَامِعَ بَيْنَهُمَا كَمَا سَيَأْتِي
وَأَمَّا كَمَالُ الِاتِّصَالِ فَلِكَوْنِ الثَّانِيَةِ مُؤَكِّدَةً لِلْأُولٰى لِدَفْعِ تَوَهُّمِ تَجَوُّزٍ أَوْ
غَلَطٍ نَحْوُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ فِي وَصْفِهِ بُلُوغَهُ الدَّرَجَةَ الْقُصْوٰى فِي
الْكَمَالِ بِجَعْلِ الْمُبْتَدَا ذٰلِكَ وَتَعْرِيفِ الْخَبَرِ بِاللَّامِ جَازَ أَنْ يَتَوَهَّمَ السَّامِعُ قَبْلَ
التَّأَمُّلِ أَنَّهُ مِمَّا يُرْمٰى بِهِ جُزَافًا فَأُتْبِعَهُ نَفْيًا لِذٰلِكَ التَّوَهُّمِ فَوْزَانُهُ وَزَانُ نَفْسِهِ
فِي جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ وَنَحْوُ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي الْهِدَايَةِ بَالِغٌ دَرَجَةً
لَا يُدْرَكُ كُنْهُهَا حَتّٰى كَأَنَّهُ هِدَايَةٌ مَحْضَةٌ وَهٰذَا مَعْنٰى ذٰلِكَ الْكِتَابُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
كَمَا مَرَّ الْكِتَابُ الْكَامِلُ وَالْمُرَادُ بِكَمَالِهِ كَمَالُهُ فِي الْهِدَايَةِ لِأَنَّ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ
بِحَسَبِهَا تَتَفَاوَتُ فِي دَرَجَاتِ الْكَمَالِ فَوْزَانُهُ وَزَانُ زَيْدٌ الثَّانِي فِي جَاءَنِي زَيْدٌ
زَيْدٌ أَوْ بَدَلٌ مِنْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ وَافِيَةٍ بِتَمَامِ الْمُرَادِ أَوْ كَغَيْرِ الْوَافِيَةِ بِخِلَافِ
الثَّانِيَةِ وَالْمَقَامُ يَقْتَضِي اعْتِنَاءً بِشَأْنِهِ لِنُكْتَةٍ كَكَوْنِهِ مَطْلُوبًا فِي نَفْسِهِ أَوْ
فَظِيعًا أَوْ عَجِيبًا أَوْ لَطِيفًا نَحْوُ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنّٰتٍ
وَعُيُونٍ فَإِنَّ الْمُرَادَ التَّنْبِيهُ عَلٰى نِعَمِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَالثَّانِي أَوْ فِي بِنَاءِ آيَتِهِ
لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهَا بِالتَّفْصِيلِ مِنْ غَيْرِ إِحَالَةٍ عَلٰى عِلْمِ الْمُخَاطَبِينَ الْمُعَانِدِينَ
فَوْزَانُهُ وَزَانُ وَجْهِهِ فِي أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهُهُ لِدُخُولِ الثَّانِي فِي الْأَوَّلِ وَنَحْوُ قَوْلِهِ

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا * وَإِلَّا فَكُنْ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ إِظْهَارُ كَمَالِ الْكَرَاهَةِ لِإِقَامَتِهِ وَقَوْلُهُ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا أَوْ فِي
بِنَاءِ آيَتِهِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ بِالْمُطَابَقَةِ مَعَ التَّأْكِيدِ فَوْزَانُهُ وَزَانُ حُسْنِهَا فِي
أَعْجَبَنِي الدَّارُ حُسْنُهَا لِأَنَّ عَدَمَ الْإِقَامَةِ مُغَايِرٌ لِلِارْتِحَالِ وَغَيْرُ دَاخِلٍ

فيه مع ما بينهما من الملابسة أو بيانا لها لخفائها نحو فوسوس إليه الشيطان
قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فإن وزانه وزان عمرو في
قوله * أقسم بالله أبو حفص عمر * وأما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها
على ما هو لعطفها على غيرها * ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله
وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها في الضلال تهيم
ويحتمل الاستئناف وأما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال
اقتضته الأولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال
(السكاكي) فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كإغناء السامع عن أن يسأل
أو مثل أن لا يسمع منه شيء ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية
وهو ثلاثة أضرب لأن السؤال إما عن سبب الحكم مطلقا نحو
قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل
أي ما بالك عليلا أو ما سبب علتك وإما عن سبب خاص نحو وما أبرئ
نفسي إن النفس لأمارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما
مر وإما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام أي فإذا قال وقوله
زعم العواذل أنني في غمرة * صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
وأيضا منه ما يأتي بإعادة اسم ما استؤنف عنه نحو أحسنت إلى زيد
زيد حقيق بالإحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو أحسنت إلى زيد
صديقك القديم أهل لذلك وهذا أبلغ وقد يحذف صدر الاستئناف
نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء
وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله إما مع قيام شيء مقامه نحو
قول الحماسي زعم أن إخوتكم قريش * لهم إلف وليس لهم إلاف
أو بدون ذلك نحو فنعم الماهدون أي نحن على قول وأما الوصل
لدفع الإيهام فكقولهم لا وأيدك الله وإما للتوسط فإذا اتفقتا
خبرا أو إنشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون
الله وهو خادعهم وقوله إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم

وقوله

وَقَوْلِهِ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا وَقَوْلِهِ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا أَيْ لَا تَعْبُدُوا وَتُحْسِنُوا بِمَعْنَى أَحْسِنُوا أَوْ وَأَحْسِنُوا وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِاعْتِبَارِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِمَا وَالْمُسْنَدِ بِهِمَا جَمِيعًا نَحْوُ يَشْعُرُ زَيْدٌ وَيَكْتُبُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ وَزَيْدٌ شَاعِرٌ وَعَمْرٌو كَاتِبٌ وَزَيْدٌ طَوِيلٌ وَعَمْرٌو قَصِيرٌ لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا بِخِلَافِ زَيْدٌ شَاعِرٌ وَعَمْرٌو كَاتِبٌ بَدْوِيَّانِ وَزَيْدٌ شَاعِرٌ وَعَمْرٌو طَوِيلٌ مُطْلَقًا (السَّكَّاكِيُّ) الْجَامِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِمَّا عَقْلِيٌّ بِأَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا اتِّحَادٌ فِي التَّصَوُّرِ أَوْ تَمَاثُلٌ فَإِنَّ الْعَقْلَ بِتَجْرِيدِهِ الْمِثْلَيْنِ عَنِ التَّشَخُّصِ فِي الْخَارِجِ يَرْفَعُ التَّعَدُّدَ بَيْنَهُمَا أَوْ نَقْضَانِ كَالْعِلَّةِ وَالْمَعْلُولِ أَوِ الْأَقَلِّ وَالْأَكْثَرِ أَوْ وَهْمِيٌّ بِأَنْ يَكُونَ بَيْنَ تَصَوُّرَيْهِمَا شِبْهُ تَمَاثُلٍ كَلَوْنَيْ بَيَاضٍ وَصُفْرَةٍ فَإِنَّ الْوَهْمَ يُبْرِزُهُمَا فِي مَعْرِضِ الْمِثْلَيْنِ وَلِذَلِكَ حَسُنَ الْجَمْعُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا ... شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ

أَوْ تَضَادٌّ كَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَالْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَمَا يَتَّصِفُ بِهِمَا كَالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ أَوْ شِبْهُ تَضَادٍّ كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْأَوَّلِ وَالثَّانِي فَإِنَّهُ يُنَزِّلُهُمَا مَنْزِلَةَ التَّضَايُفِ وَلِذَلِكَ تَجِدُ الضِّدَّ أَقْرَبَ خُطُورًا بِالْبَالِ مَعَ الضِّدِّ أَوْ خَيَالِيٌّ بِأَنْ يَكُونَ بَيْنَ تَصَوُّرَيْهِمَا تَقَارُنٌ فِي الْخَيَالِ سَابِقٌ وَأَسْبَابٌ مُخْتَلِفَةٌ وَلِذَلِكَ اخْتَلَفَتِ الصُّوَرُ الثَّابِتَةُ فِي الْخَيَالِ تَرَتُّبًا وَوُضُوحًا وَلِصَاحِبِ عِلْمِ الْمَعَانِي فَضْلُ احْتِيَاجٍ إِلَى مَعْرِفَةِ الْجَامِعِ لَا سِيَّمَا الْخَيَالِيِّ فَإِنَّ جَمْعَهُ عَلَى مَجْرَى الْأَلْفِ وَالْعَادَةِ وَمِنْ مُحَسِّنَاتِ الْوَصْلِ تَنَاسُبُ الْجُمْلَتَيْنِ فِي الِاسْمِيَّةِ أَوِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّتَيْنِ فِي الْمُضِيِّ وَالْمُضَارِعِ إِلَّا لِمَانِعٍ

تَنْبِيهٌ

أَصْلُ الْحَالِ الْمُنْتَقِلَةِ أَنْ تَكُونَ بِغَيْرِ وَاوٍ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى حُكْمٌ عَلَى صَاحِبِهَا كَالْخَبَرِ وَوَصْفٌ لَهُ كَالنَّعْتِ لَكِنْ خُولِفَ هَذَا إِذَا كَانَتْ جُمْلَةً فَإِنَّهَا

اَيِ النَّاعِمِ وَفِي ظِلَالِ الْعَقْلِ وَبِفَائِدَةٍ عَنِ التَّطْوِيلِ نَحْوُ
وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا وَعَنِ الْحَشْوِ الْمُفْسِدِ كَالنَّدَى فِي قَوْلِهِ
وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَصَبْرِ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ الشَّعُوبِ
وَغَيْرِ الْمُفْسِدِ كَقَوْلِهِ وَاعْلَمْ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ (الْمُسَاوَاةُ)
نَحْوُ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَقَوْلِهِ
فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ
وَالْإِيجَازُ ضَرْبَانِ إِيجَازُ الْقِصَرِ وَهُوَ مَا لَيْسَ بِحَذْفٍ نَحْوُ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَاةٌ فَإِنَّ مَعْنَاهُ كَثِيرٌ وَلَفْظُهُ يَسِيرٌ وَلَا حَذْفَ فِيهِ وَفَضْلُهُ عَلَى مَا كَانَ
عِنْدَهُمْ أَوْجَزَ كَلَامٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ بِقِلَّةِ حُرُوفِ
مَا يُنَاظِرُهُ مِنْهُ وَالنَّصِّ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَمَا يُفِيدُهُ تَنْكِيرُ حَيَاةٍ مِنَ التَّعْظِيمِ
لِشَأْنِهِ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ جَمَاعَةٍ بِوَاحِدٍ أَوِ النَّوْعِيَّةُ الْحَاصِلَةُ لِلْمَقْتُولِ
وَالْقَاتِلِ بِالِارْتِدَاعِ وَانْطِرَادِهِ أَوْ خُلُوُّهُ عَنِ التَّكْرَارِ وَاسْتِغْنَائِهِ عَنْ تَقْدِيرِ
مَحْذُوفٍ وَالْمُطَابَقَةُ وَإِيجَازُ الْحَذْفِ وَالْمَحْذُوفُ إِمَّا جُزْءُ جُمْلَةٍ مُضَافٍ
نَحْوُ وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ أَوْ مَوْصُوفٍ نَحْوُ أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا أَيْ
رَجُلُ جَلَا أَوْ صِفَةٍ نَحْوُ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا
أَيْ صَحِيحَةٍ أَوْ نَحْوُهُ بِدَلِيلِ مَا قَبْلَهُ أَوْ شَرْطٌ كَمَرَّ أَوْ جَوَابُ شَرْطٍ إِمَّا لِمُجَرَّدِ
الِاخْتِصَارِ نَحْوُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
أَيْ أَعْرَضُوا بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئًا لَا يُحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ أَوْ
لِتَذْهَبَ نَفْسُ السَّامِعِ كُلَّ مَذْهَبٍ مُمْكِنٍ مِثَالُهُمَا وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى
النَّارِ وَغَيْرُ ذَلِكَ نَحْوُ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ
أَيْ وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ وَإِمَّا جُمْلَةٌ مُسَبَّبَةٌ عَنْ
مَذْكُورٍ نَحْوُ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ أَيْ فَعَلَ مَا فَعَلَ أَوْ سَبَبٍ لِمَذْكُورٍ
نَحْوُ فَانْفَجَرَتْ إِنْ قُدِّرَ فَضَرَبَ بِهَا وَيَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ فَإِنْ ضَرَبْتَ بِهَا فَقَدِ
انْفَجَرَتْ أَوْ غَيْرُهُمَا نَحْوُ فَيَغْفِرُ لِمَا يَهْدُونَ عَلَى مَا مَرَّ وَإِمَّا أَكْثَرُ مِنْ جُمْلَةٍ
نَحْوُ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ يُوسُفُ أَيْ إِلَى يُوسُفَ لِأَسْتَعْبِرَ الرُّؤْيَا

فَفَعَلُوا وَاَتَاهُ وَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ وَالْحَذْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ اَنْ لَا يُقَامَ شَيْءٌ
مَقَامَ الْمَحْذُوفِ كَمَا مَرَّ وَاَنْ يُقَامَ نَحْوُ وَاِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ
قَبْلِكَ اَيْ فَلَا تَحْزَنْ وَاصْبِرْ وَاِدِلَّتُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا اَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِ
وَالْمَقْصُودُ الْاَظْهَرُ عَلَى تَعْيِينِ الْمَحْذُوفِ نَحْوُ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَمِنْهَا
اَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِمَا نَحْوُ وَجَاءَ رَبُّكَ اَيْ اَمْرُ اَوْ عَذَابُ وَمِنْهَا اَنْ يَدُلَّ
الْعَقْلُ عَلَيْهِ وَالْعَادَةُ عَلَى التَّعْيِينِ نَحْوُ فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ فَاِنَّهُ يَحْتَمِلُ
فِي حُبِّهِ لِقَوْلِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا وَفِي مُرَاوَدَتِهِ لِقَوْلِهِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ
وَفِي شَأْنِهِ حَتَّى يَشْمَلَهُمَا وَالْعَادَةُ دَلَّتْ عَلَى الثَّانِي لِاَنَّ الْحُبَّ الْمُفْرِطَ لَا يَلَامُ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ فِي الْعَادَةِ لِقَهْرِهِ اِيَّاهُ وَمِنْهَا الشُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ بِسْمِ اللّٰهِ
فَيُقَدَّرُ مَا جُعِلَتِ التَّسْمِيَةُ مَبْدَاَهُ وَمِنْهَا الِاقْتِرَانُ كَقَوْلِهِمْ لِلْمُعَرِّسِ بِالرَّفَاءِ
وَالْبَنِينَ اَيْ اَعْرَسْتَ وَالْاِطْنَابُ اِمَّا بِالْاِيضَاحِ بَعْدَ الْاِبْهَامِ لِيُرَى الْمَعْنَى فِي
صُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ اَوْ لِيَتَمَكَّنَ فِي النَّفْسِ فَضْلَ تَمَكُّنٍ اَوْ لِتَكْمُلَ لَذَّةُ الْعِلْمِ بِهِ
نَحْوُ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي فَاِنَّ اشْرَحْ لِي يُفِيدُ طَلَبَ شَرْحٍ لِشَيْءٍ مَّا لَهُ وَصَدْرِي
يُفِيدُ تَفْسِيرَهُ وَمِنْهُ بَابُ نِعْمَ عَلَى اَحَدِ الْقَوْلَيْنِ اِذْ لَوْ اُرِيدَ الِاخْتِصَارُ
لَكَفَى نِعْمَ زَيْدٌ وَوَجْهُ حُسْنِهِ سِوَى مَا ذُكِرَ اِبْرَازُ الْكَلَامِ فِي مَعْرِضِ الِاعْتِدَالِ
وَاِبْهَامُ الْجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَافِيَيْنِ وَمِنْهُ التَّوْشِيعُ وَهُوَ اَنْ يُؤْتَى فِي عَجُزِ مُثَنًّى
مُفَسَّرٍ بِاثْنَيْنِ ثَانِيهِمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْاَوَّلِ نَحْوُ يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مَعَهُ
خَصْلَتَانِ الْحِرْصُ وَطُولُ الْاَمَلِ وَاِمَّا بِذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى
فَضْلِهِ حَتَّى كَاَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ تَنْزِيلًا لِلتَّغَايُرِ فِي الْوَصْفِ مَنْزِلَةَ التَّغَايُرِ
فِي الذَّاتِ نَحْوُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَاِمَّا بِالتَّكْرِيرِ
لِنُكْتَةٍ كَتَاكِيدِ الْاِنْذَارِ فِي كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ وَفِي
ثُمَّ دَلَالَةٌ عَلَى اَنَّ الْاِنْذَارَ الثَّانِيَ اَبْلَغُ وَاِمَّا بِالْاِيغَالِ فَقِيلَ هُوَ خَتْمُ
الْبَيْتِ بِمَا يُفِيدُ نُكْتَةً يَتِمُّ الْمَعْنَى بِدُونِهَا كَزِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي قَوْلِهَا

وَاِنَّ صَخْرًا لَتَاْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ * كَاَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَاْسِهِ نَارُ

وَتَحْقِيقُ التَّشْبِيهِ فِي قَوْلِهِ

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا ۔ وَأَرْحُلِنَا الْجِزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ

وَقِيلَ لَا يَخْتَصُّ بِالشِّعْرِ وَمُثِّلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَإِمَّا بِالتَّذْيِيلِ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ أُخْرَى تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ ضَرْبَانِ ضَرْبٌ لَمْ يَخْرُجْ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ عَلَى وَجْهِ وَضَرْبٌ أُخْرِجَ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَهُوَ أَيْضًا إِمَّا لِتَأْكِيدِ مَنْطُوقٍ كَهَذِهِ الْآيَةِ وَإِمَّا لِتَأْكِيدِ مَفْهُومٍ كَقَوْلِهِ

وَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ ۔ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَإِمَّا بِالتَّكْمِيلِ وَيُسَمَّى الِاحْتِرَاسَ أَيْضًا وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُهُ كَقَوْلِهِ

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ۔ صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

وَنَحْوُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِمَّا بِالتَّتْمِيمِ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ لَا يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِفَضْلَةٍ لِنُكْتَةٍ كَالْمُبَالَغَةِ نَحْوُ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ وَإِمَّا بِالِاعْتِرَاضِ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ كَلَامٍ أَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنًى بِجُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِنُكْتَةٍ سِوَى دَفْعِ الْإِيهَامِ كَالتَّنْزِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ وَالدُّعَاءِ فِي قَوْلِهِ

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وَالتَّنْبِيهِ فِي قَوْلِهِ وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنَّ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَا

وَرُبَّمَا جَاءَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ جُمْلَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ لِقَوْلِهِ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ وَقَالَ قَوْمٌ قَدْ تَكُونُ النُّكْتَةُ فِيهِ غَيْرَ مَا ذُكِرَ ثُمَّ جَوَّزَ بَعْضُهُمْ وُقُوعَهُ آخِرَ جُمْلَةٍ لَا تَلِيهَا جُمْلَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِهَا فَيَشْمَلُ التَّذْيِيلَ وَبَعْضَ صُوَرِ التَّكْمِيلِ وَبَعْضُهُمْ كُلَّ غَيْرِ جُمْلَةٍ فَيَشْمَلُ بَعْضَ صُوَرِ التَّتْمِيمِ وَالتَّكْمِيلِ وَإِمَّا بِغَيْرِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ فَلَوِ اخْتَصَرَ ... تَذَكَّرُوا وَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِأَنَّ
إِيمَانَهُمْ لَمْ يُنْكِرْهُ مَنْ يُثْبِتُهُمْ وَحُسْنُ ذِكْرٍ ... ارْتَقَى الْإِيمَانُ زَعْبَاقِيَهِ
وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ الْكَلَامُ بِإِيجَازٍ ... لِاطِّرَادِهَا فِي بَابِ خُرُوفِهِ
وَقِلَّتُهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ مُسَاوٍ لَهُ ... أَصْلَ الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ
يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُودَدٌ وَلَوْ ... فِي ذَكِيٍّ حَدْرَاءَ نَاهِدِ
وَقَوْلُهُ وَلَسْتَ بِنَظَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْغِنَى ... إِذَا الْعِلْيَاءُ فِي جَانِبِ الْفَقْرِ
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ... وَهُمْ يُسْئَلُونَ وَقَوْلُ مَنْ سَيِّ
وَنُنْكِرُ إِنْ شُئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يَدَ ... لَنَا الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

الْفَنُّ الثَّانِي الْبَيَانُ

وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ إِيرَادُ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ بِطُ... مُخْتَلِفَةٍ فِي وُضُوحِ الدَّلَالَةِ
عَلَيْهِ وَدَلَالَةُ اللَّفْظِ إِمَّا عَلَى تَمَامِ مَا ... هُ أَوْ عَلَى جُزْئِهِ أَوْ عَلَى خَارِجٍ
عَنْهُ وَتُسَمَّى الْأُولَى وَضْعِيَّةً بِكَامِلِ الْا ... لِتَيْنِ عَقْلِيَّةً وَتَخُصُّ
الْأُولَى بِالْمُطَابَقَةِ وَالثَّانِيَةَ بِالتَّضَمُّ... لِ بِالِالْتِزَامِ وَشَرْطُهُ
اللُّزُومُ الذِّهْنِيُّ وَلَوْ لِاعْتِقَادِ الْمُخَاطَبِ بِهِ ... عَامٍّ وَغَيْرِهِ وَالْإِيرَادُ
الْمَذْكُورُ لَا يَتَأَتَّى بِالْوَضْعِيَّةِ لِأَنَّ السَّامِ... عَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِوَضْعِ الْأَلْفَاظِ
لَمْ يَكُنْ بَعْضُهَا أَوْضَحَ دَلَالَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ ... مِنْهَا عَلَى مَا وُضِعَ لَهُ
بِالْعَقْلِيَّةِ جَازَ أَنْ يُخَيِّلَ بِالْأَوَّلِ ... وَيُصَرِّحَ ثُمَّ اللَّفْظُ الْمُرَا
بِهِ لِلَازِمِ مَا وُضِعَ لَهُ إِنْ دَلَّ قَرِينَةٌ عَلَى عَدَمِ ... فَمَجَازٌ وَإِلَّا فَكِنَايَةٌ
وَقُدِّمَ عَلَيْهَا لِأَنَّ مَعْنَاهُ جُزْءُ مَعْنَاهَا ... مِنْهُ مَا بُنِيَ عَلَى التَّشْبِيهِ
فَتَعَيَّنَ الْغَرَضُ لَهُ فَانْحَصَرَ الْمَقْصُودُ ... فِي الثَّلَاثَةِ

النَّشْرُ

الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَمْرٍ مَعْنًى ... وَالْمُرَادُ هَاهُنَا مَا لَمْ تَكُنْ عَنْ
وَجْهِ الِاسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالِاسْتِعْدَادِ ... بِالْكِنَايَةِ وَالتَّجْرِيدِ وَحَلَ

جـ٢ وتقيد

جـ٢ قامت

نحو زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمى والنظر هاهنا فى اركانه وهى
طرفاه ووجهه واداته وفى الغرض منه وفى اقسامه طرفاه اما
حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر
والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او عقليان كالعلم والحياة او
مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسى المدرك
هو او ما دنته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالى كما فى قوله

وكان محمرا الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

وبالعقلى ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمى اى ما هو غير مدرك بها
ولو ادرك لكان مدركا بها كما فى قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال
وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا
او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما فى قوله

وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع
فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
بيض فى جوانب شئ مظلم اسود فهى غير موجودة فى المشبه به الا
على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل
صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يأمن ان ينال
مكروها شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم
بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثانى مما له بياض واشراق نحو انيتكم
بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد
الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين
الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب فى سواد الشباب او بالانوار
مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة فعلم فساد جعله فى قول القائل
النحو فى الكلام كالملح فى الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا
لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج

عَنْ حَقِيقَتِهِمَا كَمَا فِي تَشْبِيهِ ثَوْبٍ بِآخَرَ فِي نَوْعِهِمَا أَوْ جِنْسِهِمَا أَوْ فَصْلِهِمَا أَوْ خَارِجِ
صِفَةٍ إِمَّا حَقِيقِيَّةٍ وَإِمَّا حِسِّيَّةٍ كَالْكَيْفِيَّاتِ الْجِسْمِيَّةِ مِمَّا يُدْرَكُ بِالْبَصَرِ
مِنَ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْحَرَكَاتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا أَوْ بِالسَّمْعِ
مِنَ الْأَصْوَاتِ الضَّعِيفَةِ وَالْقَوِيَّةِ وَالَّتِي بَيْنَ بَيْنَ أَوْ بِالذَّوْقِ مِنَ الْمَطْعُومِ
أَوْ بِالشَّمِّ مِنَ الرَّوَائِحِ أَوْ بِاللَّمْسِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالْبُرُودَةِ وَالرُّطُوبَةِ وَالْيُبُوسَةِ
وَالْخُشُونَةِ وَالْمَلَاسَةِ وَاللِّينِ وَالصَّلَابَةِ وَالْخِفَّةِ وَالثِّقَلِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا
أَوْ عَقْلِيَّةٍ كَالْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ مِنَ الذَّكَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْغَضَبِ وَالْحِلْمِ
وَسَائِرِ الْغَرَائِزِ وَإِمَّا إِضَافِيَّةٍ كَإِزَالَةِ الْحِجَابِ فِي تَشْبِيهِ الْحُجَّةِ بِالشَّمْسِ
وَأَيْضًا إِمَّا وَاحِدٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ لِكَوْنِهِ مُرَكَّبًا مِنْ مُتَعَدِّدٍ وَكُلٌّ مِنْهُمَا
حِسِّيٌّ أَوْ عَقْلِيٌّ وَإِمَّا مُتَعَدِّدٌ كَذَلِكَ أَوْ مُخْتَلِفٌ وَالْحِسِّيُّ طَرَفَاهُ حِسِّيَّانِ
لَا غَيْرُ لِامْتِنَاعِ أَنْ يُدْرَكَ بِالْحِسِّ مِنْ غَيْرِ الْحِسِّيِّ شَيْءٌ وَالْعَقْلِيُّ أَعَمُّ
لِجَوَازِ أَنْ يُدْرَكَ بِالْعَقْلِ مِنَ الْحِسِّيِّ شَيْءٌ وَلِذَلِكَ يُقَالُ التَّشْبِيهُ بِالْوَجْهِ
الْعَقْلِيِّ أَعَمُّ فَإِنْ قِيلَ هُوَ مُشْتَرَكٌ فِيهِ فَهُوَ كُلِّيٌّ وَالْحِسِّيُّ لَيْسَ بِكُلِّيٍّ
قُلْنَا الْمُرَادُ أَنَّ أَفْرَادَهُ مُدْرَكَةٌ بِالْحِسِّ فَالْوَاحِدُ الْحِسِّيُّ كَالْحُمْرَةِ وَالْخَفَاءِ
وَطِيبِ الرَّائِحَةِ وَلَذَّةِ الطَّعْمِ وَلِينِ اللَّمْسِ فِيمَا مَرَّ وَالْعَقْلِيُّ كَالْعَرَاءِ عَنِ الْقُبْحِ
وَالْجَرَاءَةِ وَالْهِدَايَةِ وَاسْتِطَابَةِ النَّفْسِ فِي تَشْبِيهِ وُجُودِ الشَّيْءِ الْعَدِيمِ
النَّفْعِ بِعَدَمِهِ وَالرَّجُلِ الشُّجَاعِ بِالْأَسَدِ وَالْعِلْمِ بِالنُّورِ وَالْعَظَمَةِ بِخُلُقٍ كَرِيمٍ
وَالْمُرَكَّبُ الْحِسِّيُّ فِيمَا طَرَفَاهُ مُفْرَدَانِ كَمَا فِي قَوْلِهِ

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَمَا تَرَى ... كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ تَقَارُنِ الصُّوَرِ الْبِيضِ الْمُسْتَدِيرَةِ الصِّغَارِ الْمَقَادِيرِ
فِي الْمَرْأَى عَلَى الْكَيْفِيَّةِ الْمَخْصُوصَةِ إِلَى الْمِقْدَارِ الْمَخْصُوصِ وَفِيمَا طَرَفَاهُ مُرَكَّبَانِ
كَمَا فِي قَوْلِ بَشَّارٍ كَأَنَّ مَنَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُسِنَا ... وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ

مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ هَوَى أَجْرَامٍ مُشْرِقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ مُتَنَاسِبَةِ الْمِقْدَارِ
مُتَفَرِّقَةٍ فِي جَوَانِبِ شَيْءٍ مُظْلِمٍ وَفِيمَا طَرَفَاهُ مُخْتَلِفَانِ كَمَا مَرَّ فِي تَشْبِيهِ الشَّقِيِّ
وَمِنْ بَدِيعِ الْمُرَكَّبِ الْحِسِّيِّ مَا يَجِيءُ مِنَ الْهَيْئَاتِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الْحَرَكَةُ

ويكون على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل
واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل من الهيئة الحاصلة
من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع توجه الاشراق
حتى يرى الشعاع كانه يابس منبسط حتى يفيض من جانب الدائرة فتزيد
له فيرجع الى الانقباض الثاني ان يجرد الحركة عن غيرها فهناك
ايضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركات الرحى والسهم
لا تركيب فيها بخلاف حركة الصحف في قوله

وكان البرق مصحف قارئ فانطباقا مرة وانفتاحا

وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة الكلب
يقفي جلوس البدوية المطـ من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو
في اقعائه والنصي كبر لانتفاع بالبلع نافع مع تحمل التعب في
استصحابه في قوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل اسفارا واعلم قد يشترك من متعدد فيقع الخطا لوجوب
انتزاعه من اكثر كما اذا انتز من الشطر الاول من قوله

كما ابرقت قوما عطاش غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت

لوجوب انتزاعه من بجيم ان المراد التشبيه بانصال ابتداء مطمع
بانتهاء مؤيس والمتعدد حسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه
فاكهة باخرى والعقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد في تشبيه
طائر بالغراب والمختلف من الطلعة ونباهة الشان في تشبيه انسان
بالشمس واعلم انه قد يشترك الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين
فيه ثم ينزل منزلة التناسب واسطة تلميح او تهكم فيقال للجبان ما
اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم وارادة الكاف وكان ومثل وما في
معناها والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما
في علمت زيدا اسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه في الاغلب

أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمُشَبَّهِ وَهُوَ بَيَانُ إِمْكَانِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ

فَإِنْ تَفُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ... فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

وَحَالِهِ كَمَا فِي تَشْبِيهِ ثَوْبٍ بِآخَرَ فِي السَّوَادِ أَوْ مِقْدَارِهَا كَمَا فِي تَشْبِيهِهِ بِالْغُرَابِ فِي شِدَّتِهِ أَوْ تَقْرِيرِهَا كَمَا فِي تَشْبِيهِ مَنْ لَا يَحْصُلُ مِنْ سَعْيِهِ عَلَى طَائِلٍ بِمَنْ يَرْقُمُ عَلَى الْمَاءِ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ أَتَمَّ وَهُوَ بِهِ أَشْهَرُ أَوْ تَزْيِينُهُ كَمَا فِي تَشْبِيهِ وَجْهٍ أَسْوَدَ بِمُقْلَةِ الظَّبْيِ أَوْ تَشْوِيهُهُ كَمَا فِي تَشْبِيهِ وَجْهٍ مَجْدُورٍ بِسِلْحَةٍ جَامِدَةٍ قَدْ نَقَرَتْهَا الدِّيَكَةُ أَوِ اسْتِظْرَافِهِ كَمَا فِي تَشْبِيهِ فَمٍ فِيهِ جَمْرٌ وَقَدْ بَخَّرَ مِنَ الْمِسْكِ مَنْفَذَ الذَّهَبِ لِإِبْرَازِهِ فِي صُورَةٍ مُمْتَنِعَةٍ عَادَةً وَلِلِاسْتِظْرَافِ فِي وَجْهٍ آخَرَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ نَادِرَ الْحُضُورِ فِي الذِّهْنِ إِمَّا مُطْلَقًا كَمَا مَرَّ وَإِمَّا عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ

وَلَازَوَرْدِيَّةٍ تَزْهُو بِزُرْقَتِهَا ... بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ قَامَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا ... أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيتِ

وَقَدْ يَعُودُ إِلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا إِيهَامُ أَنَّهُ أَتَمُّ مِنَ الْمُشَبَّهِ وَذَلِكَ فِي التَّشْبِيهِ الْمَقْلُوبِ كَقَوْلِهِ

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ... وَجْهُ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدَحُ

وَالثَّانِي بَيَانُ الِاهْتِمَامِ كَتَشْبِيهِ الْجَائِعِ وَجْهَهُ كَالْبَدْرِ فِي الْإِشْرَاقِ وَالِاسْتِدَارَةِ بِالرَّغِيفِ وَيُسَمَّى هَذَا إِظْهَارَ الْمَطْلُوبِ هَذَا إِذَا أُرِيدَ إِلْحَاقُ النَّاقِصِ حَقِيقَةً أَوِ ادِّعَاءً بِالزَّائِدِ فَإِنْ أُرِيدَ الْجَمْعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي أَمْرٍ فَالْأَحْسَنُ تَرْكُ التَّشْبِيهِ إِلَى الْحُكْمِ بِالتَّشَابُهِ احْتِرَازًا مِنْ تَرْجِيحِ أَحَدِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ كَقَوْلِهِ

تَشَابَهَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمَدَامَتِي ... فَمِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَأْسِ عَيْنِي تَشْكُبُ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَبِالْخَمْرِ اسْبَلَتْ ... جُفُونِي أَمْ عَبْرَتِي كُنْتُ أَشْرَبُ

وَيَجُوزُ التَّشْبِيهُ أَيْضًا كَتَشْبِيهِ غُرَّةِ الْفَرَسِ بِالصُّبْحِ وَعَكْسُهُ مَتَى أُرِيدَ ظُهُورُ مُنِيرٍ فِي مُظْلِمٍ أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ إِمَّا تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُفْرَدٍ وَهُمَا غَيْرُ مُقَيَّدَيْنِ كَتَشْبِيهِ الْخَدِّ بِالْوَرْدِ أَوْ مُقَيَّدَانِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ

كالراسم على الماء او مختلفان كقوله والشمس كالمرآة وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما مر في تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما ترَيا وجوه الارض كيف تصوّر
ترَيا نهارًا مشمسًا قد زانه زهر الربى فكانما هو مقمر

وايضًا ان تعدّد طرفاه فاما ملفوف كقوله

كأنّ قلوب الطير رطبًا ويابسًا لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

او مفروق كقوله النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم وان تعدّد طرفه الاول فتشبيه التسوية كقوله

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

وان تعدّد طرفه الثاني فتشبيه الجمع كقوله

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضّد او برد او اقاح

وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدّد كما مر وقد السكاكي بكونه غير حقيقي كما في تشبيه مثل اليهود كمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضًا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل احد نحو زيد اسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقولهم بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في الصورة وايضًا منه ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبّه به وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقوله

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عنّي وعاودَه ظنّي فلم يخب
كالغيث اين جئته وافاك ريّقه وان ترحّلت عنه لج في الطلب

واما مفصّل وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وايضًا اما قريب

مُبْتَذَل وَهُوَ مَا يَنْتَقِلُ فِيهِ مِنَ الْمُشَبَّهِ إِلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَدْقِيقِ نَظَرٍ لِظُهُورِ وَجْهِهِ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ لِكَوْنِهِ أَمْرًا جُمْلِيًّا فَإِنَّ الْجُمْلَةَ أَسْبَقُ إِلَى النَّفْسِ أَوْ قَلِيلِ التَّفْصِيلِ مَعَ غَلَبَةِ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ بِهِ فِي الذِّهْنِ إِمَّا عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ لِقُرْبِ الْمُنَاسَبَةِ كَتَشْبِيهِ الْجَرَّةِ الصَّغِيرَةِ بِالْكُوزِ فِي الْمِقْدَارِ وَالشَّكْلِ أَوْ مُطْلَقًا لِتَكَرُّرِهِ عَلَى الْحِسِّ كَالشَّمْسِ بِالْمِرْآةِ الْمَجْلُوَّةِ فِي الِاسْتِدَارَةِ وَالِاسْتِنَارَةِ لِمُعَارَضَةِ كُلٍّ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّفْصِيلِ وَإِمَّا بَعِيدٌ غَرِيبٌ وَهُوَ بِخِلَافِهِ لِعَدَمِ الظُّهُورِ إِمَّا لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ كَقَوْلِهِ وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ أَوْ نُدُورِ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ بِهِ إِمَّا عِنْدَ حُضُورِ الْمُشَبَّهِ لِبُعْدِ الْمُنَاسَبَةِ كَمَا مَرَّ وَإِمَّا مُطْلَقًا لِكَوْنِهِ وَهْمِيًّا أَوْ مُرَكَّبًا خَالِيًا أَوْ عَقْلِيًّا كَمَا مَرَّ أَوْ لِقِلَّةِ تَكَرُّرِهِ عَلَى الْحِسِّ كَقَوْلِهِ وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي الْغَرَابَةِ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ وَالْمُرَادُ بِالتَّفْصِيلِ أَنْ تَنْظُرَ فِي أَكْثَرِ مِنْ وَصْفٍ وَيَقَعَ عَلَى وُجُوهٍ أَعْرَفُهَا أَنْ تَأْخُذَ بَعْضًا وَتَدَعَ بَعْضًا كَمَا فِي قَوْلِهِ

حَمَلْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ ... سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَخْتَلِطْ بِدُخَانِ

وَأَنْ تَعْتَبِرَ الْجَمِيعَ كَمَا مَرَّ مِنْ تَشْبِيهِ الثُّرَيَّا وَكُلَّمَا كَانَ التَّرْكِيبُ مِنْ أُمُورٍ أَكْثَرَ كَانَ التَّشْبِيهُ أَبْعَدَ وَالْمَبْلِغُ مَا كَانَ مِنْ هٰذَا الضَّرْبِ لِغَرَابَتِهِ وَلِأَنَّ نَيْلَ الشَّيْءِ بَعْدَ طَلَبِهِ أَلَذُّ وَقَدْ يَتَصَرَّفُ فِي الْغَرِيبِ بِمَا يَجْعَلُهُ غَرِيبًا كَقَوْلِهِ

لَمْ تَلْقَ هٰذَا الْوَجْهُ شَمْسُ نَهَارِنَا ... إِلَّا بِوَجْهٍ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ

وَقَوْلُهُ عَزَامَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ ثَوَاقِبًا ... لَوْ لَمْ تَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ أُفُولُ

وَيُسَمَّى هٰذَا التَّشْبِيهُ الْمَشْرُوطَ وَبِاعْتِبَارِ أَدَاتِهِ إِمَّا مُؤَكَّدٌ وَهُوَ مَا حُذِفَتْ أَدَاتُهُ مِثْلُ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ وَمِنْهُ نَحْوُ

وَالرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ... ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

أَوْ مُرْسَلٌ وَهُوَ بِخِلَافِهِ كَمَا مَرَّ وَبِاعْتِبَارِ الْغَرَضِ إِمَّا مَقْبُولٌ وَهُوَ الْوَافِي بِإِفَادَةِ كَوْنِ الْمُشَبَّهِ بِهِ أَعْرَفَ شَيْءٍ بِوَجْهِ الشَّبَهِ فِي بَيَانِ الْحَالِ أَوْ أَتَمَّ شَيْءٍ فِيهِ فِي إِلْحَاقِ النَّاقِصِ بِالْكَامِلِ أَوْ مُسَلَّمِ الْحُكْمِ فِيهِ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ فِي بَيَانِ الْإِمْكَانِ أَوْ مَرْدُودٌ وَهُوَ بِخِلَافِهِ

خَاتِمَة

اَعْلٰى مَرَاتِبِ التَّشْبِيْهِ فِيْ قُوَّةِ الْمُبَالَغَةِ بِاعْتِبَارِ اَرْكَانِهٖ اَوْ بَعْضِهَا حَذْفُ وَجْهِهٖ وَاَدَاتِهٖ فَقَطْ اَوْ مَعَ حَذْفِ الْمُشَبَّهِ ثُمَّ حَذْفُ اَحَدِهِمَا كَذٰلِكَ وَلَا قُوَّةَ لِغَيْرِهِمَا

اَلْحَقِيْقَةُ وَالْمَجَازُ

وَقَدْ يُقَيَّدَانِ بِاللُّغَوِيَّيْنِ (اَلْحَقِيْقَةُ) اَلْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِيْمَا وُضِعَتْ لَهٗ فِيْ اصْطِلَاحِ التَّخَاطُبِ وَالْوَضْعُ تَعْيِيْنُ اللَّفْظِ لِلدَّلَالَةِ عَلٰى مَعْنًى بِنَفْسِهٖ فَخَرَجَ الْمَجَازُ لِاَنَّ دَلَالَتَهٗ بِقَرِيْنَةٍ دُوْنَ الْمُشْتَرَكِ وَالْقَوْلُ بِدَلَالَةِ اللَّفْظِ لِذَاتِهٖ ظَاهِرُهٗ فَاسِدٌ وَقَدْ تَاَوَّلَهُ السَّكَّاكِيُّ وَالْمَجَازُ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ اَمَّا الْمُفْرَدُ فَهُوَ الْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِيْ غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهٗ فِيْ اصْطِلَاحِ التَّخَاطُبِ عَلٰى وَجْهٍ يَصِحُّ مَعَ قَرِيْنَةٍ عَدَمُ اِرَادَتِهٖ وَلَا بُدَّ مِنَ الْعَلَاقَةِ لِيَخْرُجَ الْغَلَطُ وَالْكِنَايَةُ وَكُلٌّ مِنْهُمَا لُغَوِيٌّ وَشَرْعِيٌّ وَعُرْفِيٌّ خَاصٌّ اَوْ عَامٌّ كَاَسَدٍ لِلسَّبُعِ وَلِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ وَصَلَاةٍ لِلْعِبَادَةِ الْمَخْصُوْصَةِ وَالدُّعَاءِ وَفِعْلٍ لِلَّفْظِ وَالْحَدَثِ وَدَابَّةٍ لِذِي الْاَرْبَعِ وَالْاِنْسَانِ وَاِجَازَ مُرْسَلٌ اِنْ كَانَتِ الْعَلَاقَةُ غَيْرَ الْمُشَابَهَةِ وَاِلَّا فَاسْتِعَارَةٌ وَكَثِيْرًا مَا تُطْلَقُ الْاِسْتِعَارَةُ عَلٰى اسْتِعْمَالِ اسْمِ الْمُشَبَّهِ بِهٖ فِي الْمُشَبَّهِ فَهُمَا مُسْتَعَارٌ مِنْهُ وَمُسْتَعَارٌ لَهٗ وَاللَّفْظُ مُسْتَعَارٌ وَالْمُرْسَلُ كَالْيَدِ فِي النِّعْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَارِحَةِ فِي الْمَادَّةِ وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِاسْمِ جُزْئِهٖ كَالْعَيْنِ فِي الرَّبِيْئَةِ وَعَكْسُهٗ كَالْاَصَابِعِ فِي الْاَنَامِلِ وَتَسْمِيَتُهٗ بِاسْمِ سَبَبِهٖ نَحْوُ رَعَيْنَا الْغَيْثَ اَوْ مُسَبَّبِهٖ نَحْوُ اَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَبَاتًا اَوْ مَا كَانَ عَلَيْهِ نَحْوُ وَاٰتُوا الْيَتَامٰى اَمْوَالَهُمْ اَوْ مَا يَؤُوْلُ اِلَيْهِ نَحْوُ فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ اَوْ حَالَّهٗ نَحْوُ وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اَيْ فِي الْجَنَّةِ اَوْ آلَتَهٗ نَحْوُ وَاجْعَلْ لِّيْ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْاٰخِرِيْنَ اَيْ ذِكْرًا حَسَنًا وَالْاِسْتِعَارَةُ قَدْ تُقَيَّدُ بِالتَّحْقِيْقِيَّةِ لِتَحَقُّقِ مَعْنَاهَا حِسًّا اَوْ عَقْلًا كَقَوْلِهٖ لَدٰى اَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ اَيْ رَجُلٍ شُجَاعٍ وَقَوْلُهٗ تَعَالٰى اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ اَيِ الدِّيْنَ الْحَقَّ وَدَلِيْلُ اَنَّهَا مَجَازٌ لُغَوِيٌّ كَوْنُهَا مَوْضُوْعَةً لِلْمُشَبَّهِ بِهٖ لَا لِلْمُشَبَّهِ وَلَا لِلْاَعَمِّ مِنْهُمَا وَقِيْلَ اَنَّهَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ بِمَعْنٰى اَنَّ التَّصَرُّفَ فِيْ اَمْرٍ عَقْلِيٍّ لَا لُغَوِيٍّ

لانها

لِأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تُطْلَقْ عَلَى الْمُشَبَّهِ إِلَّا بَعْدَ ادِّعَاءِ دُخُولِهِ فِي جِنْسِ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَانَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ وَلِهَذَا صَحَّ التَّعَجُّبُ فِي قَوْلِهِ

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي
قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ

وَالنَّهْيُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَا تَعْجَبُوا مِنْ بِلَالٍ غَلَالَتِهِ قَدْ زَرَّ أَزْرَارَهُ عَلَى الْقَمَرِ وَرُدَّ بِأَنَّ الِادِّعَاءَ لَا يَقْتَضِي كَوْنَهَا مُسْتَعْمَلَةً فِيمَا وُضِعَتْ لَهُ وَأَمَّا التَّعَجُّبُ وَالنَّهْيُ عَنْهُ فَلِلْبِنَاءِ عَلَى تَنَاسِي التَّشْبِيهِ فَضَاءً لِحَقِّ الْمُبَالَغَةِ وَالِاسْتِعَارَةُ تُفَارِقُ الْكَذِبَ بِالْبِنَاءِ عَلَى التَّأْوِيلِ وَنَصْبُ الْقَرِينَةِ عَلَى إِرَادَةِ خِلَافِ الظَّاهِرِ وَلَا تَكُونُ عَلَمًا لِمَا فَائِتِ الْجِنْسِيَّةِ إِلَّا إِذَا تَضَمَّنَ نَوْعَ وَصْفِيَّةٍ كَحَاتِمٍ وَقَرِينَتُهَا إِمَّا أَمْرٌ وَاحِدٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي أَوْ أَكْثَرُ كَقَوْلِهِ

فَإِنْ تَعَافُوا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَا فَإِنَّ فِي إِيمَانِنَا بِرَانَا

أَوْ مَعَانٍ مُلْتَئِمَةٌ كَقَوْلِهِ وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَصْلِهِ تَنْكَفِي بِهَا عَلَى أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ خَمْسٌ كَتَائِبُ

وَهِيَ بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ قِسْمَانِ لِأَنَّ اجْتِمَاعَهُمَا فِي شَيْءٍ إِمَّا مُمْكِنٌ نَحْوُ أَحْيَيْنَا فِي قَوْلِهِ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ أَيْ ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ وَلْنُسَمِّهِ وِفَاقِيَّةً وَإِمَّا مُمْتَنِعٌ كَاسْتِعَارَةِ اسْمِ الْمَعْدُومِ لِلْمَوْجُودِ لِعَدَمِ غِنَائِهِ وَلْنُسَمِّهِ عِنَادِيَّةً وَمِنْهَا التَّهَكُّمِيَّةُ وَالتَّلْمِيحِيَّةُ وَهُمَا مَا اسْتُعْمِلَ فِي ضِدِّهِ أَوْ نَقِيضِهِ لِمَا سَرَّ نَحْوُ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَبِاعْتِبَارِ الْجَامِعِ قِسْمَانِ لِأَنَّهُ إِمَّا دَاخِلٌ فِي مَفْهُومِ الطَّرَفَيْنِ نَحْوُ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا وَهُوَ دَاخِلٌ فِيهِمَا وَإِمَّا غَيْرُ دَاخِلٍ كَمَرَّ وَأَيْضًا إِمَّا عَامِّيَّةٌ وَهِيَ الْمُبْتَذَلَةُ لِظُهُورِ الْجَامِعِ فِيهَا نَحْوُ رَأَيْتُ أَسَدًا يَرْمِي أَوْ خَاصِّيَّةٌ وَهِيَ الْغَرِيبَةُ وَالْغَرَابَةُ قَدْ تَكُونُ فِي نَفْسِ الْمُشَبَّهِ كَقَوْلِهِ

وَإِذَا احْتَبَى قَرْبُوصُهُ بِعَنَانِهِ عَلَكَ الشَّكِيمَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ

وَقَدْ تَحْصُلُ بِتَصَرُّفٍ فِي الْعَامِّيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ إِذَا أَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى الْأَبَاطِحِ دُونَ الْمَطِيِّ أَوْ أَعْنَاقِهَا وَأَدْخَلَ الْأَعْنَاقَ فِي السَّيْرِ وَبِاعْتِبَارِ الثَّلَاثَةِ سِتَّةُ أَقْسَامٍ لِأَنَّ الطَّرَفَيْنِ إِنْ كَانَا حِسِّيَّيْنِ فَالْجَامِعُ إِمَّا حِسِّيٌّ نَحْوُ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ

وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ الْحَيَوَانُ الَّذِي خَلَقَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْ حُلِيِّ الْقِبْطِ وَالْجَامِعُ لَهُمَا
الشَّكْلُ وَالْجَمِيعُ حِسِّيٌّ وَإِمَّا عَقْلِيٌّ نَحْوُ وَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِنَّ
الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ كَشْطُ الْجِلْدِ عَنْ نَحْوِ الشَّاةِ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ كَشْفُ الضَّوْءِ عَنْ مَكَانِ
اللَّيْلِ وَهُمَا حِسِّيَّانِ وَالْجَامِعُ مَا يَعْقِلُ مِنْ تَرَتُّبِ أَمْرٍ عَلٰى آخَرَ وَإِمَّا مُخْتَلِفٌ كَقَوْلِكَ
رَأَيْتُ شَمْسًا وَأَنْتَ تُرِيدُ إِنْسَانًا كَالشَّمْسِ فِي حُسْنِ الطَّلْعَةِ وَنَبَاهَةِ الشَّانِ وَإِلَّا
فَهُمَا إِمَّا عَقْلِيَّانِ نَحْوُ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ الرُّقَادُ وَالْمُسْتَعَارَ
لَهُ الْمَوْتُ وَالْجَامِعُ عَدَمُ ظُهُورِ الْفِعْلِ وَالْجَمِيعُ عَقْلِيٌّ وَإِمَّا مُخْتَلِفَانِ وَالْحِسِّيُّ
هُوَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ نَحْوُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ كَسْرُ الزُّجَاجَةِ وَهُوَ
حِسِّيٌّ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ التَّبْلِيغُ وَالْجَامِعُ التَّأْثِيرُ وَهُمَا عَقْلِيَّانِ وَإِمَّا عَكْسُ ذٰلِكَ
نَحْوُ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ فَإِنَّ الْمُسْتَعَارَ لَهُ كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهُوَ حِسِّيٌّ
وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ التَّكَبُّرُ وَالْجَامِعُ الِاسْتِعْلَاءُ الْمُفْرِطُ وَهُمَا عَقْلِيَّانِ وَبِاعْتِبَارِ
اللَّفْظِ قِسْمَانِ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اسْمَ جِنْسٍ فَأَصْلِيَّةٌ كَأَسَدٍ وَقَتَلَ وَإِلَّا فَتَبَعِيَّةٌ كَالْفِعْلِ
وَمَا اشْتُقَّ مِنْهُ وَالْحَرْفِ فَالتَّشْبِيهُ فِي الْأَوَّلَيْنِ لِمَعْنَى الْمَصْدَرِ وَفِي الثَّالِثِ
لِتَعَلُّقِ مَعْنَاهُ كَالْمَجْرُورِ فِي زَيْدٍ فِي نِعْمَةٍ فَيُقَدَّرُ فِي نَطَقْتُ الْحَالُ وَالْحَالُ نَاطِقَةٌ
بِكَذَا لِلدَّلَالَةِ بِالنُّطْقِ وَفِي لَامِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ
عَدُوًّا وَحَزَنًا لِلْعَدَاوَةِ وَالْحُزْنِ بَعْدَ الِالْتِقَاطِ بِعِلَّتِهِ الْغَائِيَّةِ وَمَدَارُ قَرِينَتِهَا
فِي الْأَوَّلَيْنِ عَلَى الْفَاعِلِ نَحْوُ نَطَقَتِ الْحَالُ وَالْمَفْعُولُ نَحْوُ قَتَلَ الْبُخْلُ وَأَحْيَا السَّمَاحُ
وَنَحْوُ نُقَرِّبُهُمْ لِهٰذِهِ مَيِّتٍ نُقَدِّمُهَا أَوِ الْمَجْرُورُ نَحْوُ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَبِاعْتِبَارِ
آخَرَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مُطْلَقَةٌ وَهِيَ مَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِصِفَةٍ وَلَا تَقْدِيمٍ وَالْمُرَادُ الْمَنْفِيُّ
لَا النَّعْتُ النَّحْوِيُّ وَمُجَرَّدَةٌ وَهِيَ مَا قُرِنَ بِمَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ كَقَوْلِهِ

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَمُرَشَّحَةٌ وَهِيَ مَا قُرِنَ بِمَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ نَحْوُ أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الضَّلَالَةَ بِالْهُدٰى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَقَدْ يَجْتَمِعَانِ كَقَوْلِهِ

لَدٰى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وَالتَّرْشِيحُ أَبْلَغُ لِاشْتِمَالِهِ عَلٰى تَحْقِيقِ الْمُبَالَغَةِ وَمَبْنَاهُ عَلٰى تَنَاسِي التَّشْبِيهِ حَتّٰى

انه يبنى على علو القدر ما يبنى على المكان كقوله

ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء

ونحوه مما مر من التعجب والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء فمر الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا

فمع جحده اولى واما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا ولهذا لا تغير الامثال

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما في قول الآخر

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق

شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود فاثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه وكذا قول زهير صحى القلب عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس الصبا ورواحله اراد انه يبين ان ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل واعرض عن معاودته فبطلت الآنة فشبه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت الآنها فاثبت لها الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفسوة ويحتمل انه اراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها او الاسباب التي قلما تاخذ في اتباع الغي الا وان

الصبا فتكون الاستعارة تحقيقية

فصل

عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على اصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت له بتاويل وعرف المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته واتى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة على ما مر وورد بان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل وبان التقييد باصطلاح به التخاطب لا بد منه في تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها وورد بانه مستلزم للتركيب المنافي وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليه لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء للشيء ويقتضي ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ما ذكر فيه وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع باداعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها وورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله في المنية واظفارها وورد بانه ان قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده

فَلَمْ تَكُنِ الْمَكْنِيَّ عَنْهَا مُسْتَلْزِمَةً لِلتَّخْيِيلِيَّةِ وَذٰلِكَ بَاطِلٌ بِالِاتِّفَاقِ وَإِلَّا فَتَكُونُ اسْتِعَارَةً فَلَمْ يَكُنْ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُغْنِيًا عَمَّا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ

فَصْلٌ

حُسْنُ كُلٍّ مِنَ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّمْثِيلِ بِرِعَايَةِ جِهَاتِ حُسْنِ التَّشْبِيهِ وَأَنْ لَا يَشْتَمَّ رَائِحَتَهُ لَفْظًا وَلِذٰلِكَ يُوصَى أَنْ يَكُونَ الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ جَلِيًّا لِئَلَّا يَصِيرَ الْغَازًا كَمَا لَوْ قِيلَ رَأَيْتُ أَسَدًا وَأُرِيدَ إِنْسَانٌ أَبْخَرُ وَرَأَيْتُ إِبِلًا مِائَةً لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَأُرِيدَ النَّاسُ وَبِهٰذَا ظَهَرَ أَنَّ التَّشْبِيهَ أَعَمُّ مَحَلًّا وَيَتَّصِلُ بِهِ أَنَّهُ إِذَا قَوِيَ الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ حَتَّى اتَّحَدَا كَالْعِلْمِ وَالنُّورِ وَالشُّبْهَةِ وَالظُّلْمَةِ لَمْ يَحْسُنِ التَّشْبِيهُ وَتَعَيَّنَتِ الِاسْتِعَارَةُ وَالْمَكْنِيَّ عَنْهَا كَالتَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّخْيِيلِيَّةِ حُسْنُهَا بِحَسَبِ حُسْنِ الْمَكْنِيِّ عَنْهَا

فَصْلٌ

وَقَدْ يُطْلَقُ الْمَجَازُ عَلَى كَلِمَةٍ تَغَيَّرَ حُكْمُ إِعْرَابِهَا بِحَذْفٍ لَفْظٍ أَوْ زِيَادَةِ لَفْظٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ وَأَهْلَ الْقَرْيَةِ وَلَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ وَمِنَ الْكِنَايَةِ) لَفْظٌ أُرِيدَ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَتِهِ مَعَهُ فَظَهَرَ أَنَّهَا تُخَالِفُ الْمَجَازَ مِنْ جِهَةِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ اللَّفْظَ مَعَ إِرَادَةِ لَازِمِهِ وَفُرِّقَ بِأَنَّ الِانْتِقَالَ فِيهَا مِنَ اللَّازِمِ وَفِيهِ مِنَ الْمَلْزُومِ وَرُدَّ بِأَنَّ اللَّازِمَ مَا لَمْ يَكُنْ مَلْزُومًا لَمْ يَنْتَقِلْ مِنْهُ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الِانْتِقَالُ مِنَ الْمَلْزُومِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ الْأُولَى الْمَطْلُوبُ بِهَا غَيْرُ صِفَةٍ وَلَا نِسْبَةٍ فَمِنْهَا مَا هِيَ مَعْنًى وَاحِدٌ كَقَوْلِهِ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ وَمِنْهَا مَا هِيَ مَجْمُوعُ مَعَانٍ كَقَوْلِنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْإِنْسَانِ حَيٌّ مُسْتَوِي الْقَامَةِ عَرِيضُ الْأَظْفَارِ وَشَرْطُهُمَا الِاخْتِصَاصُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ وَالثَّانِيَةُ الْمَطْلُوبُ بِهَا صِفَةٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الِانْتِقَالُ بِوَاسِطَةٍ فَقَرِيبَةٌ وَاضِحَةٌ كَقَوْلِهِمْ كِنَايَةٌ عَنْ طُولِ الْقَامَةِ طَوِيلُ نِجَادِهِ وَطَوِيلُ النِّجَادِ وَالْأَوَّلُ

سَاذِجَةٌ وَفِي الثَّانِيَةِ تَصْرِيحٌ مَّا لِتَضَمُّنِ الصِّفَةِ الضَّمِيرَ أَوْ خَفِيَّةٌ كَقَوْلِهِمْ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَبْلَهِ عَرِيضُ الْقَفَا وَإِنْ كَانَ بِوَاسِطَةٍ فَبَعِيدَةٌ كَقَوْلِهِمْ كَثِيرُ الرَّمَادِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمِضْيَافِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّمَادِ إِلَى كَثْرَةِ إِحْرَاقِ الْحَطَبِ تَحْتَ الْقُدُورِ وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَةِ الطَّبَائِخِ وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَةِ الْآكِلَةِ وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَةِ الضِّيفَانِ وَمِنْهَا إِلَى الْمَقْصُودِ الثَّالِثَةِ الْمَطْلُوبِ بِهَا بِنِسْبَةٍ كَقَوْلِهِمْ إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُثْبِتَ اخْتِصَاصَ ابْنِ الْحَشْرَجِ بِهٰذِهِ الصِّفَاتِ فَتَرَكَ التَّصْرِيحَ بِأَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهَا أَوْ نَحْوِهِ إِلَى الْكِنَايَةِ بِأَنْ جَعَلَهَا فِي قُبَّةٍ مَضْرُوبَةٍ عَلَيْهِ وَنَحْوِهِ قَوْلُهُمُ الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ وَالْكَرَمُ بَيْنَ بُرْدَيْهِ وَالْمَوْصُوفُ فِي هٰذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ قَدْ يَكُونُ غَيْرَ مَذْكُورٍ كَمَا يُقَالُ فِي عَرْضِ مَنْ يُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (السَّكَّاكِيُّ) الْكِنَايَةُ تَتَفَاوَتُ إِلَى تَعْرِيضٍ وَتَلْوِيحٍ وَرَمْزٍ وَإِشَارَةٍ وَإِيمَاءٍ وَالْمُنَاسِبُ لِلْعَرَضِيَّةِ التَّعْرِيضُ وَلِغَيْرِهَا إِنْ كَثُرَتِ الْوَسَائِطُ التَّلْوِيحُ وَإِنْ قَلَّتْ مَعَ خَفَاءِ الرَّمْزِ وَبِلَا خَفَاءٍ الْإِيمَاءُ وَالْإِشَارَةُ ثُمَّ قَالَ وَالتَّعْرِيضُ قَدْ يَكُونُ مَجَازًا كَقَوْلِكَ آذَيْتَنِي فَسَتَعْرِفُ وَأَنْتَ تُرِيدُ إِنْسَانًا مَعَ الْمُخَاطَبِ دُونَهُ وَإِنْ أَرَدْتَهُمَا جَمِيعًا كَانَ كِنَايَةً وَلَا بُدَّ فِيهِمَا مِنْ قَرِينَةٍ

فَصْلٌ

أَطْبَقَ الْبُلَغَاءُ عَلَى أَنَّ الْمَجَازَ وَالْكِنَايَةَ أَبْلَغُ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالتَّصْرِيحِ لِأَنَّ الِانْتِقَالَ فِيهِمَا مِنَ الْمَلْزُومِ إِلَى اللَّازِمِ فَهُوَ كَدَعْوَى الشَّيْءِ بِبَيِّنَةٍ وَأَنَّ الِاسْتِعَارَةَ أَبْلَغُ مِنَ التَّشْبِيهِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنَ الْمَجَازِ

الْفَنُّ الثَّالِثُ عِلْمُ الْبَدِيعِ

وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامِ بَعْدَ رِعَايَةِ الْمُطَابَقَةِ وَوُضُوحِ الدَّلَالَةِ وَهِيَ ضَرْبَانِ مَعْنَوِيٌّ وَلَفْظِيٌّ (أَمَّا الْمَعْنَوِيُّ) فَمِنْهُ الْمُطَابَقَةُ وَتُسَمَّى الطِّبَاقَ وَالتَّضَادَّ أَيْضًا وَهِيَ الْجَمْعُ بَيْنَ مُتَضَادَّيْنِ

اى معنيين متقابلين فى الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيى ويميت او حرفين
نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو او من كان
ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب
نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون وتخوفلا تخشوا الناس واخشون
ومن الطباق نحو قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهى من سندس خضر
ويلحق به نحو اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين
ونحو قوله لا تعجبى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
ويسمى الثانى ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهو
ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد
بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وافبح الكفر والافلاس بالرجل
ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى
انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات
الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكى واذا شرط هنا امر شرط ثمة
ضده كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والابقاء
والتصديق جعل ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعاة النظير
ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع امر وما بناسبه لا بالتضاد
نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله

كالقسى المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداءه فى المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم

التَّسْهِيمِ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ قَبْلَ الْعَجُزِ مِنَ الْفِقْرَةِ أَوْ مِنَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
إِذَا عُرِفَ الرَّوِيُّ نَحْوُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَقَوْلِهِ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ ... وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

وَمِنْهُ الْمُشَاكَلَةُ وَهِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ غَيْرِهِ لِوُقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ تَحْقِيقًا
أَوْ تَقْدِيرًا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا نُجِدْ لَكَ طَبْخَهُ ... قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

وَنَحْوُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَالثَّانِي نَحْوُ صِبْغَةَ اللَّهِ
وَهُوَ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ لِآمَنَّا بِاللَّهِ أَيْ تَطْهِيرَ اللَّهِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ النُّفُوسَ
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغْمِسُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ أَصْفَرَ
يُسَمُّونَهُ الْمَعْمُودِيَّةَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ تَطْهِيرٌ لَهُمْ فَعَبَّرَ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ بِصِبْغَةِ اللَّهِ
لِلْمُشَاكَلَةِ بِهَذِهِ الْقَرِينَةِ وَمِنْهُ الْمُزَاوَجَةُ وَهِيَ أَنْ يُزَاوِجَ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ فِي الشَّرْطِ
وَالْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِهِ الْهَوَى ... أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ

وَمِنْهُ الْعَكْسُ وَهُوَ أَنْ يُقَدِّمَ جُزْءًا فِي الْكَلَامِ ثُمَّ يُؤَخِّرَ وَيَقَعُ عَلَى وُجُوهٍ
مِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ أَحَدِ طَرَفَيْ جُمْلَةٍ وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ نَحْوُ عَادَاتُ السَّادَاتِ
سَادَاتُ الْعَادَاتِ وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ مُتَعَلَّقَيْ فِعْلَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ نَحْوُ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَ لَفْظَيْنِ فِي طَرَفَيْ
جُمْلَةٍ نَحْوُ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَمِنْهُ الرُّجُوعُ وَهُوَ الْعَوْدُ إِلَى
الْكَلَامِ السَّابِقِ بِالنَّقْضِ لِنُكْتَةٍ كَقَوْلِهِ

قِفْ بِالدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ ... بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالدِّيَمُ

وَمِنْهُ التَّوْرِيَةُ وَهِيَ أَنْ يُطْلَقَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ قَرِيبٌ وَبَعِيدٌ وَيُرَادُ الْبَعِيدُ
وَهِيَ ضَرْبَانِ مُجَرَّدَةٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تُجَامِعُ شَيْئًا مِمَّا يَلَائِمُ الْقَرِيبَ نَحْوُ الرَّحْمَنُ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمُرَشَّحَةٌ نَحْوُ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَمِنْهُ الِاسْتِخْدَامُ
وَهُوَ أَنْ يُرَادَ بِلَفْظٍ لَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا ثُمَّ بِالْآخَرِ الْآخَرُ أَوْ يُرَادَ بِأَحَدِ
ضَمِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا ثُمَّ بِالْآخَرِ الْآخَرُ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّاكِنِيهِ لَمِنْهُمُ شَبَّوْهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي
وَمِنْهُ اللَّفُّ وَالنَّشْرُ وَهُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ عَلَى التَّفْصِيلِ أَوِ الْإِجْمَالِ ثُمَّ مَا لِكُلٍّ أَوْ وَاحِدٍ
مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ ثِقَةً بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ فَالْأَوَّلُ ضَرْبَانِ لِأَنَّ النَّشْرَ إِمَّا
عَلَى تَرْتِيبِ اللَّفِّ نَحْوُ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَإِمَّا عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبِهِ كَقَوْلِهِ

كَيْفَ أَسْلُو وَأَنْتَ حِقْفٌ وَغُصْنٌ وَغَزَالٌ لَحْظًا وَقَدًّا وَرِدْفَا

وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى أَيْ قَالَتِ
الْيَهُودُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا وَقَالَتِ النَّصَارَى لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ نَصَارَى فَلُفَّ لِعَدَمِ الْإِلْبَاسِ لِلْعِلْمِ بِتَضْلِيلِ كُلِّ فَرِيقٍ صَاحِبَهُ
وَمِنْهُ الْجَمْعُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ فِي حُكْمٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْمَالُ وَالْبَنُونَ
زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَحْوُ إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيْ مَفْسَدَةٌ
وَمِنْهُ التَّفْرِيقُ وَهُوَ إِيقَاعُ تَبَايُنٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ فِي الْمَدْحِ أَوْ غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ

مَا نَوَالُ الْغَمَامِ وَقْتَ رَبِيعٍ كَنَوَالِ الْأَمِيرِ وَقْتَ سَخَاءِ
فَنَوَالُ الْأَمِيرِ بَدْرَةُ عَيْنٍ وَنَوَالُ الْغَمَامِ قَطْرَةُ مَاءِ

وَمِنْهُ التَّقْسِيمُ وَهُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ ثُمَّ إِضَافَةُ مَا لِكُلٍّ إِلَيْهِ عَلَى التَّعْيِينِ كَقَوْلِهِ

وَلَا يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ إِلَّا الْأَذَلَّانِ عِيرُ الْحَيِّ وَالْوَتِدُ
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرْثِي لَهُ أَحَدُ

وَمِنْهُ الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ شَيْئَيْنِ فِي مَعْنًى وَيُفَرِّقَ بَيْنَ جِهَتَيِ الْإِدْخَالِ
كَقَوْلِهِ فَوَجْهُكَ كَالنَّارِ فِي صَوْبِهَا وَقَلْبِيَ كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا
وَمِنْهُ الْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ وَهُوَ جَمْعُ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ تَحْتَ حُكْمٍ ثُمَّ تَقْسِيمُهُ أَوِ الْعَكْسُ
فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضِ حَرْشَنَةٍ تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبِيَعُ
لِلسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلِ مَا وَلَدُوا وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا
وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحْدَثَةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا الْبِدَعُ
وَمِنْهُ الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ

إلا بإذنه إلى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما
أن تذكر أحوال الشيء منها فأل كل ما يليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا مرد
تقال إذا لاقوا خفافا إذا دعوا كثيرا إذا شدوا قليل إذا عدوا

والثاني استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن
يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد
وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام
نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه
أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا فاسأل به البحر
ومنها نحو قوله وشوهاء تغدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل
ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم
وقيل تقديره أو يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو
الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن أنه غير متناه فيه وتقصر في
التبليغ والإغراق والغلو لأن المدعى إن كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وإن كان ممكنا عقلا لا عادة فإغراق كقوله

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان وإلا فغلو كقوله

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق

والمقبول منه أصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه إلى الصحة نحو يكاد

زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا في قوله يخيل لها ان سمر الشهب في الدجا وشدت باهدابي اليهن اجفاني

ومنها ما خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

اسكرا بالامس ان عزمت على الشر ب غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب *

* لئن كنت قد بلغت عني جناية * لمبلغك الواشي اغش واكذب *

* ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب *

* ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * احكم في اموالهم واقرب *

* كفعلك في قوم اراك اصطفيتهم * فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا *

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة فقصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله

لم يحك نائل السحاب وانما حمت به فصيبها الرحضاء

او يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما نرجو الذئاب

فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لذكره والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذار ك انسانا من الغرق

فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى منه انسانا من الغرق في الدموع او غير ممكنة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق

والحق به ما بني على الشك كقوله

كان السحاب الغر غيب تحتها حبيبا فلم ترق لهن مدامع

الآيادي نبه إلى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما
أن تذكر أحوال الشيء منها فأ إلى كل ما يليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا

والثاني استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن
يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد
وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام
نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه
أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا فاسأل به البحر
ومنها نحو قوله وبشوهاء تغدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل
ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم
وقيل تقديره أو يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو
الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن أنه غير متناه فيه وتنحصر في
التبليغ والإغراق والغلو لأن المدعى إن كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وإن كان ممكنا عقلا لا عادة فإغراق كقوله

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان وإلا فغلو كقوله

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق

والمقبول منه أصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه إلى الصحة نحو يكاد

زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجا وشدت بأهدابي اليهن لجفان

ومنها ما خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

اسكر بالامس ان عزمت على الشر ب غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب *

* لئن كنت قد بلغت عني جناية * لمبلغك الواشي اغش واكذب *

* ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب *

* ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * احكم في اموالهم واقرب *

* كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم * فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا *

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقية وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة فقصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيها الرحضاء

او يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب

فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لذكره والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذار ك انسانا من الغرق

فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى انسانا من الغرق في الدموع او غير ممكنة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق

والحق به ما بني على الشك كقوله

كان السحاب الغر غيب تحتها حبيبا فلم ترق لهن مدامع

وَمِنْهُ التَّفْرِيعُ وَهُوَ اَنْ يُثْبِتَ لِمُتَعَلَّقِ اَمْرٍ حُكْمٌ بَعْدَ اِثْبَاتِهِ لِمُتَعَلَّقٍ لَهُ اٰخَرَ كَقَوْلِهِ

اَحْلَامُكُمْ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلَبِ

وَمِنْهُ تَاْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ وَهُوَ ضَرْبَانِ اَفْضَلُهُمَا اَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَةِ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ مَدْحٍ بِتَقْدِيرِ دُخُولِهَا فِيهَا كَقَوْلِهِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ اَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

اَيْ اِنْ كَانَ فُلُولُ السَّيْفِ عَيْبًا فَاَثْبَتَ شَيْئًا مِنْهُ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ مِنْهُ وَهُوَ مُحَالٌ فَهُوَ فِي الْمَعْنَى تَعْلِيقٌ بِالْمُحَالِ فَالتَّاْكِيدُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ اَنَّهُ كَدَعْوَى الشَّيْءِ بِبَيِّنَةٍ وَاَنَّ الْاَصْلَ فِي الْاِسْتِثْنَاءِ الْاِتِّصَالُ فَذِكْرُ اَدَاتِهِ قَبْلَ ذِكْرِ مَا بَعْدَهَا يُوهِمُ اِخْرَاجَ شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَهَا فَاِذَا وَلِيَهَا صِفَةُ مَدْحٍ جَاءَ التَّاْكِيدُ وَالثَّانِي اَنْ يُثْبِتَ لِشَيْءٍ صِفَةَ مَدْحٍ وَيُعْقِبَ بِاَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيهَا صِفَةُ مَدْحٍ اُخْرَى لَهُ نَحْوُ اَنَا اَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ اَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَاَصْلُ الْاِسْتِثْنَاءِ فِيهِ اَيْضًا اَنْ يَكُونَ مُنْقَطِعًا كَالضَّرْبِ الْاَوَّلِ لٰكِنَّهُ لَمْ يُقَدَّرْ مُتَّصِلًا فَلَا يُفِيدُ التَّاْكِيدَ اِلَّا مِنَ الْوَجْهِ الثَّانِي وَلِهٰذَا كَانَ الْاَوَّلُ اَفْضَلَ وَمِنْهُ ضَرْبٌ اٰخَرُ وَهُوَ مَا نَقَمُوا مِنَّا اِلَّا اَنْ اٰمَنَّا بِاٰيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا وَالْاِسْتِدْرَاكُ فِي هٰذَا الْبَابِ كَالْاِسْتِثْنَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ هُوَ الْبَدْرُ اِلَّا اَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا سِوَى اَنَّهُ الضِّرْغَامُ لٰكِنَّهُ الْوَبْلُ

وَمِنْهُ تَاْكِيدُ الذَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ وَهُوَ ضَرْبَانِ اَحَدُهُمَا اَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَةِ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ ذَمٍّ بِتَقْدِيرِ دُخُولِهَا فِيهَا كَقَوْلِهِ فُلَانٌ لَا خَيْرَ فِيهِ اِلَّا اَنَّهُ يُسِيءُ اِلَى مَنْ اَحْسَنَ اِلَيْهِ وَثَانِيهِمَا اَنْ يُثْبَتَ لِلشَّيْءِ صِفَةُ ذَمٍّ وَيُعْقِبَ بِاَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيهَا صِفَةُ ذَمٍّ اُخْرَى كَقَوْلِكَ فُلَانٌ فَاسِقٌ اِلَّا اَنَّهُ جَاهِلٌ وَتَحْقِيقُهُمَا عَلَى قِيَاسِ مَا مَرَّ وَمِنْهُ الْاِسْتِتْبَاعُ وَهُوَ الْمَدْحُ بِشَيْءٍ عَلَى وَجْهٍ يَسْتَتْبِعُ الْمَدْحَ بِشَيْءٍ اٰخَرَ كَقَوْلِهِ

نَهَبْتَ مِنَ الْاَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهُنِّئْتَ الدُّنْيَا بِاَنَّكَ خَالِدُ

مَدَحَهُ بِالنِّهَايَةِ فِي الشَّجَاعَةِ عَلَى وَجْهٍ اسْتَتْبَعَ مَدْحُهُ بِكَوْنِهِ سَبَبًا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا وَنِظَامِهَا وَفِيهِ اَنَّهُ نَهَبَ الْاَعْمَارَ دُونَ الْاَمْوَالِ وَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا فِي قَتْلِهِمْ وَمِنْهُ الْاِدْمَاجُ وَهُوَ اَنْ يُضَمَّنَ كَلَامٌ سِيقَ لِمَعْنًى مَعْنًى اٰخَرَ فَهُوَ

أعم من الاستتباع كقوله اقلب فيه أجفاني كأني أعدها على الدهر الذنوبا
فإنه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الهم ومنه التوجيه وهو
إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لا عور الله عينيه سواء
السكاكي ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذي يراد به
الجد كقوله إذا ما بني مجد أتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب
ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره
لنكتة كالتوبيخ في قوله الخارجية

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

والمبالغة في المدح كقوله

ألم برقي سرى أم ضوء مصباح أم ابتسامة منها بالمنظر الضاحي

أو في الذم كقوله وما أدري ولست أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء
والتدلله في الحب في قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر
ومنه القول بالموجب وهو ضربان أحدهما أن ينفع بصفة في كلام الغير
كناية عن شيء أثبت له حكم فنثبت لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه عنه
نحو يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما
يحتمله بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت إذ أتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالأيادي
ومنه الإطراد وهو أن تأتي بأسماء الممدوح أو غيره وآبائه على ترتيب الولادة
من غير تكلف كقوله إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
وأما اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والتام
منه أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيآتها وترتيبها فإن كانا
من نوع كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة وإن كانا من نوعين سمي مستوفيا كقوله

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيى لدى يحيى بن عبد الله

وأيضا إن كان أحد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب فإن اتفقا في الخط

خُصَّ بِاسْمِ الْمُتَشَابِهِ كَقَوْلِهِ إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَهْ فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَهْ
وَالْأَخَصُّ بِاسْمِ الْمَفْرُوقِ كَقَوْلِهِ كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ وَلَا جَامَ لَنَا
مَا الَّذِي ضَرَّ مُدْبِرًا جَامِ لَوْ جَامَ لَنَا وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي هَيْئَاتِ
الْحُرُوفِ فَقَطْ سُمِّيَ مُحَرَّفًا كَقَوْلِهِمْ جَبَّةُ الْبَرْدِ جَنَّةُ الْبَرْدِ وَنَحْوُهُ الْجَاهِلُ إِمَّا
مُفْرِطٌ أَوْ مُفَرِّطٌ وَالْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ فِي حُكْمِ الْمُخَفَّفِ كَقَوْلِهِمُ الْبِدْعَةُ شِرْكُ الشِّرْكِ
وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي أَعْدَادِهَا سُمِّيَ نَاقِصًا وَذَلِكَ إِمَّا بِحَرْفٍ فِي الْأَوَّلِ مِثْلُ
وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ أَوْ فِي الْوَسَطِ نَحْوُ جَدِّي
جَهْدِي أَوْ فِي الْآخِرِ كَقَوْلِهِ يَمُدُّونَ مِنْ آيٍ عَوَاصِمَ عَوَاصِمِ وَرُبَّمَا سُمِّيَ هَذَا
مُطَرَّفًا وَإِمَّا بِأَكْثَرَ كَقَوْلِهَا " إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا ءُ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ
وَرُبَّمَا سُمِّيَ مُذَيَّلًا وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي أَنْوَاعِهَا فَيُشْتَرَطُ أَنْ لَا يَقَعَ بِأَكْثَرَ مِنْ حَرْفٍ
ثُمَّ الْحَرْفَانِ إِنْ كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ سُمِّيَ مُضَارِعًا وَهُوَ إِمَّا فِي الْأَوَّلِ نَحْوُ بَيْنِي
وَبَيْنَ كَنِّي لَيْلٌ دَامِسٌ وَطَرِيقٌ طَامِسٌ أَوْ فِي الْوَسَطِ نَحْوُ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ
وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ أَوْ فِي الْآخِرِ نَحْوُ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالْأَسْمَى لَاحِقًا
وَهُوَ أَيْضًا إِمَّا فِي الْأَوَّلِ نَحْوُ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ أَوْ فِي الْوَسَطِ نَحْوُ ذَلِكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ أَوْ فِي الْآخِرِ نَحْوُ وَإِذَا
جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي تَرْتِيبِهَا سُمِّيَ تَجْنِيسَ الْقَلْبِ نَحْوُ حُسَامُهُ
فَتْحٌ لِأَوْلِيَائِهِ حَتْفٌ لِأَعْدَائِهِ وَيُسَمَّى قَلْبَ كُلٍّ وَنَحْوُ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ
رَوْعَاتِنَا وَيُسَمَّى قَلْبَ بَعْضٍ وَإِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ
سُمِّيَ مَقْلُوبًا مُجَنَّحًا وَإِذَا وَلِيَ أَحَدُ الْمُتَجَانِسَيْنِ الْآخَرَ سُمِّيَ مُرَدَّدًا وَمُكَرَّرًا وَمُرَدَّدًا
نَحْوُ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ وَيُلْحَقُ بِالْجِنَاسِ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْمَعَ
اللَّفْظَيْنِ الِاشْتِقَاقُ نَحْوُ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ وَالثَّانِي أَنْ يَجْمَعَهُمَا
الْمُشَابَهَةُ وَهِيَ مَا يُشْبِهُ الِاشْتِقَاقَ نَحْوُ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ وَمِنْهُ
رَدُّ الْعَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ وَهُوَ فِي النَّثْرِ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدَ اللَّفْظَيْنِ الْمُكَرَّرَيْنِ أَوِ الْمُتَجَانِسَيْنِ
أَوِ الْمُلْحَقَيْنِ بِهِمَا فِي أَوَّلِ الْفِقْرَةِ وَالْآخَرَ فِي آخِرِهَا نَحْوُ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ
أَنْ تَخْشَاهُ وَنَحْوُ سَائِلُ الْبَخِيلِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلُ وَنَحْوُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّ

كَانَ غَفَّارًا وَنَحْوُ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ وَفِي النَّظْمِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا
فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي صَدْرِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ أَوْ حَشْوِهِ أَوْ آخِرِهِ أَوْ صَدْرِ الثَّانِي
كَقَوْلِهِ * سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ * وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَا بِسَرِيعِ *
وَقَوْلُهُ * تَمَتَّعْ مِنْ شُمَيْمٍ عَرَارِ نَجْدٍ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ *
وَقَوْلُهُ * مَنْ كَانَ بِالْبِيضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَمًا * فَأَنَا بِالْبِيضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمُ *
وَقَوْلُهُ * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجَ سَاعَةٍ * قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعِي قَلِيلُهَا *
وَقَوْلُهُ * دَعَانِي مِنْ مَلَامِكُمَا سَفَاهًا * فَدَاعِي الشَّوْقِ قَبْلَكُمَا دَعَانِي *
وَقَوْلُهُ * وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا * فَأَنَا الْبَلَابِلُ بِاحْتِسَاءِ بَلَابِلِ *
وَقَوْلُهُ * فَمُشْغُوفٌ بِآيَاتِ الْمَثَانِي * وَمَفْتُونٌ بِرَنَّاتِ الْمَثَانِي *
وَقَوْلُهُ * أَمَلَّتْهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ * فَلَاحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحُ *
وَقَوْلُهُ * ضَرَبْتُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ * فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيبًا *
وَقَوْلُهُ * إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ * فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ *
وَقَوْلُهُ * لَوِ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمُ * وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَضِرِ *
وَقَوْلُهُ * فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي * أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ الذُّبَابِ يُضِيرُ *
وَقَوْلُهُ * وَقَدْ كَانَتِ الْبِيضُ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَغَى * بَوَاتِرَ فَهِيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ *

وَمِنْهُ السَّجْعُ وَهُوَ تَوَاطُؤُ الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ النَّثْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِ السَّكَّاكِيِّ هُوَ فِي النَّثْرِ كَالْقَافِيَةِ فِي الشِّعْرِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ
مُطَرَّفٌ إِنِ اخْتَلَفَا فِي الْوَزْنِ نَحْوُ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ
أَطْوَارًا وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ مَا فِي إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِثْلَ مَا يُقَابِلُهُ مِنَ
الْأُخْرَى فِي الْوَزْنِ وَالتَّقْفِيَةِ فَتَرْصِيعٌ نَحْوُ فِيهِمَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ
مَوْضُوعَةٌ قِيلَ وَأَحْسَنُ السَّجْعِ مَا تَسَاوَتْ قَرَائِنُهُ نَحْوُ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ
وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ثُمَّ مَا طَالَتْ قَرِينَتُهُ الثَّانِيَةُ نَحْوُ وَالنَّجْمِ إِذَا
هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى أَوِ الثَّالِثَةُ نَحْوُ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ
صَلُّوهُ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤْتَى بِقَرِينَةٍ أَقْصَرَ مِنْهَا كَثِيرًا وَالْإِسْجَاعُ مَبْنِيَّةٌ

على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت قيل ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله في النظم قوله تجلى برشدي وأثرن بيدي وفاز بي ثبتي وأوزى بي زندي ومن السجع على هذا القليل ما يسمى التشطير وهو بعد كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتغب ومنه الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو وغارق مصفوفة وزرابي مبثوثة واذا تساوت الفاصلتان فان كانتا في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهدينا هما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش الا ان هاذا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل ومنه المقلوب كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم وفي النثر كل فلك وربك فكبر ومنه لباسك فطهر وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله

يا خاطب الدنيا الدنية انها ... منزلك الذي وقرارة الاكدار

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجيء قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقوله

* ساشكر عمرا ان تراخت منيتي * ايادي لم تمنن وان هي جلت *
* فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت *
* رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت *

واصل الحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس

خاتمة في السرقات الشعرية وما ينقسم اليها وغير ذلك

اتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة فلا يعد سرقة لتقرره في العقول والعادات وان كان في الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي

لَهُ كَوَصْفِ الْجَوَادِ بِالْمُهَلَّلِ عِنْدَ وُرُودِ الْعُفَاةِ وَالْبَخِيلِ بِالْعَبُوسِ مَعَ
سِعَةِ ذَاتِ الْيَدِ فَإِنِ اشْتَرَكَ النَّاسُ فِي مَعْرِفَتِهِ لِاسْتِقْرَارِهِ فِيهَا كَتَشْبِيهِ
الشُّجَاعِ بِالْأَسَدِ وَالْجَوَادِ بِالْبَحْرِ فَهُوَ كَالْأَوَّلِ وَإِلَّا جَازَ أَنْ يُدَّعَى فِيهِ
السَّبْقُ وَالزِّيَادَةُ وَهُوَ ضَرْبَانِ خَاصٌّ فِي نَفْسِهِ غَرِيبٌ وَعَامِّيٌّ تَصَرَّفَ
فِيهِ بِمَا أَخْرَجَهُ مِنَ الِابْتِذَالِ إِلَى الْغَرَابَةِ كَمَا مَرَّ فَالْأَخْذُ وَالسَّرِقَةُ نَوْعَانِ
ظَاهِرٌ وَغَيْرُ ظَاهِرٍ أَمَّا الظَّاهِرُ فَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ الْمَعْنَى كُلُّهُ مَعَ اللَّفْظِ كُلِّهِ
أَوْ بَعْضِهِ أَوْ وَحْدَهُ فَإِنْ أُخِذَ اللَّفْظُ كُلُّهُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِنَظْمِهِ فَهُوَ مَذْمُومٌ
لِأَنَّهُ سَرِقَةٌ مَحْضَةٌ وَيُسَمَّى سَلْخًا وَانْتِحَالًا كَمَا حُكِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِقَوْلِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيمَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

وَفِي مَعْنَاهُ أَنْ يُبَدِّلَ بِالْكَلِمَاتِ كُلِّهَا أَوْ بَعْضِهَا مَا يُرَادِفُهَا وَإِنْ كَانَ مَعَ
تَغْيِيرٍ لِنَظْمِهِ أَوْ أَخَذَ بَعْضَ اللَّفْظِ سُمِّيَ إِغَارَةً وَمَسْخًا فَإِنْ كَانَ الثَّانِي
أَبْلَغَ لِاخْتِصَاصِهِ بِفَضِيلَةٍ فَمَمْدُوحٌ كَقَوْلِ بَشَّارٍ

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ ... وَفَازَ بِاللَّطَيَّاتِ الْفَاتِكُ اللَّهِجُ

وَقَوْلِ سَلْمٍ مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا ... وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فَمَذْمُومٌ كَقَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ

هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ ... إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ أَعْدَى الزَّمَانِ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ ... وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلًا

وَإِنْ كَانَ مِثْلَهُ فَأَبْعَدُ عَنِ الذَّمِّ وَالْفَضْلُ لِلْأَوَّلِ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ

لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ ... إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النُّفُوسِ دَلِيلًا

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ ... لَهَا الْمَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا

وَإِنْ أَخَذَ الْمَعْنَى وَحْدَهُ سُمِّيَ إِلْمَامًا وَسَلْخًا وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ كَذَلِكَ أَوَّلُهَا
كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ هُوَ الصُّنْعُ إِنْ يَعْجَلْ فَخَيْرٌ وَإِنْ يَرِثْ ... فَلِلرَّيْثِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَنْفَعُ

وَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ وَمِنَ الْخَيْرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي ... أَسْرَعُ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ

وثانيها كقول البحتري وإذا تألق في الندآء كلامه ال مصقول خلت لسانه من عضبه
وقول ابي الطيب كأن السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
وثالثها كقول الاعرابي ولم ير اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا
وقول اشجع وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع *
واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير *
فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار *
وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب *
ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحتري *
سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا *
وقول ابي الطيب يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد *
ومنه ان يكون الثاني اشمل كقول جرير
اذا غضبت علي بنو نمير وجدت الناس كلهم غضابا *
وقول ابي نواس وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد *
ومنه القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
وقول ابي الطيب احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه
ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه
* وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة ان ستمار وقول ابي تمام
* وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل *
* اقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل *
فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الافوه رأى عين وقوله ثقة ان ستمار
لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها
مع الرايات حتى كأنها الجيش وبهاتم حسن الاول واكثر هذه الانواع
ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى
خير الابتداع وكلما كان اشد خفاء كان اقرب الى القبول هذا كله اذا علم

اَنَّ الثَّانِيَ اُخِذَ مِنَ الْاَوَّلِ لِجَوَازِ اَنْ يَكُوْنَ الْاِتِّفَاقُ مِنْ قَبِيْلِ تَوَارُدِ الْخَوَاطِرِ اَيْ
بِحَيْثُ عَلَى سَبِيْلِ الْاِتِّفَاقِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ لِلْاَخْذِ فَاِذَا لَمْ يُعْلَمْ قِيْلَ قَالَ فُلَانٌ
كَذَا وَسَبَقَهُ اِلَيْهِ فُلَانٌ فَقَالَ كَذَا وَمِمَّا يَتَّصِلُ بِهٰذَا الْقَوْلِ الْاِقْتِبَاسُ
وَالتَّضْمِيْنُ وَالْعَقْدُ وَالْحَلُّ وَالتَّلْمِيْحُ (اَمَّا الْاِقْتِبَاسُ) فَهُوَ اَنْ يُضَمِّنَ الْكَلَامَ
شَيْئًا مِنَ الْقُرْاٰنِ اَوِ الْحَدِيْثِ لَا عَلٰى اَنَّهُ مِنْهُ كَقَوْلِ الْحَرِيْرِيِّ فَلَمْ يَكُنْ اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
اَوْ هُوَ اَقْرَبُ حَتّٰى اَنْشَدَ فَاَغْرَبَ وَقَوْلِ الْاٰخَرِ

* اِنْ كُنْتَ اَزْمَعْتَ عَلٰى هَجْرِنَا * مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ *
* وَاِنْ تَبَدَّلْتَ بِنَا غَيْرَنَا * فَحَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ *

وَقَوْلِ الْحَرِيْرِيِّ قُلْنَا شَاهَتِ الْوُجُوْهُ * وَقُبِّحَ اللَّكْعُ وَمَنْ يَرْجُوْهُ وَقَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ

* قَالَ لِيْ اِنَّ رَقِيْبِيْ * سَيِّئُ الْخُلْقِ فَدَارِهْ *
* قُلْتُ دَعْنِيْ وَجْهُكَ الْجَنَّةُ * حُفَّتْ بِالْمَكَارِهْ *

وَهُوَ ضَرْبَانِ مَا يَنْقُلُ فِيْهِ الْمُقْتَبِسُ عَنْ مَعْنَاهُ الْاَصْلِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَخِلَافُهُ
كَقَوْلِهِ لَئِنْ اَخْطَاْتُ فِيْ مَدْحِكَ مَا اَخْطَاْتَ فِيْ مَنْعِيْ *

* لَقَدْ اَنْزَلْتُ حَاجَاتِيْ * بِوَادٍ غَيْرِ ذِيْ زَرْعٍ *

وَلَا بَاْسَ بِتَغْيِيْرٍ يَسِيْرٍ لِلْوَزْنِ اَوْ غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ

* قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ اَنْ يَكُوْنَا * اِنَّا اِلَى اللّٰهِ رَاجِعُوْنَا *

(وَاَمَّا التَّضْمِيْنُ) فَهُوَ اَنْ يُضَمِّنَ الشِّعْرَ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ الْغَيْرِ مَعَ التَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ اِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُوْرًا عِنْدَ الْبُلَغَاءِ كَقَوْلِهِ

* عَلٰى اَنِّيْ سَاَنْشُدُ عِنْدَ بَيْعِيْ * اَضَاعُوْنِيْ وَاَيَّ فَتًى اَضَاعُوْا *

وَاَحْسَنُهُ مَا زَادَ عَلَى الْاَصْلِ بِنُكْتَةٍ كَالتَّوْرِيَةِ وَالتَّشْبِيْهِ فِيْ قَوْلِهِ

* اِذَا الْوَهْمُ اَبْدٰى لِيْ لَمَاهَا وَثَغْرَهَا * تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِقِ *
* وَيُذْكِرُنِيْ مِنْ قَدِّهَا وَمَدَامِعِيْ * مَجَرَّ عَوَالِيْنَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ *

وَلَا يَضُرُّ التَّغْيِيْرُ الْيَسِيْرُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ تَضْمِيْنَ الْبَيْتِ فَمَا زَادَ اسْتِعَانَةً وَتَضْمِيْنَ
الْمِصْرَاعِ فَمَا دُوْنَهُ اِيْدَاعًا وَرَفْوًا (وَاَمَّا الْعَقْدُ) فَهُوَ اَنْ يُنْظَمَ نَثْرٌ لَا عَلٰى
طَرِيْقِ الْاِقْتِبَاسِ كَقَوْلِهِ مَا بَالُ مَنْ اَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَجِيْفَةٌ اٰخِرُهُ يَفْخَرُ

عَقَدَ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرُ وَإِنَّمَا أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ (وَأَمَّا الْحَلُّ) فَهُوَ أَنْ يُنْثَرَ نَظْمٌ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا قَبُحَتْ فَعَلَاتُهُ وَحَنْظَلَتْ نَخْلَاتُهُ لَمْ يَزَلْ سُوءُ الظَّنِّ يَقْتَادُهُ وَيُصَدِّقُ تَوَهُّمَهُ الَّذِي يَعْتَادُهُ حَلُّ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ

(وَأَمَّا التَّلْمِيحُ) فَهُوَ أَنْ يُشَارَ إِلَى قِصَّةٍ أَوْ شِعْرٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ كَقَوْلِهِ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَأَحْلَامُ نَائِمٍ أَلَمَّتْ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ

أَشَارَ إِلَى قِصَّةِ يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِيقَافِهِ الشَّمْسَ وَكَقَوْلِهِ

لَعَمْرُو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارُ تُلْتَظَى أَرَقُّ وَأَحْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ

أَشَارَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

فَصْلٌ

يَنْبَغِي لِلْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَتَأَنَّقَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى يَكُونَ أَعْذَبَ لَفْظًا وَأَحْسَنَ سَبْكًا وَأَصَحَّ مَعْنًى أَحَدُهَا الِابْتِدَاءُ كَقَوْلِهِ

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَكَقَوْلِهِ قِفْ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ

وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْتَنِبَ فِي الْمَدِيحِ مَا يَتَطَيَّرُ بِهِ كَقَوْلِهِ مَوْعِدُ لَحْبَابَاكَ بِالْفُرْقَةِ غَدْ

وَأَحْسَنُهُ مَا يُنَاسِبُ الْمَقْصُودَ وَيُسَمَّى بَرَاعَةَ الِاسْتِهْلَالِ كَقَوْلِهِ فِي التَّهْنِئَةِ

بُشْرَى فَقَدْ أَنْجَزَ الْإِقْبَالُ مَا وَعَدَا وَقَوْلُهُ فِي الْمَرْثِيَةِ

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

وَثَانِيهَا التَّخَلُّصُ مِمَّا شَبَّبَ الْكَلَامَ بِهِ مِنْ تَشْبِيبٍ وَغَيْرِهِ إِلَى الْمَقْصُودِ مَعَ رِعَايَةِ الْمُلَاءَمَةِ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ تَقُولُ فِي قَوْمِسٍ قَوْمِي وَقَدْ أَخَذَتْ مِنَّا السُّرَى وَخُطَا الْمَهْرِيَّةِ الْقُوَدِ

أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِي أَنْ تُؤَمِّ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ

وَقَدْ يُنْتَقَلُ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يُلَاءِمُهُ وَيُسَمَّى الِاقْتِضَابَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ كَقَوْلِهِ لَوْ رَأَى اللهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا جَاوَرَتْنَا الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شِيبَا

كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفُ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ غَرِيبًا

وَمِنْهُ مَا يَقْرُبُ مِنَ التَّخَلُّصِ كَقَوْلِكَ بَعْدَ حَمْدِ اللهِ أَمَّا بَعْدُ قِيلَ وَهُوَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى هٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ أَيِ الْأَمْرُ هٰذَا أَوْ هٰذَا كَمَا ذُكِرَ وَقَوْلُهُ هٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَاتِبِ هٰذَا بَابٌ وَثَالِثُهَا الْإِنْهَاءُ كَقَوْلِهِ

وَإِنِّي جَدِيرٌ إِذَا بَلَّغَتْكَ بِالْمُنَى وَأَنْتَ بِمَا أَمَّلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ

فَإِنْ تُوَلِّنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وَإِلَّا فَإِنِّي عَاذِرٌ وَشَكُورُ

وَأَحْسَنُهُ مَا آذَنَ بِانْتِهَاءِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ

بَقِيتَ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ وَهٰذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلُ

وَجَمِيعُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَخَوَاتِمِهَا وَارِدَةٌ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا يَظْهَرُ ذٰلِكَ بِالتَّأَمُّلِ مَعَ التَّذَكُّرِ لِمَا تَقَدَّمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي بِفَضْلِكَ وَلِمَنْ دَعَا لِي بِخَيْرٍ وَاغْفِرْ لِوَالِدَيَّ وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ وَالتَّابِعِينَ خُصُوصًا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْحَبِيبِ الْمُجْتَبَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

مَتْنُ الْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ فِي الثَّلَاثَةِ الْفُنُونِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْبَدِيعِ الْهَادِي إِلَى بَيَانٍ مَهْيَعِ الرَّشَادِ

أَمَدَّ أَرْبَابَ النُّهَى وَرَسَمَا شَمْسَ الْبَيَانِ فِي صُدُورِ الْعُلَمَا

فَأَبْصَرُوا مُعْجِزَةَ الْقُرْآنِ وَاضِحَةً بِسَاطِعِ الْبُرْهَانِ

وَشَاهَدُوا مَطَالِعَ الْأَنْوَارِ وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ

فَنَزَّهُوا الْقُلُوبَ فِي رِيَاضِهِ وَأَوْرَدُوا الْفِكْرَ عَلَى حِيَاضِهِ

ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ مَا تَرَنَّمَا حَادٍ يَسُوقُ الْعِيسَ فِي أَرْضِ الْحِمَى

عَلَى نَبِيِّنَا الْحَبِيبِ الْهَادِي أَجَلِّ كُلِّ نَاطِقٍ بِالضَّادِ

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ خَلْقِ اللهِ الْعَرَبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَوَّاهِ

ثُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ حَبِيبِهِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ

ثُمَّ أَبِي عَمْرٍو إِمَامِ الْعَابِدِينْ ... وَسَطْوَةِ اللهِ إِمَامِ الزَّاهِدِينْ
ثُمَّ عَلَى بَقِيَّةِ الصَّحَابَهْ ... ذَوِي التُّقَى وَالْفَضْلِ وَالْإِنَابَهْ
وَالْمَجْدِ وَالْفُرْصَةِ وَالْبَرَاعَهْ ... وَالْحَزْمِ وَالنَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَهْ
مَا عَكَفَ الْقَلْبُ عَلَى الْقُرْآنِ ... مُرْتَهِنًا بِحَضْرَةِ الْعِرْفَانِ
هٰذَا وَإِنَّ دُرَرَ الْبَيَانِ ... وَغُرَرَ الْبَدِيعِ وَالْمَعَانِي
تَهْدِي إِلَى مَوَارِدِ شَرِيفَهْ ... وَنُبَذٍ بَدِيعَةٍ لَطِيفَهْ
مِنْ عِلْمِ أَسْرَارِ اللِّسَانِ الْعَرَبِي ... وَدَرْكِ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ عَجَبِ
لِأَنَّهُ كَالرُّوحِ لِلْإِعْرَابِ ... وَهُوَ لِعِلْمِ النَّحْوِ كَاللُّبَابِ
وَقَدْ دَعَا بَعْضٌ مِنَ الطُّلَّابِ ... لِرَجَزٍ يَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ
فَجِئْتُهُ بِرَجَزٍ مُفِيدِ ... مُهَذَّبٍ مُنَقَّحٍ سَدِيدِ
مُلْتَقَطًا مِنْ دُرَرِ التَّلْخِيصِ ... جَوَاهِرًا بَدِيعَةَ التَّخْلِيصِ
سَلَكْتُ مَا أَبْدَى مِنَ التَّرْتِيبِ ... وَمَا أَلَوْتُ الْجَهْدَ فِي التَّهْذِيبِ
سَمَّيْتُهُ بِالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ ... فِي صَدَفِ الثَّلَاثَةِ الْفُنُونِ
وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعَا ... لِكُلِّ مَنْ يَقْرَؤُهُ وَرَافِعَا
وَأَنْ يَكُونَ فَاتِحًا لِلْبَابِ ... بِجُمْلَةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ

المقدمة

فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ ... تَنَافُرِ غَرَابَةٍ خُلْفِ زَكِنْ
وَفِي الْكَلَامِ مِنْ تَنَافُرِ الْكَلِمْ ... وَضَعْفِ تَأْلِيفٍ وَتَعْقِيدٍ سَلِمْ
وَذِي الْكَلَامِ صِفَةٌ بِهَا يُطِيقْ ... تَأْدِيَةَ الْمَقْصُودِ بِاللَّفْظِ الْأَنِيقْ
وَجَعَلُوا بَلَاغَةَ الْكَلَامِ ... طِبَاقَهُ لِمُقْتَضَى الْمَقَامِ
وَحَافِظٌ تَأْدِيَةَ الْمَعَانِي ... عَنْ خَطَإٍ يُعْرَفُ بِالْمَعَانِي
وَمَا مِنَ التَّقْيِيدِ فِي الْمَعْنَى بَقِي ... لَهُ الْبَيَانُ عِنْدَهُمْ قَدِ انْتُقِي
وَمَا بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ ... تُعْرَفُ يُدْعَى بِالْبَدِيعِ وَالسَّلَامْ

الفن الأول علم المعاني

عِلْمٌ بِهِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ يَرَى ... لَفْظًا مُطَابِقًا وَفِيهِ ذِكْرَا
إِسْنَادُ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ مُسْنَدُ ... وَمُتَعَلِّقَاتُ فِعْلٍ تُوْرَدُ
قَصْرٌ وَإِنْشَاءٌ وَفَصْلٌ وَصْلٌ أَوْ ... إِيجَازٌ أَطْنَابٌ مُسَاوَاةٌ رَأَوْا

الْبَابُ الْأَوَّلُ الْإِسْنَادُ الْخَبَرِيُّ

الْحُكْمُ بِالسَّلْبِ أَوِ الْإِيجَابِ ... إِسْنَادُهُمْ وَقَصْدُ ذِي الْخِطَابِ
إِفَادَةُ السَّامِعِ نَفْسَ الْحُكْمِ ... أَوْ كَوْنُ مُخْبِرِهِ ذَا عِلْمِ
فَأَوَّلٌ فَائِدَةٌ وَالثَّانِي ... لَازِمُهَا عِنْدَ ذَوِي الْأَذْهَانِ
وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مَجْرَى الْجَاهِلِ ... مُخَاطَبٌ إِنْ كَانَ غَيْرَ عَامِلِ
كَقَوْلِنَا لِعَالِمٍ ذِي غَفْلَةِ ... اَلذِّكْرُ مِفْتَاحٌ لِبَابِ الْحَضْرَةِ
فَيَنْبَغِي اقْتِصَارُ ذِي الْأَخْبَارِ ... عَلَى الْمُفِيدِ خَشْيَةَ الْإِكْثَارِ
فَيُخْبِرُ الْخَالِي بِلَا تَوْكِيدِ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُكْمِ ذَا تَرَدُّدِ
فَحَسَنٌ وَمُنْكِرُ الْأَخْبَارِ ... حَتْمٌ لَهُ بِحَسَبِ الْإِنْكَارِ
كَقَوْلِهِ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونْ ... فَزَادَ بَعْدَمَا اقْتَضَاهُ الْمُنْكِرُونْ
لِلَفْظِ الِابْتِدَاءِ ثُمَّ الطَّلَبِ ... ثُمَّتَ لِإِنْكَارِ الثَّلَاثَةِ انْسُبِ
وَاسْتَحْسَنُوا التَّأْكِيدَ إِنْ لَوَّحَتْ لَهُ ... بِخَبَرٍ كَسَائِلٍ فِي الْمَنْزِلَهْ
وَأَلْحَقُوا أَمَارَةَ الْإِنْكَارِ بِهْ ... كَعَكْسِهِ لِنُكْتَةٍ لَمْ تَشْتَبِهْ
بِقَسَمٍ قَدْ إِنَّ لَامِ الِابْتِدَا ... وَنُونِيَ التَّوْكِيدِ وَاسْمٍ أَكَّدَا
وَالنَّفْيُ كَالْإِثْبَاتِ فِي ذَا الْبَابِ ... يَجْرِي عَلَى الثَّلَاثَةِ الْأَلْقَابِ
بِإِنْ وَكَانَ لَامِ أَوْ بِآءِ يَمِينْ ... كَمَا جَلِيسُ الْفَاسِقِينَ بِالْأَمِينْ

فَصْلٌ فِي الْإِسْنَادِ الْعَقْلِيِّ

وَلِحَقِيقَةٍ مَجَازٌ وَرَدَا ... لِلْفِعْلِ مَنْسُوبَيْنِ أَمَّا الْمُبْتَدَا
إِسْنَادُ فِعْلٍ أَوْ مُضَاهِيهِ إِلَى ... صَاحِبِهِ كَفَازَ مَنْ تَبَتَّلَا
أَقْسَامُهُ مِنْ حَيْثُ الِاعْتِقَادُ ... وَوَاقِعٌ أَرْبَعَةٌ تَفَادُ
وَالثَّانِ أَنْ يُسْنَدَ لِلْمُلَابِسِ ... لَيْسَ لَهُ بِنَيْلِ كَوْنٍ لَابِسِ
أَقْسَامُهُ بِحَسَبِ النَّوْعَيْنِ فِي ... جُزْئِيهِ أَرْبَعٌ بِلَا تَكَلُّفِ

وَوَجَبَتْ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّهْ ... أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ وَإِنْ عَادِيَّهْ

البَابُ الثَّانِي فِي المُسْنَدِ إِلَيْهِ

يُحْذَفُ لِلْعِلْمِ وَلِلِاخْتِبَارِ ... مُسْتَمِعٍ وَصِحَّةِ الإِنْكَارِ
سِتْرٍ وَضِيقِ فُرْصَةٍ إِخْلَالِ ... وَعَكْسِهِ وَنَظْمٍ اسْتِعْمَالِ
كَحَمْدًا طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّهْ ... تُهْدَى إِلَى المَرْتَبَةِ العَلِيَّهْ
وَاذْكُرْهُ لِلأَصْلِ وَلِلِاحْتِيَاطِ ... عَبَاوَةٍ إِيضَاحِ انْبِسَاطِ
تَلَذُّذٍ تَبَرُّكٍ إِعْظَامِ ... إِهَانَةٍ تَشَوُّقٍ نِظَامِ
تَعَبُّدٍ تَعَجُّبٍ تَهْوِيلِ ... تَقْرِيرٍ أَوْ إِشْهَادٍ أَوْ تَسْجِيلِ
وَكَوْنُهُ مُعَرَّفًا بِمُضْمَرِ ... بِحَسَبِ المَقَامِ فِي التَّخَوُّرِي
وَالأَصْلُ فِي المُخَاطَبِ التَّعْيِينُ ... وَالتَّرْكُ لِلشُّمُولِ مُسْتَبِينُ
وَكَوْنُهُ بِعَلَمٍ لِيَحْصُلَا ... بِذِهْنِ سَامِعٍ بِشَخْصٍ أَوْلَا
تَبَرُّكٍ تَلَذُّذٍ عِنَايَةْ ... إِخْلَالٍ أَوْ إِهَانَةٍ كِنَايَةْ
وَكَوْنُهُ بِالوَصْلِ لِلتَّفْخِيمِ ... تَقْرِيرٍ أَوْ هُجْنَةٍ أَوْ تَوْهِيمِ
إِيمَاءٍ أَوْ تَوَجُّهِ السَّامِعِ لَهْ ... أَوْ فَقْدِ عِلْمِ سَامِعٍ غَيْرِ الصِّلَهْ
وَبِإِشَارَةٍ لِكَشْفِ الحَالِ ... مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَوِ اسْتِهْزَالِ
أَوْ غَايَةِ التَّمْيِيزِ وَالتَّعْظِيمِ ... وَالحَطِّ وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّفْخِيمِ
وَكَوْنُهُ بِاللَّامِ فِي النَّحْوِ عَلَمْ ... لَكِنَّ الِاسْتِغْرَاقَ فِيهِ يَنْقَسِمْ
إِلَى حَقِيقِيٍّ وَعُرْفِيٍّ وَفِي ... وَرُدَّ مِنَ الجَمْعِ أَعَمُّ فَاقْتَفِي
وَبِإِضَافَةٍ لِحَصْرٍ وَاخْتِصَارْ ... تَشْرِيفٍ أَوْلٍ وَثَانٍ وَاحْتِقَارْ
تَكَافُؤٌ سَآمَةٌ إِخْفَاءُ ... وَحَثٌّ أَوْ مَجَازٌ اسْتِهْزَاءُ
وَنَكَّرُوا إِفْرَادًا أَوْ تَكْثِيرَا ... تَنْوِيعًا أَوْ تَعْظِيمًا أَوْ تَحْقِيرَا
كَجَهْلٍ أَوْ تَجَاهُلٍ تَهْوِيلِ ... تَهْوِينٍ أَوْ تَلْبِيسٍ أَوْ تَقْلِيلِ
وَوَصْفُهُ لِكَشْفٍ أَوْ تَخْصِيصِ ... ذَمٍّ ثَنَا تَوْكِيدٍ أَوْ تَنْصِيصِ
وَأَكَّدُوا تَقْرِيرًا أَوْ قَصْدَ الخُلُوصْ ... مِنْ ظَنِّ سَهْوٍ أَوْ مَجَازٍ أَوْ خُصُوصْ
وَعَطَفُوا عَلَيْهِ بِالبَيَانِ ... بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ لِلْبَيَانِ

وَأَبْدَلُوا تَقْرِيرًا أَوْ تَخْصِيلًا ... وَعَطَفُوا بِنَسَقٍ تَفْصِيلًا
لِأَحَدِ الْجَزَائِينِ أَوْ رَدٍّ إِلَى ... حَقٍّ وَصَرْفِ الْحُكْمِ لِلَّذِي تَلَا
وَالشَّكِّ وَالتَّشْكِيكِ وَالْإِبْهَامِ ... وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ
وَفَصْلُهُ يُفِيدُ قَصْرَ الْمُسْنَدِ ... عَلَيْهِ كَالصُّوفِيِّ وَهُوَ الْمُهْتَدِي
وَقَدَّمُوا لِلْأَصْلِ أَوْ تَشْوِيفِ ... لِخَبَرٍ تَلَذُّذٍ تَشْرِيفِ
وَحَطِّ اهْتِمَامٍ أَوْ تَعْظِيمٍ ... تَفَاؤُلٍ تَخْصِيصٍ أَوْ تَعْمِيمٍ
إِنْ صَاحِبَ الْمُسْنَدِ حَرْفُ السَّلْبِ ... إِذْ ذَاكَ يَقْتَضِي عُمُومَ السَّلْبِ

فَصْلٌ فِي الْخُرُوجِ عَنْ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ

وَخَرَجُوا عَنْ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ ... كَوَضْعِ مُضْمَرٍ مَكَانَ الظَّاهِرِ
لِنُكْتَةٍ كَبَعْثِ أَوْ كَمَالِ ... تَمْيِيزٍ أَوْ سُخْرِيَّةٍ اجْمَالِ
أَوْ عَكْسٍ أَوْ دَعْوَى الظُّهُورِ وَالْمَدِ ... لِنُكْتَةِ التَّمْكِينِ كَاللَّهُ الصَّمَدِ
وَقَصْدِ الِاسْتِعْطَافِ وَالْإِرْهَابِ ... نَحْوُ الْأَمِيرِ وَاقِفٌ بِالْبَابِ
وَمِنْ خِلَافِ الْمُقْتَضَى صَرْفُ الْمُرَادِ ... ذِي نُطْقٍ أَوْ سُؤْلٍ لِغَيْرِ مَا أَرَادْ
لِكَوْنِهِ أَوْلَى بِهِ وَأَجْدَرَا ... كَقِصَّةِ الْحَجَّاجِ وَالْقَبْعَثْرَا
وَالِالْتِفَاتُ وَهُوَ الِانْتِقَالُ مِنْ ... بَعْضِ الْأَسَالِيبِ إِلَى بَعْضٍ قَمِنْ
وَالْوَجْهُ الِاسْتِجْلَابُ بِالْخِطَابِ ... وَلِنُكْتَةٍ تَخُصُّ بَعْضَ الْبَابِ
وَصِيغَةُ الْمَاضِي لِآتٍ أَوْرَدُوا ... وَقَلَّبُوا لِنُكْتَةٍ وَأَنْشَدُوا
وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ ... كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الْبَابُ الثَّالِثُ الْمُسْنَدُ

يُحْذَفُ مُسْنَدٌ لِمَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزَمُوا قَرِينَةً لِيَعْلَمَا
وَذِكْرُهُ لِمَا مَضَى أَوْ لِيُرَى ... فِعْلًا أَوِ اسْمًا فَيُفِيدُ الْمُخْبَرَا
وَأَفْرَدُوهُ لِانْعِدَامِ التَّقْوِيَهْ ... وَسَبَبٍ كَالزُّهْدِ رَأْسِ التَّزْكِيَهْ
وَكَوْنِهِ فِعْلًا فَلِلتَّقْيِيدِ ... بِالْوَقْتِ مَعْ إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ
وَكَوْنِهِ اسْمًا لِلثُّبُوتِ وَالدَّوَامْ ... وَقَيَّدُوا كَالْفِعْلِ رَعْيًا لِلتَّمَامْ
وَتَرَكُوا تَقْيِيدَهُ لِنُكْتَةِ ... كَسَتْرَةٍ أَوِ انْتِهَازِ فُرْصَةِ

وَخَصَّصُوا بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَهْ ... وَتَرَكُوا لِمُقْتَضَى خِلَافَهْ
وَكَوْنُهُ مُعَلَّقًا بِالشَّرْطِ ... فَلِمَعَانِي أَدَوَاتِ الشَّرْطِ
وَنُكِّرُوا إِتْبَاعًا أَوْ تَفْخِيمَا ... حَطًّا وَفَقْدَ عَهْدٍ أَوْ تَعْمِيمَا
وَعَرَّفُوا إِفَادَةً لِلْعِلْمِ ... بِنِسْبَةٍ أَوْ لَازِمٍ لِلْحُكْمِ
وَقَصَرُوا تَحْقِيقًا أَوْ مُبَالَغَهْ ... بِعُرْفِ جِنْسِهِ كَهِنْدٍ الْبَالِغَهْ
وَجُمْلَةً لِسَبَبٍ أَوْ تَقْوِيَهْ ... كَالذِّكْرِ يُهْدِي لِطَرِيقِ التَّصْفِيَهْ
وَاسْمِيَّةَ الْجُمْلَةِ وَالْفِعْلِيَّهْ ... وَشَرْطَهَا لِلنُّكْتَةِ الْجَلِيَّهْ
وَأَخَّرُوا اصَالَةً وَقَدَّمُوا ... لِقَصْرِ مَا بِهِ عَلَيْهِ يُحْكَمُ
تَنْبِيهٍ أَوْ تَفَاؤُلٍ نَشَوُّفِ ... كَفَازَ بِالْحَضْرَةِ ذُو تَصَوُّفِ

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي مُتَعَلَّقَاتِ الْفِعْلِ

وَالْفِعْلُ مَعْ مَفْعُولِهِ كَالْفِعْلِ مَعْ ... فَاعِلِهِ فِيمَا لَهُ مَعْهُ اجْتَمَعْ
وَالْغَرَضُ الْإِشْعَارُ بِالتَّلَبُّسِ ... بِوَاحِدٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ فَانْفُسِ
وَغَيْرُ قَاصِرٍ كَقَاصِرٍ يُعَدْ ... مَهْمَا يَكُ الْمَقْصُودُ نِسْبَةً فَقَدْ
وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ لِلتَّعْمِيمِ ... وَهُجْنَةٍ فَاصِلَةٍ تَفْهِيمِ
مِنْ بَعْدِ إِيهَامٍ وَإِلَّا خْتِصَارِ ... كَبَلِّغِ الْمُولَعِ بِالْإِذْكَارِ
وَجَاءَ لِلتَّخْصِيصِ قَبْلَ الْفِعْلِ ... تَهَمُّمٍ تَبَرُّكٍ وَفَضْلِ
وَاحْكُمْ لِمَعْمُولَاتِهِ بِمَا ذُكِرْ ... وَالسِّرُّ فِي التَّرْتِيبِ فِيهَا مُشْتَهَرْ

الْبَابُ الْخَامِسُ الْقَصْرُ

تَخْصِيصُ أَمْرٍ مُطْلَقًا بِأَمْرِ ... هُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِالْقَصْرِ
يَكُونُ فِي الْمَوْصُوفِ وَالْأَوْصَافِ ... وَهُوَ حَقِيقِيٌّ كَمَا إِضَافِي
لِقَلْبِ أَوْ تَعْيِينِ أَوْ إِفْرَادِ ... كَأَنَّمَا تَرْقَى بِالِاسْتِعْدَادِ
وَأَدَوَاتُ الْقَصْرِ إِلَّا إِنَّمَا ... عَطْفٌ وَتَقْدِيمٌ كَمَا تَقَدَّمَا

الْبَابُ السَّادِسُ فِي الْإِنْشَاءِ

مَا لَمْ يَكُنْ مُحْتَمِلًا لِلصِّدْقِ ... وَالْكَذِبِ الْإِنْشَا كَكُنْ بِالْحَقِّ
وَالطَّلَبُ اسْتِدْعَاءُ مَا لَمْ يَحْصُلِ ... أَقْسَامُهُ كَثِيرَةٌ سَتَنْجَلِي

أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَدُعَاءٌ وَنِدَا ... ثُمَّ اسْتِفْهَامٌ اعْطِيتَ الْهُدَى
وَاسْتَعْمَلُوا كَلَيْتَ لَوْ وَهَلْ لَعَلْ ... وَحَرْفَ حَضٍّ وَلِلِاسْتِفْهَامِ هَلْ
أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَنْ وَمَا ... وَكَيْفَ أَنَّى كَمْ وَهَمْزٌ عُلِمَا
وَالْهَمْزُ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّصَوُّرِ ... وَبِالَّذِي يَلِيهِ مَعْنَاهُ جَرَى
وَهَلْ لِتَصْدِيقٍ بِعَكْسِ مَا عَبَرْ ... وَلَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ رُبَّمَا عَبَرْ
لِأَمْرِ اسْتِبْطَاءٍ أَوْ تَقْرِيرِ ... تَعَجُّبٍ تَهَكُّمٍ تَحْقِيرِ
تَنْبِيهِ اسْتِبْعَادٍ أَوْ تَرْهِيبِ ... إِنْكَارِ ذِي تَوْبِيخٍ أَوْ تَكْذِيبِ
وَقَدْ يَجِي أَمْرًا وَنَهْيًا وَنِدَا ... فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ لِأَمْرٍ قُصِدَا
وَصِيغَةُ الْأَخْبَارِ تَأْتِي لِلطَّلَبْ ... لِفَالٍ أَوْ حِرْصٍ وَحَمْلٍ وَأَدَبْ

الْبَابُ السَّابِعُ الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

الْفَصْلُ تَرْكُ عَطْفِ جُمْلَةٍ أَتَتْ ... مِنْ بَعْدِ أُخْرَى عَكْسُ وَصْلٍ قَدْ ثَبَتْ
فَافْصِلْ لَدَى التَّوْكِيدِ وَالْإِبْدَالِ ... لِنُكْتَةٍ وَنِيَّةِ السُّؤَالِ
وَعَدَمِ التَّشْرِيكِ فِي حُكْمٍ جَرَى ... أَوِ اخْتِلَافٍ طَلَبًا أَوْ خَبَرَا
وَفَقْدِ جَامِعٍ وَمَعْ إِيهَامِ ... عَطْفٍ سِوَى الْمَقْصُودِ فِي الْكَلَامِ
وَصِلْ لَدَى التَّشْرِيكِ فِي الْإِعْرَابِ ... وَقَصْدِ رَفْعِ اللَّبْسِ فِي الْجَوَابِ
وَفِي ائْتِلَافٍ مَعَهُ فِي الْمَضَالِ ... فِي عَقْلٍ أَوْ فِي وَهْمٍ أَوْ خَيَالِ
وَالْوَصْلُ مَعْ تَنَاسُبٍ فِي اسْمٍ وَفِي ... فِعْلٍ وَفَقْدِ مَانِعٍ قَدِ اصْطُفِي

الْبَابُ الثَّامِنُ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ

تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى بِلَفْظٍ قَدْرُهُ ... هِيَ الْمُسَاوَاةُ كَسِيرٍ بِذِكْرِهِ
وَبِأَقَلَّ مِنْهُ إِيجَازٌ عُلِمْ ... وَهُوَ إِلَى قِصَرٍ وَحَذْفٍ يَنْقَسِمْ
كَعَنْ مَجَالِسِ الْفُسُوقِ بُعْدًا ... وَلَا تُصَاحِبْ فَاسِقًا فَتُرْدَى
وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ بِالْإِطْنَابِ ... كَالزَّمْ رَعَاكَ اللَّهُ فَرْعَ الْبَابِ
يَجِيءُ بِالْإِيضَاحِ بَعْدَ اللَّبْسِ ... لِشَوْقٍ أَوْ تَمَكُّنٍ فِي النَّفْسِ
وَجَاءَ بِالْإِيغَالِ وَالتَّذْيِيلِ ... تَكْرِيرٍ اعْتِرَاضٍ أَوْ تَكْمِيلِ
يُدْعَى بِالِاحْتِرَاسِ وَالتَّتْمِيمِ ... وَقَفْوُ ذِي التَّخْصِيصِ ذَا التَّعْمِيمِ

وَوَصْمَةُ الْاِخْلَالِ وَالتَّطْوِيلِ | وَالْحَشْوِ مَرْدُودٌ بِلَا تَفْصِيلِ

الْفَنُّ الثَّانِي عِلْمُ الْبَيَانِ

فَنُّ الْبَيَانِ عِلْمُ مَا بِهِ عُرِفْ | تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى بِطُرْقٍ مُخْتَلِفْ
وُضُوحُهَا وَاحْصُرْهُ فِي ثَلَاثَةِ | تَشْبِيهٌ اَوْ مَجَازٌ اَوْ كِنَايَةِ

فَصْلٌ فِي الدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّةِ

وَالْقَصْدُ بِالدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّهْ | عَلَى الْاَصَحِّ الْفَهْمُ لَا الْحِسِّيَّهْ
اَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ مُطَابَقَهْ | تَضَمُّنٌ اِلْتِزَامُ اَمَّا السَّابِقَهْ
فَهِيَ الْحَقِيقَهْ لَيْسَ فِي فَنِّ الْبَيَانْ | بَحْثٌ لَهَا وَعَكْسُهُ الْعَقْلِيَّتَانْ

الْبَابُ الْاَوَّلُ التَّشْبِيهُ

تَشْبِيهُنَا دَلَالَةٌ عَلَى اشْتِرَاكْ | اَمْرَيْنِ فِي مَعْنًى بِآلَةٍ اَتَاكْ
اَرْكَانُهُ اَرْبَعَةٌ وَجْهٌ اَدَاهْ | وَطَرَفَاهُ فَاتَّبِعْ سُبُلَ النَّجَاهْ
فَصِلْ وَحِسِّيَّانِ مِنْهُ الطَّرَفَانِ | اَيْضًا وَعَقْلِيَّانِ اَوْ مُخْتَلِفَانِ
وَالْوَجْهُ مَا يَشْتَرِكَانِ فِيهِ | وَدَاخِلًا وَخَارِجًا تُلْفِيهِ
وَخَارِجٌ وَصْفٌ حَقِيقِيٌّ جَلَا | بِحِسٍّ اَوْ عَقْلٍ وَنِسْبِيٌّ تَلَا
وَوَاحِدًا يَكُونُ اَوْ مُؤْتَلِفَا | اَوْ مُتَعَدِّدًا وَكُلٌّ عُرِفَا
بِحِسٍّ اَوْ عَقْلٍ وَتَشْبِيهٍ بِمَا | فِي الضِّدِّ لِلتَّلْمِيحِ وَالتَّهَكُّمِ

فَصْلٌ فِي اَدَاةِ التَّشْبِيهِ وَغَايَتِهِ وَاَقْسَامِهِ

اَدَاتُهُ كَاَنَّ كَاَنَّ مِثْلُ | وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ثُمَّ الْاَصْلُ
اِيلَاءُ مَا كَالْكَافِ مَا شُبِّهَ بِهْ | بِعَكْسِ مَا سِوَاهُ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ
وَغَايَةُ التَّشْبِيهِ كَشْفُ الْحَالِ | مِقْدَارٍ اَوْ مَكَانٍ اَوْ اِيصَالِ
تَزْيِينٍ اَوْ تَشْوِيهٍ اَوِ اهْتِمَامِ | تَشْوِيهٍ اسْتِظْرَافٍ اَوِ اِبْهَامِ
رُجْحَانُهُ فِي الْوَجْهِ بِالْمَقْلُوبِ | كَاللَّيْثِ مِثْلُ الْفَارِسِ الْمَضْرُوبِ
وَبِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ يَنْقَسِمْ | اَرْبَعَةً تَرْكِيبًا اَفْرَادًا عُلِمْ
وَبِاعْتِبَارِ عَدَدٍ مُلَفَّفٍ اَوْ | مَفْرُوقٍ اَوْ تَسْوِيَةٍ بِجَمْعٍ رَاَوْا

وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ تَمْثِيلٌ إِذَا ... مِنْ مُتَعَدِّدٍ تَرَاهُ أُخِذَا
وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ أَيْضًا مُجْمَلٌ ... خَفِيٌّ أَوْ جَلِيٌّ أَوْ مُفَصَّلٌ
وَمِنْهُ بِاعْتِبَارِهِ أَيْضًا قَرِيبٌ ... وَهُوَ جَلِيُّ الْوَجْهِ عَكْسُهُ الْغَرِيبُ
لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ أَوْ لِنُدْرَةِ ... فِي الذِّهْنِ كَالتَّرْتِيبِ فِي كَهْنِيَّةِ
وَبِاعْتِبَارِ آلَةٍ مُؤَكِّدُ ... بِحَذْفِهَا وَمُرْسَلٌ إِذْ تُوجَدُ
وَمِنْهُ مَقْبُولٌ بِغَايَةٍ يَفِي ... وَعَكْسُهُ الْمَرْدُودُ وَالتَّعَسُّفِ
وَأَبْلَغُ التَّشْبِيهِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... وَجْهٌ وَآلَةٌ يَلِيهِ مَا عُرِفْ

الْبَابُ الثَّانِي الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ

حَقِيقَةٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وُضِعْ ... لَهُ بِعُرْفِ ذِي الْخِطَابِ فَاتَّبِعْ
ثُمَّ الْمَجَازُ قَدْ يَجِيءُ مُفْرَدَا ... وَقَدْ يَجِي مُرَكَّبًا فَالْمُبْتَدَا
كَلِمَةٌ غَايَرَتِ الْمَوْضُوعَ مَعْ ... قَرِينَةٍ لِعُلْقَةٍ نِلْتَ الْوَرَعْ
كَاخْلَعْ بِغَالَ الْكَوْنِ كَيْ تَرَاهُ ... وَغُضَّ طَرْفَ الْقَلْبِ عَنْ سِوَاهُ
كِلَاهُمَا شَرْعِيٌّ أَوْ عُرْفِيُّ ... كَذَا رَتَقَى لِلْحَضْرَةِ الصُّوفِيُّ
أَوْ لُغَوِيٌّ وَالْمَجَازُ مُرْسَلُ ... أَوِ اسْتِعَارَةٌ فَأَمَّا الْأَوَّلُ
فَمَا سِوَى تَشَابُهٍ عَلَاقَتُهْ ... جُزْءٌ وَكُلٌّ أَوْ مَحَلٌّ آلَتُهْ
ظَرْفٌ وَمَظْرُوفٌ مُسَبَّبٌ سَبَبْ ... وَصْفٌ لِمَاضٍ أَوْ مَآلٍ مُرْتَقَبْ

فَصْلٌ فِي الِاسْتِعَارَاتِ

وَالِاسْتِعَارَةُ مَجَازٌ عُلْقَتُهْ ... تَشَابُهٌ كَأَسَدٍ شَجَاعَتُهْ
وَهِيَ مَجَازٌ لُغَةً عَلَى الْأَصَحْ ... وَمُنِعَتْ فِي عِلْمٍ لِمَا اتَّضَحْ
وَفَرْدًا أَوْ مَعْدُودًا أَوْ مُؤَلَّفَا ... مِنْهُ قَرِينَةٌ لَهَا قَدْ أُلِفَا
وَمَعْ تَنَافِي طَرَفَيْهَا تَنْمِي ... إِلَى الْعِنَادِ لَا الْوِفَاقِ فَاعْلَمِ
ثُمَّ الْعِنَادِيَّةُ تَمْلِيحِيَّةُ ... تُلْفَى كَمَا تُلْفَى تَهَكُّمِيَّةُ
وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ قَرِيبَهْ ... كَقَمَرٍ يَقْرَأُ أَوْ غَرِيبَهْ
وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ وَطَرَفَيْ ... حِسًّا وَعَقْلًا سِتَّةٌ بِغَيْرِ مَيْ
وَاللَّفْظُ إِنْ جَنَسًا فَقُلْ أَصْلِيَّهْ ... وَتَبَعِيَّةٌ لَدَى الْوَصْفِيَّهْ

وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ كَحَالِ الصَّوْفِي ... يَنْطِقُ انَّهُ الْمُنِيبُ الْمُوفِي
وَاطْلَقَتْ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرِنْ ... بِوَصْفٍ اوْ تَفْرِيعِ امْرٍ فَاسْتَبِنْ
وَجُرِّدَتْ بِلَائِقٍ بِالْفَصْلِ ... وَرُشِّحَتْ بِلَائِقٍ بِالْاَصْلِ
نَحْوُ ارْتَقَى إِلَى سَمَاءِ الْقُدْسِ ... فَفَاقَ مَنْ خَلْفَ اَرْضِ الْحِسِّ
اَبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لِابْتِنَائِهِ ... عَلَى تَنَاسِي الشَّبَهِ وَانْتِفَائِهِ

فَصْلٌ فِي التَّحْقِيقِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ

وَذَاتُ مَعْنًى ثَابِتٍ بِحِسِّ اوْ ... عَقْلٍ فَتَحْقِيقِيَّةٌ كَذَا رَاَوْا
كَاَشْرَقَتْ بِصَائِرُ الصُّوفِيَّهْ ... بِسَمْسِ نُورِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّهْ

فَصْلٌ فِي الْمَكْنِيَّةِ

وَحَيْثُ تَشْبِيهٌ بِنَفْسٍ اضْمِرَا ... وَمَا سِوَى مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرَا
وَدَلَّ لَازِمٌ لِمَا شُبِّهَ بِهْ ... فَذَلِكَ التَّشْبِيهُ عِنْدَ الْمُنْتَبِهْ
يُعْرَفُ بِاسْتِعَارَةِ الْكِنَايَهْ ... وَذِكْرُ لَازِمٍ بِتَخْيِيلِيَّهْ
كَانْشَبَتْ مَنِيَّةٌ اَظْفَارَهَا ... وَاَشْرَقَتْ حَضْرَتُنَا اَنْوَارَهَا

فَصْلٌ فِي تَحْسِينِ الِاسْتِعَارَةِ

مُحَسِّنُ اسْتِعَارَةٍ تَدْرِيهِ ... يُدْعَى بِوَجْهِ الْحُسْنِ لِلتَّشْبِيهِ
وَالْبُعْدُ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبِيهِ فِي ... لَفْظٍ وَلَيْسَ الْوَجْهُ الْغَازَا قَفِي

فَصْلٌ فِي تَرْكِيبِ الْمَجَازِ

مُرَكَّبُ الْمَجَازِ مَا تَخَصَّلَا ... فِي نِسْبَةٍ اوْ مِثْلِ تَمْثِيلٍ جَلَا
وَاِنْ اَبَى اسْتِعَارَةً مُرَكَّبُ ... فَمُفْرَدًا يُدْعَى وَلَا يُنْكَبُ

فَصْلٌ فِي تَغْيِيرِ الْاِعْرَابِ

وَمِنْهُ مَا اِعْرَابُهُ تَغَيَّرَا ... بِحَذْفٍ لِفْظٍ اوْ زِيَادَةٍ تُرَى

الْبَابُ الثَّالِثُ الْكِنَايَةُ

لَفْظٌ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ قُصِدْ ... مَعَ جَوَازِ قَصْدِهِ مَعَهُ يَرِدْ
اِلَى اخْتِصَاصِ الْوَصْفِ بِالْمَوْصُوفِ ... كَالْخَيْرِ فِي الْعَزْلَةِ يَا ذَا الصُّوفِي
وَنَفْسُ مَوْصُوفٍ وَوَصْفٍ وَالْغَرَضْ ... اِيضَاحُ اخْتِصَارًا فَصُونُ عَرَضْ

أَوِ انْتِفَاءُ اللَّفْظِ لِاسْتِهْجَانِ ... وَنَحْوِهِ كَاللَّمْسِ وَالْإِتْيَانِ

فَصْلٌ فِي مَرَاتِبِ الْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ

ثُمَّ الْمَجَازُ وَالْكِنَايَةُ أَبْلَغُ مِنْ ... تَصْرِيحٍ أَوْ حَقِيقَةٍ كَذَا زَكِنْ

فِي الْفَنِّ تَقْدِيمُ اسْتِعَارَةٍ عَلَى ... تَشْبِيهٍ أَيْضًا بِاتِّفَاقِ الْعُقَلَا

الْفَنُّ الثَّالِثُ عِلْمُ الْبَدِيعِ

عِلْمٌ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ ... يُعْرَفُ بَعْدَ رَعْيِ سَابِقِ الْمَرَامْ

ثُمَّ وُجُوهُ حُسْنِهِ ضَرْبَانِ ... بِحَسَبِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ الْمَعْنَوِيُّ

وَعُدَّ مِنْ أَقْسَامِهِ الْمُطَابَقَهْ ... تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ وَالْمُوَافَقَهْ

وَالْعَكْسُ وَالتَّبْهِيمُ وَالْمُشَاكَلَهْ ... تَزَاوُجُ رُجُوعٍ أَوْ مُقَابَلَهْ

تَوْرِيَةٌ تُدْعَى بِإِيهَامٍ لِمَا ... أُرِيدَ مَعْنَاهُ الْبَعِيدُ مِنْهُمَا

وَرُشِّحَتْ بِمَا يُلَائِمُ الْقَرِيبَ ... وَجُرِّدَتْ بِفَقْدِهِ فَكُنْ مُنِيبَ

جَمْعٌ وَتَفْرِيقٌ وَتَقْسِيمٌ وَمَعْ ... كِلَيْهِمَا أَوْ وَاحِدٍ جَمْعٌ يَقَعْ

وَاللَّفُّ وَالنَّشْرُ وَالِاسْتِخْدَامُ ... أَيْضًا وَتَجْرِيدٌ لَهُ أَقْسَامُ

ثُمَّ الْمُبَالَغَةُ وَصْفٌ يُدَّعَى ... بُلُوغُهُ قَدْرًا يُرَى مُمْتَنِعَا

أَوْ قَابِلًا وَهُوَ عَلَى ادِّعَاءِ ... تَبْلِيغٌ اغْرَاقٌ غُلُوٌّ جَاءِ

مَقْبُولًا أَوْ مَرْدُودًا التَّفْرِيعُ ... وَحُسْنُ تَعْلِيلٍ لَهُ تَشْوِيعُ

وَقَدْ أَتَوْا فِي الْمَذْهَبِ الْكَلَامِي ... بِحُجَجٍ كَمَهْيَعِ الْكَلَامِ

وَأَكَّدُوا مَدْحًا بِشِبْهِ الذَّمِّ ... كَالْعَكْسِ وَالِادْمَاجِ مِنْ ذَا الْعِلْمِ

وَجَاءَ الِاسْتِتْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ مَا ... يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْعُلَمَا

وَمِنْهُ قَصْدُ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ كَمَا ... يُثْنَى عَلَى الْفُجُورِ ضِدَّ مَا اعْتَمَى

وَسَوْقُ مَعْلُومٍ مَسَاقَ مَا جُهِلْ ... لِنُكْتَةٍ تَجَاهُلٌ عَنْهُمْ نُقِلْ

وَالْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ قُلْ ضَرْبَانِ ... كَلَامُهَا فِي الْفَنِّ مَعْلُومَانِ

وَالِاطِّرَادُ الْعَطْفُ بِالْآبَاءِ ... لِلشَّمْلِ مُطْلَقًا عَلَى الْوَلَاءِ

الضَّرْبُ الثَّانِي اللَّفْظِيُّ

مِنْهُ الْجِنَاسُ وَهُوَ ذُو تَمَامِ ... مَعَ اتِّحَادِ الْحَرْفِ وَالنِّظَامِ
وَمُتَمَاثِلاً دُعِيَ إِنِ ائْتَلَفْ ... نَوْعٌ وَمُسْتَوْفٍ إِذَا النَّوْعُ اخْتَلَفْ
لَنْ يَعْرِفَ الْوَاحِدُ إِلَّا وَاحِدَا ... فَاخْرُجْ عَنِ الْكَوْنِ تَكُنْ مُشَاهِدَا
وَمِنْهُ ذُو التَّرْكِيبِ ذُو تَشَابُهِ ... خَطًّا وَمَفْرُوقٌ بِلَا تَشَابُهِ
وَإِنْ بِهَيْئَةِ الْحُرُوفِ اخْتَلَفَا ... فَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ الْمُحَرَّفَا
وَنَاقِصٌ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْعَدَدْ ... وَشَرْطُ خُلْفِ النَّوْعِ وَاحِدٌ فَقَدْ
وَمَعْ تَقَارُبٍ مُضَارِعًا أَلِفْ ... وَمَعْ تَبَاعُدٍ بِلَاحِقٍ وُصِفْ
وَهُوَ جِنَاسُ الْقَلْبِ حَيْثُ يَخْتَلِفْ ... تَرْتِيبُهَا لِلْكُلِّ وَالْبَعْضِ اضِفْ
مُجَنِّحًا يُدْعَى إِذَا تَقَاسَمَا ... بَيْتًا فَكَانَا فَاتِحًا وَخَاتِمَا
وَمَعْ تَوَالِي الطَّرَفَيْنِ عُرِفَا ... مُزْدَوِجًا كُلِّ جِنَاسٍ أَلِفَا
تَنَاسُبُ اللَّفْظَيْنِ بِاشْتِقَاقِ ... وَشِبْهُهُ فَذَاكَ ذُو الْتِحَاقِ
وَيَرِدُ التَّجْنِيسُ بِالْإِشَارَةِ ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْعِبَارَةِ
وَمِنْهُ رَدُّ عَجُزِ اللَّفْظِ عَلَى ... صَدْرٍ فَفِي نَثْرٍ بِقِفْرَةٍ جَلَا
مُكْتَنِفًا وَالنَّظْمُ الْأَوَّلُ أَوَّلَا ... آخِرَ مِصْرَاعٍ فَمَا قَبْلُ تَلَا
مُكَرِّرًا مُجَانِسًا وَمَا الْتَحَقْ ... يَأْتِي كَتَحْنَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقْ

فَصْلٌ فِي السَّجْعِ

وَالسَّجْعُ فِي فَوَاصِلٍ فِي النَّثْرِ ... مُشْبِهَةٍ قَافِيَةً فِي الشِّعْرِ
ضُرُوبُهُ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَنِّ ... مُطَرَّفٌ مَعَ اخْتِلَافِ الْوَزْنِ
مُرَصَّعٌ إِنْ كَانَ مَا فِي الثَّانِيَهْ ... أَوْ جُلُّهُ عَلَى وِفَاقِ الْمَاضِيَهْ
وَمَا سِوَاهُ الْمُتَوَازِي فَادْرِ ... كَسُرُرٍ مَرْفُوعَةٍ فِي الدِّكَّةِ
أَبْلَغُ ذَاكَ مُسْتَوٍ فَمَا يُرَى ... فِيهِ الْقَرِينَتَيْنِ الْأُخْرَى أَكْثَرَا
وَالْعَكْسُ إِنْ يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُنُ ... وَمُطْلَقًا أَعْجَازُهَا تُسَكَّنُ
وَجَعْلُ سَجْعِ كُلِّ شَطْرٍ غَيْرَمَا ... فِي الْآخَرِ التَّشْطِيرُ عِنْدَ الْعُلَمَا

فَصْلٌ فِي الْمُوَازَنَةِ

ثُمَّ الْمُوَازَنَةُ وَهِيَ التَّسْوِيَهْ ... لِفَاصِلٍ فِي الْوَزْنِ لَا فِي التَّقْفِيَهْ
وَهِيَ الْمُمَاثَلَةُ حَيْثُ يَتَّفِقْ ... فِي الْوَزْنِ لَفْظٌ فَقَرِينَهِ فَاسْتَفِقْ
وَالْقَلْبُ وَالتَّشْرِيعُ وَالْتِزَامُ مَا ... قَبْلَ الرَّوِيِّ ذِكْرُهُ لَنْ يَلْزَمَا

السَّرِقَاتُ

وَأَخْذُ شَاعِرٍ كَلَامًا سَبَقَهْ ... هُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِالسَّرِقَهْ
وَكُلَّمَا قُرِّرَ فِي الْأَلْبَابِ ... أَوْ عَادَةً فَلَيْسَ مِنْ ذَا الْبَابِ
وَالسَّرِقَاتُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... خَفِيَّةٌ جَلِيَّةٌ وَالثَّانِ
تَضَمُّنُ الْمَعْنَى جَمِيعًا مُسْجَلَا ... إِرَادَةَ انْتِحَالِ مَا قَدْ نُقِلَا
بِحَالِهِ وَأَلْحَقُوا الْمُرَادِفَا ... بِهِ وَيُدْعَى مَا أَتَى مُخَالِفَا
لِنَظْمِهِ إِغَارَةً وَحَمْدَا ... حَيْثُ مِنَ السَّابِقِ كَانَ أَجْوَدَا
وَأَخْذُهُ الْمَعْنَى مُجَرَّدًا دُعِي ... سَلْخًا وَإِلْمَامًا وَتَقْسِيمًا فَعِي

السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ

وَمَا سِوَى الظَّاهِرِ إِنْ تَغَيَّرَا ... مَعْنًى بِوَجْهٍ مَّا وَمَحْمُودًا يُرَى
لِنَقْلٍ أَوْ خَلْطٍ شُمُولِ الثَّانِي ... وَقَلْبٍ أَوْ تَشَابُهِ الْمَعَانِي
أَحْوَالُهُ بِحَسَبِ الْخَفَاءِ ... تَفَاضَلَتْ فِي الْحُسْنِ وَالثَّنَاءِ

الِاقْتِبَاسُ

وَالِاقْتِبَاسُ أَنْ يُضَمَّنَ الْكَلَامُ ... قُرْآنًا أَوْ حَدِيثَ سَيِّدِ الْأَنَامِ
وَالِاقْتِبَاسُ عِنْدَهُمْ ضَرْبَانِ ... مُحَوَّلٌ وَثَابِتُ الْمَعَانِي
وَجَائِزٌ لِوَزْنٍ أَوْ سِوَاهُ ... تَغْيِيرُ نَدْرٍ اللَّفْظَ لَا مَعْنَاهُ

التَّضْمِينُ وَالْحَلُّ وَالْعَقْدُ

وَالْأَخْذُ مِنْ شِعْرٍ بِحَذْفِ مَا خَفِي ... تَضْمِينُهُمْ وَمَا عَلَى الْأَصْلِ يَفِي
لِنُكْتَةٍ آجِلَةٍ وَاغْتُفِرَا ... يَسِيرُ تَغْيِيرٍ وَمَا مِنْهُ يُرَى
بَيْنًا فَأَعْلَى بِاسْتِعَانَةٍ عُرِفْ ... وَشَطْرٌ أَوْ أَدْنَى بِإِيدَاعٍ أُلِفْ
وَالْعَقْدُ نَظْمُ النَّثْرِ لَا بِالِاقْتِبَاسِ ... وَالْحَلُّ نَثْرُ النَّظْمِ فَاعْرِفِ الْقِيَاسِ
وَاشْتَرَطُوا الشُّهْرَةَ فِي الْكَلَامِ ... وَالْمَنْعُ أَصْلُ مَذْهَبِ الْإِمَامِ

التَّلْمِيحُ

إِشَارَةٌ لِقِصَّةِ شِعْرٍ مَثَلْ ... مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ فَتَلْمِيحٌ كَمَلْ

تَذْنِيبٌ بِالْأَلْقَابِ مِنَ الْفَنِّ

مِنْ ذٰلِكَ التَّوْشِيعُ وَالتَّرْدِيدُ ... تَرْتِيبٌ اخْتِرَاعٌ اوْتَعْدِيدُ

كَالتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونْ ... السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونْ

تَطْرِيزٌ اوْتَدْبِيجٌ اسْتِشْهَادُ ... إِيضَاحٌ ائْتِلَافٌ اسْتِطْرَادُ

إِحَالَةٌ تَلْوِيحٌ اَوْتَخْيِيلُ ... وَفُرْصَةٌ تَسْمِيطٌ اوْتَعْلِيلُ

تَحْلِيَةٌ اَوْنَقْلٌ اوْتَخَتُّمُ ... تَجْرِيدٌ اسْتِقْلَالٌ اوْتَهَكُّمُ

تَقْرِيضٌ اوْالْغَازٌ ارْتِقَاءُ ... تَنْزِيلٌ اوْتَأْنِيسٌ اوْإِيمَاءُ

حُسْنُ الْبَيَانِ وَصْفٌ اوْمُرَاجَعَهْ ... حُسْنُ تَخَلُّصٍ بِلَا مُنَازَعَهْ

فَصْلٌ فِيمَا لَا يُعَدُّ كَذِبًا

وَلَيْسَ فِي الْإِيهَامِ وَالتَّهَكُّمِ ... وَلَا التَّغَالِي بِسِوَى الْمُحَرَّمِ

مِنْ كَذِبٍ وَفِي الْمِزَاحِ قَدْ يَزِلُّ ... بِحَيْثُ لَا مِنْهُ يُعَدُّ مِنَ الْكَذِبْ

خَاتِمَةٌ

وَيَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْكَلَامِ ... تَأَنُّقٌ فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ

بِمَطْلَعٍ حَسَنٍ وَحُسْنِ الْقَافِلِ ... وَسَبْكٍ اوْبَرَاعَةِ اسْتِهْلَالِ

وَالْحُسْنُ فِي تَخَلُّصٍ وَاقْتِضَابْ ... وَفِي الَّذِي يَدْعُونَهُ فَصْلَ الْخِطَابْ

وَمِنْ سِمَاتِ الْحُسْنِ فِي الْخِتَامِ ... إِرْدَافُهُ بِمُشْعِرِ التَّمَامِ

هٰذَا تَمَامُ الْجُمْلَةِ الْمَقْصُودَهْ ... مِنْ صِفَةِ الْبَلَاغَةِ الْمَحْمُودَهْ

ثُمَّ صَلَاةُ اللّٰهِ طُولَ الْأَمَدِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ ... مَا غَرَّدَ الْمُشْتَاقُ بِالْأَسْحَارِ

وَخَرَّ سَاجِدًا إِلَى الْأَذْقَانِ ... يَبْغِي وَسِيلَةً إِلَى الرَّحْمٰنِ

ثُمَّ بِشَهْرِ الْحِجَّةِ الْمَيْمُونِ ... تَتْمِيمِ نِصْفِ عَاشِرِ الْقُرُونِ

فَنُّ الْوَضْعِ

وهذه

وَهٰذِهِ رِسَالَةُ الْوَضْعِ لِلْعَضُدِ رَحِمَهُ اللّٰهُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هٰذِهِ فَائِدَةٌ تَشْتَمِلُ عَلٰى مُقَدِّمَةٍ وَتَقْسِيْمٍ وَخَاتِمَةٍ (الْمُقَدِّمَةُ)
اللَّفْظُ قَدْ يُوْضَعُ لِشَخْصٍ بِعَيْنِهٖ وَقَدْ يُوْضَعُ لَهُ بِاَمْرٍ عَامٍّ وَذٰلِكَ بِاَنْ
يُعْقَلَ اَمْرٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مُشَخَّصَاتٍ ثُمَّ يُقَالُ هٰذَا اللَّفْظُ مَوْضُوْعٌ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْمُشَخَّصَاتِ بِخُصُوْصِهٖ بِحَيْثُ لَا يُفْهَمُ وَلَا يُفَادُ اِلَّا وَاحِدٌ
بِخُصُوْصِهٖ دُوْنَ الْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ فَتَعَقُّلُ ذٰلِكَ الْمُشْتَرَكِ اٰلَةٌ لِلْوَضْعِ
لِاَنَّ الْمَوْضُوْعَ لَهُ فَالْوَضْعُ كُلِّيٌّ وَالْمَوْضُوْعُ لَهُ مُشَخَّصٌ وَذٰلِكَ مِثْلُ اسْمِ
الْاِشَارَةِ نَحْوُ هٰذَا فَاِنَّ هٰذَا مَثَلًا مَوْضُوْعٌ وَمُسَمَّاهُ الْمُشَارُ اِلَيْهِ الْمُشَخَّصُ
بِحَيْثُ لَا يَقْبَلُ الشَّرِكَةَ (تَنْبِيْهٌ) مَا هُوَ مِنْ هٰذَا الْقَبِيْلِ لَا يَقْبَلُ التَّشَخُّصَ
اِلَّا بِقَرِيْنَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِاسْتِوَاءِ نِسْبَةِ الْوَضْعِ اِلَى الْمُسَمَّيَاتِ (التَّقْسِيْمُ)
اللَّفْظُ مَدْلُوْلُهُ اِمَّا كُلِّيٌّ اَوْ مُشَخَّصٌ وَالْاَوَّلُ اِمَّا ذَاتٌ وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ اَوْ
حَدَثٌ وَهُوَ الْمَصْدَرُ اَوْ نِسْبَةٌ بَيْنَهُمَا وَذٰلِكَ اِمَّا اَنْ نَعْتَبِرَ النِّسْبَةَ مِنْ طَرَفِ
الذَّاتِ وَهُوَ الْمُشْتَقُّ اَوْ مِنْ طَرَفِ الْحَدَثِ وَهُوَ الْفِعْلُ وَالثَّانِيْ فَالْوَضْعُ
اِمَّا مُشَخَّصٌ اَوْ كُلِّيٌّ فَالْاَوَّلُ الْعَلَمُ وَالثَّانِيْ مَدْلُوْلُهُ اِمَّا اَنْ يَكُوْنَ مَعْنًى
فِيْ غَيْرِهٖ يَتَعَيَّنُ بِانْضِمَامِ ذٰلِكَ الْغَيْرِ وَهُوَ الْحَرْفُ اَوْلَا فَالْقَرِيْنَةُ اِنْ كَانَتْ
فِي الْخِطَابِ فَالضَّمِيْرُ وَاِنْ كَانَتْ فِيْ غَيْرِهٖ فَاِمَّا حِسِّيَّةٌ وَهُوَ اسْمُ الْاِشَارَةِ
اَوْ عَقْلِيَّةٌ وَهُوَ الْمَوْصُوْلُ (الْخَاتِمَةُ) تَشْتَمِلُ عَلٰى تَنْبِيْهَاتٍ (الْاَوَّلُ)
الثَّلَاثَةُ مُشْتَرِكَةٌ فِيْ اَنَّ مَدْلُوْلَهَا لَيْسَتْ مَعَانِيَ فِيْ غَيْرِهَا وَاِنْ كَانَتْ تَحْصُلُ
بِالْغَيْرِ فَهِيَ اَسْمَاءُ لَا حُرُوْفٌ (الثَّانِيْ) الْعَقْلِيَّةُ لَا تُفِيْدُ التَّشَخُّصَ فَاِنَّ تَقْيِيْدَ
الْكُلِّيِّ بِالْكُلِّيِّ لَا يُفِيْدُ الْجُزْئِيَّةَ بِخِلَافِ قَرِيْنَةِ الْخِطَابِ وَالْحِسِّ فَلِذٰلِكَ كَانَا
جُزْئِيَّيْنِ وَهٰذَا كُلِّيًّا (الثَّالِثُ) عَلِمْتَ مِنْ هٰذَا الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَلَمِ وَالْمُضْمَرِ
وَفَسَادَ تَقْسِيْمِ الْجُزْئِيِّ اِلَيْهِمَا دُوْنَ اسْمِ الْاِشَارَةِ ظَنًّا اَنَّ ذٰلِكَ يَتَعَيَّنُ بِقَرِيْنَةِ
الْاِشَارَةِ الْحِسِّيَّةِ وَمَدْلُوْلَ الضَّمِيْرِ بِالْوَضْعِ (الرَّابِعُ) تَبَيَّنَ لَكَ مِنْ هٰذَا
اَنَّ مَعْنٰى قَوْلِ النُّحَاةِ اَنَّ الْحَرْفَ يَدُلُّ عَلٰى مَعْنًى فِيْ غَيْرِهٖ اَنَّهُ لَا يَسْتَقِلُّ بِالْمَفْهُوْمِيَّةِ

بخلاف الاسم (الخامس) قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق أن
ضاربا لا يرد على حد الفعل فإنه ما دل على حدث ونسبة إلى موضوع ما
وزمانها (السادس) يعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
فإن علم الجنس كأسامة وضع بجوهره للجنس المعين وان اسم الجنس
كذئب وأسد لغير معين ثم جاء التعيين من نحو اللام (السابع) *
الموصول عكس الحرف فإن الحرف يدل على معنى في غيره وتخصله بما
هو معنى فيه والموصول امر مبهم يتعين عنده بمعنى فيه (الثامن)
الفعل والحرف يشتركان في أنهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير
ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما (التاسع) الفعل
مدلوله كلي قد يتحقق في ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه
فيخبر به دون الحرف اذ تحصل مدلوله انما هو بتحصل له فلا يعقل لغيره
(العاشر) في ضمير الغائب وفي كليته نظر فتامل (الحادي عشر)
ذو وفوق فإن جزئية مفهومهما كلية لانهما بمعنى صاحب وعلو
وان كانا لا يستعملان الا في جزئيين (الثاني عشر) لا يريبك
تغاير الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع

فن الحكمة

متن المقولات العشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المقولات لديهم تحصر ... في العشر وهي عرض وجوهر
فاول له وجود قائما ... بالغير والثاني لنفس دائما
ما يقبل القسمة في الذات فكم ... والكيف غير قابل بها ارتسم
اين حصول الجسم في المكان ... متى حصول الخص بالازمان
ونسبة تكررت اضافه ... نحو ابوة اخا لطافه
وضع عروض هيئة بنسبة ... بجزئه وخارج فاثبت

وَهَيْئَةٍ بِمَا اَحَاطَ وَانْتَقَلْ ... مِلْكٌ كَثَوْبٍ اِهَابٌ شَمَلْ
اَنْ يَفْعَلَ التَّاثِيْرَ اَنْ يَنْفَعِلَا ... تَاَثُّرًا مَا دَامَ كُلٌّ كَمَّلَا

فَنُّ الْبَحْثِ وَالْمُنَاظَرَةِ

مَتْنُ آدَابِ الْبَحْثِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَكَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَعَلٰى نَبِيِّكَ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ اِذَا قُلْتَ بِكَلَامٍ خَبَرِيٍّ اِنْ كُنْتَ نَاقِلًا فَالصِّحَّةُ اَوْ مُدَّعِيًا فَالدَّلِيْلُ وَلَا يَمْنَعُ النَّقْلَ وَالْمُدَّعٰى اِلَّا مَجَازًا اِذِ الْمَنْعُ فِيْ عُرْفِهِمْ طَلَبُ الدَّلِيْلِ عَلٰى مُقَدِّمَتَيْهِ فَاِذَا اشْتَغَلْتَ بِهِ مَنَعَ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ السَّنَدِ وَلَا يَدْفَعُ السَّنَدَ اِلَّا اِذَا كَانَ مُسَاوِيًا اَوْ نَقَضَ بِالتَّخَلُّفِ اَوْ عُوْرِضَ بِدَلِيْلِ الْخِلَافِ فَفِي الصُّوْرَتَيْنِ صِرْتَ مَانِعًا بِاَنْ تَقُوْلَ اللّٰهُ تَعَالٰى مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ اَزَلِيٍّ نَاقِلًا عَنِ الْمَقَاصِدِ اَوْ مُدَّعِيًا بِدَلِيْلِ اَنَّ اِسْنَادَ الْكَلَامِ حَقِيْقَةً اِلٰى ذَاتِهِ تَعَالٰى وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا فَيَمْنَعُ جَوَازَ الْمَجَازِ فَيَدْفَعُ بِالْاَصْلِ اَوْ يَنْقُضُ بِالْخُلْفِ فَقِيْلَ اِنَّهُ اِضَافَةُ الْقُدْرَةِ اِلَى الْمَقْدُوْرِ فَيَمْنَعُ مُسْتَنَدًا لِاَنَّهُ حَقِيْقِيٌّ اَوْ يُعَارِضُ بِاَنَّهُ تَاْدِيَةُ الْحُرُوْفِ الْحَادِثَةِ فَيَمْنَعُ اَنْ يُقَالَ لَا نُسَلِّمُ اَنَّ الْكَلَامَ مُرَكَّبٌ مِنَ الْحُرُوْفِ

اِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَاِنَّمَا ... جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيْلًا

وَهٰذَا نَظْمُ آدَابِ الْبَحْثِ
لِلْفَاضِلِ الشَّيْخِ زَيْنِ الْمُرَصَّفِيِّ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَقُوْلُ زَيْنُ الْمُرَصَّفِيُّ الْمُرْتَجِيْ ... مِنْ رَبِّهِ سُلُوْكَ خَيْرِ مَنْهَجِ
وَبَعْدَ حَمْدٍ مُفْهِمِ الْخِطَابِ ... وَمُرْسِلِ الرَّسُوْلِ بِالصَّوَابِ
عَلَيْهِ مِنْهُ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ ... وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاةِ
فَهَاكَ نَظْمًا خَالِيًا عَنْ غَثِّ ... ضَمَّنْتُهُ مُهِمَّ فَنِّ الْبَحْثِ

فَقُلْتُ رَاجِيًا لِعَفْوِ رَبِّي ... مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ وَهْوَ حَسْبِي
إِنْ قُلْتَ قَوْلًا إِذَا تَمَامِ خَبَرِي ... إِذَا نَقَلْتَ فِيهِ عَنْ مُعْتَبَرِ
فَيُطْلَبُ التَّصْحِيحُ لِلنَّقْلِ إِذَا ... لَمْ تَلْتَزِمْ فِيمَا نَقَلْتَهُ لِذَا
أَوِ ادَّعَيْتَ يُطْلَبُ الدَّلِيلُ ... إِنْ كَانَ غَيْرَ وَاضِحٍ ذَا الْقِيلُ
ثُمَّ ثَلَاثٌ لِلدَّلِيلِ عَارِضَهْ ... مَنْعٌ وَنَقْلٌ مُجْمَلٌ مُعَارَضَهْ
فَأَوَّلٌ جُزْءُ الدَّلِيلِ مَوْرِدَهْ ... فَإِنْ يَكُنْ مُدَّلِّلًا لَا يُورِدَهْ
إِذْ مَنْعُهُ أَنْ يُطْلَبَ الدَّلِيلُ ... وَذَاكَ حَاصِلٌ وَفِيهِ قِيلُ
وَالْمَنْعُ يَأْتِي خَالِيًا عَنِ السَّنَدْ ... وَمَعَهُ وَهْوَ الَّذِي بِهِ اعْتَمَدْ
فَإِنْ يَكُنْ مُسَاوِيًا فَيَدْفَعُ ... وَإِنْ يَكُنْ أَخَصَّ لَيْسَ يَنْفَعُ
وَبِالْجَوَازِ فِيهِ عَقْلًا يَكْتَفِي ... وَإِنْ أَتَى عَقْلًا فَبِالْحَلِّ صِفَا
وَالْمَنْعُ مِنْ قَبْلِ الدَّلِيلِ غَصْبُ ... وَفِيهِ خُلْفٌ نَحْوُهُ لَا نَصْبُ
وَالثَّانِ إِبْطَالُ الدَّلِيلِ كُلِّهِ ... بِشَاهِدٍ يُنْبِئُ عَنْ قَبُولِهِ
فَإِنْ خَلَا عَنْهُ فَلَيْسَ يَصْفِي ... لِقَوْلِ مَنْ قَرَّرَهُ بَلْ يُلْغِي
لِأَنَّهُ مُكَابِرٌ إِلَّا إِذَا ... كَانَ الدَّلِيلُ وَاضِحًا لَنْ يُنْبَذَا
وَلَا يَجُوزُ النَّقْضُ بِالتَّطْوِيلِ ... وَنَحْوِهِ مِثْلُ خَفَاءِ الْقِيلِ
إِلَّا خَفَا التَّعْرِيفِ عَنْ مُعَرَّفِ ... فَإِنَّ فِيهِ النَّقْضَ يَأْتِي فَاعْرِفِ
وَثَالِثٌ إِقَامَةُ الدَّلِيلِ ... عَلَى خِلَافِ قَوْلِ ذِي التَّعْلِيلِ
فَإِنْ أَرَادَ ذَا ابْتِغَا الْمُعَارَضَهْ ... فَلْيَأْتِ بِالْخِلَافِ بِالْمُنَاقَضَهْ
أَوْ نَقْضِهِ أَوْ بِدَلِيلٍ آخَرَا ... يَأْتِي وَفِي الْمَقَامِ بَحْثٌ قُرِّرَا
وَالْمُدَّعَى وَالنَّقْلُ لَيْسَ يُمْنَعَا ... إِلَّا مَجَازًا فَادْرِ مَا قَدْ وَقَعَا
ثُمَّ لَدَى نِهَايَةِ الْمُنَاظَرَهْ ... وَذِكْرِ كُلٍّ مِنْهُمَا مَا حَرَّرَهْ
فَعَجْزُ مُدَّعٍ دَعَوْا إِفْحَامَا ... وَسَائِلٍ فِي عَرْفِهِمْ إِلْزَامَا
ثُمَّ السُّؤَالُ إِنْ لِلِاسْتِفْسَارِ ... يَأْتِي لِيَسْتَبِينَ مَذْهَبَ النُّظَّارِ
وَإِنْ يَكُنْ لِلِاعْتِرَاضِ فَهْوَ فِي ... ذَا الْفَنِّ مَقْصُودٌ بِلَا تَقَشُّفِ
وَقَدْ مَا رُمْتُ فَجَاءَ وَافِيَا ... بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَافِيَا

وَمَنْ يُصَادِفْ هَفْوَةً فَلْيُصْلِحَا ... بَعْدَ تَأَمُّلٍ لَهَا وَلْيَصْفَحَا
فَقَدْ نَظَمْتُهُ عَلَى اسْتِعْجَالِ ... مَعَ عُزْلَتِي عَنْ أَهْلِ ذَا الْمَجَالِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مَعَ السَّلَامِ ... بَعْدَ الصَّلَاةِ لِلنَّبِيِّ التِّهَامِي
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ ... مَا رَنَّخَ الْقُمْرِيُّ فَوْقَ الْقُضُبِ

مَنْظُومَةُ آدَابِ الْبَحْثِ وَالْمُنَاظَرَةِ

لِطَاشْ كُبْرَى زَادَهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ يَوْمَ الْعَرْضِ ... أَبُو الْمَوَاهِبِ الْجَلِيُّ الْعِرْضِ
أَحْمَدُكَ اللّٰهُمَّ فِي الْوَسَائِلِ ... وَيَا مُجِيبًا لِدُعَاءِ السَّائِلِ
ثُمَّ أُصَلِّي بَعْدَ تَحْمِيدِي عَلَى ... نَبِيِّكَ الْمَبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَا
أَرْسَلْتَهُ هُدًى إِلَى الْأَنَامِ ... فَشَيَّدَ الْأَحْكَامَ بِالْإِحْكَامِ
وَآلِهِ الْمُؤَيَّدِينَ بِالسَّنَدْ ... لِدَفْعِ شُبْهَةٍ بِهَا الْخَصْمُ اسْتَنَدْ
وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الَّذِينَ سَلَّمُوا ... دَلِيلَهُ بِغَيْرِ مَنْعٍ سَلِمُوا
مَا جَرَتِ الْأَبْحَاثُ فِي الْمَسَائِلِ ... بَيْنَ مُجِيبٍ حَاذِقٍ وَسَائِلِ
وَبَعْدُ حَمْدُ اللّٰهِ ذِي النَّوَالِ ... فَهَذِهِ رِسَالَةُ الْمِفْضَالِ
الْعَالِمِ الْفَهَّامَةِ الْعَلَّامَهْ ... وَمَنْ غَدَا الْفَضْلُ لَهُ عَلَامَهْ
شُهْرَتُهُ بِطَاشْ كُبْرَى زَادَهْ ... بَلَّغَهُ مَوْلَاهُ مَا أَرَادَهْ
فِي طُرُقِ الْآدَابِ وَالْمُنَاظَرَهْ ... مُفِيدَةً لِغَيْرِهَا مُنَاظِرَهْ
خَلَتْ مَبَانِيهَا عَنِ الْأَطْنَابِ ... حَلَتْ بِإِيجَازٍ بِلَا ارْتِيَابِ
مَشْهُورَةٍ عِنْدَ أُولِي الْأَلْبَابِ ... نَافِعَةٍ لِمَعْشَرِ الطُّلَّابِ
أَرَدْتُ فِي سِلْكِ الْقَرِيضِ نَظْمَهَا ... لِيَسْهُلَ الْحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَا
مُعْتَرِفًا بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ ... وَأَسْأَلُ الْعَفْوَ مِنَ الْقَدِيرِ
وَرَاجِيًا مِمَّنْ رَقَى أَوْجَ السُّهَا ... أَنْ يَسْبِلَ الْعَفْوَ عَلَى مَنْ قَدْ سَهَا
وَمِنْ إِلٰهِي أَطْلُبُ الْإِنَابَهْ ... كَذَلِكَ التَّوْفِيقَ وَالْإِجَابَهْ

الْمُنَاظَرَةُ

هِيَ النَّظَرُ مِنْ جَانِبَيْ خَصْمَيْنِ | مُعَلِّلٍ وَسَائِلٍ اثْنَيْنِ
فِي نِسْبَةٍ بَيْنَهُمَا حُكْمِيَّهْ | لِيَظْهَرَ الصَّوَابُ وَالْخَفِيَّهْ

بَيَانُ الْوَظَائِفِ

ثُمَّ لِكُلٍّ مِنْهُمَا وَظَائِفُ | وَآخِذٌ بِمَالَهُ وَوَاقِفُ
وَاسْتَحْسَنَ الْإِمَامُ لِلْمُنَاظِرَهْ | تِسْعَةَ آدَابٍ إِنْتَكَ نَاضِرَهْ

وَظَائِفُ الْمَسَائِلِ

ثَلَاثَةٌ لِسَائِلٍ مُنَاقِضَهْ | وَالنَّقْضُ ذُو الْإِجْمَالِ وَالْمُعَارِضَهْ
فَمَنْعُهُ الصُّغْرَى مِنَ الدَّلِيلِ | أَوْ مَنْعُهُ الْكُبْرَى عَلَى التَّفْصِيلِ
مُجَرَّدًا عَنْ شَاهِدٍ أَوْ بِالسَّنَدْ | تَدْعُوهُ يَا صَاحِ بِأَوَّلِ الْعَدَدْ
مِنْ ذَاكَ نَوْعُ حُكْمِهِ قَدِ انْضَبَطْ | وَحَدُّهُ تَعْيِينُ مَوْضِعِ الْغَلَطْ
وَهْوَ بِحَلٍّ عِنْدَهُمْ قَدِ اشْتَهَرْ | وَالْمَنْعُ بِالدَّلِيلِ عَصْبٌ اسْتَقَرّ
نَعَمْ يَكُونُ مَنْعُهُ مَقْبُولَا | بَعْدَ إِقَامَةِ الْمُعَلِّلِ الدَّلِيلَا
وَمَنْعُهُ الدَّلِيلَ بِالشَّوَاهِدِ | نَقْضٌ وَمَقْبُولٌ بِغَيْرِ شَاهِدِ
وَمَنْعُهُ بِدُونِهِ مُكَابَرَهْ | ثُمَّ لِمَدْلُولٍ بِهِ مُعَارَضَهْ
وَمَنْعُهُ بِغَيْرِهِ لَا يُقْبَلُ | وَغَيْرُ مَسْمُوعٍ وَعَنْهُمْ يُنْقَلُ

وَظَائِفُ الْمُعَلِّلِ

وَرَتَّبُوا وَظَائِفَ الْمُعَلِّلِ | أَعْدَادُهَا ثَلَاثَةٌ كَالسَّائِلِ
فَنَصْبُ الْمَذْكُورِ فِي الْمُنَاقِضَهْ | إِثْبَاتُهُ لَهَا بِلَا مُعَارِضَهْ
فَبِالدَّلِيلِ أَوْ مَعَ التَّنْبِيهِ | فَاصْغَ لِمَا قُلْتُ بِلَا تَمْوِيهِ
أَوْ يُبْطِلُ الْمُعَلِّلُ الْمُسْتَنَدَا | مُسَاوِيًا إِذْ مَنْعُهُ مُجَرَّدَا
غَيْرُ مُفِيدٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ | أَوْ مُدَّعَاهُ بِدَلِيلٍ آخَرِ
كَذَاكَ عِنْدَ النَّقْضِ بِنَفْيِ الشَّاهِدَا | بِمَنْعِهِ لَهُ وَأَنْ يَجْتَهِدَا
إِلَى دَلِيلِ الْخَصْمِ فِي الْمُعَارَضَهْ | كَذَا تَعَرُّضٌ بِمَا قَدْ عَارَضَهْ
فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ | كَسَائِلٍ وَعَكْسُهُ شَهِيرُ
وَمَنْ يَكُنْ بِصَدَدِ التَّعْلِيلِ | وَلَمْ يَكُنْ مُدَّعِيًا لِلْقَبِيلِ

بَلْ نَاقِلاً عَنْ غَيْرِهِ وَحَاكِيَا ... فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنْعٌ آتِيَا
لَكِنْ مِنْهُ يُطْلَبُ التَّصْحِيحُ ... لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لَا التَّرْجِيحُ
وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَائِلِ ... طَرِيقَةُ النُّظَّارِ وَالْأَوَائِلِ
مَآلُهَا وَالْبَحْثُ مِنْ أَمْرَيْنِ ... مُحَقِّقاً إِحْدَاهُمَا فِي الْبَيْنِ
إِمَّا بِأَنْ قَدْ يَعْجَزُ الْمُعَلِّلُ ... وَعَنْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ يَعْدِلُ
لِمُدَّعَاهُ وَهْوَ عَنْهَا سَاكِتُ ... وَذَا هُوَ الْإِفْحَامُ عَنْهُمْ ثَابِتُ
أَوْ يَعْجَزَ السَّائِلُ عَنْ تَعَرُّضِ ... إِلَى دَلِيلِ الْخَصْمِ وَالْمُعْتَرِضِ
فَيَنْتَهِي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَهْ ... ضَرُورَةَ الْقَبُولِ أَوْ مُسَلَّمَهْ
وَذَلِكَ الْعَجْزُ هُوَ الْإِلْزَامُ ... فَتَنْتَهِي الْقُدْرَةُ وَالْكَلَامُ

آدَابُ الْمُنَاظَرَةِ

وَلْيَجْتَنِبْ فِيهَا عَنِ الْإِطْنَابِ ... نَزْرًا عَنِ الْإِيجَازِ وَالْخِطَابِ
إِلَى رَفِيعِ الْقَدْرِ وَالْمَهَابَهْ ... وَعَنْ كَلَامٍ شَابَهَ الْغَرَابَهْ
وَيُجْمِلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَصِّلَا ... كَذَا تَعَرُّضٌ لِمَا لَا مَدْخَلَا
كَذَاكَ عَنْ دَخْلٍ قَبِيلِ الْفَهْمِ ... لَا بَأْسَ مِنْ إِعَادَةٍ لِلْفَهْمِ
وَلَا يَظُنَّ خَصْمُهُ حَقِيرَا ... وَلْيَلْزَمِ التَّعْظِيمَ وَالتَّوْقِيرَا
نَزْرًا عَنِ الضَّحِكِ وَمَا قَدْ ذُكِرَا ... وَمَا عَنَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدَرَا
إِيرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا الْبَابِ ... فَهَذِهِ خَوَاتِمُ الْآدَابِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ ... وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَاحِي الرَّدَا ... مُحَمَّدٍ مَنْجَانَا بِالْاهْتِدَا
وَآلِهِ الْأَطْهَارِ ذِي الْفَخَارِ ... وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الْأَخْيَارِ

فَنُّ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي

مَتْنُ الْكَافِي فِي عِلْمَيِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ ... وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى الْإِلْهَامِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ السَّادَةِ الْأَعْلَامِ (وَبَعْدُ)
فَهٰذَا تَأْلِيفٌ كَافٍ فِي عِلْمَيِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي وَاللّٰهُ الْمُوَفِّقُ وَعَلَيْهِ
التَّوَكُّلُ (الْأَوَّلُ) فِيهِ مُقَدِّمَةٌ. وَبَابَانِ وَخَاتِمَةٌ

فَالْمُقَدِّمَةُ فِي أَشْيَاءَ لَا بُدَّ مِنْهَا

أَحْرُفُ التَّقْطِيعِ الَّتِي تَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْأَجْزَاءُ عَشَرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (لَمْ تَسْتُوفَنَا) فَالسَّاكِنُ مَا عُرِيَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالْمُتَحَرِّكُ مَا لَمْ يُعْرَ عَنْهَا فَمُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ كَقَدْ وَمُتَحَرِّكَانِ سَبَبٌ ثَقِيلٌ كَبِكَ وَمُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ وَتِدٌ مَجْمُوعٌ كَبِكَمْ وَمُتَحَرِّكَانِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ وَتِدٌ مَفْرُوقٌ كَقَامَ وَثَلَاثٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فَاصِلَةٌ صُغْرَى كَفَعَلَتْ وَأَرْبَعٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فَاصِلَةٌ كُبْرَى كَفَعَلَتْنَ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) وَمِنْهَا تَتَأَلَّفُ التَّفَاعِيلُ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ لَفْظًا عَشَرَةٌ حُكْمًا إِثْنَانِ خُمَاسِيَّانِ وَثَمَانِيَةٌ سُبَاعِيَّةُ الْأُصُولِ مِنْهَا فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعَلَتُنْ فَاعِ لَاتُنْ ذُو الْوَتِدِ الْمَفْرُوقِ فِي الْمُضَارِعِ وَالْفُرُوعِ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِ لُنْ ذُو الْوَتِدِ الْمَفْرُوقِ فِي الْحَفِيفِ وَالْمُجْتَثِّ وَمِنْهَا تَتَأَلَّفُ الْبُحُورُ

الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الْقَابِ الزِّحَافِ وَالْعِلَلِ

الزِّحَافُ تَغْيِيرٌ مُخْتَصٌّ بِثَوَانِي الْأَسْبَابِ مُطْلَقًا بِلَا لُزُومٍ وَلَا يَدْخُلُ الْأَوَّلَ وَالثَّالِثَ وَالسَّادِسَ مِنَ الْجُزْءِ فَالْمُفْرَدُ ثَمَانِيَةٌ الْخَبْنُ حَذْفُ ثَانِي الْجُزْءِ سَاكِنًا وَالْإِضْمَارُ إِسْكَانُهُ مُتَحَرِّكًا وَالْوَقْصُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكًا وَالطَّيُّ حَذْفُ رَابِعِهِ سَاكِنًا وَالْقَبْضُ حَذْفُ خَامِسِهِ سَاكِنًا وَالْعَصْبُ إِسْكَانُهُ وَالْعَقْلُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكًا وَالْكَفُّ حَذْفُ سَابِعِهِ سَاكِنًا وَالْمَزْدُوجُ أَرْبَعَةٌ الطَّيُّ مَعَ الْخَبْنِ خَبْلٌ وَهُوَ مَعَ الْإِضْمَارِ خَزْلٌ وَالْكَفُّ مَعَ الْخَبْنِ شَكْلٌ وَهُوَ مَعَ الْعَصْبِ نَقْصٌ وَالْعِلَلُ زِيَادَةٌ. فَزِيَادَةُ سَبَبٍ خَفِيفٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتِدٌ مَجْمُوعٌ تَرْفِيلٌ وَحَرْفٍ سَاكِنٍ عَلَى مَا آخِرُهُ وَتِدٌ مَجْمُوعٌ تَذْيِيلٌ وَعَلَى مَا آخِرُهُ سَبَبٌ خَفِيفٌ تَسْبِيغٌ وَنَقْصٌ فَذَهَابُ سَبَبٍ خَفِيفٍ حَذْفٌ

وهو

وَهُوَ مَعَ الْعَصْبِ قَطْفٌ وَحَذْفُ سَاكِنِ الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ وَإِسْكَانُ مَا قَبْلَهُ قَطْعٌ وَهُوَ مَعَ الْحَذْفِ بَتْرٌ وَحَذْفُ سَاكِنِ السَّبَبِ وَإِسْكَانُ مُتَحَرِّكِهِ قَصْرٌ وَحَذْفُ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ حَذْذٌ وَمَفْرُوقٍ صَلَمٌ وَإِسْكَانُ السَّابِعِ الْمُتَحَرِّكِ وَقْفٌ وَحَذْفُهُ كَسْفٌ

الْبَابُ الثَّانِي فِي أَسْمَاءِ الْبُحُورِ وَأَعَارِيضِهَا وَأَضْرُبِهَا

(الْأَوَّلُ الطَّوِيلُ) وَأَجْزَاؤُهُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَرَّتَيْنِ وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ مَقْبُوضَةٌ وَأَضْرُبُهَا ثَلَاثَةٌ (الْأَوَّلُ صَحِيحٌ) وَبَيْتُهُ أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ عَزُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي (الثَّانِي مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ (الثَّالِثُ مَحْذُوفٌ) وَبَيْتُهُ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُسَا (الثَّانِي الْمَدِيدُ) وَأَجْزَاؤُهُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مَجْزُوءًا وَجُوبًا وَأَعَارِيضُهُ ثَلَاثَةٌ وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ (الْأُولَى صَحِيحَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ يَا لَبَكْرٍ انْشُرُوا لِي كُلَيْبًا يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ (الثَّانِيَةُ مَحْذُوفَةٌ وَأَضْرُبُهَا ثَلَاثَةٌ (الْأَوَّلُ مَقْصُورٌ) وَبَيْتُهُ لَا يَغُرَّنْ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ (الثَّانِي مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا (الثَّالِثُ أَبْتَرُ) وَبَيْتُهُ إِنَّمَا الزَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دَهْقَانِ (الثَّالِثَةُ مَحْذُوفَةٌ مَحْبُونَةٌ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ (الثَّانِي أَبْتَرُ) وَبَيْتُهُ رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا (الثَّالِثُ الْبَسِيطُ) وَأَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَأَعَارِيضُهُ ثَلَاثَةٌ وَأَضْرُبُهُ سِتَّةٌ (الْأُولَى مَخْبُونَةٌ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ يَا حَارِثَ الْأَرْمَيْنَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يُلْقِهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ (الثَّانِي مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سِرْحُوبُ (الثَّانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَأَضْرُبُهَا ثَلَاثَةٌ (الْأَوَّلُ مَجْزُومٌ مُذَالٌ) وَبَيْتُهُ إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرٌو مِنْ تَمِيمٍ (الثَّانِي مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ مَاذَا وُقُوفٌ عَلَى رَبْعٍ عَفَا مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ (الثَّالِثُ مَجْزُوٌّ مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا بِبَطْنِ الْوَادِي (الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ مَقْطُوعَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالِ أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الْوَاجِي (الرَّابِعُ الْوَافِرُ) وَأَجْزَاؤُهُ مُفَاعَلَتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ وَلَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ (الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّسُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِيُّ (الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنْ نَحْبَلِكِ وَاهِنٌ خَلِقُ (الثَّانِي مَجْزُوٌّ مَعْصُوبٌ) وَبَيْتُهُ أَعَايَنَهَا وَآمُرُهَا فَتَغْضَبُنِي وَتَغْضَبِينِي (الْخَامِسُ الْكَامِلُ) وَأَجْزَاؤُهُ مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ وَأَعَارِيضُهُ ثَلَاثَةٌ وَأَضْرُبُهُ سَبْعَةٌ (الْأُولَى تَامَّةٌ) وَضُرُوبُهَا ثَلَاثَةٌ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي (الثَّانِي مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا (الثَّالِثُ أَحَذُّ مُضْمَرٌ) وَبَيْتُهُ لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دُرِسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ (الثَّانِيَةُ حَذَّاءُ وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ (الثَّانِي أَحَذُّ مُضْمَرٌ) وَبَيْتُهُ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيتَ نَزَالِ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ (الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ) وَأَضْرُبُهَا أَرْبَعَةٌ (الْأَوَّلُ مُرَفَّلٌ) وَبَيْتُهُ وَلَقَدْ سَبَقْتُهُمْ إِلَى كَرَمٍ لَمْ نَزْعَتَ وَأَنْتَ آخِرُ (الثَّانِي مَجْزُوٌّ مُذَالٌ) وَبَيْتُهُ حَدَثٌ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحِ (الثَّالِثُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَحَمَّلِ (الرَّابِعُ مَجْزُومٌ مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ (السَّادِسُ الْهَزَجُ) وَأَجْزَاؤُهُ مَفَاعِيلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ مَجْزُوٌّ وُجُوبًا وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْغَمْرُ (الثَّانِي

مَحْذُوفٌ) وَبَيْتُهُ وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِ الضَّيْـ حِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ (التَّابِعُ الرَّجَزُ) وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ وَاَعَارِيضُهُ اَرْبَعَةٌ وَاَضْرُبُهُ خَمْسَةٌ (الْاُولَى تَامَّةٌ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْاَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ دَارِ سُلَيْمَى اِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قِفْ نُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرْ (الثَّانِي مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ (الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ مِنْ اُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ (الثَّالِثَةُ مَشْطُورَةٌ) وَهِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ مَا هَاجَ اَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا (الرَّابِعَةُ مَنْهُوكَةٌ) وَهِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ (الثَّامِنُ الرَّمَلُ) وَاَجْزَاؤُهُ فَاعِلَاتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ وَلَهُ عَرُوضَانِ وَسِتَّةُ اَضْرُبٍ (الْاُولَى مَحْذُوفَةٌ) وَاَضْرُبُهَا ثَلَاثَةٌ (الْاَوَّلُ تَامٌّ) وَبَيْتُهُ مِثْلُ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكِ الـ ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ (الثَّانِي مَقْصُورٌ) وَبَيْتُهُ اَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا اَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِ (الثَّالِثُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هٰذَا وَاشْتَهَرْ (الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ) وَاَضْرُبُهَا ثَلَاثَةٌ (الْاَوَّلُ مَجْزُوٌّ مُسَبَّغٌ) وَبَيْتُهُ يَا خَلِيلَيَّ اُرْبَعَا وَاسْـ ـتَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْفَانْ (الثَّانِي مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ (الثَّالِثُ مَجْزُوٌّ مَحْذُوفٌ) وَبَيْتُهُ مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الـ ـعَيْنَانِ مِنْ هٰذَا ثَمَنْ (التَّاسِعُ السَّرِيعُ) وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مَرَّتَيْنِ وَاَعَارِيضُهُ اَرْبَعٌ وَاَضْرُبُهُ سِتَّةٌ (الْاُولَى مَطْوِيَّةٌ مَكْسُوفَةٌ) وَاَضْرُبُهَا ثَلَاثَةٌ (الْاَوَّلُ مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ) وَبَيْتُهُ اَزْمَانَ سَلْمَى لَا يُرَى مِثْلُهَا الرِّـ ـرَاؤُنَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقِ (الثَّانِي مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَى مُخْلَوْلَقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوِلُ (الثَّالِثُ اَصْلَمُ) وَبَيْتُهُ قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا لَقَدْ اَبْلَغْتَ اَسْمَاعِي (الثَّانِيَةُ مَخْبُولَةٌ مَكْفُوفَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَانِيرُ وَاَطْرَافُ الْاَكُفِّ عَنَمْ (الثَّالِثَةُ مَوْقُوفَةٌ مَشْطُورَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْاَبْوَالِ (الرَّابِعَةُ مَكْسُوفَةٌ

مَشْطُورَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ يَا صَاحِبَيْ رَحْلِيَ اقْلَا عَذْلِي (الْعَاشِرُ الْمُنْشَرِحُ) وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ وَاَعَارِيضُهُ ثَلَاثَةٌ كَضُرُوبِهِ (الْاُولَى صَحِيحَةٌ) وَضَرْبُهَا مَطْوِيٌّ وَبَيْتُهُ اِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَازَالَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَيْرِ يَفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرَفَا (الثَّانِيَةُ مَوْقُوفَةٌ مَنْهُوكَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ (الثَّالِثَةُ مَكْسُوفَةٌ مَنْهُوكَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ وَيْلِ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا (الْحَادِيَ عَشَرَ الْخَفِيفُ) * وَاَجْزَاؤُهُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَرَّتَيْنِ وَاَعَارِيضُهُ ثَلَاثَةٌ وَاَضْرُبُهُ خَمْسَةٌ (الْاُولَى صَحِيحَةٌ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْاَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ حَلَّ اَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادُو لَا وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسِّخَالِ وَيَلْحَقُهُ التَّشْعِيثُ جَوَازًا وَهُوَ تَغْيِيرُ فَاعِلَاتُنْ لِزِنَةِ مَفْعُولُنْ وَبَيْتُهُ اَلَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ اِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْاَحْيَاءِ اِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ (الثَّانِي مَحْذُوفٌ) وَبَيْتُهُ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَهُمْ هَلْ اَتَيْنَاهُمْ اَمْ يَقُولُونَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى (الثَّالِثَةُ مَحْذُوفَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ اِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَنْتَصِفْ مِنْهُ اَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ (الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْاَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ لَيْتَ شِعْرِي مَا ذَا تَرَى اُمُّ عَمْرٍو فِي اَمْرِنَا (الثَّانِي مَجْزُوٌّ مَحْبُونٌ مَقْصُورٌ) وَبَيْتُهُ كُلُّ خَطْبٍ اِنْ لَمْ تَكُونُوا غِضَابًا يَسِيرُ (الثَّانِيَ عَشَرَ الْمُضَارِعُ) وَاَجْزَاؤُهُ مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَرَّتَيْنِ مَجْزُوٌّ وُجُوبًا وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ دَعَانِي اِلَى سُعَادَى دَوَاعِي هَوَى سُعَادَى (الثَّالِثَ عَشَرَ الْمُقْتَضَبُ) وَاَجْزَاؤُهُ مَفْعُولَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ مَجْزُوٌّ وُجُوبًا وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ مَطْوِيَّةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ اَقْبَلَتْ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّبَجِ (الرَّابِعَ عَشَرَ الْمُجْتَثُّ) وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مَرَّتَيْنِ مَجْزُوٌّ وُجُوبًا وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ اَلْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهِلَالِ وَيَلْحَقُهُ التَّشْعِيثُ وَبَيْتُهُ لِمِثْلِ مَا اَقُولُ ذَا السَّيِّدُ الْمَامُولُ *

(الخامس عشر المتقارب) وأجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب (الأولى صحيحة) وأضربها أربعة (الأول مثلها) وبيته
فأما بنيم تميم بن مر فألفاهم القوم روبا نياما (الثاني مقصور)
وبيته ويأوي إلى نسوة بأيسات وشعث مراضيع مثل السعالي *
(الثالث محذوف) وبيته خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى
ومن ميه (الثانية مجزوة محذوفة) ولها ضربان (الأول مثلها)
وبيته أمن دمنة أقفرت بسلمى بذات الغضى (الثاني مجزو أبتر)
وبيته تعفف ولا تبتئس فما يقض يأتيكا (السادس عشر المتدارك)
وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة أضرب (الأولى
تامة) وضربها مثلها وبيته جاءنا عامر سالما صالحا بعدما كانا كما
من عامر (الثانية مجزوة صحيحة) وأضربها ثلاثة (الأول مجزو
مخبون مرفل وبيته دار سلمى بشجر عمان قد كساها البلا الملوان *
(الثاني مجزو مذال) وبيته هذه دارهم أقفرت أم زنور تخنها الدهور
(الثالث مثلها) وبيته قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن
(والخبن فيه حسن) وبيته كرة طرحت بصولجة فتلقفها رجل رجل
(والقطع في حشوه حائز) وبيته ما لمال الأدرهم أو برذون ذاك الأدهم
وقد اجتمعا في قوله زمت إبل للبين ضحى في غوريها مة قد سلكوا *

الخاتمة في القاب الأبيات وغيرها

التام ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كاول الكامل
والرجز والوافي في عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل *
(والمجزوء) ما ذهب جزء آخر عروضه وضربه (والمشطور) ما ذهب نصفه
(والمنهوك) ما ذهب ثلثاه (والمصمت) ما خالفت عروضه ضربه في الروي
كقوله أأن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
(والمصرع) ما غيرت عروضه للإلحاق بضربه بزيادة كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم خلت آياته منذ أزمان

أَنَتْ نُجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ ... كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفَ رُهْبَانِ

أَوْ نَقْصٍ كَقَوْلِهِ أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبُ ... وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

أَجَارَتَنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هَاهُنَا ... وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ (وَالْمُلَفَّقُ) كُلُّ

عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَنَاوَبَا لَا تَغْيِيرٍ كَقَوْلِهِ قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (وَالْعَرُوضُ) مُؤَنَّثَةٌ وَهُوَ آخِرُ

الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ وَغَايَتُهَا فِي الْبَحْرِ أَرْبَعٌ كَالرَّجَزِ وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ

(وَالضَّرْبُ) مُذَكَّرٌ وَهُوَ آخِرُ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَغَايَتُهُ فِي الْبَحْرِ سَبْعَةٌ

كَالْكَامِلِ وَمَجْمُوعُهُ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ (وَالِابْتِدَاءُ) كُلُّ جُزْءٍ أَوَّلَ بَيْتٍ أَعَلَّ

بِعِلَّةٍ مُمْتَنِعَةٍ فِي حَشْوِهِ كَالْخَرْمِ (وَالِاعْتِمَادُ) كُلُّ جُزْءٍ حَشْوِيٍّ زُوحِفَ

بِزِحَافٍ غَيْرِ مُخْتَصٍّ بِهِ كَالْخَبْنِ (وَالْفَصْلُ) كُلُّ عَرُوضٍ مُخَالِفَةٍ لِلْحَشْوِ

صِحَّةً وَاعْتِلَالًا وَالْغَايَةُ فِي الضَّرْبِ كَالْفَصْلِ فِي الْعَرُوضِ (وَالْمَوْفُورُ

كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنَ الْخَرْمِ مَعَ جَوَازِهِ فِيهِ (وَالسَّالِمُ) كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنَ الزِّحَافِ

مَعَ جَوَازِهِ فِيهِ (وَالصَّحِيحُ) كُلُّ جُزْءٍ لِعَرُوضٍ وَضَرْبٍ سَلِمَ مِمَّا لَا يَقَعُ حَشْوًا

كَالْقَصْرِ وَالتَّذْيِيلِ (وَالْمُعَرَّى) كُلُّ جُزْءٍ سَلِمَ مِنْ عِلَلِ الزِّيَادَةِ مَعَ جَوَازِهَا

فِيهِ كَالتَّذْيِيلِ

الْعِلْمُ الثَّانِي فِيهِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ

(الْأَوَّلُ) الْقَافِيَةُ وَهِيَ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ إِلَى أَوَّلِ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَ سَاكِنٍ بَيْنَهُمَا

وَقَدْ تَكُونُ بَعْضَ كَلِمَةٍ وَبَيْتُهُ وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُ

لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ هِيَ مِنَ الْحَاءِ إِلَى الْيَاءِ وَكَلِمَةً كَقَوْلِهِ

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

وَكَلِمَةً وَبَعْضَ أُخْرَى كَقَوْلِهِ وَبَارِحُ نَزْنُو هِيَ مِنَ الْحَاءِ إِلَى الْوَاوِ وَكَلِمَتَيْنِ

كَقَوْلِهِ مُكِرٍّ مُفِرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا ... كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

هِيَ مِنَ الْمِيمِ إِلَى الْيَاءِ (الثَّانِي) حُرُوفُهَا سِتَّةٌ (أَقَلُّهَا الرَّوِيُّ) وَهُوَ

حَرْفٌ بُنِيَتْ عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ وَنُسِبَتْ إِلَيْهِ (ثَانِيهَا الْوَصْلُ) وَهُوَ حَرْفٌ

لِينٌ نَاشِئٌ عَنْ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ أَوْ هَاءٍ تَلِيهِ فَالْأَلِفُ كَقَوْلِهِ

* أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا ... وَالْوَاوُ بَعْدَ ضَمَّةٍ كَقَوْلِهِ *

سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُ وَالْيَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ كَقَوْلِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ وَالْهَاءُ تَكُونُ سَاكِنَةً كَقَوْلِهِ فَمَا زَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأُخَاطِبُهْ وَمُتَحَرِّكَةً مَفْتُوحَةً كَقَوْلِهِ وَيُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَزَّاتِهِ يُوَافِقُهَا وَمَضْمُومَةً كَقَوْلِهِ فَيَا لَلْيَمَنِ دَعْنِي أُغَالِي بِقِيمَتِي فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ وَمَكْسُورَةً كَقَوْلِهِ كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (ثَالِثُهَا) الْخُرُوجُ وَهُوَ حَرْفٌ نَاشِئٌ عَنْ حَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ وَيَكُونُ أَلِفًا كَيُوَافِقُهَا وَوَاوًا كَيُحْسِنُونَهُو وَيَاءً كَنَعْلِهِي (رَابِعُهَا) الرَّدْفُ وَهُوَ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ الرَّوِيِّ فَالْأَلِفُ كَقَوْلِهِ أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَالْيَاءُ كَقَوْلِهِ بَعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُو وَالْوَاوُ كَسُرْحُوبُو (خَامِسُهَا) التَّأْسِيسُ وَهُوَ أَلِفٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ وَيَكُونُ مِنْ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ كَقَوْلِهِ وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ سَالِمُو وَمِنْ غَيْرِهَا إِنْ كَانَ الرَّوِيُّ ضَمِيرًا كَقَوْلِهِ

أَلَا لَا تَلُومَا بِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ سَمَانِيَا

أَوْ بَعْضُهُ كَقَوْلِهِ فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْقَحْتُمَا أَوْ نَتَجْتُمَا وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلًا بِمِثْلٍ كَمَا هُمَا

وَإِنْ كَانَ عَقْلًا فَاعْقِلَا لِأَخِيكُمَا بَنَاتِ مَخَاضٍ وَالْفِصَالَ الْمُقَاعِدَا

(سَادِسُهَا) الدَّخِيلُ وَهُوَ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَلَامٍ سَالِمٍ (الثَّالِثُ) حَرَكَاتُهَا سِتٌّ (أَوَّلُهَا) الْمَجْرَى وَهُوَ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ (ثَانِيهَا) النَّفَاذُ وَهُوَ حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ كَيُوَافِقُهَا وَيُحْسِنُوهُو وَنَعْلِهِي (ثَالِثُهَا) الْحَذْوُ وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ كَحَرَكَةِ بَاءِ الْبَالِي وَشِينِ مَشِيبُ وَحَاءِ سُرْحُوبُ (رَابِعُهَا) الْإِشْبَاعُ وَهُوَ حَرَكَةُ الدَّخِيلِ كَكَسْرَةِ لَامِ سَالِمٍ وَضَمَّةِ فَاءِ التَّدَافُعِ وَفَتْحَةِ وَاوِ نَطَاوَلِي (خَامِسُهَا الرَّسُّ) وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ التَّأْسِيسِ كَفَتْحَةِ سِينِ سَالِمٍ (سَادِسُهَا التَّوْجِيهُ) وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ (الرَّابِعُ) أَنْوَاعُهَا تِسْعٌ سِتَّةٌ مُطْلَقَةٌ مُجَرَّدَةٌ مَوْصُولَةٌ بِالْيَاءِ كَقَوْلِهِ جَدَتْ إِلَيَّ بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ الْأَفَتَى لَا قَتَى الْعُلَا بِهِمِّهِ وَمَرْدُوفَةٌ مَوْصُولَةٌ بِالْيَاءِ كَقَوْلِهِ

أَلَا قَالَتْ بُثَيْنَةُ إِذْ رَأَتْنِي ... وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسْنَاءُ ذَامَا

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمُقَامُهَا وَمُؤَسَّسَةٌ مَوْصُولَةٌ بِالْيَاءِ كَقَوْلِهِ كَلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ ... وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ فِي لَيْلَةٍ لَا يَرَى بِهَا أَحَدٌ ... يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبَهَا وَثَلَاثَةٌ مُقَيَّدَةٌ كَقَوْلِهِ أَتَهْجُرُ غَانِيَةٌ أَمْ تَلِمْ ... أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمْ وَمَرْدُوفَةٌ كَقَوْلِهِ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ وَمُؤَسَّسَةٌ كَقَوْلِهِ وَعَزَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرْ (وَالْمُتَكَاوِسُ) كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا كَقَوْلِهِ قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرْ (وَالْمُتَرَاكِبُ) كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ أَخُبُّ فِيهَا وَأَضَعْ (وَالْمُتَدَارِكُ) كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَلَّتْ بَيْنَهُمَا حَرَكَتَانِ كَقَوْلِهِ نَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الْهَوَى ... وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلِّ (وَالْمُتَوَاتِرُ) كُلُّ قَافِيَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا حَرَكَةٌ كَقَوْلِهِ يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا ... وَأَذْكُرُهُ بِكُلِّ مَغِيبِ شَمْسِ (وَالْمُتَرَادِفُ) كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ سَاكِنَاهَا كَقَوْلِهِ هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ ... أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورُ (تَنْبِيهٌ) الْوَتِدُ الْمَجْمُوعُ إِذَا كَانَ آخِرَ جُزْءٍ جَازَ طَيُّهُ كَالْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ أَوْ خَزْلُهُ كَالْكَامِلِ أَوْ خَبْنُهُ كَالرَّجَزِ وَالْخَفِيفِ وَالْخَبَبُ جَازَ اجْتِمَاعُ الْمُتَدَارِكِ وَالْمُتَرَاكِبِ أَوْ خَبْلُهُ كَالْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ اجْتَمَعَ الْمُتَكَاوِسُ مَعَ الْأَوَّلَيْنِ (الْخَامِسُ) عُيُوبُهَا (الْإِيطَاءُ) إِعَادَةُ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ لَفْظًا وَمَعْنًى كَقَوْلِهِ أَوَاصِعَ الْبَيْتَ فِي خَرْسَاءَ مُظْلِمَةٍ ... تَعْيَا الْعُيُونُ لَا يُسْرَى بِهَا السَّارِي لَا يَخْفِضُ الرِّزْقَ فِي أَرْضٍ لَمَمْتَ بِهَا ... وَلَا يُضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي (وَالتَّضْمِينُ) تَعْلِيقُ الْبَيْتِ بِمَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ وَهُمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ ... وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ ... شَهِدْنَ لَهُمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ مِنِّي (وَالْإِقْوَاءُ) اخْتِلَافُ الْمَجْرَى بِكَسْرٍ وَضَمٍّ كَقَوْلِهِ لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ ... جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ ... شُقِّبَ فَخُتَّ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ (وَالْإِصْرَافُ) اخْتِلَافُ الْمَجْرَى بِفَتْحٍ وَغَيْرِهِ مَعَ الضَّمِّ كَقَوْلِهِ

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتُ كَلَامَ يَحْيَى ... أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى الْبُكَاءَ
فَفِي طَرْفِي عَلَى يَحْيَى سُهَادٌ ... وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ

وَالْفَتْحِ مَعَ الْكَسْرِ كَقَوْلِهِ اَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الْأَدَاءَ
وَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتَتْنَا رَمَاكِ اللّٰهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ (وَالْإِكْفَاءُ) اخْتِلَافُ
الرَّوِيِّ بِحُرُوفٍ مُتَقَارِبَةِ الْمَخَارِجِ كَقَوْلِهِ بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ
عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ (وَالْإِجَازَةُ) اخْتِلَافُ بِحُرُوفٍ مُتَبَاعِدَةِ الْمَخَارِجِ كَقَوْلِهِ
* أَلَا هَلْ تَرَى أَنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ * بِمُلْكِ يَدَيْ أَنَّ الْكِفَاءَ قَلِيلُ *
* رَأَى مِنْ خَلِيلَيْهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً * إِذَا قَامَ يَنْتَاعُ الْفُلُوصَ ذَمِيمُ *
(وَالسِّنَادُ) اخْتِلَافُ مَا يُرَاعَى قَبْلَ الرَّوِيِّ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ وَهُوَ
خَمْسَةٌ (سِنَادُ الرَّدْفِ) وَهُوَ رَدْفُ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ دُونَ الْآخَرِ كَقَوْلِهِ
* إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا * فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ *
* وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى * فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِهِ *
(وَسِنَادُ التَّأْسِيسِ) تَأْسِيسُ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ كَقَوْلِهِ *
* يَا دَارَ مَيَّةَ اِسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي * فَتَنَدَّفَ هَامَةُ هٰذَا الْعَالَمِ *
(وَسِنَادُ الْإِشْبَاعِ) اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ كَقَوْلِهِ *
* وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ * بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَائِرٍ *
* وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةَ كُلِّهَا * وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ *
(وَسِنَادُ الْحَذْوِ) اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ كَقَوْلِهِ *
* لَقَدْ أَبِجَ الْإِخْبَاءُ عَلَى جَوَارٍ * كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ *
* كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ * تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ *
(وَسِنَادُ التَّوْجِيهِ) اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ *
* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ * أَلِفُ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقْ *
* شَذَّابَةٍ عَنْهَا شَذَى الرَّبِعِ السَّحِقْ * وَهٰذَا آخِرُ مَا أَوْرَدْنَاهُ فِي هٰذَا *
* الْمُؤَلَّفِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا *

مَتْنُ الْخَزْرَجِيَّةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

* وَلِلشِّعْرِ مِيزَانٌ تُسَمَّى عَرُوضَهُ * بِهَا النَّقْصُ وَالرُّجْحَانُ يُدْرِيهِمَا الْفَتَى *

وَأَنْوَاعُهُ قُلْ خَمْسَةَ عَشَرَ كُلُّهَا ... تُؤْلَفُ مِنْ جُزْأَيْنِ فَرْعَيْنِ لَا سِوَى

وَأَوَّلُ نُطْقِ الْمَرْءِ حَرْفٌ مُحَرَّكٌ ... فَإِنْ بَاتَ ثَانٍ قِيلَ ذَا سَبَبٌ بَدَا

خَفِيفٌ مَتَى يَسْكُنْ وَإِلَّا فَضِدُّهُ ... وَقُلْ وَتِدٌ إِنْ زِدْتَ حَرْفًا بِلَا امْتِرَا

وَسَمِّ بِمَجْمُوعٍ فَعَلْ وَبِضِدِّهِ ... كَفَعْلٍ وَمِنْ جِنْسَيْهِمَا الْجُزْءُ قَدْ أَتَى

خُمَاسِيُّهُ قُلْ وَالسُّبَاعِيُّ ثُمَّ لَا ... يَفُوتُكَ تَرْكِيبًا وَسَوْفَ إِذَنْ تَرَى

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مُفَاعَلَتُنْ وَفَا ... عِ لَاتُنْ أُصُولٌ لِلسِّتَّةَ فَالْعَشْرُ مَا حَوَى

أَصَابَتْ بِسَهْمَيْهَا جَوَارِحَنَا فَدَا ... رِكُونِي بِهِمَّةٍ كَوَقْعِهِمَا سِوَى

فَمَا زِرْتَنِي فِيهِمَا حَجَبْتُمَا ... وَلَا يَدْطُولًا هُنَّ يَعْتَادُهَا الْوَفَا

قَرِيبًا إِلَى الْيَازُنْ دَوَائِرُ خَفْشَلَقْ ... أُولَاتُ عَدِّ جُزْءٍ لِجُزْءٍ ثُنَا ثُنَا

خِ ثُمَّ ابْنُ زَهْرٍ وَلَهُ فَلِ سِتَّةٌ ... جَلَتْ حَضَرٌ شَمِّرْ بَلٌ وَفُزْنَ لِذُو وُطَا

وَطُولُ عَزِيزِكُمْ بِدَعْبَلِكُمْ طَوَوْا ... يُعَزِّزُ قِسْ تَتْمِينَ أَشْرَفَ مَا تَرَى

فَمِنْهَا ابْتَنَى الْمِصْرَاعُ وَالْبَيْتُ مِنْهُ وَالْـ ... قَصِيدَةُ مِنْ أَبْيَاتِ بَحْرٍ عَلَى اسْتِوَا

وَقُلْ آخِرُ الصَّدْرِ الْعَرُوضُ وَمِثْلُهُ ... مِنَ الْعَجُزِ الضَّرْبُ اعْلَمِ الْفَرْقَ بَاعْتِنَا

الْقَابُ الْأَبْيَاتِ

إِذَا اسْتَكْمَلَ الْأَجْزَاءَ بَيْتٌ كَحَشْوِهِ ... عَرُوضٌ وَضَرْبٌ ثُمَّ أَوْ خُولِفَتْ وَفَا

بِزُهْرِهِمَا وَازْدَادَ سَطْحُكَ حَائِدٌ ... أَجِيرُهُمَا فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا انْجَلَا

وَإِسْقَاطُ جُزْأَيْهِ وَشَطْرٌ وَفَوْقَهُ ... هُوَ الْجُزْءُ ثُمَّ الشَّطْرُ وَالنَّهْكُ إِنْ طَرَا

لِلَاوَّلِ حَتْمًا نَبْلُ مُوفٍ فَإِنْ تَرُدْ ... جَوَازًا فَجُزَّ حَدْسَ كَفٍّ أَخَا هُدَى

وَجُوِّزَ ثَانٍ بِالسَّرِيعِ وَسَابِعٍ ... وَنَهْكٌ بِزَيْدٍ وَهْوَ نَزْرٌ مَتَى أَتَى

الزِّحَافُ الْمُفْرَدُ

وَتَغْيِيرُ ثَانِي حَرْفِ السَّبَبِ ادْعِهِ ... زِحَافًا فَأَوْجُ الْجُزْءِ مِنْ ذَلِكَ احْتَمَى

وَذَلِكَ بِالْإِسْكَانِ وَالْحَذْفِ فِيهِمَا ... يَعُمُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فَاقْضِ عَلَى الْوَلَا

فَتِلْكَ بِثَانِ الْجُزْءِ الْإِضْمَارُ مُتْبَعًا ... بِخَبْنٍ وَوَقْصٍ فَادْعُ كُلًّا بِمَا اقْتَضَا

وَرَابِعُهُ لَمْ يَبْلَ إِلَّا بَطِيئُهُ ... أَيِ الْحَذْفُ إِنْ يَسْكُنْ وَإِلَّا فَقَدْ نَجَا

وَعَصْبٌ وَقَبْضٌ ثُمَّ عَقْلٌ نَجَامِسٌ ... وَكَفٌّ سُقُوطُ السَّابِعِ السَّاكِنِ انْقَضَى

الزحاف المزدوج

وَطَيُّكَ بَعْدَ الْخَبْنِ خَبْلٌ وَبَعْدَ أَنْ ... تَقَدَّمَ اِضْمَارٌ هُوَ الْخَزْلُ يَا فَتَى
وَخَفْلُكَ بَعْدَ الْخَبْنِ شَكْلٌ وَبَعْدَ أَنْ ... جَرَى الْعَصْبُ نَقْصٌ كُلُّ ذَا الْبَابِ مَجْتَوَى

حـ ٢ اى مكرر

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

إِذَا السَّبَبَانِ اسْتَجْمَعَا لَهُمَا النُّجَا ... أَوِ الْفَرْدُ حَتْمًا فَالْمُعَاقَبَةُ اسْمُ ذَا
لِلْأَوَّلِ أَوْ ثَانِيهِ أَوْ لِكِلَيْهِمَا اسْمُ صَدْرٍ وَعَجْزٍ قِيلَ وَالطَّرَفَانِ جَا
تَحُلُّ بِمَجْدٍ وَكَاهِنٍ بِي وَجُزْؤُهَا ... بَرِيٌّ مَتَى يُفْقَدْ وَقَدْ جَازَ أَنْ يُرَى
وَمَنْعُكَ لِلضِّدَّيْنِ مَبْدَأُ شَطْرِهِ ... بِأَرْبَعِهَا كُلٌّ مُرَاقِبَةٌ دَعَا
وَأَبْجَرُ طَمَّ جُزْ مُكَانَفَةً لَهَا ... بِكُلِّهَا فَافْعَلْ بِهَا أَيَّمَا نَشَا

علل الأجزاء

وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا مَضَى ادْعُ بِعِلَّةٍ ... زِيَادَتُهُ وَالنَّقْصُ فَرْقًا لِدَى النُّهَى
فَزِدْ سَبَبًا خَفِيفًا لِتَرْفِيلٍ كَامِلٍ ... بِغَايَتِهِ مِنْ بَعْدِ جُزْءٍ لَهُ اهْتَدَى
وَمَجْزُوءُ هَجٍ ذَيِّلْهُ بِالسَّكْنِ ثَامِنًا ... وَسَبِّغْ بِهِ الْمَجْزُوَّ فِي رَمَلٍ عَرَا
وَإِنْ زِدْتَ صَدْرَ الشَّطْرِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ ... فَذَلِكَ خَرْمٌ وَهْوَ أَقْبَحُ مَا يُرَى
وَحَذْفٌ وَقَطْفٌ قَصْرُ لَقْطٍ حَذْهُ ... وَصَلْمٌ وَوَقْفٌ كَشْفُ خَرْمٍ مَا انْقَرَا
مَوَاقِفُهَا أَعْجَازُ أَجْزَاءِ إِنْ أَتَتْ ... عَرُوضًا وَضَرْبًا مَا عَدَا الْخَرْمَ فَابْتَدَا
فَفِي حَاسَبُوكَ الْحَذْفُ وَالْخَفُّ وَاقْطَعَنْ ... بِهِ اثْرَ سَكِّنْ بَدَّ وَالْأَثْقَلَ انْتَفَى
وَحَسْبُكَ فِيهَا الْقَصْرُ حَذْفُكَ سَاكِنًا ... وَتَسْكِينُ حَرْفٍ قَبْلَهُ إِذْ حَكَى الْعَمَا
كَذَا الْقَطْعُ لَكِنْ ذَا لَهُ فِي سَبَبٍ جَرَى ... وَفِي وَتِدٍ هَذَا وَجَهْرٌ لَهُ حَوَى
وَحَذْفُكَ مَحْمُوعًا دَعَوْا حَذَّ كَامِلٍ ... وَالَّا فَصَلْمٌ وَالسَّرِيعُ بِهِ ارْتَدَا
وَوَقْفٌ وَكَشْفٌ فِي الْمُحَرَّكِ سَابِقًا ... فَاسْكِنْ وَاسْقِطْ بِحَرْفٍ وَلَا تَهْدِ
وَقَطْعُكَ لِلْمَحْذُوفِ فِي بَتْرٍ يَسْبِسَبْ ... وَقِيلَ الْمَدِيدُ اخْتَصَّ بِاسْمِهِ فِي الدُّعَا
وَسَلْ وُدًّا اخْرِمْ لِلصَّرُورَةِ ضِدَّهَا ... وَوَضْعُ فَعُولُنْ ثَلْمُهُ ثَرْمُهُ بَدَا
وَوَضْعُ مَفَاعِيلُنْ لِخَرْمٍ وَشَتْرِهِ ... وَلِلْخَرْبِ اعْلَمْ بِالْمَرَانِبِ مَا خَفِي
مُفَاعَلَتُنْ لِلْعَصْبِ وَالْقَصْمِ وَالْجَمِّ ... وَخَرْمٌ وَنَقْصٌ فِيهِ عَقْصٌ وَقَدْ مَضَى

مَا اُجْرِيَ مِنَ الْعِلَلِ مُجْرَى الزِّحَافِ

وَشَبِّهْ كِنْ اخْرِمْ وَدَّهُ اقْطَعْ اَضِرَّ بِخَبْنٍ وَاوْلِ سِرْ بِحَذْفٍ وَلَا سَوِي
فَصَدِّرْ وَحَشِّ وَاقْلُ عَرُوضًا وَضَرْبَهَا تَغَيُّرُ الْاَجْزَاءِ فَاخْتَلَفَ الْكُنَى
فَقِيلَ ابْتِدَاءٌ وَاعْتِمَادٌ وَفَصْلُهَا وَغَايَتُهَا الْمُخْتَصُّ مِنْهَا بِمَا جَرَى
فَاِنْ تَنُحْ فَالْمَوْفُورُ تَتْلُوهُ سَالِمٌ صَحِيحٌ مُعَرًّى لَا تَدَعْ ذٰلِكَ الْهُدَى
وَقَدِّمْ اِجْمَالًا فَخُذْهُ مُفَصَّلًا لَهُ وَلِاَلْقَابٍ وَبِالرَّمْزِ يُهْتَدَى
فَالْاَوَّلُ بَحْرٌ فَالْعَرُوضُ فَضَرْبُهُ وَغَايَتُهَا سِينٌ فَدَالٌ ثَلَثْ فَطَا
مُحَرَّفُ الْمَدِّ يُبِيفُ زِحَافُهُ وَمَا حَشْوُهُ مُلْغًى دَنَاهُ رَعْ لَا الْقُصَا

الطَّوِيلُ

اَجْرِيَ عَرُوضًا اَمْ سَتُبْدِي صُدُورُكُمْ اُسُودٌ وَاَحْدَاجٌ اَمِ الْمُورُ قَدْ عَفَا

الْمَدِيدُ

بِجُودِ كُلَيْبًا لَا يَغُرَّ اَعْلَمُوا اَنَّمَا يَعِيشُ بِهِنْدِيٍّ مَتَى مَا يَعِ اهْتَدَى
فَمِنْ مُخْصِبَيْنِ كُلُّ جَوْنٍ رُبَابُهُ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا مِنْهُ مُرْتَوَى

الْبَسِيطُ

جَرَتْ جَوْلَةٌ يَا حَارِ شَعْوَاءُ خَيَّلَتْ رُوَيْدَكَ فِي فَسِيرُوا عَنْهُ قَدْ هَيَّجَ الْجَوَى
فَحِقْبُ اِرْتِحَالٍ لِذَا لِقَيْنِهِمْ فَذُقْتُمْ اَصَابَ مَقَامِي ذَاكَ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَا

الْوَافِرُ

دَنَتْ بِجُدَى فِيهِ لَنَا غَنَمٌ بِهِ رَبِيعَةُ تَعْصِبِي وَلَمْ تَسْتَطِعْ اَذَى
سُطُورٌ حَفِيرَاتٌ بِهَا نَزَلَ الشَّتَا تَفَاحَشَ لَوْلَا خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَا

الْكَامِلُ

هَجَرَتْ طَلَا يَصْحُو اَخَا لَا بَرَامَتِي اَجَشُّ لَاَنْتَ اللَّذْ سَبَقْتُمْ اِلَى
يَخْتَلِفُ الْاَمْرَ افْتَقَرْنَ وَاَكْثَرُوا وَعَبَسٌ يَذُبُّ الصُّمَّ عَنْ تَامِرٍ وَلَا
نَقَلْتُمْ عَنْ جَدَّةٍ فَابْتَاسَتْ وَالشَّقَاءُ مُخَافٌ لَمْ تَجِدْ فَارِغًا كَفَى

الْهَزَجُ

وَاَبْدِ سَهْبٌ لَضَيْمٍ بَاْسَا يَذُودُهُمُ كَذَاكَ وَلَوْ مَاتُوا فَمُوسَى اِمْرُؤٌ دَنَا

الرَّجَز

زَكَتْ دَهْرَهَا دَارِيَّهَا الْقَلْبَ جَاهِدَهْ ... وَقَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ ثُمَّ قَدْ شَجَا
فَيَا لَيْتَنِي مِنْ خَالِدٍ وَمَنَا فِهِمْ ... أَرَى ثِقَلًا لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَنَا اسَا

الرَّمَل

حَبَوْنَكَ سُحْقًا مَا لَكَ الْخُسْفَ فَارْبَعَا ... فَفِي مُقْفِرَاتٍ مَا لِمَا فَعَلَتْ دَوَا
فَصَلَّتْ قَضَاهَا صَابِرٌ وَهْيَ قَصَّدَتْ ... لَهُ وَاضِحَاتٌ دُونَهُ عَذْبُ الْقَنَا

السَّرِيع

طَغَى دُونَ شَامٍ مَحْوَلٌ لَا لِقِيلِمَا ... بِهِ النَّشْرُ فِي حَافَاتِ رَحْلِي قَدْ نَمَا
أُرِدْ مِنْ طَرِيفٍ فِي الطَّرِيقِ وَفَاءَهُ ... وَلَا بُدَّ إِنْ أَخْطَأْتُ مِنْ طَلَبِ الرِّضَى

المُنْسَرِح

يُلَجِّ يُغَشِّي صَبْرَ سَعْدٍ بِذِي سَمَى ... عَلَى سَمْتِ سُلَّافٍ بِهِ الْأُنْسُ قَدْ يُرَى

الخَفِيف

كُفِيتَ جِهَارًا بِالسِّخَالِ الرَّدَى فَإِنْ ... قَدَرْنَا نَجِدْ فِي أَمْرِنَا خَطْبَ ذِي حِمَا
فَلَمْ يَتَغَيَّرْ يَا عُمَيْرُ وِصَالُهَا ... جَحَاجِحَةٌ فِي حَيِّهَا عَلِقُوا مَعَا

المُضَارِع

لِمَا ذَا دَعَانِي مِثْلَ زَيْدٍ إِلَى ثِنَا ... فَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْرًا أَذْكُرْ إِلَيْهِ ذَا

المُقْتَضَب

وَمَا أَقْبَلَتْ إِلَّا أَنَا نَا بِعِلْمِهَا ... مُبَشِّرُنَا يَا حَبَّذَا مَا بِهِ أَتَى

المُجْتَث

نَقًا أَمْ هِلَالٌ مَنْ عَلِقْتَ ضِمَارُهُمْ ... أُولَئِكَ كُلٌّ مِنْهُمُ السَّيِّدُ الرِّضَا

المُتَقَارِب

سَبَوْا لِابْنِ مُرٍّ بِسُوَةً وَرَوَوْا لِيَ ... يَةَ دِمْنَةً لَا تَبْتَئِسْ فَكَذَا قَضَى
أَفَادَ فَجَادَ أَنَا خَدَايِشُ بِرُقْيِهِ ... وَقُلْتُ سَدَادًا فِيهِ مِنْكَ لَنَا حَلَى
فَلَا ضَرْبُ سَجْحٍ وَلَا عَارِضٌ لَدُنٌ ... وَلَا بَحْرُ يَمٍّ وَالدَّوَائِرُ هِيَ الْهُدَى
وَقُلْ وَاجِبٌ لِلتَّغْيِيرِ اضْرِبْ بَحْرَهُ ... وَجَائِزُهُ جِنْسُ الزِّحَافِ كَمَا أَتَى

وَخُذْ لَقَبَ الْمَذْكُورِ مِمَّا شَرَحْتُهُ ... وَصُغْ زِينَةً تَحْذُو بِهَا حَذْوَ مَنْ مَضَى

الْقَوَافِي وَالْعُيُوبِ

وَقَافِيَةُ الْبَيْتِ الْأَخِيرَةُ بِلْ مِنَ الْـ ... مُحَرَّكِ قَبْلَ السَّاكِنَيْنِ إِلَى انْتِهَا

تَحُوزُ رَوِيًّا حَرْفًا انْتَسَبَتْ لَهُ ... وَتَخْرُجُ كُلُّهُ الْمَجْرَى وَإِنْ قُرِنَا بِهَا

يُدَانِي فَذَا الْإِكْفَاءَ وَالْإِقْوَاءَ بَعْدَهُ ... إِجَازَةُ وَالْإِصْرَافُ وَالْكُلُّ مُتَّقِي

فَوَصْلُكَ بِهَا لِينًا وَهَا النَّفَاذُ وَالْـ ... خُرُوجُ بِذِي لِينِهَا الْوَصْلُ قَدْ قَفَا

وَرِدْفًا حُرُوفُ اللِّينِ قَبْلَ الرَّوِيِّ لَا ... سِوَى أَلِفٍ مِنْهَا الْمُحَرَّكُ حَذْوَ ذَا

وَتَأْسِيسُهَا الْهَاوِي وَثَالِثُهُ الرَّوِيُّ ... يَ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ أَخْرَ اضْمَارَ مَا تَلَا

وَفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّسِّ بَعْدَ الدَّخِيلِ حَرْ ... رَكُوهُ بِإِشْبَاعٍ فَمِنْ سَانَدَا عَنَدَ

بِذَا وَبِنَا سِيسٍ وَحَذْوٍ وَرِدْفِهَا ... وَتَوْجِيهِهَا مِثْلَ ارْتَدِعْ دَعْ وَرُعْ فَتَا

وَمُسْتَكْمَلُ الْأَجْزَاءِ الْعَدِيمُ سِنَادِهِ ... هُوَ الْبَاوَثِمَّ النَّصْبُ وَمِنْ يُحْتَشَى

وَمُطْلَقُهَا بِاللِّينِ وَالْهَاءِ سِتُّهَا ... وَتَبْلُغُ تِسْعًا بِالْمُقَيَّدِ عَكْسُ ذَا

فَجَرِّدْهُمَا أَرْدِفْهُمَا أَسِّسْهُمَا ... وَالْأَوَّلُ قَدْ يُولِي الْخُرُوجَ فَيُحْتَذَى

وَرُدِفَ بِالسَّكْنَيْنِ حَدٌّ وَبَيْنَ ذَا ... بِمَا دُونَ خَمْسٍ حُرِّكَتْ فَصَلُوا ابْتَدَا

فَوَاتِرُ وَدَارِكْ رَاكِبٌ خُفْتَكَا وُسَا ... وَتَضْمِينُهَا إِخْرَاجُ مَعْنًى لِذَا وَذَا

وَتَكْرِيرُهَا الْإِيطَاءُ لَفْظًا وَرَجِّحُوا ... وَمَعْنًى وَيَزْكُو فَتْحُهُ كُلَّمَا دَنَا

وَالْإِقْعَادُ تَسْوِيمُ الْعَرُوضِ بِكَامِلٍ ... وَقُلْ مِثْلُهُ التَّجْرِيدُ فِي الضَّرْبِ حَيْثُمَا

وَقَدْ كَمُلَتْ سِتًّا وَتِسْعِينَ فَالَّذِي ... تَوَسَّعَ فِي ذَا الْعِلْمِ تُوسِعُهُ حِبَا

وَيَسْأَلُ عَبْدُ اللهِ ذَا الْخَزْرَجِيُّ مِنْ ... مُطَالِعِهَا إِتْحَافَهُ مِنْهُ بِالدُّعَا

مَنْظُومَةُ الصَّبَّانِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّي وَصَلِّ مُسَلِّمًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَنْ أَحْرَزُوا الْعُلَى

وَبَعْدُ فَعِلْمُ الشِّعْرِ فَنٌّ مُؤَكَّدٌ ... فَبَادِرْ إِلَيْهِ وَاسْتَمِعْ فِيهِ مَا حَلَا

الْأَجْزَاءُ وَمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الزِّحَافِ وَالْعِلَلِ

فَمِنْ سَبَبٍ حَرْفَيْنِ أَجْزَاءُ أَبْحُرٍ ... فَسَاكِنُ ثَانٍ خَفَّ وَالضِّدُّ ثَقَّلَا

فَمَرْحُوفٌ بَدْءٌ آخِرٌ طَرَفَانِ قُلْ ... وَمَرْحُوفُ ذَاكَ الصَّدْرُ أَعْجَزُ تَالِلَا
يُحَبُّوكَ هَذْيًا أَوِ ابْقَا فَرَاقِبَنْ ... بِلَمْ كَانَ نُونٌ فِي فَطَى جَزَحَيْثُ لَا وَلَا

أَسْمَاءُ الْأَبْيَاتِ وَأَجْزَائِهَا وَالْجُمْلَةُ مِنْهَا

وَحَذْفُكَ جُزْءَيْ بَيْتِ الْحَزَجِ فَامْنَعَنْ ... بِبَايِطٍ وَمَاعَنْ وَبَلْ مَتْ تَحَوَّلَا
وَحَذْفُكَ نِصْفًا فِي زَطٍ هُوَ شَطْرُهُمْ ... وَثُلُثَيْهِ نَهْكٌ فِي بَزٍ وَهُوَ قَلَّلَا
وَفِي الشَّطْرِ وَالنَّهْكِ الْأَعَارِيضُ ضُرِّبَتْ ... عَلَى بَعْضِ أَقْوَالٍ لِحَكْوِهَا عَنِ الْمَلَا
وَمُسْتَكْمَلًا كَالْحَشْوِ ضَرْبٌ عَرُوضُهُ ... تَمَامٌ وَوَافٍ ذُو اخْتِلَافٍ تَكَمَّلَا
بِزَهْرِهِمَا ذَا سَطْحِ جَادِيكَ ذَا عَظْ ... مُقَفًّى إِذَا ضَرْبٌ عَرُوضٌ تَمَاثَلَا
وَإِنْ غُيِّرَتْ مَعْ ذَا لَهُ فَمُصَرَّعٌ ... وَإِنْ كَانَ لَامَعَهُ الْمُجَمَّعُ مَاحَلَا
وَمَا لَيْسَ مِنْهَا الْمُصْمَتُ ذَعْ وَمُرَسَّلٌ ... وَمُشْتَرَكُ الشَّطْرَيْنِ سَمِّهِ مُدَاخَلَا
وَمُدْرَجًا أَيْضًا فِي فَمَا رَفَشًا وَكَفْ ... وَصَدْرٌ بَسِيطًا قُلْ عَجُزٌ تَالِلَا
وَآخِرُ ذَا ضَرْبٌ وَآخِرُ ذَاكَ قُلْ ... عَرُوضٌ وَحَشْوُ الْبَيْتِ مَا هُوَ لَا وَلَا
عَرُوضٌ وَضَرْبٌ لَمْ يُعَلَّا صَحِيحَةٌ ... صَحِيحٌ مُعَرًّى إِنْ مِنَ الزَّيْدِ ذَا خَلَا
وَحَشْوٌ وَجُزْءُ الْحَزَجِ خَلْوَيْنِ سَالِمٌ ... فَمُوفُورُهُمْ وَالْفَصْلُ وَالْغَايَةُ اجْعَلَا
عَرُوضًا وَضَرْبًا أَلْزَمَا غَيْرَ لَازِمٍ ... لِحَشْوٍ وَسِمْ بِالِابْتِدَا جُزْءَ أَوَّلَا
لِمَا الْحَشْوُ يَأْبَى قَابِلًا حَشْوَ زَحْفٍ عُثْمَادَ فَصِيدٍ قَطْعُهُ زَجٌّ فَاعَلَا

الدَّوَائِرُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْبُحُورِ الْمُسْتَعْمَلَةِ

بُحُورُهُمُ رَوِيَّ ثَمَّنَ اجْسَعْ فَقَطْ ... وَسَدِّسْ سِوَى خَمْسٍ دَوَائِرَهَا الْعُلَا
فَابْجِ بِالْأُولَى دِهْ بِثَانِيَةٍ وَزِجْ ... بِثَالِثَةٍ طَيَّ كُلًّا نِ بِمَا تَلَا
بِخَامِسَةٍ سَعْ فَوْقَهَا أَلِفٌ لِسَا ... كِنْ حِلْقَةً لِلضِّدِّ مِنْ شَطْرٍ أَوَّلَا
وَلِلْمُخْتَلِفِ وَالْمُؤْتَلِفِ مُجْتَلِبْ وَشَبِّهْ مُشَفَّقٌ إِذَا مَا نُصِّفَ الِاسْمُ حَصَّلَا
أَعَارِيضُهَا لَوَاضَرْبٌ صَحِّ وَلْنُشِرْ ... لِجَزٍّ فَأَجْزَاءٌ فَهَا تَيْنِ بِالْجَلَا
إِلَى بَزِعٍ اجْتَزَّا فَبِضْنَ عَرُوضُهُ ... وَتَصْحِيحُ ضَرْبٍ قَبْضُهُ حَذْفُهُ اقْبَلَا
بِزَهْرِ جَوَى صَحِّحْهُمَا اجْذِفْهُمَا اقْصُرْ نَهُ ... وَابْتِرْهُ وَاحْذِفْ خَابِيًا بَتْرَهُ انْجَلَا
جَزَى وَهَزَجُورٍ فِي الْوَفَا أَخِّهِمَا اقْبِضْ لَهُ ... وَأَجْزَهُ فَاقْطَعْ صَحِّ اقْطَعْهُ ذَيْلَا

دجنت بجم في الوفا اقطفنما ... وفي الجزء صح اولها اعصب مجملا
همي حمل حطي صح اقطعه حده ... باضمارها واحذ ذا باضمارها ولا
وفي الجزء صحا اقطعه رفله ذيلن ... ولابن ابن صحهما احذفه تعدلا
زكا ورد دهر صح اقطعه في الوفا ... وصح بجزء واشطرانهك محصلا
حزنت بوسنا احذف وصححه قصره ... وفي الجزء صحا احذفه سبغه تقبلا

السريع والمنسرح

طلا ووطا دوبي اطوين كاسفا وقفله ... واصله واكسف خابلا تشبع الملا
وفي الشطرقف واكسف بوطون بذ صح ... سنها اطوه اقطعه انهك اكسف وقف بلا
كفى زنجهر صح احذفه واحذفن ... وصح بجزء قصر مخبونه اقبلا

المضارع والمقتضب والمجتث

لسان بدب الصح ومن طوا ... الينا اطونل برزا ذا صحا انخلا
سموا ابوا صحا اقصر نا احذف ابترنه ... واحذفهما في الجزء وابره تكملا
عهود بدت تمم وفي الجزء صحمن ... ورفل وذيل حبن ذا البحر فضلا

القافية

وقافية مما تحرك قبل سا ... كنين الى خم على مذهب علا
وحرف اليه الشعر ينمى رويها ... ومد تلاه اوهما الوصل فاعملا
ومد يلي ذي الها الخروج ولين ... وبالالف امنع مع سوهما سم الفا
بكلمته اولا ضميرا وبعضه ... اتى اثره حرف روى له ونلا
وهاسكنهم هامصمرها مونث ... بتاسيسها التخيلة احرفي فيصلا
وهاسكنهم هامصمرها مونث ... تبنى محرك رويا الى المثلا
كذا همز وقع حرف مد سوى الف ... لتانيث الحاق وقيد تاصلا
وتنوين او نون خفيفة مؤكد ... ومطلقها الموصول والضد ماخلا
يجري ونوجيه والاشباع رسها ... وحذو نفاذ سم تحركا اعتلا
رويا فاقبل المقيد فالدخيل ... لمثلو تاسيس فردف فاخلا
بالارداف والتاسيس والعدم نوعت ... طلا ذات اطلاق وفي ضدها جلا

تَوَالَى سُكُونَيْنِ انْتَهَا تَرَادُفِ ... وَأَرْبَعَةٌ قَدْ حَرَّكُوهَا فَأَسْفَلَا

تَكَاوُسُ تَرَاكُبٌ تَدَارُكٌ تَوَاتُرٌ ... وَقُلْ عَيْنُهَا خُلْفٌ رَوِيٌّ قَدِ ابْتَلَا

بِضَمٍّ وَكَسْرٍ أَوْ بِفَتْحٍ وَغَيْرِهِ ... وَحَرْفٌ قَرِيبٌ أَوْ تَبَاعُدَ مَنْزِلَا

فَأَلِفُوَا فَإِمْرَاقٌ فَأَلْكَفَا إِجَازَةٌ ... وَتَحْرِيدُهَا تَنْوِيعُ ضَرْبٍ وَذِي اخْتَلَا

كَأَلِفَاقِ تَنْوِيعُ الْعُرُوضِ بِهِ السَّنَا ... دُخُولٌ لِمَا قَبْلَ الرَّوِيِّ وَفَصَّلَا

لِإِرْدَافٍ أَوْ تَأْسِيسٍ بَعْضٌ وَخَلْفُهَا ... يُسَمَّى دَخِيلًا فِي التَّحَرُّكِ مُسْجَلَا

وَمَا قَبْلَ رَدْفٍ بِانْفِتَاحٍ وَغَيْرِهِ ... وَمَا قَبْلَ تَقْيِيدٍ تَحَرَّكَ اعْقِلَا

لِرَدْفٍ وَتَأْسِيسٍ وَالْإِشْبَاعِ انْتَصَفْ ... وَحَذْوٌ وَتَوْجِيهٌ فَالِاسْمُ تَحَصَّلَا

وَمُسْتَكْمِلٌ بَاءً وَإِذَا مِنْ جَمِيعِهِ ... خَلَا نَصْبُ إِذْ مِنْ غَيْرِ هَذَيْنِ خَلَا

وَبِطَاؤُهَا التَّكْرِيرُ لَفْظًا وَمَقْصِدًا ... بِدُونِ زِهَا التَّضْمِينِ رَبْطًا تَمَاثَلَا

وَقَدْ كَمُلَتْ نَبْلًا فَيَا ذَا ادْعُ لِلْفَتَى ... مُحَمَّدَ الصَّبَّانَ وَاعْذُرْ تَفَضَّلَا

فن التجويد

متن الجزرية

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُجَرِّدَ التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفَ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

باب مخارج الحروف

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرْ

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيْ ... حُرُوْفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِيْ
ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيْمُ الشِّيْنُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّوْنُ مِنْ طَرَفٍ تَحْتَ اجْعَلُوْا ... وَالرَّا يُدَانِيْهِ لِظَهْرٍ ادْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُوْمُ

بَابُ الصِّفَاتِ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدُّ قُلْ
مَهْمُوْسُهَا فَحْثُهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيْدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيْدِ لَنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوْفِ الْمُذْلَقَهْ
صَفِيْرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِيْنُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّيْنُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صَحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا بِتَكَرُّرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتَطِلْ

بَابُ التَّجْوِيْدِ

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيْدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمُ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلٰهُ أَنْزَلَا ... وَهٰكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ ... وَزِيْنَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوْفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمِّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللَّفْظِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَقَشُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ
وَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرًا تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ

وَهَمْزَ أَحْمَدُ أَعُوذُ اهْدِنَا ... اللَّهُ ثُمَّ لِلَّهِ لَنَا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا ... وَالْمِيمِ مِنْ مُخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
وَبَاءَ بُرْقٍ بَاطِلٍ هِمْ بِذِي ... فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... وَرَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
وَبَيِّنَنْ مُقْلِقَلًا إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
وَحَاءَ حَصْحَصَ احْطُتُ الْحَقَّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُوا
وَرَقِّقَنْ رَا إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سُكِنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَاخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ
وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنَ اسْمِ اللَّهِ ... عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدِ اللَّهِ
وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... الْإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِخَلْقِكُمْ وَقَعْ
وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ عَصَى
وَرَاعِ شَدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَبُرَ لَكُمْ وَتَوَفَّ فِتْنَتَا
وَاوَلِيَ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَابْنَ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقُمْ

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّا وَكُلُّهَا بَحَى
فِي الظَّعْنِ ظَلَّ الظَّهْرِ عَظِّمِ الْحِفَظْ ... أَيْقِظْ وَانْظُرْ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرُ لَظَى شَوَاظٍ كَظِمِ ظَلَمَا ... أَغْلِظْ ظَلَامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
اظْفُرْ ظَنَنْتَ كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ ظِلِّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالْجَرِ ظَلْتَ شُعَرًا نَظَلُّ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
إِلَّا بَوِيلٌ وَاوِلِي نَاضِرَهْ ... وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرْ
وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي
وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ ... أَنْقَضَ ظَهْرَكَ بَعْضُ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمْ ... وَصَفِّ هَاجِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَاظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَاخْفِيَنْ
الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَاظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تُخْتَفَى
وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ اظْهِرْ وَادْغِمْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا لِغُنَّةٍ لَزِمْ
وَادْغِمْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا ... الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا
وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةِ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلَا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلَا

بَابُ الْوَقْفِ

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالِابْتِدَا وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِ
فَالتَّامُّ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُسَ الْآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَرْقِيمُهُ وَلَهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الْاَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
اِبْنٍ مَعَ ابْنَةٍ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَاَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... اِلَّا اِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
اِلَّا بِفَتْحٍ اَوْ بِنَصْبٍ وَاَشِمْ ... اِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

مَتْنُ تُحْفَةِ الْاَطْفَالِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
وَبَعْدُ هٰذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمَمْدُودِ
سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْاَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
اَرْجُو بِهِ اَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا ... وَالْاَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

اَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

لِلنُّونِ اِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... اَرْبَعُ اَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالْاَوَّلُ الْاِظْهَارُ قَبْلَ اَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
وَالثَّانِ اِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ اَتَتْ ... فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لٰكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
اِلَّا اِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا ... تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
وَالثَّانِ اِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرَّرَنَّهْ
وَالثَّالِثُ الْاِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْاِخْفَاءِ
وَالرَّابِعُ الْاِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فَخَمْسَةٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كَلِمِ هٰذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

أحكام النون والميم المشددتين

وَغُنَّ مِيمًا مُثِّنُونًا شُدِّدَا ... وَسِمْ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أحكام الميم الساكنة

وَالْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ تَجِئْ قَبْلَ الْهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةً لِدَى الْحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسِمِّهِ الشَّفَوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسِمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تُخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حكم لام ال ولام الفعل

لِلَّامِ الْحَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنْ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وَاللَّامِ الْأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ ... وَاللَّامِ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

وَاظْهِرَنْ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرُ سَمِّيَنْ

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمَثَلْ

أقسام المد

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ

مَا لَا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلَا بُدُونِهِ الْحُرُوفُ تَخْتَلِبْ

بِلَا أَيِّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ
وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا
حُرُوفُهَا ثَلَاثَةٌ فَفِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللَّيِّنَانِ مِنْهُمَا الْيَا وَوَا وَ سَكَنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أَصْلَا ... وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ... وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعَ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كَلِمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلٌ نَقَصْ ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ اخْتُصَرْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لِأَلِفْ ... فَمُدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرْ ... صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْتَ ذَا اشْتَهَرْ
وَقَدْ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ ... عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى ... تَارِيخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَبَدًا ... عَلٰى خِتَامِ الْاَنْبِيَا اَحْمَدَا
وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ ... وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعٍ

هٰذِهٖ مَنْظُومَةٌ فِيْ مَخَارِجِ الْحُرُوْفِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَقُوْلُ رَاجِيْ رَحْمَةَ الْقُدُّوْسِ ... فَقِيْرُهٗ عَلِيٌّ الْمَيْسُوْسِي
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ قَدْ شَرَّفَا ... اَهْلَ الْكِتَابِ بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفٰى
صَلّٰى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا ... وَاٰلِهٖ مَنْ لِلْكِتَابِ جَوَّدَا
وَبَعْدُ لِلْحُرُوْفِ اَوْصَافٌ اَتَتْ ... خَمْسًا فَمَا فَوْقُ اِلٰى سَبْعٍ ثَبَتْ
لِلْهَمْزِ جَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ ثَبَتَا ... فَتْحٌ وَشِدَّةٌ وَهَمْسٌ اَصْمِتَا
لِلْبَاءِ فَتْحٌ شِدَّةٌ سَفْلٌ ... ذَلَاقَةٌ جَهْرٌ كَذَا تَقَلْقُلُ
لِلتَّاءِ وَالْكَافِ اسْتِفَالٌ هَمْسَتُ ... وَشِدَّةٌ فَتْحٌ كَذَا وَاصْمِتَتْ
لِلثَّاءِ الْاِسْتِفَالُ مَعْ فَتْحٍ كَذَا ... هَمْسٌ وَرِخْوٌ اِصْمَاتٌ خُذَا
لِلْجِيْمِ دَالٍ شِدَّةٌ صَمْتٌ سَفَلْ ... قَلْقَلَةٌ رِخْوٌ وَجَهْرٌ قَدْ حَصَلْ
لِلْحَاءِ صَمْتٌ رِخْوَةٌ هَمْسٌ اَتٰى ... وَالِانْفِتَاحُ الْاِسْتِفَالُ يَا فَتٰى
لِلْخَاءِ الْاِسْتِعْلَا وَفَتْحٌ اَعْلَمَا ... رِخْوٌ وَصَمْتٌ ثُمَّ هَمْسٌ اَفْهَمَا
لِلذَّالِ وَالزَّايِ اسْتِفَالٌ فُتِحَا ... جَهْرٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ وَضَحَا
لِلرَّاءِ ذَلْقٌ وَانْحِرَافٌ كُرِّرَتْ ... فَتْحٌ وَجَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ وَسُطَتْ
لِلسِّيْنِ رِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ سَفُلَتْ ... هَمْسٌ صَفِيْرٌ يَا فَتٰى وَانْفَتِحَتْ
لِلشِّيْنِ هَمْسٌ مَعْ تَفَشٍّ مُسْتَفِلْ ... صَمْتٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ فَتْحٌ قَدْ نَقِلْ
لِلصَّادِ الْاِسْتِعْلَا وَهَمْسٌ مُطْبَقَهْ ... رِخْوٌ صَفِيْرٌ ثُمَّ صَمْتٌ حَقِّقَهْ
لِلضَّادِ اِصْمَاتٌ مَعَ اسْتِعْلَا جَهْرْ ... اِطَالَةٌ رِخْوٌ وَاِطْبَاقٌ شَهَرْ
لِلطَّاءِ جَهْرٌ شِدَّةٌ وَاصْمِتَتْ ... قَلْقَلَةٌ عُلُوٌّ كَذَا وَاطْبِقَتْ
لِلظَّاءِ صَمْتٌ مَعَ اطْبَاقٍ عُرِفْ ... عُلُوٌّ وَجَهْرٌ ثُمَّ رِخْوٌ قَدْ وُصِفْ
لِلْعَيْنِ جَهْرٌ ثُمَّ وَسْطٌ سَفَلَا ... فَتْحٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ نُقِلَا
لِلْغَيْنِ الْاِسْتِعْلَا وَصَمْتٌ اِنْفَتَحْ ... وَرِخْوَةٌ كَذَاكَ جَهْرٌ قَدْ رَجَحْ

نظم المخارج للقارئ

لِلْفَاءِ فَتْحٌ اسْتِفَالٌ قَدْ رُسِمْ	رِخْوٌ وَذَلْقٌ ثُمَّ هَمْسٌ قَدْ وُسِمْ
لِلْقَافِ إِصْمَاتٌ وَجَهْرٌ قَلْقَلَهْ	وَشِدَّةٌ فَتْحٌ وَعُلْوٌ فَاعْقِلَهْ
لِلَّامِ لِلِاسْتِفَالِ مَعْ وَسْطٍ فُتِحْ	جَهْرٌ وَلِانْحِرَافٍ وَالذَّلْقِ وُضِحْ
لِلْمِيمِ نُونٌ رِخْوٌ فَتْحٌ جَهْرًا	ذَلْقٌ تَوَسُّطٌ اسْتِفَالٌ ذُكِرَا
لِلْهَاءِ مِثْلُ الْهَمْزِ فِيمَا قَدْ حُتِمْ	وَحَرْفُ مَدٍّ مِثْلُ دَالٍ قَدْ خُتِمْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا	لِلْمُصْطَفَى وَآلِهِ ذَوِي الْهُدَى

فن الحساب والمساحة

رسالة الأخضري في علم الحساب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد سيدي عبد الرحمن الأخضري رحمه الله تعالى

الباب الأول في حروف الغبار

حُرُوفُهُ مَعْلُومَةٌ مَشْهُورَهْ	مِنْ وَاحِدٍ لِتِسْعَةٍ مَذْكُورَهْ
وَجَعَلُوا صِفْرًا عَلَامَةَ الْخَلَا	وَهُوَ مُدَوَّرٌ كَحَلْقَةٍ جَلَا
وَأَرْبَعٌ مَرَاتِبُ الْأَعْدَادِ	أَوَّلُهَا مَرْتَبَةُ الْآحَادِ
وَالْعَشَرَاتُ بَعْدَهَا الْمِئُونَا	مِنْ بَعْدِهَا الْأُلُوفُ يَذْكُرُونَا
وَمِنْ هُنَا تَبَدَّلُ الْأَعْدَادِ	وَتَرْجِعُ الْأُلُوفُ كَالْآحَادِ

الباب الثاني في الجمع

الْجَمْعُ ضَمُّ عَدَدٍ لِعَدَدِ	لِكَيْ تَعُدَّهُ بِلَفْظٍ مُفْرَدِ
فَمَجْمَعُ الْآحَادِ لِلْآحَادِ	وَهَكَذَا الْبَاقِي عَلَى التَّمَادِ
ضِفْ كُلَّ رُتْبَةٍ إِلَى الْمَوْضُوعِ	مِنْ جِنْسِهَا وَانْظُرْ إِلَى الْمَجْمُوعِ
فَإِنْ يَكُنْ تِسْعًا فَمَا دُونَ فَلْتَضَعْ	جُمْلَتَهُ فَوْقَ الَّذِي مِنْهُ اجْتَمَعْ
وَمَا يَكُونُ زَائِدًا عَلَيْهَا	فَأَنْزِلْ بِهِ تَحْتَ الَّذِي تَلِيهَا

وَاجْمَعْهُمَا مَعْ أَعْدَادِهَا بِالضَّبْطِ ... فَخَارِجٌ مَا كَانَ فَوْقَ الْخَطِّ
وَإِنْ جَمَعْتَ عَدَدًا لِصِفْرِ ... فَاطْلُعْ إِذًا بِعَدَدٍ لِتَدْرِ
فَإِنْ جَمَعْتَ هَاهُنَا صِفْرَيْنِ ... فَاطْلُعْ بِوَاحِدٍ مِنَ الْإِثْنَيْنِ
وَإِنْ تَكَرَّرَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا ... بِهِ لِكَوْنِ الْجَمْعِ قَدْ تَسَلْسَلَا
فَاجْمَعْهُ مَعْ أَعْدَادِ مَا بِهِ عَرَى ... مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ لَهُ كَذَا جَرَى

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي الطَّرْحِ

الطَّرْحُ إِسْقَاطُ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرْ ... وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ يَصِيرْ
فَإِنْ طَرَحْتَ الْقَدْرَ مِنْ كَثِيرِ ... فَالطَّرْحُ فِيهِ وَاضِحُ التَّقْدِيرِ
وَاحْمِلْ فِي قِسْمَيْنِ إِنْ صِفْرٌ عَلَا ... أَوْ كَانَ الْأَعْلَى أَذَى مِمَّا سَفَلَا
فَاحْمِلْ عَلَيْهِمَا بِعَشْرٍ وَافِيَهْ ... وَاطْرَحْ وَأَدْخِلْ وَاحِدًا فِي الثَّانِيَهْ
وَالصِّفْرُ كَافٍ إِنْ طَرَحْتَ الْعَدَدَا ... مِنْ مِثْلِهِ كَالصِّفْرِ مِنْ صِفْرٍ بَدَا
وَإِنْ يَكُ الصِّفْرُ الَّذِي مِنْ أَسْفَلَا ... فَاقْنَعْ إِذًا بِعَدَدٍ قَدِ اعْتَلَا
وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَقْسَامِ ... فِيمَا عَدَا الْآخِرِ ذِي الْإِتْمَامِ
لِأَنَّهُ حَتْمًا يَكُونُ أَكْثَرَا ... مِنَ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ قَدْ شُهِرَا

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الضَّرْبِ

إِعْلَمْ بِأَنَّ الضَّرْبَ تَضْعِيفُ الْعَدَدْ ... بِقَدْرِ مَا فِي آخَرٍ مِنَ الْعَدَدْ
فَاجْعَلْهُمَا سَطْرَيْنِ كُلَّ مَرْتَبَهْ ... مَقْرُونَةً بِأُخْتِهَا مُرَتَّبَهْ
فَكُلُّ رُتْبَةٍ لِأَعْلَى تُنْسَبُ ... فِي رُتْبَةِ الْآخَرِ طُرًّا تُضْرَبُ
وَاحْسُبْ مِنَ الْمَضْرُوبِ لِلْمَضْرُوبِ فِيهْ ... وَالتَّرْكُ لَا مِنْ وَاحِدٍ تَكُنْ بَنِيهْ
وَلْتَجْعَلِ الْخَارِجَ فَوْقَ الْأَسْطُرِ ... بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحِسَابِ الْأَشْهَرِ
وَيُجْمَعُ الْخَارِجُ ثُمَّ يُجْعَلُ ... مِنْ فَوْقِ وَبَعْدَ ذَاكَ يُفْعَلُ
وَإِنْ ضَرَبْتَ وَاحِدًا فِي وَاحِدِ ... فَوَاحِدٌ يَكُونُ دُونَ زَائِدِ
وَإِنْ ضَرَبْتَ ذَاكَ فِي الْأَعْدَادِ ... فَقَدْرُ مَا فِيهَا مِنَ الْآحَادِ
فَاقْنَعْ بِصِفْرٍ إِنْ ضَرَبْتَ الصِّفْرَ فِي ... نَظِيرِهِ أَوْ عَدَدٍ فَلْتَقْتَفِي

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الْقِسْمَةِ

وَعَمَلُ الْقِسْمَةِ فِي الْحِسَابِ ... مِنْ أَحْسَنِ الْفُصُولِ وَالْأَبْوَابِ
فَلْتَجْعَلِ الْمَقْسُومَ فَوْقَ الْآخَرِ ... وَتَجْعَلِ الْإِمَامَ تَحْتَ الْآخَرِ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَكْثَرُ ... تَحْتَ الْأَقَلِّ مِنْهُ بَلْ يُتَهَقَّرُ
ثُمَّ تَرُومُ عَدَدًا يُضْرَبُ فِيهِ ... مِنْ تَحْتِهِ تَضْرِبُهُ الَّذِي عَلَيْهِ
وَمَا بَقِيَ فَضَعْهُ فَوْقَ ذَاكَ ... وَقَهْقِرِ الْإِمَامَ مِنْ هُنَاكَ
فَإِنْ تَعَدَّ رُتْبَةً فَلْتَجْعَلَا ... صِفْرًا قُبَالَةَ الْمُعَدَّى أَسْفَلَا
وَافْعَلْ كَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَى التَّمَامِ ... فَخَارِجٌ مَا تَحْتَ ذَلِكَ الْإِمَامِ
وَمَا بَقِيَ مِنَ الْكُسُورِ يُطْلَبُ ... فَوْقَ الْإِمَامِ ثُمَّ مِنْهُ يُنْسَبُ

فَصْلٌ

وَإِنْ تَشَا فَتَأْخُذِ الْوَفْقَيْنِ ... وَاعْمَلْ عَلَيْهِمَا بِغَيْرِ مَيْنِ
أَوْ حِلْ مَقْسُومًا عَلَيْهِ وَاقْسِمَا ... عَلَى أَئِمَّةٍ لَهُ لِتَعْلَمَا
أَوْ تَقْسِمِ الْمَقْسُومَ بِالتَّفْضِيلِ ... وَتَجْعَلِ الْخَارِجَ بِالتَّعْدِيلِ

الْبَابُ السَّادِسُ فِي التَّسْمِيَةِ

تَسْمِيَةٌ بِسَبَبِكَ الْقَلِيلَا ... مِنَ الْكَثِيرِ فَاعْرِفِ التَّمْثِيلَا
فَأَلْقِهِ أَئِمَّةً لِتَقْسِمَا ... مِنْ بَعْدِ أَنْ تَحْلَهُ فَلْتَعْلَمَا
وَالْبَدْءُ فِي تَنْزِيلِهَا بِالْأَكْبَرِ ... وَالْبَدْءُ فِي قِسْمَتِهَا بِالْأَصْغَرِ
وَمَا بَقِيَ مِنَ الْكُسُورِ تَرْسُمُ ... فَوْقَ الْإِمَامِ ثُمَّ مِنْهُ يُعْلَمُ
وَاقْسِمْ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ مَا خَرَجْ ... وَافْعَلْ كَمَا ذَكَرْتُهُ فَلَا حَرَجْ
فَكُلُّ مَا عَلَى الْأَئِمَّةِ نُصِبْ ... هُوَ الْمُسَمَّى مِثْلَ كَسْرٍ يَنْتَسِبْ
وَإِنْ تَشَا فَانْظُرْ إِلَى الْأَوْفَاقِ ... وَاعْمَلْ عَلَيْهَا عِنْدَ الِاتِّفَاقِ

فَصْلٌ فِي حَلِّ الْأَعْدَادِ

قَدْ ذَكَرُوا لِحَلِّهَا مُقَدِّمَهْ ... لَازِمَةً لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّمَهْ
اَلصِّفْرُ وَالْعَشْرُ مَعَ الْخَمْسِ لَهَا ... اَلصِّفْرُ فِي أَوَّلِهِ تَقَدَّمَا
وَإِنْ يَكُنْ مُفْتَتَحًا بِالْخَمْسَهْ ... فَذَاكَ ذُو خَمْسٍ تَفَهَّمْ أُسَّهْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ جُمْلَةَ الْأَعْدَادِ ... مَقْسُومَةٌ لِلزَّوْجِ وَالْأَفْرَادِ

وَلْيُطْرَحِ الزَّوْجُ بِطَرْحِ التِّسْعَةِ ... مَعَ الثَّمَانِ ثُمَّ طَرْحِ السَّبْعَةِ
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِتِسْعٍ فَالسُّدُسْ ... لَهُ وَبِسْعٍ مَعَ ثُلُثٍ فَاقْتَبِسْ
وَحَيْثُ سِتٌّ أَوْ ثَلَاثٌ عُبِرَا ... فَالسُّدُسُ وَالثُّلُثُ لَهُ قَدْ شُهِرَا
وَإِنْ بَقِي ثَلَاثَةٌ فَالسُّدُسُ لَهْ ... وَالثُّلُثُ أَيْضًا فَادْرِ تِلْكَ الْمَسْأَلَهْ
وَاطْرَحْهُ إِنْ بَقِي عَنِ ذَلِكَ ... طَرْحَ الثَّمَانِ تَتَّبِعِ الْمَسَالِكَ
فَالثُّمْنُ وَالرُّبْعُ لَهُ إِنِ انْطَرَحْ ... وَإِنْ بَقِي رُبْعٌ فَرُبْعٌ اتَّضَحْ
وَإِنْ بَقِي مَا عَدَا مَا قَدْ شُرِحْ ... فَاطْرَحْهُ طَرْحَ سَبْعَةٍ إِنِ انْطَرَحْ
فَذَاكَ ذُو سُبْعٍ وَإِنْ لَمْ يَنْطَرِحْ ... فَلَيْسَ إِلَّا النِّصْفُ فَرْدًا يَتَّضِحْ
وَفَرْدُهَا بِطَرْحِ تِسْعٍ يُطْرَحُ ... وَطَرْحُ سَبْعَةٍ بِذَاكَ يُوضَحُ
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِتِسْعٍ فَالتُّسُعْ ... لَهُ وَثُلُثٌ فَتَفَهَّمْ وَاتَّبِعْ
وَإِنْ بَقِي ثَلَاثَةٌ أَوْ سِتَّةٌ ... فَذَاكَ ذُو ثُلُثٍ فَحَسْبُ يَثْبُتُ
وَإِنْ بَقِي غَيْرُ مَا قَدْ ذُكِرَا ... فَاطْرَحْهُ طَرْحَ سَبْعَةٍ وَاعْتَبِرَا
فَإِنْ طَرَحْتَهُ بِذَاكَ الطَّرْحِ ... فَذَاكَ ذُو سُبْعٍ تَفَهَّمْ شَرْحِي
وَإِنْ يَكُنْ لَمْ يَنْطَرِحْ فَهُوَ الْأَصَمْ ... فَسَمِّ مِنْ أَجْزَائِهِ مَا قَدْ عُلِمْ

الْبَابُ السَّابِعُ فِي الِاخْتِبَارِ

الِاخْتِبَارُ آلَةٌ قَدْ عُلِمَا ... يُفِيدُ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَا
فَاخْتِبَارُ الْجَمْعِ ذُو وَجْهَيْنِ ... إِمَّا بِطَرْحِ أَحَدِ السَّطْرَيْنِ
مِنْ خَارِجٍ فَاعْلَمْ وَيَبْقَى الْآخَرُ ... فَوَاضِحٌ بَيَانُهُ وَظَاهِرُ
أَوْ نَطْرَحُ الْخَارِجَ وَالْبَاقِي الْجَوَابْ ... فِيمَا اجْعَلْ فَوْقَ بِلَا ارْتِيَابْ
ثُمَّ اطْرَحِ السَّطْرَيْنِ وَاجْمَعْ مَا بَقِي ... وَاطْرَحْهُ يَبْقَى كَالْجَوَابِ السَّابِقِ
وَاخْتَبِرِ الطَّرْحَ بِجَمْعِ الطَّرَفَيْنِ ... لِكَيْ يَكُونَ وَسَطًا بِغَيْرِ مَيْنِ
كَذَا بِطَرْحِ مَا بَقِي مِنَ الْوَسَطْ ... يَبْقَى كَمِثْلِ وَسَطٍ بِلَا شَطَطْ
أَوْ نَطْرَحُ الْبَاقِي فَبَاقِيهِ الْجَوَابْ ... وَاطْرَحْ بَقِيَّ أَسْفَلٍ مِمَّا بَقِي
مِنْ أَوْسَطٍ وَبَعْدَ ذَاكَ وَفِّقِ ... فَإِنْ يَكُنْ أَقَلَّ مِنْهُ فَاحْمِلَا
عَلَيْهِ مِثْلَ مَا بِهِ الطَّرْحُ جَلَا

وَالضَّرْبُ فِي اخْتِبَارِهِ وَجْهَانِ ... فَاحْفَظْهُمَا تَصِلْ إِلَى الْبَيَانِ
فَاخْتَبِرُوا بِقِسْمِ خَارِجٍ عَلَى ... سَطْرٍ مِنَ السَّطْرَيْنِ فَاعْلَمْ مُسْجِلَا
كَذَا بِطَرْحِ كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُمَا ... بِوَاحِدٍ مِنَ الطُّرُوحِ فَاعْلَمَا
فَمَا بَقِيَ فِي وَاحِدٍ فَاضْرِبْهُ فِي ... مَا قَدْ بَقِيَ لِآخَرَ لِتَقْتَفِي
فَمَا بَدَا فَاطْرَحْهُ مِثْلَ مَا أُلِفْ ... فَمَا بَقِيَ فَهُوَ الْجَوَابُ قَدْ عُرِفْ
وَاطْرَحْ بِذَاكَ خَارِجَ الْحِسَابِ ... يَبْقَى كَمِثْلِ ذَلِكَ الْجَوَابِ
وَإِنْ تُرِدْ كَيْفَ اخْتِبَارُ الْقِسْمَهْ ... فَاعْمَلْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ ذَا هِمَّهْ
فَتَضْرِبُ الْخَارِجَ فِي الْإِمَامِ ... فَيَخْرُجُ الْمَقْسُومَ بِالتَّمَامِ
أَوْ تَطْرَحُ الْمَقْسُومَ وَالْبَاقِي لَمَمْ ... وَاطْرَحْ بِذَاكَ خَارِجًا مَعَ الْإِمَامْ
وَاضْرِبْ بَقِيَّ وَاحِدٍ فِيمَا بَقِي ... لِوَاحِدٍ وَاطْرَحْهُ مِثْلَ السَّابِقِ
فَإِنْ يَكُنْ مَا بَقِيَ كَالْجَوَابِ ... فَهُوَ صَحِيحٌ دُونَ مَا ارْتِيَابِ
وَالسَّبْعُ حَيْثُمَا كُسُورٌ تَقَعُ ... فَخَارِجُ الْبَاقِيَتَيْنِ يَجْمَعُ
وَإِنْ تَسَلْ عَنِ اخْتِبَارِ التَّسْمِيَهْ ... فَافْعَلْ كَمَا أَقُولُهُ بِالتَّسْوِيَهْ
فَابْدَأْ بِضَرْبِ أَوَّلِ الْمُسَمَّى ... فَمَا يَلِي مَا تَحْتَ ذَا الْمُسَمَّى
وَاجْمَعْهُ لِلَّذِي عَلَيْهِ وَافْعَلَا ... فِي خَارِجٍ كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلَا
فَإِنْ يَكُ الْمَجْمُوعُ كَالْمَنْسُوبِ ... فَهُوَ صَحِيحُ الْعَمَلِ الْمَطْلُوبِ
هٰذَا اخْتِبَارُ التَّسْمِيَةِ الْمَعْهُودَهْ ... وَاخْتَبِرِ الْأَئِمَّةَ الْمَوْجُودَهْ
بِضَرْبِ مَا قَدَّمْتُهُ فِيمَا أَتَى ... مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْوَلَاءِ يَا فَتَى
وَخَارِجًا فِيمَا قَدِ اسْتَقَرَّا ... مِنْ بَعْدِهِ إِلَى هُلُمَّ جَرَّا
فَيَخْرُجُ الْمَنْسُوبُ مِنْهُ بِالتَّمَامْ ... وَاحْفَظْ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُ وَالسَّلَامْ

بَابُ الْكُسُورِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى فَصْلَيْنِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي أَقْسَامِهَا

وَالْكَسْرُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُخْتَلِفْ ... مُبَعَّضٌ مُنَسَّبٌ كَذَا عُرِفْ
فَذُو اخْتِلَافٍ مِثْلُ ثُلُثٍ وَرُبُعْ ... وَذُو انْتِسَابٍ مِثْلُ خُمْسٍ وَسُبُعْ
خُمْسٍ وَذُو التَّبْعِيضِ فَهُوَ يَنْتَسِبْ ... بِالْعَكْسِ مِنْ كَسْرٍ أَمَامَهُ نُسِبْ

خ النسبة

وَبَسْطُ ذِي الْأَفْرَادِ مُوَافِقُ الْأَمَا ... وَبَسْطُ ذِي التَّبْعِيضِ فَافْهَمِ الْكَلَامَ
بِضَرْبِ مَا عَلَى الْإِمَامِ الْأَوَّلِ ... فِي كُلِّ مَا يَلِيهِ فَلْيُكَمَّلِ
وَذُو انْتِسَابٍ كَاخْتِبَارِ النِّسْبَةِ ... وَقَدْ مَضَى تَقْدِيرُهُ بِالْجُمْلَةِ
وَالْمُخْتَلِفُ بِضَرْبِ بَسْطِ مَا قُصِدْ ... فِي كُلِّ مَا مِنْ تَحْتِهِ غَيْرُهُ عُهِدْ
وَضَرْبُ بَسْطِ ذَاكَ فِي إِمَامِ ذَا ... وَيُحْمَلُ الْمَجْمُوعُ فَافْعَلْ هَكَذَا
وَإِنْ يَكُنْ هُنَا صَحِيحٌ يُدْرَى ... كَأَنَّ بَسْطَ الْكُسُورِ شَهِرَا

الْفَصْلُ الثَّانِي فِي أَعْمَالِ الْكُسُورِ

وَإِنْ تُرِدْ ضَرْبَ الْكُسُورِ فَاضْرِبَا ... الْبَسْطَ فِي الْبَسْطِ وَكُنْ مُرَتِّبَا
فَقَدِّمِ الْكَبِيرَ فِي الْأَئِمَّةِ ... يَبْدُو لَكَ الْمَطْلُوبُ بَعْدَ الْقِسْمَةِ
وَوَصْفُ قِسْمَةِ الْكُسُورِ هَكَذَا ... بِضَرْبِ بَسْطِ ذَاكَ فِي إِمَامِ ذَا
وَالْعَكْسُ وَاقْسِمْ خَارِجَ الْمَقْسُومِ ... عَنْ خَارِجِ الْإِمَامِ كَالْمَعْلُومِ
وَهَكَذَا تَتِمَّةُ الْكُسُورِ ... وَيُقْسَمُ الْأَدْنَى عَلَى الْكَثِيرِ
وَمِثْلُ ذَاكَ الْجَمْعُ لَكِنْ يُجْمَعُ ... وَالْخَارِجَاتُ بَعْدَهُ تُوَزَّعُ
وَالطَّرْحُ يُطْرَحُ الْأَقَلُّ مِنْهُمَا ... مِنَ الْكَثِيرِ فِيهِ ثُمَّ تَقْسِمَا
وَاخْتُبِرَ الطَّرْحُ بِطَرْحِ بَسْطِ مَا ... بَدَا وَسَطْرَيْهِ كَمَا تَقَدَّمَا
وَخَارِجًا فَابْسُطْهُ كَالْمَقْسُومِ فِي ... جَمْعٍ وَقِسْمَةٍ وَنِسْبَةٍ تَفِي
يُطْرَحُ بَسْطُ مَا بَقِي وَمَا ظَهَرْ ... مِنْ ذَيْنِكَ السَّطْرَيْنِ طَرْحًا يُخْتَبَرْ

النَّفَاحَةُ فِي عَمَلِ الْمَسَاحَةِ
لِلنَّمِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ وَرِضْوَانِهِ الرَّاجِي شُمُولَ عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَازِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّمِيرِيُّ الْمَارِدِينِيُّ بَلَّغَهُ اللَّهُ فِي الدَّارَيْنِ أَمَلَهُ وَأَخْلَصَ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَمَلَهُ وَعَمَلَهُ هَذَا مُخْتَصَرٌ فِي عَمَلِ الْمَسَاحَةِ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْمَلَاحَةِ جَامِعٌ لِطُرُقٍ صَحِيحَاتِ الْأَشْكَالِ مُبَيِّنٌ إِيجَازَهَا وَحَلَّ عَقْدِ مَا فِيهَا مِنَ الْإِشْكَالِ مُوَضِّحٌ

تفصيل

تفصيل المسطحات والمجسمات على اختلاف ما لها من الاوضاع مفوق
على الاطلاع على ما يتفرع عليها من الاصناف والانواع جمعته حالة
المجاورة للحرم المكي وتممته حين وصلت الى الحرم النبوي على صاحبه
افضل الصلاة والسلام بعد ما طفت به حول البيت الحرام ووقفت
به عند الحجر الاسود والمقام ودعوت الله تعالى ان ينفع به قارئه والباحث
فيه وان يطلعه به على قواعده ومبانيه انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير وجعلته مشتملا على مقدمة وبابين اما المقدمة ففي بيان
موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله وغايته والباب الاول في
معرفة الاشكال الممسوحة وبيان اصنافها والباب الثاني في طرق
مساحة كل شكل منها على اختلافها وبالله الاعانة

اما المقدمة

اعلم ان موضوع هذا العلم هي الاشكال الخطية والسطحية والجسمية
ومساحتها والطرق الموضوعة لمعرفتها ومسائله هي الاشكال المعينة
المسؤل عنها وبما هو صيرورة لها اما الشكل المجهول المساحة معلومة
وذلك يكون بحصول الملكة في معرفة تلك الطرق حتى اذا كان الشكل المسؤ
عنه خطا اوجبت تلك الملكة سرعة معرفة ما فيه من الاضلاع الموضوعة للمساحة
وان كان سطحا فمعرفة لمثال مربع وان كان جسما فمعرفة امثال مكعبه
واصل الاشكال النقطة وهي شئ ما لا جزء له وبحركتها يحدث الخط وهو
طول ما لا عرض له وبحركته يحدث السطح وهو طول وعرض لا عمق له
وبحركته يحدث الجسم وهو ما له طول وعرض وعمق . وحده ان يتقاطع
عليه ثلاثة خطوط على زوايا قائمة والزاوية هي انحراف خطين كل واحد منهما
في بسيط على غير استقامة وتنقسم الى قائمة واكبر منها وهي المنفرجة واصغر
منها وهي الحادة فهذه المقدمة

الباب الاول

في معرفة الاشكال الممسوحة وبيان اصنافها

اعلم ان الشكل الممسوح لا يخلو اما ان يكون خطا او سطحا او جسما فالخط

هو من مساحة الأبعاد وسنذكره في آخر المختصر ان شاء الله تعالى وان كان
سطحا انقسم الى اصل وفرع فالاصل ينقسم الى خمسة اقسام (احدها)
المربع وينقسم الى ثمانية اشكال الاول المربع المطلق والثاني المستطيل
والثالث المعين والرابع الشبيه به والخامس ذو الزنقة الواحدة
والسادس ذو الزنقتين المتساويتين والسابع ذو الزنقتين المختلفتين
والثامن المختلفة (وثانيها) المثلث وينقسم من جهة زواياه الى
ثلاثة اقسام قائم الزاوية ومنفرجها وحاد الزوايا ومن جهة
اضلاعه الى ثلاثة اقسام متساوي الاضلاع ومختلفها ومتساوي
الساقين ويتصور من سبعة اشكال منها اثنان في القائم الزاوية
وهما متساوي الساقين ومختلف الاضلاع واثنان في المنفرج الزاوية *
وهما متساوي الساقين ومختلف الاضلاع وثلاثة في الحاد الزوايا
وهي متساوي الاضلاع ومختلفها ومتساوي البدأتين (وثالثها)
المدور وهو شكل واحد محيط به خط واحد هو محيطه يحيط بنقطة
واحدة هي مركز كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية (ورابعها)
المقوس وينقسم الى خمسة اقسام احدها قوس هو نصف دائرة
والثاني قوس اكبر منها والثالث قوس اصغر منها والرابع قوس هلالي
وينقسم باقسام الثلاثة المتقدمة والخامس قطاع وهو صورتان
احداهما قطاع اعظم وثانيها قطاع اصغر (وخامسها) ذو الاضلاع
الكثيرة وينقسم الى قسمين احدهما متساوي الاضلاع مثل المخمس
فصاعدا والثاني مختلف الاضلاع وهو غير محصور من جهة الاضلاع
(والفرع) ما تركب من هذه الخمسة وهو على خمسة اقسام احدها المطيل
وينقسم الى قسمين احدهما ما له وسط وثانيهما ما لا وسط له وثانيها
المدرج وثالثها التنوري ورابعها البيضي وخامسها ما لا يذرع
وان كان جسما انقسم الى اصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة اقسام
احدها المكعب ويجري مجراه الليثي والتيري واللوحي وثانيها

الاسطوانة وتنقسم الى قسمين احدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا وثالثها المخروط وهو ثلث الاسطوانة وتنقسم الى قسمين احدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا ورابعها الكرة وخامسها قطع هذه الاقسام الاربعة (والفرع) ما تفرع على هذه الاقسام الخمسة كالمنشوران والقباب والازاج وغير ذلك (والخط) ينقسم الى اصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها ان يكون علوا كالجبال والقلاع وثانيها ان يكون عمقا كالابار والبرك وثالثها ان يكون بينهما كالانهار والشطوط (والفرع) ما تفرع على هذه الثلاثة. وذلك مثل قائم على جبل او تل او شجرة على جبل وكالاودية وغير ذلك فاعرفه

الباب الثاني في طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها

فاما المربع ففي مساحة الاول والثاني تضرب احد طوليه في احد عرضيه فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قطريهما تاخذ جذر مربعي طوله وعرضه فما كان فهو القطر وفي مساحة الثالث والرابع تضرب احد قطريه في نصف الآخر فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قطريهما تاخذ نصف جذر الباقي من مربع الضلع بعد القاء مربع نصف القطر المعلوم منه فما كان فهو القطر وفي مساحة الخامس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في عموده فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج عموده تلقي اصغر الخطين المتوازيين من الاكبر وتربع الباقي وتربع الزنقة وتلقي الاول من الاكثر فجذر الباقي هو العمود وفي مساحة السادس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في احد عموديه فما كان فهو المساحة وفي استخراج مسقطه تاخذ نصف الباقي بعد القاء احد الخطين المتوازيين من الآخر وفي استخراج عموده تاخذ جذر الباقي بعد القاء اصغر مربعي مسقط الحجر والزنقة من اكبرهما فما كان فهو العمود وفي مساحة السابع تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في احد عموديه فما كان فهو المساحة وفي استخراج عموده تقسم الباقي بعد القاء اصغر مربعي الزنقتين من اكبرهما على تفاضل الخطين المتوازيين وتسقط الخارج من التفاضل فما بقي تسقط مربع نصفه من مربع

اظهر الزنقتين فجذر الباقي هو العمود فاذا عرفت العمود تلقي مربعه من
مربع الزنقة التي تليه فجذر الباقي هو مسقط حجره وكذا في الآخر وفي
مساحة الثامن تقطعه مثلثين وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمع المبلغين
فما كان فهو المساحة (واما المثلث) كيفما كان ففي مساحته طريقان
احدهما ان تضرب نصف مجموع الاضلاع في التفاضل بين كل ضلع وبينه
وتاخذ جذر المبلغ يكون المساحة والثاني ان تضرب نصف العمود في
جميع القاعدة فما يكون فهو المساحة وفي استخراج مسقط الحجر طريقان
احدهما ان تلقي مربع احد الساقين من مربع الآخر وتقسم الباقي على القاعدة
فان زدت نصف الخارج من القسمة على نصف القاعدة خرج اكثر المسقطين وان
نقصته منه خرج اصغرهما والثاني ان تقسم الحاصل من مضروب الفضل
بين الساقين فيهما على القاعدة فان زدت نصف الخارج من القسمة على
القاعدة خرج اكبر المسقطين وان نقصته منه خرج اصغرهما وفي استخراج
العمود تاخذ جذر الباقي من مربع الضلع بعد القاء مربع المسقط الذي يليه
منه فما كان فهو العمود (واما المدور) ففي مساحته ثلاث طرق احدها
ان تضرب نصف قطره في نصف محيطه والثاني ان تلقي من مربع القطر
سبعه ونصف سبعه والثالث ان تضرب ربع القطر في جميع المحيط وفي
استخراج قطره تقسم المحيط على ثلاثة وسبع فما كان فهو القطر وفي استخراج
المحيط تضرب القطر في ثلاثة وسبع فما بلغ فهو المحيط (واما المقوس) ففي
مساحته ثلاث طرق احدها ان تضرب نصف وترها في نصف محيطها والثاني
ان تلقي من مضروب الوتر في السهم سبعه ونصف سبعه والثالث ان تلقي من
مربع وترها من جميع محيطها فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفي مساحة
الثاني تضيف مضروب نصف قوسه في نصف قطر دائرته الى مضروب الفضل
بين نصف القطر والسهم في نصف الوتر فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قطر
دائرته تضيف الخارج من قسمة مربع نصف الوتر على السهم الى السهم فما بلغ فهو
القطر وفي استخراج قوسه تضيف مضروب نصف القطر في ثلاثة وسبع

الى مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في اثنين وسبع فما بلغ فهو القوس
وفي مساحة الثالث تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في
نصف الوتر من مضروب نصف القوس في نصف القطر فما بلغ فهو المساحة
وفي استخراج قوسه تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في اثنين
وسبع من مضروب نصف القطر في ثلاثة وسبع فما بقي فهو القوس وفي
استخراج القطر على ما سبق (واما الهلالي) كيف ما كان تمسح كل واحد من
القوسين على حدته وتلقي الاقل من الاكثر فما بقي فهو مساحة الهلالي
وفي مساحة القطاع كيف كان تضرب احد خطيه في نصف محيطه فما بلغ
فهو المساحة (واما مساحة ذي الاضلاع الكثيرة) ففي مساحة الاول
ثلاثة طرق احدها ان تضرب نصف مجموع اضلاع الشكل في نصف قطر
دائرته الداخلة فما بلغ فهو المساحة والثاني ان تزيد على مربع الضلع المثنى
والثالث ان تقسم الخارج من مضروب مجموع الاضلاع في احد الاضلاع
على ثلاثة فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفي استخراج قطر دائرته
الخارجة تزيد على مربع احد الاضلاع الاواحدا ستة ابدا وتضرب المبلغ في
مربع احد الاضلاع وتاخذ جذر تسع المبلغ فما كان فهو قطر دائرته الخارجة
وفي استخراج قطر دائرته الداخلة تاخذ جذر الباقي بعد القاء اصغر مربعي
احد الاضلاع وقطر الدائرة الخارجة من الاكبر فما كان فهو قطر دائرة الداخلة
وفي استخراج المحيطين على ما سبق وفي مساحة الثاني لابد من تقطيعه
مثلثات ومسح كل واحد منهما على حدته وجمعها (واما المطبل) ففي مساحة
الاول تجمع بين طبليه وضعف وسطه ثم تضرب ربع الجميع في قطر دائرته فما
بلغ فهو المساحة وفي مساحة الثاني تضرب ربع مجموع طبليه في قطره فما كان
فهو المساحة (واما المدرج) ففي مساحته طريقان احدهما ان تقطعه
مربعات وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثاني ان تضرب ربع مجموع
عروضه المدرجة في خطه المستقيم فما بلغ فهو المساحة (واما التنوري)
ففي مساحته طريقان احدهما ان تقطعه قوسين ومربعا وتمسح كل واحد

منهما على حدته وجمعها والثاني ان تضرب ثلث مجموع خطوطه الثلاثة اعني الاسفل والاوسط والاعلى في خطوطه الثلاثة فما بلغ فهو المساحة (واما البيضي) ففي مساحته تمسح كل واحد من القوسين على حدته وتجمع بين المبلغين فما كان فهو المساحة (واما ما لا يذرع) كيف كان تمسح كل واحد من الشكلين او الاشكال على حدته وتسقط البعض من البعض بحسب الغرض (واما المكعب) ففي مساحة سطوحه تضرب مربع احد الاضلاع في ستة ابدا فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه تضرب مربع احد الاضلاع في احد الاضلاع فما بلغ فهو مساحة جرمه (واما البيتي) ففي مساحة سطو تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه في سمكه الى مضروب ضعف طوله في عرضه فما كان فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه تضرب طوله في عرضه في سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه (واما البيتري) ففي مساحة سطو تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه في سمكه الى ضعف مضروب طوله في عرضه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه تضرب طوله في عرضه في سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه (واما اللوحي) ففي مساحة سطو تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه في سمكه الى ضعف مضروب طوله في عرضه وفي مساحة جرمه تضرب طوله في عرضه في سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه (واما الاسطوانة) ففي مساحة سطح الاولى تضيف مضروب محيط قاعدتها في عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو مساحة سطوحها وفي مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها في عمودها فما بلغ فهو مساحة جرمها وفي مساحة سطح الثانية تضيف مضروب مجموع اضلاع قاعدتها في عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو مساحة سطوحها وفي مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها في عمودها فما بلغ فهو مساحة جرمها (واما المخروط) ففي مساحة سطح الاول تضيف مضروب نصف محيط قاعدته في نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته في ثلث عموده الواقع من قطبه

على مركز دائرته فما كان فهو مساحة جرمه وفي مساحة سطح الثاني نضيف مضروب
نصف مجموع اضلاع قاعدته في نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة
سطحه وفي مساحة جرمه نضرب مساحة قاعدته في ثلث سهمه فما كان فهو
مساحة جرمه وفي استخراج عموده تأخذ جذر الباقي من مربع ضلعه بعد
الفاء مربع نصف القطر منه فما كان فهو العمود وفي استخراج ضلعه
تأخذ جذر مربعي عموده ونصف قطره فما كان فهو الضلع (واما الكرة)
ففي مساحة سطوحها ثلاثة طرق احدها ان تضرب مساحة اعظم دائرة
تقع عليها في اربعة والثاني ان تلقي من مضروب مربع القطر في اربعة سبعه
ونصف سبعه والثالث ان تضرب القطر في محيط اعظم دائرة تقع عليها
فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة سطوحها وفي مساحة جرمها ثلاثة
طرق احدها ان تلقي من مكعب قطرها ثلثه وسبعه والثاني ان تضرب
مساحة اعظم دائرة تقع فيها في ثلثي قطرها والثالث ان تضرب مربع
القطر في محيط اعظم دائرة تقع عليها وتأخذ سدسه فما حصل من هذه
الوجوه فهو مساحة جرمها (واما قطعه المخروط) ففي مساحة سطوحه
تضيف مضروب نصف محيطه في ضلعه الى مساحتي اسفله واعلاه
فما كان فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه طريقان احدهما
ان تضرب مساحة سطح اعلاه في مساحة سطح اسفله وتأخذ جذر
المبلغ وتزيده على مجموع المساحتين وتضرب المبلغ في ثلث عموده فما بلغ فهو
مساحة جرمه والثاني ان تكمله وتمسح كل واحد من المخروطين على حدته
وتسقط اصغر المخروطين من اكبرهما فما بقي فهو مساحة جرمه وفي استخراج
عمود المخروط التام تقسيم الخارج من مضروب عموده في قطر قاعدته
العليا على الفضل بين قطري القاعدتين فما خرج فهو العمود وفي مساحة
سطوح الثاني تضيف مضروب نصف اضلاع القاعدتين في ضلعه الى
مساحة قاعدتيه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه ما ذكرنا
من الطريقين وفي استخراج العمود على ما سبق (واما قطع الكرة)

فَإِنْ كَانَتْ قُبَّةً مَسَحْتَ قُطْرَ الْقُبَّةِ عَلَى حِدَتِهِ ثُمَّ تَمْسَحُهَا كَأَنَّهَا نِصْفُ كُرَةٍ ثُمَّ
تَأْخُذُ قُطْرَ الْهَوَاءِ وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ مِسَاحَةَ الْهَوَاءِ وَتُلْقِي الْأَقَلَّ مِنَ الْأَكْثَرِ فَمَا
بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِ الْقُبَّةِ وَإِنْ كَانَتْ أُرْجًا ضَرَبْتَ مِسَاحَةَ بَابِ الْأُرْجِ
فِي طُولِ الْأُرْجِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ الْأُرْجِ مَعَ الْهَوَاءِ ثُمَّ تَمْسَحُ قَاعِدَةَ الْهَوَاءِ
وَتَضْرِبُ الْمَبْلَغَ فِي طُولِ الْأُرْجِ وَتُلْقِي الْأَقَلَّ مِنَ الْأَكْثَرِ فَمَا بَقِيَ فَهُوَ مِسَاحَةُ
جِرْمِ الْأُرْجِ (وَأَمَّا الْمَنْشُورُ) كَيْفَ كَانَ فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوحِهِ تَضْعِيفُ مَضْرُوبِ
مَجْمُوعِ أَضْلَاعِ الْمُثَلَّثَيْنِ فِي ارْتِفَاعِهِ إِلَى ضِعْفِ مِسَاحَةِ أَحَدِ الْمُثَلَّثَيْنِ فَمَا بَلَغَ
فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوحِهِ وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهِ تَضْرِبُ مِسَاحَةَ أَحَدِ الْمُثَلَّثَيْنِ
فِي ارْتِفَاعِهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهِ (وَأَمَّا الْأَبْعَادُ) فَفِي مِسَاحَةِ الْجَبَلِ
تَأْخُذُ خَشَبَةً أَطْوَلَ مِنْ قَامَتِكَ بِذِرَاعَيْنِ وَتَمْشِي مُسْتَقِيمًا مِنْ أَصْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ
إِلَى أَنْ تَرَى رَأْسَ الْجَبَلِ مَعَ رَأْسِ الْخَشَبَةِ عَلَى نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَحْصُلُ مَعَكَ مُثَلَّثَانِ
مُتَشَابِهَانِ وَأَرْبَعَةُ مَقَادِيرَ مُتَنَاسِبَةٍ أَوَّلُهَا مَا بَيْنَ رَأْسِكَ وَالْخَشَبَةِ
وَثَانِيهَا فَضْلُ الْخَشَبَةِ عَلَى قَامَتِكَ وَثَالِثُهَا مَا بَيْنَ قَدَمِكَ وَأَصْلِ الْخَشَبَةِ
وَرَابِعُهَا عَمُودُ الْجَبَلِ الْأَطْوَلُ الْخَشَبَةِ فَيَكُونُ نِسْبَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي
كَنِسْبَةِ الثَّالِثِ إِلَى الرَّابِعِ فَتَسْتَخْرِجُ الْعَمُودَ إِنْ شِئْتَ بِالضَّرْبِ وَالْقِسْمَةِ
بِأَنْ تَضْرِبَ الثَّانِيَ فِي الثَّالِثِ وَتَقْسِمَ الْمَبْلَغَ عَلَى الْأَوَّلِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقِسْمَةِ
زِدْتَ عَلَيْهِ طُولَ الْخَشَبَةِ فَإِنْ شِئْتَ بِالنِّسْبَةِ فَمَا حَصَلَ مِنْهُمَا فَهُوَ الْعَمُودُ
وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْقَلْعَةِ وَالْمَنَارَةِ وَالْقُبَّةِ وَالشَّجَرَةِ وَفِي مِسَاحَةِ الثَّانِي
تَقِفُ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ وَتَتَأَخَّرُ حَتَّى تَرَى شَفِيرَ الْبِئْرِ مَعَ نِهَايَةِ عُمْقِهِ عَلَى نُقْطَةٍ
وَاحِدَةٍ فَيَحْصُلُ مَعَكَ مُثَلَّثَانِ مُتَشَابِهَانِ يُوتِرُهُمَا خَطُّ الشُّعَاعِ وَأَرْبَعَةُ
مَقَادِيرَ مُتَنَاسِبَةٍ أَحَدُهَا طُولُ قَامَتِكَ وَثَانِيهَا مَا بَيْنَ قَدَمِكَ وَشَفِيرِ
الْبِئْرِ وَثَالِثُهَا عَمُودُ الْبِئْرِ وَرَابِعُهَا قُطْرُ الْبِئْرِ فَتَسْتَخْرِجُ الْعَمُودَ إِنْ
شِئْتَ بِالضَّرْبِ وَالْقِسْمَةِ بِأَنْ تَقْسِمَ مَضْرُوبَ الْأَوَّلِ فِي الرَّابِعِ عَلَى الثَّانِي
وَإِنْ شِئْتَ بِالنِّسْبَةِ فَمَا كَانَ فَهُوَ الْعَمُودُ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْبَرَكِ وَالْحِيَاضِ
وَالْأَوْدِيَةِ وَفِي مِسَاحَةِ الثَّالِثِ تَأْخُذُ خَشَبَةً أَقْصَرَ مِنْ قَامَتِكَ بِذِرَاعَيْنِ

وتتأخر

وَتَتَأَخَّرُ مِنْ طَرَفِ النَّهْرِ إِلَى أَنْ تَرَى طَرَفَ النَّهْرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مَعَ رَأْسِ الْخَشَبَةِ عَلَى نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَحْصُلُ مَعَكَ مُثَلَّثَانِ مُتَشَابِهَانِ وَأَرْبَعَةُ مَقَادِيرَ مُتَنَاسِبَةٍ أَحَدُهَا زِيَادَةُ قَامَتِكَ عَلَى الْخَشَبَةِ. وَثَانِيهَا مَا بَيْنَ رَأْسِ الْخَشَبَةِ وَقَامَتِكَ وَثَالِثُهَا طُولُ الْخَشَبَةِ وَرَابِعُهَا مَا بَيْنَ قَدَمِكَ وَطَرَفِ النَّهْرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَكُونُ نِسْبَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي كَنِسْبَةِ الثَّالِثِ إِلَى الرَّابِعِ فَتَسْتَخْرِجُ عَرْضَ النَّهْرِ إِنْ شِئْتَ بِالضَّرْبِ وَالْقِسْمَةِ بِأَنْ تَقْسِمَ مَضْرُوبَ الثَّانِي فِي الثَّالِثِ عَلَى الْأَوَّلِ وَتَنْقُصَ مِنَ الْخَارِجِ مَا بَيْنَ قَدَمَيْكَ وَطَرَفِ النَّهْرِ الَّذِي يَلِيكَ وَإِنْ شِئْتَ بِالنِّسْبَةِ فَمَا خَرَجَ فَهُوَ الْجَوَابُ وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَسْهَلُ الطُّرُقِ فِي مَسَاحَةِ الْأَبْعَادِ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ كُلْفَةٍ وَهَذَا آخِرُ الْمُخْتَصَرِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَفَرَغَ مِنْ تَعْلِيقِهِ جَامِعُهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ غَازِي ابْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِيرِيُّ الْمَارْدِينِيُّ الْحَنَفِيُّ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ لِسَنَةِ ٦٢٩ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَخْرِيَّةِ الْمَعْمُورَةِ بِبَاطِنِ الْقَاهِرَةِ الْمُعِزِّيَّةِ مُبْتَهِلًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُبَلِّغَهُ فِي الدَّارَيْنِ أَمَلَهُ وَيُخْلِصَ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقِينَ

فن ميقات

متن تعريف المنازل لمحمد المقري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْمُلْهِمِ	مُعَلِّمِ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَعَ مَا	فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَمَا فَوْقَ السَّمَا
وَعَالِمِ الْأَسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ	وَمُظْهِرِ الْآيَاتِ وَالْبُرْهَانِ
دَحَى بِسَاطَ الْأَرْضِ فَوْقَ الْمَاءِ	وَرَكَّبَ الْمَاءَ عَلَى الْهَوَاءِ
أَقَامَ شُمْخًا فِي الثَّرَى أَشْدَادَا	صَيَّرَهَا لِلْمُبْتَدَى أَوْتَادَا
وَأَنْبَعَ الْمَاءَ عُيُونًا فَجَرَتْ	وَأَخْرَجَ الْمَرْعَى جَمِيعًا فَنَبَتْ

وَالشَّمْسُ قَدْ سَخَّرَهَا وَالْقَمَرَا ... فَعَادَ كَالْمَرْجُونِ لَمَّا قَدَّرَا
مَنَازِلًا لَهَا كَمِثْلِ الْمِنْطَقَهْ ... مَنْظُومَةٌ فِي سِلْكِهَا مُتَّفِقَهْ
فَالشَّرَطَيْنِ فَهُوَ رَأْسُ الْحَمَلِ ... إِذَا بَدَا فِي وَقْتِهِ الْمُعْتَدِلِ
ثَلَاثُ نَجْمَاتٍ كَمَا خَطَّ الْأَلِفْ ... لَكِنَّهُ عَنِ الْقَوَامِ يَنْحَرِفْ
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ لَبْسِ ... فِي ثَانِي الْأَيَّامِ مِنْ بَشَنْسِ
ثُمَّ الْبَطِينُ وَهُوَ نَجْمٌ جَافِي ... ثَلَاثَةٌ أَشْبَهُ بِالْأَكَافِي
فِي خَامِسِ الْعَشَرَةِ مِنْهُ يَظْهَرُ ... بِالْفَجْرِ حَقًّا ضَوْءُهُ يُنَوِّرُ
ثُمَّ الثُّرَيَّا وَهُوَ نَجْمٌ يُعْرَفُ ... وَالنَّاسُ فِي أَعْدَادِهَا تَخْتَلِفُ
فَالْبَعْضُ قَالُوا سِتَّةٌ مُشْتَهِرَهْ ... وَالْبَعْضُ قَالُوا سَبْعَةٌ مُحَرَّرَهْ
فِي ثَامِنِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ تَطْلُعُ ... بِالْفَجْرِ يَبْدُو ضَوْءُهَا وَيَلْمَعُ
وَالدَّبَرَانُ سَبْعَةٌ كَالْمَخْرَجِ ... وَدَلُّهُ فِي الْأُفْقِ لَيْسَ يَعْوَجِ
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَيَعْرِفُونَهْ ... فِي حَادِي الْعِشْرِينَ مِنْ كَوْنِهْ
فِي صِفَةِ الْجَوْزَا بِلَا امْتِرَاءِ ... وَسَوْفَ أَجْلِيهَا لِعَيْنِ الرَّائِي
تَرَاسُهَا ثَلَاثَةٌ مُرْتَبِطَهْ ... تَحْسَبُهَا فِي قُرْبِهَا مُخْتَلِطَهْ
لَهَا مِنَ النُّجُومِ سَمْطٌ قَدْ سَلَكْ ... كَأَنَّهُ الْإِكْلِيلُ فِي رَأْسِ الْمَلِكْ
وَنَجْمُهَا الْغَرْبِيُّ لَا الشَّرْقِيُّ ... نَجْمٌ كَبِيرٌ أَحْمَرٌ مُضِيُّ
يُغْنِيكَ هَذَا عَنْ بَيَانِ الصُّورَهْ ... فَإِنَّهَا بَيِّنَةٌ مَشْهُورَهْ
تَطْلُعُ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَا ... مِنْهُ فَيَبْدُو فَجْرُهَا مُبِينَا
وَهَنْعَةٌ فَسْتَةٌ كَالصُّولَجَهْ ... لَكِنَّ كُلًّا رَأْسُهَا مُعْوَجَّهْ
يُشْبِهُهَا فِي الْخَطِّ يَاءُ الْكَاتِبِ ... مَائِلَةُ الرَّأْسِ خِلَافُ الْوَاجِبِ
تَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ رَيْبِ ... فِي سَابِعِ الْأَيَّامِ مِنْ أَبِيبِ
ثُمَّ ذِرَاعَا الْأَسَدِ الصَّرْغَامِ ... هَذَا يَمَانِيٌّ وَهَذَا شَامِي
كُلُّ ذِرَاعٍ مِنْهُمَا نَجْمَانِ ... وَالْحُكْمُ فِي ذَلِكَ لِلْيَمَانِي
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِلَا تَكْذِيبِ ... إِذَا مَضَى عِشْرُونَ مِنْ أَبِيبِ
وَالنَّثْرُ نَجْمَانِ خَفِيٌّ لِلنَّظَرْ ... وَلَطْخَةٌ بَيْنَهُمَا مِثْلُ الْأَثَرْ

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ وَفِيتَ النُّكْرَى ... إِذَا مَضَى ثَلَاثَةٌ مِنْ مِسْرَى
وَالطَّرْفُ نَجْمَانِ بِلَا تَمْوِيهِ ... فَوَاحِدٌ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَزِدْهُ ذِكْرَا ... فِي سِتَّ عَشْرَ قَدْ خَلَتْ مِنْ مِسْرَى
وَجْهَتُهُ أَرْبَعَةٌ مُخْتَلِفَهْ ... تُشَاكِلُ الْكَافَ لِمَنْ رَادَ الصِّفَهْ
وَالْخَرْثَانُ وَهُمَا نَجْمَانِ ... وَهُوَ لَهُ الزُّبْرَةُ اسْمٌ ثَانِي
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ فَوْتِ ... فِي ثَامِنِ الْأَيَّامِ شَهْرِ نُوتِ
وَصَرْفَةٌ فَذَاكَ نَجْمٌ وَاحِدُ ... لَيْسَ لَهُ فِي جَوْلِهِ مُعَانِدُ
فِي حَادِيَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَبْدُو ... فَيَطْلُعُ الْفَجْرَ مُنِيرًا يَبْدُو
وَبَعْدَهُ الْعَوَّاءُ خَمْسًا فَافْهَمِ ... يُشْبِهُهَا فِي الْخَطِّ لَامٌ فَاعْلَمِ
يَطْلُعُ فِي رَابِعِ شَهْرِ بَابَهْ ... بِالْفَجْرِ فَافْهَمْهُ وَخُذْ حِسَابَهْ
ثُمَّ السِّمَاكَانِ فَكُلٌّ مِنْهُمَا ... نَجْمٌ يُبَارِيهِ أَخُوهُ فِي السَّمَا
أَمَّا السِّمَاكُ الْأَعْزَلِيُّ الْمَنْزِلَهْ ... وَالرَّامِحِيُّ لَيْسَ ذَاكَ الْحُكْمُ لَهْ
يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَخُذْ حِسَابَهْ ... سَابِعَ عَشْرَ قَدْ خَلَتْ مِنْ بَابَهْ
وَالْغَفْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْمِيزَانِ ... وَبَدْءُ كُلِّ مَنْزِلٍ يَمَانِي
ثَلَاثُ نَجَمَاتٍ مُعَوَّجَاتْ ... كَالْقَوْسِ إِذَا أَوْتَرَهُ الرُّمَاةْ
فِي آخِرِ الْأَيَّامِ مِنْهُ يَبْدُو ... لَيْسَ لَهُ مِنَ الظُّهُورِ بُدُّ
ثُمَّ الزَّبَانَانِ مِنَ النُّجُومِ ... وَهُوَ شَبِيهُ الرُّمْحِ فِي التَّقْوِيمِ
فِي ثَالِثٍ لِلْعَشْرِ مِنْهَا نُورُ ... بِالْفَجْرِ يَبْدُو سَاطِعًا بِالنُّورِ
وَقَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الْإِكْلِيلُ ... مُبِينٌ لِمَنْ لَهُ مَقْبُولُ
يُجْمِعُهُ ثَلَاثَةٌ مُصْطَفُوفَهْ ... مِنْ فَوْقِهِ ثَلَاثَةٌ مَحْذُوفَهْ
وَحَوْلَهُ صَفٌّ مِنَ النُّجُومِ ... قَدْ كَلَّلَتْ مَقْعَدَهُ الْمَنْظُومِ
قَدْ صَيَّرَ النَّاسُ لَهُ دَلِيلَا ... يَدْعُونَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْإِكْلِيلَا
فِي سَادِسِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَطْلُعُ ... بِالْفَجْرِ يَبْدُو ضَوْءُهُ يُشَعْشِعُ
وَالْقَلْبُ قَدْ لَاحَ ثَلَاثَ نَيِّرَهْ ... فِي نَظْمِهَا بَيِّنَةٌ مُشْتَهِرَهْ
وَالْكَوْكَبُ الْأَوْسَطُ فِيهَا يُشْكَرُ ... عَنْ صَاحِبَيْهِ وَهُوَ نَجْمٌ أَحْمَرُ

يَطْلُعُ فِي التَّاسِعِ مِنْ كَيْهَكْ ... يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ شَكْ
وَسَوْلَةٌ فَعَدَّهَا لَا يُمْكِنُ ... لَكِنَّنِي لِعَدِّهَا أُبْرِهِنُ
وَفِي النُّجُومِ شَخْصُهَا مُبِينُ ... يُشْبِهُهَا مِنَ الْحُرُوفِ نُونُ
يَلُوحُ فِي آخِرِهَا نَجْمَانِ ... مُجْتَمِعَانِ الْقُرْبَ نَيِّرَانِ
فِي الثَّانِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَظْهَرُ ... بِالْفَجْرِ يَبْدُو ضَوْءُهَا يُنَوِّرُ
وَقَدْ بَدَا مِنْ بَعْدِهَا النَّعَائِمُ ... تِسْعَةُ أَنْجُمٍ بَرَاهَا الْعَالِمُ
وَهِيَ كَمَا نَعَامَتَانِ شَارِدَهْ ... وَمِثْلُهُنَّ فِي النُّجُومِ الْوَارِدَهْ
أَرْبَعَةٌ قَدْ قَابَلَتْهَا أَرْبَعَهْ ... وَفَوْقَهَا نَجْمَةٌ مُرْتَفِعَهْ
تَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ رِيبَهْ ... فِي خَمْسَةٍ مَصْرُوفَةٍ مِنْ طُوبَهْ
وَمَوْضِعُ الْبَلْدَةِ فِيهِ مِغْفَرُ ... بَيْنَ النُّجُومِ لَيْسَ فِيهِ أَثَرُ
لَكِنَّهَا مِنْ فَوْقِهَا قِلَادَهْ ... حَازَتْ لِمَنْ يُعَايِنُهَا إِفَادَهْ
وَبَعْدَهَا يَلُوحُ سَعْدُ الذَّابِحْ ... لِكُلِّ ذِي عَقْلٍ صَحِيحٍ رَاجِحْ
نَجْمَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مَرْفُوعُ ... ثُمَّ أَخُوهُ بَعْدَهُ مَوْضُوعُ
يَطْلُعُ فِي الْأَوَّلِ مِنْ أَمْشِيرِ ... بِالْفَجْرِ وَهْوَ وَاضِحٌ بِالنُّورِ
أَمَّا طُلُوعُ نَجْمَانِ بِالْعَرْضِ تُرَى ... أَوَّلُهُمَا مِنَ الْأَخِيرِ أَكْبَرَا
لَا فِيهِ عُلْوِيَّةٌ وَلَا سُفْلِيَّةٌ ... بَلْ ذَاكَ شَرْقِيَّةٌ وَذَا غَرْبِيَّةٌ
يَطْلُعُ فِي رَابِعِ عَشْرٍ مِنْهُ ... بِالْفَجْرِ تَحْقِيقًا لَا افْتِضَّهُ
وَقَدْ بَدَا سَعْدُ السُّعُودِ بَعْدُ ... نَجْمَانِ وَهْوَ فِي الْقَوَائِمِ ضِدُّ
إِنَّمَا أَعْلَاهُمَا أَكْبَرُ مِنْ ... إِحْدَاهُمَا الْأَسْفَلِ فَانْظُرْ وَامْتَحِنْ
وَبَعْدَهُ يَلُوحُ سَعْدُ الْأَخْبِيَهْ ... أَرْبَعَةٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ خَافِيَهْ
ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثُهَا مَقْسُومَهْ ... وَبَيْنَهُنَّ نَجْمَةٌ مَعْصُومَهْ
وَقَدْ بَدَا بَعْدَهُ الْفَرْغَانِ ... مُرَبَّعًا بِالِاسْمِ وَالْعَيْنَانِ
وَقُرْبُ مَا بَيْنَهُمَا الِاثْنَانِ ... كَأَنَّمَا الْأَوَّلُ مِثْلُ الثَّانِي
وَثَالِثُ الْعِشْرِينَ مِنْهُ الْأَوَّلُ ... يَطْلُعُ وَهْوَ بِالضِّيَاءِ مُقْبِلُ
وَيَطْلُعُ الثَّانِي تُرَى وَقُودَهْ ... فِي سَادِسِ الْأَيَّامِ مِنْ بَرْمُودَهْ

وَقَدْ بَدَا الْحُوتُ وَسُمِّيَ بِالرِّشَا ... سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَهُ كَمَا يَشَا
نُجُومُهُ دَائِرَةٌ كَالشَّبَكَهْ ... فِي نَظْمِهَا مُبَيِّنَةٌ مُشْتَبِكَهْ
لَكِنَّ مِنْهَا كَوْكَبٌ كَبِيرُ ... فِي حُكْمِهِ مُنْتَهِجٌ مُنِيرُ
قَدْ أَبْدَا لِلنُّجُومِ لِأَجْلِ شُهْبَتِهْ ... يُدْعَ مِنَ الْحُوتِ بِنَجْمِ سُرَّتِهْ
فِي تَاسِعِ الْعَشَرَةِ مِنْهُ يَظْهَرُ ... بِالْفَجْرِ يَبْدُو وَضَحُهُ مُنَوَّرُ
فَهَذِهِ مَنْظُومَةُ الْبُرُوجِ ... خَرَجْتُ مِنْهَا أَحْسَنَ الْخُرُوجِ
وَقَدْ ذَكَرْتُ طَالِعًا بِالْفَجْرِ ... فِي كُلِّ عَامٍ طَالِعٍ وَعَصْرِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ ... الْمُصْطَفَيْنَ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ

رِسَالَةٌ فِي بَيَانِ صِفَةِ الْمَنَازِلِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

يَا سَائِلِي عَنْ صِفَةِ الْمَنَازِلِ ... فِي الصِّغَاتِ لَا تَكُنْ بِذَا هِلِ
النَّطْحُ بُجَانِ كَذَا مُعْتَلُ ... وَثَالِثٌ يَسِيرُ عَنْهُمْ مَائِلُ
وَفِي ثَلَاثَةِ الْبُطَيْنِ خَيَّلُوا ... كَأَنَّهَا نَصْبٌ لَقَدْ تَخَيَّلُ
وَسِتَّةٌ أَيْضًا الثُّرَيَّا حَمَلُ ... فَاحْفَظْهُمُ إِيَّاكَ عَنْهُمْ تَغْفُلُ
وَالدِّبَرَانُ سِتَّةٌ مُسْتَقْبَلُ ... وَسَابِعٌ هُوَ الْمُضِيُّ الْأَسْفَلُ
وَهَقْعَةٌ مَجْمُوعُهَا يَا رَاجِلُ ... ثَلَاثَةٌ يَقُولُ فِيهَا الْقَائِلُ
وَهَنْعَةٌ بِخَمْسَةٍ كَالْكَلْكَلِ ... كَأَنَّهَا لَوْحٌ بِيَدِ الْأَطْفَلِ
ثُمَّ الذِّرَاعُ نَجْمَتَانِ مُشْعِلُ ... بَيْنَهُمَا قَامَةُ أَظُنُّ أَطْوَلُ
وَنَثْرَةٌ سَحَابَةٌ كَالْغِرْبَلِ ... خُفَّتْ بِهَا نَجْمَانِ صَارَتْ دَاخِلُ
وَالطَّرْفُ نَجْمَانِ لِيَدٍ مُعْتَدِلِ ... وَصِفْهُمَا كَمِثْلِ نَارِ الْجَنْدَلِ
وَجَبْهَةٌ أَرْبَعَةٌ مُمَثَّلُ ... كَهَمْزَةٍ فِي وَسْطِ لَوْحٍ تُجْعَلُ
وَخَرْثَانِ لَيْسَ كَعَيْنٍ تَعْمَلُ ... نَجْمَانِ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
وَصَرْفَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تَجْهَلُ ... نَجْمٌ لَهُ الْمُطْهِلُ يَحْكِي السَّبَلُ

وَإِنْ نَظَرْتَ لِعَوَّةٍ فِي الْمَنْزِلِ ... فَسِتَّةٌ مَفْوَحَةٌ كَالْمِغْزَلِ
ثُمَّ السِّمَاكُ مُفْرَدٌ بِحَمْرَةٍ ... مِنْ أَجْلِ ذَا سُمِّيَ السِّمَاكَ الْأَعْزَلَ
وَغُفْرَةٌ أَرْبَعَةٌ مُمَثَّلَهْ ... كَأَنَّهَا مَحْصُورَةٌ فِي الْمِرْمِلِ
ثُمَّ الزُّبَانَا يَا أَخِي مُنْهَلِلَهْ ... بِالْقِرْنَيْنِ فِي السَّمَا مُعْتَدِلَهْ
ثَلَاثَةُ الْإِكْلِيلِ مُخْتَوِلَهْ ... وَنَعْتُهَا عِنْدَ الْوَرَى كَالْكَلَلِ
وَالْقَلْبُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ وَمُشْعِلَهْ ... فِي وَسْطِ صَفٍّ مِنْ نُجُومٍ تُعْقَلُ
وَتِسْعَةٌ لِشَوْلَةٍ مُسَلْسِلَهْ ... مَعْطُوفَةٌ أَخِي بِاسْمِ الْقَاتِلِ
ثُمَّ النَّعَائِمُ تِسْعَةٌ مُسْتَقْبِلَهْ ... نَجْمُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُكَمَّلِ
وَبَلْدَةٌ أَحْيَا لِقَوْسٍ بَجْهَلِ ... ظَاهِرَةٌ سِتٌّ وَسِتٌّ زَائِلِ
وَذَبْحُهُمْ ثَلَاثَةٌ مُطَوَّلَهْ ... كَأَنَّهُمْ ذَبْحٌ بِدَمٍ سَائِلِ
وَسَعْدُ بُلَعٌ لِأَخِيهِ حَائِلِ ... يُشْبِهُهُ جِيعَانًا يُرِيدُ يَأْكُلُ
سَعْدُ السُّعُودِ نَجْمٌ بَعِيدُ الْمَنْزِلِ ... أَفْرَدَهُ رَبٌّ خَفِيٌّ مُعْتَلِي
وَالْفَرْعُ نَجْمَانِ فَذَا مُعْتَدِلَهْ ... وَمِثْلُهُ الْآخَرُ كَذَا لَا تَجْهَلِ
وَالْبَطْنُ كَالطَّوْقِ يُحِيطُ الْمَنْزِلَ ... أَرْبَعَةٌ وَعَشَرَةٌ فَأَكْمَلِ

بجد من يقول للشيء كن فيكون تم طبع وكتابة مجموع المتون المشتمل على ثمانية وثلاثين متنا من مهمات العلوم والفنون على ذمة السلاذ الافخم والهمام الاكرم المحترم الشيخ محمد رمضان كان الله له حيث كان وذلك بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي طاقية في أوائل شهر رمضان المعظم من عام سنة ١٣٠١ من هجرة النبي الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بقلم كاتبه الفقير وهبه سالم غفر الله له
ولوالديه جميع المآثم
والمسلمين
آمين